صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111



AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
AL HAYAT THURSDAY 22, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12232
أسسها كامل مروة سنة ١٩٤٦
ابن الحياة عقيدة وجهاد

Portfolio Travel
In business we're first class
Travel Management
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

سورية تتوقع عملية عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ أكدت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان اسرائيل تعمل على «تجسيد» عمل عسكري في جنوب لبنان «للتغطية» على سياسة حكومة بنيامين نتانياهو المتطرفة وعلى «الاجواء الديموقراطية» التي ظهرت في الانتخابات النيابية اللبنانية. وزادت ان العمل العسكري يستهدف ايضاً تنفيذ «البرنامج الانتخابي» لحكومة اليمين.

واشارت المصادر الى ان اعلان المسؤولين الاسرائيليين عن اقتراح «لبنان اولاً» ترافق مع «تصاعد لهجة التهديد والتلويح بالعدوان تنفيذاً للبرنامج الانتخابي الذي أوصل نتانياهو الى الحكومة». وتوقعت المصادر السورية الرفيعة المستوى ان «تزداد لهجة التهديد تصاعداً وصولاً الى تجسيد عمل عدواني يستهدف لبنان لتعكير الاجواء الديموقراطية التي ترافق الانتخابات النيابية في لبنان، التي عبرت عن الوحدة الوطنية القوية لدى الشعب اللبناني».

وكان مسؤولون اسرائيليون هددوا بتنفيذ عمليات عسكرية في لبنان، واشاروا الى بداية سورية بانتاج صواريخ «سكود – سي». وقالت المصادر السورية «هذه الاستراتيجية الاسرائيلية ترمي الى نسف وتفجير عملية السلام». وزادت انه «لم يعد خافياً على احد ان اسرائيل وأعداء لبنان اعربوا عن عدم ارتياحهم للانتخابات اللبنانية ودلالاتها. اذ ان نتانياهو

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible] جنبلاط

□ بيروت – «الحياة»:

■ استمرت تفاعلات نتائج الجولة الاولى من الانتخابات النيابية اللبنانية التي أجريت في اقضية محافظة جبل لبنان الستة الاحد الماضي. فانتقد البطريرك الماروني نصرالله صفير «التجاوزات التي حصلت» اثناءها.

ولم تقتصر هذه التفاعلات على العملية الانتخابية وحدها، بل تعدتها الى حملات ذات ابعاد سياسية بالهجوم الذي شنه المرشح عن «حزب الله» في قضاء بعبدا النائب علي عمار الذي فشل بنتيجة فرز الاصوات في احتلال احد المقعدين الشيعيين فيه، وتوجيهه اتهامات عنيفة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي زار دمشق امس وعاد الى بيروت بعد الظهر، بعد ان تشاور مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين في آخر المستجدات في ضوء التطورات والاتصالات الاخيرة المتصلة بأوضاع المنطقة.

وقال الحريري قبيل مغادرته العاصمة السورية «ان من الطبيعي ان يتكثف التشاور مع الاشقاء السوريين لتدارس الاوضاع على الاصعدة كافة خصوصاً وان اسرائيل تحاول جاهدة عدم انجاح الجهود الرامية الى اخراج عملية السلام من مأزقها الذي اوقعتها فيه سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة». وأكد «ان لبنان سيظل على نهج التجاوب مع الجهود الدولية الرامية الى بسط الامن والاستقرار في المنطقة ليواصل مسيرته التنموية والامنية والديموقراطية التي قطعت شوطاً كبيراً في استعادة لبنان كل عافيته».

واشار رداً على سؤال الى «ان سورية ولبنان يعملان معاً ضمن توجهات قمة القاهرة تمتيناً للصف العربي وللتضامن وللعمل المشترك، وانطلاقاً من ان السلام الشامل العادل هو هدف عربي استراتيجي». وأكد «ان تهديدات اسرائيل وعدوانها وطروحاتها ومواقفها المتعنتة والاستفزازية لا تخدم قضية السلام كما انها لن تؤثر في الوقفة السورية – اللبنانية الواحدة ولا في تصميم البلدين على التمسك بالارض والحق والكرامة».

واعلن الحريري في لقاء انتخابي مساء امس في دارته اثر عودته من دمشق «انه سيخوض الانتخابات النيابية على اساس لائحة غير مكتملة، وانه سيعلنها في مهرجان خطابي في الملعب البلدي لبيروت مساء الاثنين المقبل».

التتمة في الصفحة (٦)

واحد من المشاهد المأسوية لنزوح السكان المدنيين من العاصمة الشيشانية غروزني. (أ ف ب)

وزير الدفاع يوبّخ بوليكوفسكي على انذاره لسكان غروزني

يلتسن غائب وجنرالات روسيا يلعبون في الشيشان

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ في مؤشر آخر الى تفاقم الصراعات داخل الكرملين صرح وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف، امس الاربعاء، ان القائد الموقت للقوات الروسية في الشيشان الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي تصرف منفرداً بمبادرته الخاصة في التهديد بقصف غروزني وقد «وجه اليه التوبيخ» رسمياً. وجاء هذا التطور في وقت واصلت الصحف الروسية نشر تكهنات في شأن صحة الرئيس بوريس يلتسن. وذكرت صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» ان الاطباء الذين يراقبون

التتمة في الصفحة (٦)

اضطرابات الأردن تؤجل قمة مبارك - الملك حسين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تقرر تأجيل قمة بين الرئيس حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين كانت مقررة في العقبة هذا الاسبوع. وجاء التأجيل بسبب تطورات الأوضاع في الاردن. وتجرى اتصالات عبر القنوات الديبلوماسية لتحديد موعد جديد للقمة التي ستتناول المستجدات في المنطقة والتنسيق بين الأطراف العربية المعنية بعملية السلام.

وعلم ان مبارك اجرى اتصالاً هاتفياً بالملك حسين للاطمئنان إلى الأوضاع في الأردن، وابلغه العاهل الأردني ضلوع جهات خارجية في تحريك الاضطرابات. وكان الملك الاردني اتهم العراق بالوقوف وراء هذه الأحداث.

على صعيد اخر، يصل إلى القاهرة مطلع الشهر المقبل وفد تجاري عراقي لإجراء محادثات ستركز على استيراد ادوية. وسيلتقي الوفد المسؤولين عن قطاع الأدوية في مصر. وتأتي زيارته بعد اقرار اجراءات اتفاق «النفط للغذاء» وعشية معاودة العراق تصدير نفط للمرة الأولى منذ أزمة الخليج. وسينقل الوفد رغبة حكومته في إيفاد خبراء مصريين في صناعة الادوية إلى العراق للمساهمة في تشغيل مصانع الأدوية في سامراء.

وتشهد العلاقات التجارية والاقتصادية بين القاهرة وبغداد تفعيلاً باتجاه احيائها. وسيزور وفد من اتحاد غرف التجارة والصناعة العراقية القاهرة قريباً، رداً على زيارة وفد اتحاد الصناعات المصرية لبغداد.

نتانياهو: التقدم في المفاوضات مرتبط باغلاق المكاتب

إسرائيل تغلق مكتبين لـ «القوة ١٧» الفلسطينية

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ دهمت قوة كبيرة من الجيش والمخابرات الإسرائيلية، قبل ظهر أمس، مكتبين في قرية العيزرية (القريبة من القدس) بدعوى عملهما لمصلحة أجهزة الأمن الفلسطينية. في غضون ذلك كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يعلن انه «لن يحصل تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، بما في ذلك مسألة الخليل، طالما انهم لم يغلقوا مكاتبهم في القدس».

وادعت إسرائيل أن المكتبين اللذين حطم الإسرائيليون اقفالهما يعملان لمصلحة قوات أمن الرئاسة «القوة ١٧» وجهاز المخابرات الفلسطيني، الأمر الذي نفاه مسؤول فلسطيني، مؤكداً ان السلطة الفلسطينية لا تعمل في هذه القرية.

واوضح مسؤول من قوات أمن الرئاسة، رفض الكشف عن اسمه، لـ «الحياة» ان قوة إسرائيلية قوامها ٧ سيارات عسكرية وسيارتان تابعتان لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي حاصرت المكتبين قبل أن تقتحمهما.

وبموجب اتفاق طابا صنفت قرية العيزرية كمنطقة (ب) اي تحت السيادة الأمنية الإسرائيلية والسيادة المدنية الفلسطينية، فيما يحظر هذا الاتفاق على السلطة الفلسطينية القيام باية نشاطات امنية في هذه المناطق إلا بالتنسيق المسبق مع إسرائيل.

وبحسب مسؤول «القوة ١٧» فإن القوات الإسرائيلية قامت بتصوير الملصقات التي علقت على جدران المكتبين، ثم صادرت بعض الأوراق والوثائق من المكتب الذي تدعي تبعيته لجهاز المخابرات الفلسطيني. وقال: «لم يعتقلوا اي شخص لأنه لم يكن هناك احد في الموقع».

وكان الإسرائيليون دهموا في وقت سابق مكاتب عدة في قرى محيطة بمدينة القدس كالرام وقلنديا وبير نبالا، بدعوى عملها لصالح جهاز امن الرئاسة «القوة ١٧» الذي نشط أفراده خلال الانتفاضة ضمن إطار اطلق عليه «قوات الشبيبة الضاربة التابعة لحركة فتح».

ونفى العقيد فاروق امين، من مكتب الارتباط العسكري في بيت لحم (تتبع له قرى العيزرية وابوديس والسواحرة)، في تصريح لـ «الحياة» وجود مكاتب امنية للسلطة الفلسطينية في العيزرية، وقال: «قاموا

التتمة في الصفحة (٦)

١٠٠ قتيل وجريح وواشنطن تدين الاقتتال بين أكراد العراق

بارزاني يتهم ايران بـ «اعلان حرب» وتركيا تحذره من التعاون مع اوجلان

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ تفاقم الوضع الامني في كردستان العراق بشكل خطير امس، بعدما وجهت الحكومة التركية تحذيراً الى الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني)، الذي اتهم بدوره ايران بان قواتها تتدخل مباشرة في المعارك الى جانب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني). واعترف الحزب بسقوط ١٠٠ قتيل وجريح في صفوف قواته. واعتبر موقف ايران بانه «بمثابة اعلان حرب على شعب كردستان العراق عموماً والحزب الديموقراطي الكردستاني خصوصاً». ونفى حزب طالباني هذه الاتهامات ووصفها بانها «محاولة يائسة للتضليل ولتغطية تعاون بارزاني المتزايد مع نظام (الرئيس) صدام حسين».

في غضون ذلك حذرت تركيا بارزاني من التعاون مع حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان)، بينما كثفت ايران تحركاتها السياسية في المنطقة. وأكدت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» ان طهران قررت ارسال مسؤول كبير الى شمال العراق للاتصال مع الزعماء الاكراد ولم تستبعد أن يكون علي اغا محمدي، عضو مجلس الامن القومي مستشار المرشد الروحي لآية الله علي خامنئي المكلف ملف العراق، «وصل بالفعل الى محافظة السليمانية امس».

وأعرب السياسي الكردي المخضرم السيد محمود عثمان، الذي كان في الستينات والسبعينات مسؤولاً عن العلاقات الخارجية لقيادة الزعيم الراحل مصطفى بارزاني، لـ «الحياة»، عن تخوفه من ان تعني التطورات الراهنة ان «خطة القوى الاقليمية لتخريب القضية الكردية واحباط التجربة الراهنة (في كردستان العراق) قد بدأت»، مشيراً الى «اتصالات على اعلى المستويات، تركية – إيرانية وسورية – ايرانية في طهران وتركية – عراقية في بغداد». واضاف ان «الاقتتال الكردي المستمر والعقيم يوفر لهذه القوى سبل تحقيق هذا الهدف».

في لندن اعربت الحكومة البريطانية امس عن قلقها من الاقتتال بين الاكراد وحذرت من انه «يعرض

التتمة في الصفحة (٦)

الباز: تركيا تريد ملاحقة مقاتلي أوجلان داخل الأراضي السورية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان تركيا «طلبت من دمشق تسليم عناصر من حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان والسماح للقوات التركية بملاحقة عناصر الحزب داخل الاراضي السورية، ورفض القيادة السورية هذا الطلب سبب الخلاف الرئيسي مع انقرة».

وكان الباز يتحدث الى التلفزيون المصري صباح أمس عن جهود مصر لتسوية الخلافات بين تركيا وسورية «الدولة الشقيقة الشريكة لنا». ووصف تركيا بأنها «دولة اسلامية في الشرق الاوسط»، وقال: «اذا حدث خلاف على بعض المصالح وقضايا معينة (مع تركيا) فهذا لا يعني خلافا او تناقضاً جذرياً الا اذا هددت تركيا الأمن القومي المصري والعربي».

وعرض الباز جوانب التوتر في العلاقات بين دمشق وانقرة، مشيراً الى انه «نبع من الخلاف على توزيع مياه الفرات وحقوق الدول الثلاث سورية والعراق وتركيا»، معربا عن اعتقاده بـ «امكانية التوصل الى اتفاق ثنائي او ثلاثي ينظم حصص كل من هذه الدول في المياه». واضاف: «المسألة الاخرى ان تركيا تتهم الشقيقة سورية بأنها تتدخل في شؤونها الداخلية عبر مساعدتها حزب العمال الكردستاني، ما يساعد الحزب على القيام بأعمال ارهابية داخل أراضي تركيا».

واكد استمرار جهود مصر لتحسين العلاقات بين البلدين.

ويزور القاهرة اوائل ايلول

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات جديدة عن «مخطط» بورتسودان

البشير فوجئ بالموقف المصري: قرار مجلس الأمن جائر ومبيّت النية

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ وصف الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٧٠ الخاص بحظر عمل شركات الطيران السودانية، بانه «قرار ظالم ومبيّت النية». وقال إن الدول التي تبنته «لم تكن مقتنعة به». كما وصف المعلومات عن ضلوع بلاده في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي، بانها «معلومات خاطئة مغرضة».

وقال البشير، في تصريحات وزعتها وكالة السودان للأنباء، امس، إن بلاده «تقف ضد التطرف والعصبية والارهاب لانها تؤمن باصولية تقديم الاسلام على حقيقته في كل مجالات الحياة».

واعتبر حظر الطيران السوداني «أمراً مرفوضاً ليس بسبب الجانب الاقتصادي منه وإنما لأن النقل الجوي يمثل شريان الحياة لنقل الغذاء والدواء إلى المناطق التي تعوق الظروف الطبيعية الوصول إليها في بعض فترات العام».

واشار البشير إلى أنه فوجئ للموقف المصري «المساند لتشديد العقوبات على السودان»، واكد ان علاقات بلاده مع دول العالم الأخرى «متطورة» عدا بعض الدول التي تناصب السودان العداء «بسبب دورانها في فلك السياسة الأميركية».

وتحدث الرئيس السوداني عن الوضع الاقتصادي في السودان «ومعاناته بسبب الحرب الأهلية التي تهدر الموارد»، كذلك عن «توقف الدعم الخارجي الذي كان بنسبة ٧٠ في المئة وتقلص إلى ٢ في المئة فقط».

واكد أخيراً أن علاقة السودان مع المملكة العربية السعودية «ممتازة وعادت إلى طبيعتها كما قبل أزمة الخليج».

من جهة أخرى، كشف والي البحر الأحمر بدوي الخير معلومات جديدة حول ما اعلنته

التتمة في الصفحة (٦)

التحقيق في سقوط الطائرة الاميركية يتجه الى انفجار خزان الوقود

□ واشنطن، لندن – «الحياة»:

■ سربت مصادر المحققين في سقوط طائرة الـ «تي. دبليو. اي» التي تحطمت بعد اقلاعها، من نيويورك في ١٧ تموز (يوليو) الماضي، معلومات مفادها ان التسجيلات التي يحتويها الصندوقان الاسودان للطائرة تشير الى انفجار خزان الوقود وليس انفجار قنبلة.

وما يعزز احتمال ان يكون الانفجار في خزان الوقود هو سبب الحادث، ان فريق البحث عن حطام الطائرة لم يتمكن من العثور على مقاعد الصفوف الأمامية ما يعني ان هذا الجزء دمّر في شكل كامل.

ويعتقد ان الانفجار في خزان الوقود، وهو الأمر المرجح، سبب انفصال مقدم الطائرة عن بقية اجزائها، وبالتالي بديهي ان تكون المنطقة حيث حدث الانشطار هي الأكثر تضرراً، علماً انها ليست فوق الخزان الرئيسي مباشرة.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس عن مصادر المحققين الفيديراليين ان الضجيج الذي سبق الانقطاع المفاجئ في التسجيل الصوتي للرحلة الرقم ٨٠٠ «يشبه مواصفات انفجار ناجم عن مزيج من المحروقات والهواء».

وقارنت المصادر بين هذا الانفجار وانفجار خزان الوقود الرئيسي الذي دمّر طائرة «بوينغ» فيليبينية في عام ١٩٩٠. لكن المصادر نفسها لاحظت فارقاً كبيراً مقارنة بدوي الانفجار الذي وقع على متن طائرة «بان اميركان» التي سقطت فوق لوكربي (اسكوتلندا) في عام ١٩٨٨.

وكانت طائرة الـ «تي. دبليو. اي» انفجرت بعد اقلاعها من مطار نيويورك متجهة الى باريس وعلى متنها ٢٣٠ راكباً قتلوا جميعاً. ولا تزال جثث ٢٤ منهم مفقودة.

التتمة في الصفحة (٦)

«مهاجرون غير شرعيين» معتصمون ضد الطرد... وفرنسيون يتضامنون معهم



□ باريس – من آرليت خوري:

■ كنيسة «سان برنار» حيث ينفذ عشرة من اصل ٣٠٠ من الرعايا الماليين منذ ٤٧ يوماً اضراباً عن الطعام، احتجاجاً على قرار طردهم عن الأراضي الفرنسية، باتت أشبه بمركز تجمع دائم يتردد اليه على مدى ساعات الليل والنهار مواطنون فرنسيون، للتعبير عن تضامنهم مع المعتصمين.

فالكنيسة ومحيطها يعجّان باستمرار، بمجموعات من الفرنسيين الذين يعتبرون ان وجودهم الى جانب المعتصمين، قد يمنع قرار الطرد الصادر بحق الماليين نتيجة عدم حيازتهم على اوراق اقامة في فرنسا. وغالباً ما يحمل بعض هؤلاء الفرنسيين معه قليلاً من الطعام او الملابس او الألعاب لمساعدة الاطفال الماليين الموجودين في الكنيسة مع ذويهم على تمضية الوقت. يأتون ببساطة ويفترشون الأرض الى جانب المعتصمين، فتدور الاحاديث عن احتمالات ايجاد مخرج ملائم للقضية او عدمه، فيما يصر الجميع على ضرورة ايجاد حل انساني.

وتقول كوليت الستينية وشقيقتها ان التي تفوقها سناً انهما عندما علمتا بأن طفلة مالية ولدت في الكنيسة، قررتا التوجه الى المكان حاملتين هدية للمولودة الجديدة، وانهما عندما علمتا عبر الاذاعة ان تدخل قوات الأمن لاخلاء الكنيسة، بات محتملاً، قررتا البقاء بجانب المعتصمين.

اما فاليري الممثلة وستانسيلاس المخرج،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559088

استقبل وفداً من بلدة رميش الحدودية

بري: سنحمي من ينتخب في بيروت من أبناء الشريط الحدودي المحتل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس المجلس النيابي المحامي نبيه بري ان «المواطنين في الشريط الحدودي المحتل والى اي قضاء انتموا هم المقاومة الحقيقية ونحن هنا الفرع وهم الاصل ولولاهم لما بقي لبنان والجنوب».

وقال لوفد من بلدة رميش الحدودية زاره امس ان «المواطنين في ما يسمى بالشريط الحدودي، مسيحيين ومسلمين والى اي قضاء انتموا هم المقاومة الحقيقية وهم الآن لبنان الجوهر ونحن هنا الفرع وهم الاصل. وهذا الكلام لم اقله في غرفة مقفلة بل قلته علناً وليس اليوم وفي مناسبة انتخابية لأن الآن اي كلام نقوله يمكن ان يفسر انتخابياً، والحقيقة ان هذا الكلام قلته منذ ستة اشهر ومنذ سنة وان الحرب بالنظارات هينة».

الاولوية

وأكد «أن لولا الناس الذين بقوا في المناطق المحتلة لما بقي لبنان وبقي الجنوب. نحن نعرف من غيرنا شو صار لذلك نحن عندما دعمنا شتلة التبغ لم ندعمها لأنها شتلة طعمها حلو انما لأجل بقاء الجنوب في ارضه. وبالتالي عندما ندعو الى الانماء المتوازن والى اعطاء الاولوية لمنطقة الشريط فذلك لتدعيم صمود الاهالي هناك. لذلك الآن وفي مناسبة الانتخابات وغير الانتخابات يهمني ان يكون هذا الموقف معلناً ومعروفاً وموقف اهل الجنوب يعتبر ان نصفنا هو في الشريط المحتل وان اهلنا هم المقاومة الحقيقية ونحن هنا الشكل».

وأوضح بري ان «في استطاعة ابناء الشريط الانتخاب في بيروت حيث الامن متوافر اكثر. وكل شخص من ابناء الشريط سيتعرض للاذية والاعتقال نحن سنكون مسؤولين عن حمايته».

وكان الرئيس بري استقبل وفوداً شعبية من مختلف القرى والمناطق اللبنانية ابرزها من البرج الشمالي وصور وحومين ودير عامص.

فرنجية يحيي مرشح الكتائب... وفارس يشدد على الوحدة

كرامي: تعاهدنا على تصحيح الأخطاء وسنحافظ على لبنان بالأفعال

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقيم في منتجع «البالما» في طرابلس بدعوة من السيد طارق فخر الدين مهرجان سياسي لـ«لائحة التضامن الوطني» شارك فيه اركان اللائحة الرئيس عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية والسيد عصام فارس واعضاء اللائحة وفاعليات طرابلس والشمال.

والقى فارس كلمة قال فيها: «ليس منا من لا ينهج نهج التعاون والتنسيق بين لبنان وسورية الشقيقة». ورأى ان «كل تنازع في ما بيننا يجر الى اضعاف مسارنا الواحد واهدافنا الواحدة سيما وان وطننا يمر في مرحلة دقيقة والتحديات عاصفة في الداخل بعد تفاقم الديون».

وقال فرنجية: «نحن مرشحو خط لبناني، عربي، يؤمن بالعلاقة مع سورية. وقد دفعنا الكثير من الدماء والشهداء ثمن مسيرتنا». وحيا «الدكتور جورج سعادة زميلنا وصديقنا الذي كنا ننظر اليه ككتائبي عندما كانت الكتائب في خط مناقض لخطنا. لكنه الوحيد الذي رد الكتائب الى خط العلاقة مع سورية بعدما كانت على علاقة مع اسرائيل».

وختم المهرجان بكلمة لكرامي رأى فيها ان «لبنان ساحة الصراع العربي الاسرائيلي، وان الاحداث الدامية التي مرت عليه، كانت نتيجة هذا الصراع او ما يسميه بعضنا حروب الآخرين. ان هذا الصراع سيستمر وكانت ساحته لبنان، كلفنا غالياً لأنه كلفنا الكثير، رشيد كرامي، رينيه معوض وطوني فرنجية وقافلة من الشهداء فديناها في سبيل وحدة وعروبة لبنان وان يستمر سيداً حراً عربياً مستقلاً».

وتابع كرامي: «تعاهدنا في هذه اللائحة على ان نكون فريقاً واحداً لنصون لبنان ونصحح الاخطاء التي ارتكبت ونحافظ على لبنان بالافعال وليس بالكلام». واضاف «المشاريع كلها تنفذ في بيروت عاصمة العواصم. لكن ليس من العدل بشيء ان تفتح اوتوسترادات وانفاق وفي عكار وغيرها من مناطق الشمال ليس فيها طرق للماعز». وقال «هذا ليس من التوازن والعدل بشيء».

من يستخلص العبر؟

■ لكل من الأطراف الاساسية في جبل لبنان دروس يستخلصها من سير انتخابات الأحد الماضي ونتائجها. والمقاطعة أول من يفترض ان يستخلص العبر خصوصاً انها محصورة في الجبل ولا امتدادات لها في محافظات اخرى. فهي فشلت، بكل بساطة، في تأمين نسبة مقاطعين تبرر قرارها عدم المشاركة في الانتخابات. ولا تعفي المكابرة من واجب اعتراف المقاطعين بأن الورقة التي لعبوها عام ١٩٩٢ ونجحت في حينه من غير ان تستثمر انقلبت عليهم في عام ١٩٩٦ عزلة وتهميشاً اضافيين. فهم عجزوا عن نزع شرعية المجلس الماضي، وتكرار المحاولة جعل السؤال هذه المرة عن مدى شرعية تمثيلهم للمعارضة وشمولية هذا التمثيل. وعلى رغم ان المبادئ التي اتخذ قرار المقاطعة على أساسها وطنية وسليمة، فإن الترجمة الفعلية لهذا القرار السياسي الخطير كانت التقوقع في حالة لا صدى لها في سائر الطوائف والمحافظات واقتصار التأثير على الضرر الذي لحق بالمعارضين المشاركين وسهل لخصومهم الموالين المدعومين الوصول الى البرلمان. وبذلك خسر المقاطعون ورقة المقاطعة من دون مقابل. وهو مقابل توهموا قبل الانتخابات انهم قد يحصلون عليه على شكل قانون يضمن المساواة والحياد والنزاهة، وكأن الحاكمين الذين أقصوهم أو نفوهم جمعية خيرية أو كأن تراثهم مثقل بالديموقراطية واحترام الحقوق وروح الدستور.

وفي المقابل، برهنت المشاركة في الانتخابات ان التغيير لا بد وان يكون من الداخل مهما كانت أساليب القهر ومهما كانت اعداد المجنسين ومهما تم تركيب لوائح في الغرف السوداء. وانتخابات المتن ويعبدا دليل الى ان ارادة الناس لا بد ان تظهر وتفرض نفسها رغم الضغوط. والاختراقان الناجحان ليسا النتيجة الوحيدة. فكل صوت نزل في صندوقة الاقتراع ضد تحالف السلطة والميليشيات هو صوت يعبر عن شجاعة وتصميم وارادة وطنية لا تحدها طائفة ولا يرهبها سلطان القمع أو تغريها منافع الحكم وأموال سلاطينه. وأهم من ذلك ان هذه المشاركة على رغم خسارتها الاجمالية لا بد ان تكون جزءاً من حالة وطنية تخترق كل الطوائف والمناطق وتتعامل مع الواقع السياسي وليس مع أوهام الماضي وأوهام التغيير وانقلاب الموازين. وأهمية هذه المشاركة ايضاً انها غير محبطة ولا خائفة وبرهن انها تستطيع رغم كل الضغوط ان تقوم بحملاتها وتنسج تحالفاتها وتستفيد من التناقضات، أي انها تستطيع ان تلعب اللعبة السياسية من ضمن النظام كونها موجودة على أرض الواقع وفي التفاصيل اليومية ومدعومة بإرادة الناس والمجتمع المدني.

وفي المشاركة في الانتخابات ايضاً تحذير للسلطة والتركيبة الحاكمة مفاده ان سياسة التزوير العامة وهي بدأت قبل الانتخابات لم تستطع تيئيس الناس وإغراقهم في الاحباط والحؤول بينهم وبين صناديق الاقتراع حتى ولو أدرك الناخبون ان النتائج معروفة سلفاً وحتى ولو حجبت لوائح الشطب وانتزعت العوازل وسخرت الاجهزة وصناديق المساعدات. وهو امر يفترض ان ينبه السلطة التي اجرت حسابات تضمن اعادة انتاج مجلس نيابي ربما أكثر خنوعاً من المجلس الماضي، الى ان المشاركة الفاعلة تبقي الحساب مفتوحاً وتفتح الباب امام اعادة الحسابات.

ولعل الغارقين في نشوة الانتصار الذليل يدركون ان السياسة لا تنتهي بانتهاء فرز الأصوات في «عتمة السرايات» وان الارادة الوطنية مهما غيبت لا يمكن ان تستصدر لها شهادة وفاة ولو وقعها الاطباء الشرعيون والمشرعون جميعهم بلا استثناء.

بشارة شربل

مؤتمر صحافي لخيبر اليوم وصادق يوجه رسالة مفتوحة إلى الهراوي

علي عمار يشن هجوماً عنيفاً على الحريري وجنبلاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» الدكتور آلبير مخيبر اليوم مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن الملابسات التي رافقت الانتخابات في جبل لبنان عموماً ومنطقة المتن الشمالي خصوصاً. في حين اعلن النائب علي عمار مرشح «حزب الله» الذي فشل في احتلال احد المقعدين الشيعيين في دائرة المتن الجنوبي - بعبدا، انه سيقدم طعناً قانونياً «يورد فيه كل الاشكالات والتجاوزات» التي رافقت انتخابات الاحد الماضي.

وشن عمار في مؤتمر صحافي عقده امس هجوماً عنيفاً على رئيس الحكومة رفيق الحريري ووصفه بانه «كوهين لبنان»، وعلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط واصفاً اياه بـ«السويعاتي الذي لا يعرف له موقف».

وقال «اننا نعتزم اثارة كل الاشكالات والتجاوزات التي صاحبت العملية الانتخابية وتلك بصورة طعن قانوني يقدم امام الهيئات والجهات المختصة على ان نفصل هذه التجاوزات والتصرفات غير المشروعة وغير القانونية من تزوير وتدخل سافر واستعمال اخراجات قيد لغير اصحابها ورمي المئات من اوراق الاقتراع في كل قلم لصالح لائحة السلطة من دون اي اثباتات شخصية وبطريقة التوائية وعن طريق الرشوة وبالضغط والتهديد حتى وصل الامر الى ان يكون مجموع الصناديق اكثر من الاسماء الواردة في لوائح الشطب».

واستغرب عمار «التحالف المفاجئ الذي جمع الاضداد من اهل السلطة ورموزها الذين كثرت خلافاتهم على تقسيم الغنائم ووحدتهم الرغبة في استكمال عملية القبض على مقدرات هذا البلد السياسية فيه، كما ندين تسخيرهم امكانات الدولة في اطار خدمة مشروعهم واستباحتهم كل شيء لأجل هذا الغرض».

ورأى ان «مشروع الدولة ليس ملكاً لرموز السلطة، وليس اخطر على مشروع الدولة من هذا التوظيف الفاقع لإمكاناتها ومقدراتها في خدمة حفنة من الرموز السياسية المسماة سلطة». وقال «نعتقد ان احد اسوأ مظاهر الازمة في لبنان يكمن في هذا الالتباس الكبير بين الخاص والعام وبين الشخص والمؤسسة وبين الدولة ومقدراتها والشركة وحساباتها».

وتابع عمار ان «ادعاء هذه السلطة ان المعركة اليوم هي بين منطق الاعتدال ومنطق التطرف يؤكد سقوطها في اسر المنطق الاميركي ويضعها في دائرة الارتهان المعادي للشعب اللبناني». وقال ان «محاولات البعض النيل من حزب الله عبر اتهامه بالمجازفة بأمن البلد من اجل التغطية على تناقضاته تمثل مغامرة غير محسوبة ولا يمكن لهذه المحاولات ان تشفع لهذا البعض الذي لا مانع لديه من ان يهز البلد ويشحن النفوس إذا ما تهددت مصالحه ولو بالحد الادنى».

ورداً على سؤال في شأن الموقف من التحالفات الانتخابية في كل من الجنوب والبقاع، شدد عمار على «ان حزب الله لن يكون على لوائح السلطة، وسيؤلف لوائح معارضة مهما كان الثمن».

صادق

ووجه النائب حبيب صادق سلسلة اسئلة في رسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمناسبة افتتاحه «مجمع (رئيس المجلس النيابي) نبيه بري لتأهيل المعوقين» في ضهور بلدة الصرفند في جنوب لبنان.

وسأل صادق رئيس الجمهورية «الا ترون في هذا الافتتاح الكبير لمؤسسة خاصة تابعة لمرشح بعينه وتحمل اسمه عملاً دعائياً مقصوداً لمصلحة هذا المرشح الانتخابية؟ وهل تجدون في افتتاحكم هذه المؤسسة في حمى المعركة الانتخابية ما يحافظ على حياد مقام الرئاسة الاولى ويؤكد انكم على مسافة واحدة من المرشحين كافة؟».

واشار صادق الى ان «في انماء الجنوب ورشة عامة من مختلف ادارات الدولة واجهزتها تعمل بسرعة قصوى على انجاز بعض المشاريع ليصار الى الاحتفال بافتتاحها او بوضع حجر الاساس لها تحضيراً للانتخابات النيابية لمصلحة طرف سياسي واحد».

وسأل صادق «الى متى الاستمرار في انتهاج سياسة الاستهتار بأحكام الدستور والقوانين وسياسة الافقار ومعاداة الحريات العامة وانتهاك حقوق الانسان؟».

واشار الى انه «كان من شأن الانتخابات التي جرت في الجبل اشاعة الخيبة في النفوس». ولفت الى انه «في المشهد الانتخابي الاول ظهر بجلاء انحياز الدولة الى جانب فرقاء معينين هم ممثلو السلطة الحاكمة ودائرون في فلكها والحلفاء».

نائب «حزب الله» علي عمار خلال مؤتمره الصحافي (ا ف ب)

دكاش زار صفير على رأس وفد: مجيئنا للتأكيد على ثوابت مجلس المطارنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير «التجاوزات التي حصلت يوم الاحد الماضي في انتخابات جبل لبنان» وشدد على «ضرورة قيام الدولة العادلة التي ترعى جميع مواطنيها بالمساواة والاحترام والتي تكفل لهم الممارسة الطبيعية لحقوقهم».

كلام صفير جاء في خلال استقباله وفداً من منطقة الحدث برئاسة النائب المنتخب الدكتور بيار دكاش الذي اكد خلال اللقاء «التزام مبادئ البطريرك صفير وتوجيهاته والسير على الدرب المؤدية الى وطن سيد حر ومستقل».

وقال دكاش «كم تمنينا منذ بدء هذا العهد قيام حكومة وفاق تجمع بين اللبنانيين على قاعدة الانقاذ الحالي للوطن. ثم عقدنا الآمال على قانون انتخابي يساوي بين جميع اللبنانيين. واذا بنا نجد قانوناً اسوأ من السابق نددنا به. وشاركنا في الانتخابات على امل ان الامور ستتغير، لكن المؤسف ان ما حصل يوم الاحد الماضي من ممارسات اكد ان العملية لم تكن سليمة».

واضاف «لقد تدخلت كل الاجهزة على كل المستويات ومارست ضغوطاً مادية ومعنوية وتهويلاً وحصلت عمليات تزوير فاضحة لإخراجات القيد. قد واجهنا كل هذه الشوائب بإيماننا بمبادئنا وبقوة تحالفنا مع «حزب الله»، وهو تحالف يقوم على النظرة المشتركة الى لبنان السيد المستقل المميز بتجربة العيش المشترك بين جميع ابنائه ومساواتهم. بهذه القوة تمكنا من مواجهة الشوائب التي سنعلنها في مؤتمر صحافي لاحقاً».

وشدد على أن «مجيئنا الى هذا الصرح هو للتأكيد على الثوابت التي اطلقها مجلس المطارنة وعلى الايمان بوحدة الارض والشعب كما نصت وثيقة السينودس وعلى التمسك باللحمة المسيحية - الاسلامية في وطن محدد ونحن على ثقة باننا بفضل تعاونكم وتوجيهاتكم وعلى اسس القناعات الاساسية للائحتنا سنتمكن من اعادة الحق الى نصابه آملين في الا تتكرر تجربة الجبل في سائر المناطق اللبنانية والا ستبقى الديموقراطية جريحة والوطن مهدداً».

ورد البطريرك صفير بكلمة قال فيها «جئتم الينا وقد تحملتم المشقة. اعتقد ان هذه المشقة هي دون المشقات التي كان عليكم ان تقتحموها وما سمعناه منكم ثبت لنا ما كنا سمعناه سابقاً وقرأناه واطلعنا عليه في وسائل الاعلام. نأمل في ان يكون حدث ما حدث في هذه الانتخابات التي كنا نأمل في ان يكون النظام الديموقراطي الذي نعيش في ظله قد ساعد الناس على ممارسته كما يجب ان يمارس، بحيث يقومون بواجبهم الانتخابي والوطني ويمارسون حقوقهم على احسن وجه ويشعرون بأن حقوقهم مصانة وان آراءهم تحترم في اختيار الاشخاص الذين يريدونهم نواباً عنهم تحت قبة الندوة النيابية».

واضاف «مهما يكن من امر وعلى رغم ما حدث وسقوط من سقط ونجاح من نجح فإننا لا نزال نعتقد ان لبنان يجب ان يسير الى الامام وان يكون نظامه الديموقراطي نظاماً صحيحاً لا مزيفاً وان تسهر السلطة على تطبيقه بحيث يشعر الناس بان آراءهم محترمة».

وتابع «اننا نأمل كثيراً في مواقف الذين نجحوا ممن يدينون بلبنان السيد الحر المستقل الذي يرعى جميع ابنائه والذي يصون كرامتهم على اختلاف مواقعهم واتجاهاتهم ومشاربهم، واننا معكم في هذا العيش المشترك الذي يتميز به لبنان بحيث يعيش الناس فيه على اختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم الدينية عيش الرضا والوفاق والمحبة والسلام. واذ نهنئكم بالسلامة بعد المعركة ونتمنى لكم النجاح للقيام بالرسالة التي وكلها من انتخبوكم اليكم، واننا لواثقون انكم ستقومون بها خير قيام كما قمتم سابقاً برسالة النيابة وايضاً برسالة الطب التي استحقت لكم هذه الاصوات التي نلتموها لان الناس يعترفون لكم بالجميل وبالخدمات الطبية والانسانية لهم».

وكان صفير استقبل رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض الذي قال «طالبنا البطريرك بالعمل من اجل موافقة المبدئية بخطة عمل فعلية تكفل انقاذ الوطن قبل زواله».

التحضيرات لانتخابات الشمال استكملت

٢٤ مرشحاً جديداً بينهم ٤ وزراء والياس ابو رزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ انجزت الدوائر المعنية في وزارتي الداخلية والعدل الاستعدادات الادارية لجهة اعداد الاقلام وتأمين لوائح القيد والموظفين لانتخابات محافظة الشمال الاحد المقبل. وسيزور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر طرابلس اليوم لمتابعة التحضيرات عن كثب.

ويتوقع ان تخوض المعركة في الشمال خمس لوائح اثنتان منها كاملتان، انضوى في صفوفها ٩٧ مرشحاً ويبقى ٣٥ مرشحاً منفردين عن مدينة طرابلس واقضية عكار، المنية - الضنية وزغرتا والبترون والكورة وبشري. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في المحافظة ٥٧٨ الف شخص.

ودعت المديرية العامة للاحوال الشخصية في وزارة الداخلية جميع الناخبين في بيروت والشمال والجنوب والبقاع الى تقديم طلبات للحصول على اخراجات القيد المجانية لانجازها في السرعة اللازمة.

وأنجز امس ٢٤ مرشحاً جديداً تقديم مستنداتهم والرسوم المالية الى صندوق الخزينة المركزي، بينهم الوزراء ياسين جابر وروبير غانم ومحسن دلول ونديم سالم والنائبان احمد عجمي وايوب حميد، ولفت الانتباه ترشيح رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق عن المقعد الارثوذكسي في قضاء مرجعيون، وهم: احمد ابراهيم عجمي (شيعي - صور)، جورج موسى صوان (ماروني - زحلة)، كلود جميل عازوري (ماروني - جزين)، شفيق قرس خضره (ماروني - الهرمل)، جوزف نجيب نوفل (ماروني - جزين)، فيليب راشد الخوري (كاثوليكي - قرى صيدا)، ياسين كامل جابر (شيعي - النبطية)، الامير طارق الامير محمد شهاب (سني - مرجعيون حاصبيا)، نديم ناجي نقولا سالم (كاثوليكي - جزين)، حسن محمد علوية (شيعي - بنت جبيل)، احمد محمد مراد (شيعي- بنت جبيل)، يوسف شفيق سعد (كاثوليكي - قرى صيدا)، ايوب فهد حميد (شيعي - بنت جبيل)، حسين صبحي كنعان (شيعي - الهرمل)، محمد علي احمد عبد الله (شيعي - حاصبيا)، ابراهيم الحاج عبد الله (شيعي - مرجعيون)، الياس يوسف ابو رزق (ارثوذكسي - مرجعيون)، ماجد سميح فياض (شيعي - النبطية)، ميشال حنا موسى (كاثوليكي - قرى صيدا)، منيف سلمان جعفر (شيعي - مرجعيون)، روبير اسكندر غانم (ماروني - راشيا البقاع الغربي)، محمد مصطفى قدوح (شيعي - بنت جبيل)، محسن علي دلول (شيعي - زحلة).

وفي التحركات الانتخابية، دعت «لائحة الانقاذ والتغيير» الى حضور مؤتمر صحافي يعقد الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الخميس في مكتب الرئيس الدكتور سليم الحص في عائشة بكار، لاعلان اسماء اعضاء اللائحة واذاعة البرنامج الانتخابي.

وأعلن النائب بشارة مرهج انضمامه الى لائحة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بيروت، وعزا تركه لائحة الحص «الانقاذ والتغيير» الى انضمامه الى لائحة «الوحدة»، التي ينطلق منها في بيروت على «مواجهة التقسيم والانقسام ورص الصفوف».

وتوحيد الجهود ليكون لبنان قوياً في وجه كل الاحتمالات والتحديات». واشار الى الجهود التي بذلها خلال الشهرين الماضيين لتشكيل لائحة ائتلافية تضم الحكومة والمعارضة «تلافياً لمعركة كسر عظم ورغبة في مد الجسور وتعميق الحوار»، داعياً الجميع الى خوض المعركة الانتخابية «بروح ديموقراطية عالية»، مؤكداً ان لائحة الحريري «ليست ضد المقاومة».

وأصدرت اللجنة المركزية المشتركة المكلفة ادارة الحملة الانتخابية للنائب سايد عقل ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والتابعة للائحة «التضامن الوطني» في الشمال بياناً اكدت فيه «ارتياح المواطنين في البترون خصوصاً والشمال عموماً للاداء المشترك لاعضاء اللائحة».

ورأى سعادة في تصريح ان انضمامه الى اللائحة «كانت نتيجة توافق في التطلعات والقناعات المشتركة بين اعضائها من خلال عناوين عدة ابرزها التضامن والمصالحة الوطنية وحكومة اتحاد وطني».

واشار الى انه «اذا، لا سمح الله، حصلت خروقات في اللائحة نتيجة التشطيب من قبل البعض، فما لا شك فيه اننا سنتفرق بعد ذلك. ولكن اعتقد ان كل مرشحي اللائحة يعملون تحت سقف شعار التضامن».

واكدت النائب بهية الحريري دعم رئيس الحكومة للائحة التحرير والتنمية برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، معربة عن فخرها «لان يكون عنوان هذه اللائحة التحرير والتنمية» مطلقة عليها اسم «لائحة بري - الحريري». ودعت في لقاء في بلدة قعقعية الجسر الى «توحيد كلمة مدينة صيدا بأن يكون لها نائبان يتلاقيان على خدمة مصالح المدينة والتركيز على الايجابيات وليس السلبيات»، معتبرة انه «لا يجوز ان يعيش الشعب اللبناني في اجواء سلبية لا تؤدي الى صنع المستقبل اللبناني المرجو».

ووزع مكتب النائبة الحريري في صيدا بياناً رد فيه على ما جاء في تصريح للنائب مصطفى سعد وقال: «لم يجد النائب الاخ مصطفى سعد للتعليق على نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية اكثر من حجة قديمة عمرها عشرات السنين يلجأ اليها كل خاسر للانتخابات في لبنان وكل متخوف من الخسارة وهي حجة التزوير والتدخل والانحياز لمصلحة لوائح السلطة. فهل سيدعو ربه ان يبعد كأس الفوز عنه حتى لا يتهم بمثل هذا التزوير».

واضاف «اننا نسأل الاخ سعد فيما لو قيض له ان يكون وزيراً هل يمتنع عن الترشيح للانتخابات النيابية ام تراه يترك الوزارة العتيدة لهذا الغرض؟».

وختم البيان «اننا اذ نجد العذر للنائب سعد في ما قاله لانه حتى الآن لم يجد له مقعداً مريحاً في لائحة يجدها مرشحة للفوز نطرح السؤال ايضاً الا يمكن لكل هذا الكلام المشبوه ان يتوقف بمجرد ايجاد هذا المقعد».

وينظم المرشح عن مقعد الروم الكاثوليك في بيروت فادي جوزف مفرج لقاء مع الرئيس الدكتور سليم الحص في قاعة «الكسندر» في الاشرفية مساء اليوم.

حلم يمكن شراؤه
تسليم فوري
روف دوبلكس، ١٨٠٠ م² موقع مميز جداً
ضهور العبادية - لبنان - منطقة عليه - بحمدون
٧ غرف نوم رئيسية + أجنحة خاصة - ضيوف
مكتب - مرافقين - خدم - تسلية - رياضة
سونا - حمام تركي - حدائق - تراسات - بيسين (٢)
هاتف: ٠٥/٥٥٥٩٣٨ - ٠٣/٦٨٤٢٣٢ - ٩٦١
هشام بلوط

عروسة المطاعم اللبنانية
ورمز التجدد والنجاح الدائم
BEIRUT EXPRESS London
بيروت اكسبرس لندن
يسر ادارة مطاعم مروش
ان تعلن لزبائنها الكرام عن افتتاح مطعمها الجديد
بيروت اكسبرس
مطعم بيروت اكسبرس فخر المأكولات واحدث المطاعم اللبنانية في لندن يقدم لكم أطيب وأفخر السندويشات والعصير الطازج ويرحب بكم لوجباتكم السريعة.
112 - 114 EDGWARE RD
☎ 0171-724 2700
مروش ١ 0171-723 0773 — مروش ٣ 0171-724 5024
مروش ٢ 0171-581 5434 — رنوش 0171-723 5929

الحفل الغنائي الساهر
فقط الاثنين الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٩٦م
بفندق رويال لانكستر - لندن
Royal Lancaster Hotel - London
الحفل غير مصور
الكاميرات ممنوعة قطعياً
■ مفاجآت سارة ■
■ أماكن خاصة للعائلات ■






بالاشتراك مع
فرقة أمير عبد المجيد الموسيقية
الفرقة الموسيقية البحرينية بقيادة الفنان/ محمد ناصر
للحجز والاستعلام
فندق رويال لانكستر - لندن
ت/ 0171 262 6737
تحويلة 6149 - 6150

الحملة السياسية والإنتخابية عليه تضع الإنتخابات في الميزان الإقليمي

سورية لن تسمح بزيادة حصة "حزب الله" النيابية في ظل الحملة الأميركية والتهديدات الإسرائيلية

□ بيروت - من وليد شقير:

■ بات الوسط السياسي اللبناني برمته يسأل عما آلت اليه العلاقة بين «حزب الله»، وسورية، بسبب المواجهة التي اخذت تزداد عنفاً على صعيد الحملات السياسية بين قيادة الحزب من جهة وبين اركان السلطة وخصوصاً حلفاء سورية الرئيسيين فيها من جهة ثانية.

فثمة مغزى سياسي لهذه المواجهة التي تتصاعد انتخابياً. وهذا المغزى هو اقليمي في الدرجة الاولى، قبل ان يكون محلياً.

واذا كانت المواجهة الانتخابية، قد ادت الى سقوط مرشح «حزب الله»، النائب علي عمار في دائرة بعبدا، ومعظم اللائحة التي ضمته والتي نجح منها الدكتور بيار دكاش وحده، فإنه ليس خافياً على احد ان دمشق رعت وأيدت التحالف الذي جمع اركان اللائحة التي نجح معظم اعضائها، والتي حظيت بدعم رئيسي مجلس النواب نبيه بري، والحكومة رفيق الحريري ووزير المهجرين وليد جنبلاط.

ومنذ ان اعلن الوزير جنبلاط يوم السبت الماضي، حملة على الحزب، واحدث انقلاباً سياسياً في سياسته تجاه حلفاء الامس، اعتبرت الاوساط السياسية اللبنانية ان ثمة تحولاً سياسياً في موقف سورية من «حزب الله»، واخذت تبحث عن اسبابه غير مكتفية بالتفسير القائل ان دمشق منزعجة من رفع سقف مطالب الحزب في المفاوضات من اجل الائتلاف بينه وبين «امل» في الجنوب والبقاع.

فاذا كان صحيحاً ان الوزير جنبلاط «شاطر» في قراءة التحولات وفي الانسجام معها بسرعة، فما هي هذه التحولات السياسية؟ واذا كان الرئيس الحريري يشارك في هذه الحملة بالقول ان المعركة في الانتخابات «هي مع التطرف خصوصاً في الجنوب والبقاع»، فهل ان هذا الموقف بعيد عن توجه سوري ما في ما يخص الجنوب بعد ان كانت دمشق تسعى الى تجنب المعارك الطاحنة في الجنوب والبقاع وتعمل من اجل معالجة ملف الائتلاف الشيعي كاولوية في سياستها اللبنانية؟

وقائع ومعطيات

ولفتت هذه الاوساط الى مجموعة من الوقائع والمعطيات في المواجهة القائمة حالياً منها:

- ان الوزير جنبلاط تحدث عن تغيير المعطيات في المنطقة، قاصداً بذلك السياسة التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وتهديداته للبنان وسورية بعمل عسكري مضاعف رداً على عمليات المقاومة في الجنوب. وقد حذّر جنبلاط من عمل مغامر في الجنوب قاصداً بذلك «حزب الله». وهو قال هذا الكلام بعد ان كان زار دمشق قبل اربعة ايام وناقش مع القيادة السورية مسألة التحالفات مع «حزب الله» في دائرة بعبدا.

ورأت الاوساط الرسمية والسياسية في تصريحات جنبلاط رسالة سورية الى الحزب، بل انها وجدت فيها رسالة متعددة الاتجاهات، تتناول الوضع الاقليمي في الجنوب ليس من الزاوية الانتخابية بل من الزاوية الامنية والعسكرية. فالجانب الاسرائيلي يصرّ على ضبط «حزب الله»، قبل اي تفاوض حول «لبنان اولاً» في ظل استمرار رفض سورية لهذا الخيار، لكنها لا تنوي خلق وضع امني ينفذ منه الجانب الاسرائيلي من اجل تكرار عملية «عناقيد الغضب» التي حصلت في نيسان (ابريل) الماضي.

كما ان بعض حلفاء سورية اعتبروا ان على المقاومة في الجنوب ان تنسجم اكثر مع توجهات التهدئة والا تصعّد الموقف العسكري في شكل يقود الى حرب جديدة تشنها حكومة نتانياهو واعتبروا ان على «حزب الله» ان ينسجم مع مصلحة سورية في هذا المجال، قبل مصلحة ايران.

- ان بعض الاوساط الديبلوماسية في بيروت، وبعض حلفاء سورية اخذوا يرصدون جديد العلاقة السورية - الايرانية، خصوصاً ان طهران حرصت على عدم اخفاء مطالبتها بزيادة حصة «حزب الله» في البرلمان اللبناني.

وقال احد الاقطاب الحلفاء لسورية انه يبدو ان الايرانيين لا يتصرفون وفقاً لمبدأ مراعاة مصالح سورية في لبنان عبر مطالبهم، فضلاً عن ان التطورات الاقليمية تدلّ الى ان حلفهم مع سورية في المعادلة الاقليمية، بات في الدرجة الثانية من الاهمية في هذه المرحلة التي يركزون فيها على التعاون التركي - الاسرائيلي من جهة وعلى مزيد من النفوذ في شمال العراق. والتركيز على هاتين الدولتين لا بد من ان يخفف من حرارة التعاون بين دمشق وطهران...

- ان الولايات المتحدة اعلنت موقفاً ايجابياً من المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية، في جبل لبنان، التي سقط فيها عمار، ابدت فيه ارتياحها الى إتمامها وتناولت فيه التجاوزات والاشكالات بطريقة حيادية مشيرة الى ان الحكومة وعدت بمعالجتها. وقد وجدت المصادر الرسمية في هذا الموقف نوعاً من التأييد المبطن للانتخابات.

ودعت اوساط سياسية واسعة الاتصالات الدولية الى رصد ما اذا كانت دمشق عبر اباحتها الحملات على «حزب الله»، من حلفاء رئيسيين واقوياء لها يتصرفون عادة ليس وفقاً لتوجهاتها المحلية فقط، بل الاقليمية ايضاً وقراءتهم لها، قد اخذت تتبع سياسة تنسجم اكثر مع التغييرات الحاصلة منذ عملية «عناقيد الغضب» تحت عنوان «تغيير قواعد اللعبة» التي جاء «تفاهم نيسان» ليرسم قيام لجنة المراقبة الامنية في الجنوب، بهدف تعطيل الورقة الايرانية في جنوب لبنان، تمهيداً لنزعها من يد سورية في لبنان ككل، في اطار الحملة الاميركية التي تشتد على طهران وبلغت ذروتها بتوقيع الرئيس بيل كلينتون «قانون داماتو» الذي يفرض حصاراً اقتصادياً مضاعفاً على ايران عبر معاقبة الشركات الاجنبية التي تقيم اتفاقات اقتصادية معها تفوق قيمتها الـ ٤٠ مليون دولار.

ويرى احد الاقطاب انه بغض النظر عن الاستنتاجات المتعددة فإن سقوط عمار، وترجيح سقوط مرشح «حزب الله» في بيروت والمعركة المنتظرة بين مرشحي الحزب والمرشحين الآخرين الذين يقوم التحالف بينهم وجلهم من حلفاء سورية الرئيسيين ومن اركان الحكم، «يؤشر الى شيء واحد لا يجب التقليل من اهميته وهو ان وضع «حزب الله» قد طرح على الطاولة من قبل سورية».

ويقول مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ«الحياة» ان ما يجري على هذا الصعيد «يجب حصره بأهداف وأطر محددة في انتظار ان تتضح الصورة».

وعدد المصدر الواسع الاطلاع على العلاقة الاميركية - السورية هذه الاهداف بالآتي:

- ليس معقولاً ان تشيح سورية بنظرها عن الحملة القائمة ضدها في الولايات المتحدة وتزايد العداء لها سواء في الادارة او من قبل الحزب الجمهوري، حيث يشكل موضوع الارهاب، احد مواضيع الحملة الانتخابية الرئاسية. وبالتالي ليس منطقياً، ان تسمح سورية في ظل سعي اللوبي الصهيوني واللبناني المعادي لها، الى جمع التواقيع على مشروع قانون بفرض الحصار على سورية كدولة ارهابية، ان تسمح هي بزيادة حصة «حزب الله» في البرلمان اللبناني...، بل على العكس من الطبيعي اكثر ان تسعى الى تقليص هذه الحصة. وهذا يشكل رسالة سورية واضحة الى الولايات المتحدة بأنها مستعدة لاستجابة بعض مقتضيات الموقف الاميركي لهذه الناحية.

- ان الخيط الذي يجمع الموقفين الاميركي والسوري، في الظروف الراهنة، بعد ان ساءت العلاقات بفعل عملية «عناقيد الغضب»، ومن ثم مجيء نتانياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، هو حد ادنى من التوافق على وجوب ابقاء عملية السلام حية، وعدم الايحاء بأنها فشلت، وذلك في انتظار الانتخابات الاميركية الرئاسية، على اساس وعد اميركي بالسعي الى ترويض مواقف نتانياهو في شكل يؤدي الى استئناف عملية السلام، وهذا الترويض لا يعني بالضرورة تغيير الموقف الاسرائيلي الجديد، بل كبح جماحه. ومن اجل كبح جماح التهديدات الاسرائيلية لسورية ولبنان في الجنوب، لا بد من تهدئة الاوضاع عسكرياً هناك لفترة لا تتوقف عند انتهاء الانتخابات الرئاسية الاميركية بل تتعداها الى ما بعدها.

والتهدئة كانت هماً رئيسياً طرحه المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس حين زار سورية واسرائيل خلال الشهر الماضي داعياً نتانياهو الى عدم حشر الرئيس كلينتون والادارة باي تطورات امنية دراماتيكية اذا كان الافرقاء يطلبون من واشنطن ان تسعى الى تقريب المواقف لاحقاً في مفاوضات السلام.

ويعتبر المصدر الديبلوماسي نفسه ان الموقف من «حزب الله» بات محكاً للعلاقة السورية - الاميركية، وليس فقط لإمكان استئناف مفاوضات السلام والعلاقة بين سورية واسرائيل.

استعداد نتانياهو

وفي هذا السياق ذكرت معلومات ديبلوماسية لـ«الحياة» ان نتانياهو نفسه ابلغ الى الادارة الاميركية، عبر معاونيه انه مستعد للمساعدة في تخفيف الضغط في الكونغرس الاميركي عبر اللوبي اليهودي، على سورية عبر التحضيرات لإصدار قانون بحصارها وبمطالبتها بالانسحاب من لبنان، اذا هي ساهمت في التهدئة في لبنان وفي لجم «حزب الله».

وفي هذ السياق ترى مصادر اخرى عليمة ان مع مجيء نتانياهو الى الحكم انقلبت المعادلة. فمع «حزب العمل» كانت تقضي باستيعاب الاصوليين في المؤسسات (كما حصل في الاردن) من اجل التوقيع على الصلح مع اسرائيل اما الآن فبات اضعافهم شرطاً يسبق التقدم في السلام، خصوصاً في لبنان.

- ان المصدر الديبلوماسي يعتبر ان توجيه سورية الرسالة الى واشنطن عبر الحؤول دون وصول «حزب الله» بكتلة كبيرة الى المجلس لا يعني بالضرورة التخلي عن ورقة المقاومة بل يعني ابداء الاستعداد لضبطها.

فمع اصرارها على عملية السلام، لا تستطيع سورية ان تقنع واشنطن ان هذا الاصرار ينسجم مع نمو الحزب في البرلمان بحيث يصبح مؤثراً في تحالفاته مثلاً على اي تصويت على معاهدة سلام مقبلة...

ويرى المصدر في هذا السياق ان التحجيم النيابي لحصة الحزب لا يعني ايضاً، استعداد دمشق للتخلي عن التعاون مع ايران. فعلاقات الدولتين مرت منذ البداية بتعرجات. واذا كانت تمر الآن بمنعطف فيه قدر من التباعد، فمن المبكر الحديث عن خلافات جذرية. فالتعاون بينهما سيستمر وحتى في لبنان... لكن سورية تستفيد من الانتخابات لتذكير طهران بدورها الملحق بالسياسة السورية.

- ان الرسالة بان سورية قادرة على ضبط حجم الحزب مزدوجة. فمثلما تفيد دمشق في العلاقة مع واشنطن وتؤدي وظيفة تنسجم مع توجهاتها، فإنها تفيدها من زاوية اخرى. فسقوط عمار في الضاحية وحجم الاصوات الذي سيناله مرشحه في بيروت ومن ثم المرشحين الذي سينجحون او يفشلون في الجنوب والبقاع مؤشر الى حدة قوة «حزب الله»، يدل الى استمرار الحاجة الى سورية من اجل الامساك بالساحة اللبنانية، حتى لو لم تكن حصة الحزب في البرلمان كثيفة.

حذرت من "التزوير الحاصل حتماً في الشمال"

اجتماع لـ"المعارضة الوطنية" يجدد الدعوة الى المقاطعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ جددت «المعارضة الوطنية» بعد اجتماع لها في مقر حزب الوطنيين الاحرار برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون الدعوة الى مقاطعة الانتخابات في باقي المحافظات «كي لا تقدم الغطاء لاكبر عملية تزوير لارادة الشعب اللبناني هدفها النيل من الكيان والهوية والوجود». واشارت في بيان الى ان ما حصل في جبل لبنان «من تجاوزات للارادة الشعبية كنا توقعناه وحذرنا منه»، وتساءلت «هل يمكن لبنان تحمل، طيلة اربع سنوات جديدة، عبء هؤلاء الذين لا همّ عندهم الا رضا الباب العالي والكنز المالي اللذين هما وراء وصولهم الى الندوة النيابية؟».

وأفاد البيان ان الجلسة الاولى من الاجتماع خصصت «لتقويم العمليات الانتخابية في جبل لبنان في ضوء التقارير والمعطيات المتوافرة لا سيما ما يتعلق منها بالتجاوزات والخروقات والضغوطات والتزوير الذي تم لمصلحة لوائح السلطة وبشكل خاص لبعض رؤساء هذه اللوائح، اما الجلسة الثانية فقد تركز البحث فيها على ايجاد الاطار الملائم للعمل الموحد الذي ظهرت طلائعه ميدانياً، وصولاً الى قيام جبهة المعارضة الوطنية على اساس برنامج سياسي يستوحي المصلحة الوطنية وقواعد النضال دفاعاً عن الثوابت اللبنانية».

وتابع: «نتوجه اليوم بعد كل الذي حصل في جبل لبنان بسؤال الى المواطنين حول رايهم الصريح بهذه العملية الانتخابية التي كنا اطلقنا عليها اسم الانتخابات - الفخ. نسالهم عن رايهم بالآلية التي اتبعت لتنفيذ العملية الانتخابية، من تحضير اللوائح وتعليبها، الى الاطاحة بكل المهل، الى التاخير في تسليم لوائح الشطب، الى نقل بعض مراكز الاقتراع، الى ممارسة كل انواع الضغوط على المواطنين اكانوا مرشحين او مقترعين، الى سوق المجنّسين الى اقلام الاقتراع دعماً للوائح الحكم».

وأضاف البيان: «نذكّر المواطنين بموقف بكركي وموقفنا الذي اعتبر ان قانون الانتخاب ليس عادلاً ويؤمن المساواة بين المواطنين والمناطق، ولا الآلية المعتمدة صالحة لتامين انتخابات ياتي بنتيجتها ممثلون حقيقيون للشعب. ونذكر المواطنين بخطة السلطة الهادفة الى تامين غطاء شرعي وشعبي لها وللمجلس الجديد من خلال معارك مفتعلة بين لوائح مفبركة لرفع نسبة المشاركة، كما حصل في كسروان اذ ادى وجود لائحتين الى وصول الاشخاص انفسهم الذين كانوا شركاء على لائحة واحدة عام ١٩٩٢. ونذكر المواطنين بالخطة التي اتبعتها هذه السلطة لشق صفوف المعارضة من خلال لقاء بيت مري الذي نتج عنه توزيع عملية ترشيح بعض الشخصيات المشاركة في اللقاء بين لوائح الحكم الرسمية وما سمي بلوائح المعارضة». واكد «لقد حاولت الدولة ومؤسساتها اسقاط منطقة جبل لبنان في فخها نتيجة مخطط مبرمج وموجه من الخارج. يبقى علينا ان نقطع عليها الطريق كي لا يسقط الشمال ولا تسقط العاصمة بيروت والجنوب والبقاع ويسقط لبنان».

وختم: «ايها المواطن، انظر الى نتائج انتخابات جبل لبنان ترى ان اصحاب القرار اعادوا الى البرلمان اكثرية الاشخاص الذين قبلوا، طوال ولاية المجلس المنقضية، استمرار تغييب السيادة والقرار الحر وتغطية غياب لبنان التام عن المفاوضات في مرحلة حاسمة سيتقرر في نهايتها مصير الوطن ومستقبله. وهم كذلك مسؤولون، بسكوتهم وتواطؤهم، عن تدهور الاوضاع. ان ما حصل في جبل لبنان من تجاوزات وحذرنا منه، واليوم نحذر من التزوير الحاصل حتماً في الشمال. لذا ندعوك من جديد الى رفض هذا الواقع (...)».

المؤتمر الوطني: معارضة الداخل سقطت

□ لندن - «الحياة»

■ أكد «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يتزعمه العماد ميشال عون دعوته الى مقاطعة الانتخابات في كل مراحلها معتبراً ان معارضة الداخل سقطت. وجاء في بيان اصدره المؤتمر امس: «بعد انتهاء الفصل الاول من الانتخابات - المسرحية، يؤكد المؤتمر الوطني على ما يلي:

١- ان المنحى التزويري كان الصفة المميزة التي رافقت عمليات الاقتراع وما سبقها، بدءاً بالقانون، مروراً باللوائح المعلبة، ووصولاً الى تجنيد مختلف اجهزة الدولة لترهيب المواطنين والضغط عليهم.

٢- ان مقولة «معارضة الداخل» سقطت بعدما ثبت ان المعركة بين اطراف تعتمد الخطاب السياسي نفسه، وان توزعت على لوائح متفرقة ايهاماً بوجود للديموقراطية. اما ما يشاع عن خروقات للمعارضة فليس الا محاولة رخيصة لتضليل الرأي العام.

٣- في غياب لوائح شطب حقيقية وأي مراقبة محايدة، وفي امعان «السلطة» في تدخلها، نتساءل عن مدى صدقية الارقام والنسب، كأنما لبنان اصبح عضواً في نادي دول الـ ٩٩.٩٩ في المئة.

٤- ان الذاكرة الشعبية الوطنية سجلت بألم وغضب كيف غصت اقلام الاقتراع بعشرات آلاف القادمين من سورية وقد اصبحوا فجأة مواطنين في المتن وجبيل وكسروان. ونتساءل هل بدأت عملية استبدال الشعب اللبناني بسواه بعد ان عجزوا عن اخضاعه؟

٥- ان هذه الانتخابات محسومة النتائج سلفاً، فقد سبق لجميع المرشحين ان خضعوا لامتحانات القبول في دمشق. واختير منهم الأكثر انصياعاً لأوامر الباب العالي.

لذلك، نحذّر أهلنا من ان المهزلة نفسها ستتكرر، وليست انتخابات - التعيين التي جرت في الجبل الا نموذجاً لما سيحصل في باقي المحافظات، ونجدد الدعوة الى المقاطعة ورفض الاحتلال ورموزه.

٦- ان ما جرى اثبت مرة اخرى ان الشرعية الشعبية لا تزال رصيداً وطنياً حراً وشريفاً، تتسلح به القيادات الوطنية الحرة في معركتها الشرسة بوجه الاحتلال وأدواته، وان عملية تزوير ارادة الشعب سترتد على مدبريها لتقتلعهم من مواقعهم التي اغتصبوها بقوة الخارج».

طلاس يشيد بالجيش: أثبت أنه قادر على تجاوز الصعوبات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس بالجيش اللبناني وقال انه «اثبت قدرته على تجاوز كل الصعوبات والعراقيل وقد اعيد بناؤه على اسس وطنية وتعززت ثقة الشعب به واصبح موئل الامل في بسط سلطة الشرعية على كامل التراب اللبناني». واكد «اننا لن نسمح للصهاينة بحرف عملية السلام عن مسارها الصحيح».

وقال طلاس في حديث الى مجلة «الجيش»: «إن الجيش اللبناني الذي شلت قدرته وتنازعته رياح الأزمة السياسية والفتنة الداخلية التي عصفت بلبنان وعطلته عن اداء واجبه، اثبت انه قادر على تجاوز كل الصعوبات والعراقيل وكل ما افرزته هذه الفتنة، وتم ذلك بفضل جهود اللبنانيين جميعاً حكومة وشعباً، فاعيد بناء هذا الجيش على اسس وطنية جسدت وحدة الشعب اللبناني واصالته، وزود بالعتاد والسلاح وفق امكانات الدولة المتاحة وعززت ثقة الشعب بجيشه وثقة المواطن بمؤسسات دولته، بعد ان وفر الامن وادخل الاطمئنان الى النفوس حيث اصبح الجيش موئل الامل في بسط سلطة الشرعية على كامل التراب اللبناني».

وأكد أن التنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري «انعكاس موضوعي لطبيعة العلاقات التي تربط الشعبين والجيشين». واشار الى «ان التحديات المقبلة جسيمة، فهي تواجه العرب جميعاً وفي طليعتهم البلدان الشقيقان سورية ولبنان، ولعل ما تتعرّض له سورية اليوم من حملات صهيونية حاقدة لتشويه مواقفها والضغط عليها لانهاء الصراع وفق المقاييس الاسرائيلية يجعل من سورية قلعة شامخة مهما اشتدت الحملات، لانها تدافع عن حقوقها المشروعة وعن الحق العربي المغتصب».

واضاف «لقد أكد القائد الاسد مراراً على سلام عادل مشرّف هو سلام الشجعان. وان لم نحقق سلام الشجعان هذا فلن يكون هناك سلام مطلقاً. الكرة الآن في الملعب الاميركي الذي اخترقه نتانياهو بتصريحاته وضرب بصدقية واشنطن عرض الحائط».

النائب شهيب سلم المتهمين بقتل أكرم عربيد

جنبلاط يرى الموضوع منتهياً وارسلان يعتبر الشويفات على "فوهة بركان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلّم النائب اكرم شهيّب امس الى النائب العام الاستئنافي القاضي طربيه رحمة ثلاثة اشخاص متهمين في قضية وفاة مرافق النائب طلال ارسلان اكرم عربيد وهم: فؤاد الجردي وفادي عزت مشرفية ورائد حسيب نعيم.

ووجه القاضي رحمة اشعاراً الى قاضي التحقيق في جبل لبنان عمر الناطور يعلمه فيه «ان الثلاثة موجودون في نظارة قصر بعبدا ويجري عليهم الادعاء وعلى كل من يظهره التحقيق».

واكد وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط في مؤتمر صحافي: «ان لا ازمة مع النائب طلال ارسلان حول ما حصل في الشويفات»، معتبراً «ان نيول حادثة الشويفات انتهت وهي منتهية بالاساس». ورفض التعليق على حديث رئيس الحكومة رفيق الحريري حول معركة الاعتدال في وجه التطرف في الانتخابات. وقال «ان ذلك يذكرني بالكلام عن الاوادم والزعران».

وكان المكتب الاعلامي للنائب ارسلان اصدر بياناً قال فيه ان قصره في خلده «شهد لليوم الرابع على التوالي تدفق وفود من مناطق المتن والشوف وعاليه، حضرت لاستنكار مقتل الشهيد اكرم عربيد على يد مسؤولي الحزب الاشتراكي في الشويفات يوم الاحد الماضي، ووصل وفد كبير من مشايخ منطقة الشحار وبلدة بيصور يتقدمه الشيخ ابو صالح فرحان العريضي، والشيخ ابو شوقي اديب الخشن من الشويفات ثم حضر سماحة الشيخ مرسل نصر رئيس محكمة الاستئناف العليا للطائفة الدرزية. ولا تزال مساعي التهدئة تتعثر في بلدة الشويفات التي لا تزال تجلس فوق فوهة بركان من الغضب».

واضاف البيان «طالبت الوفود الامير طلال بالتشدد في طلب تطبيق القانون خوفاً من العودة الى منطق الثأر الذي ما زلنا نرفضه والذي قد يسبب خروقات امنية قد تطال الجميع في حال فشل الدولة في وقف التعديات وتطبيق العدالة».

وناشد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث «اللبنانيين عموماً وابناء طائفة التوحيد خصوصاً، التحلي بالصبر والروية والتعقل في التعامل مع نيول ازمة نتائج الانتخابات في جبل لبنان». واهاب «بابناء التوحيد ان يحكموا العقل والحكمة فلا يستدرجوا للفتنة والاقتتال البغيض والاحقاد والضغائن التي تفرق ولا تجمع والاختلاف الذي يورث الضعف والتفكك».

ميكروفيلم
جريدة الحياة
١٩٨٨-١٩٩٥
مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

عرفات يرفض الشروط الاسرائيلية لاعادة الانتشار في الخليل

■ تونس - رويتر - رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اي ربط بين اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة الغربية ووقف نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية العربية.

وكانت اسرائيل اعلنت مساء اول من امس انها لن تعيد نشر قواتها في مدينة الخليل قبل ان تغلق منظمة التحرير مكاتبها في القدس الشرقية.

ونقل مسؤول اسرائيلي عن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قوله في اجتماع مغلق للجنة الشؤون الخارجية والدفاع: «اننا نطالب باغلاق مكاتب القدس، وانه لن يتحقق اي تقدم الى ان تغلق مكاتب القدس. واضاف ان «عرفات وعد باغلاق مكتبين اخرين لكنه لم يغلقهما. وحتى يغلقا لن يكون هناك تقدم بما في ذلك ما يتعلق بمسألة الخليل».

وقال عرفات في تونس عندما طلب منه ان يعلق على تصريحات نتانياهو، انه يتعين على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يلتزم ما تم الاتفاق عليه والا يضع شروطاً جديدة.

وبموجب اتفاق السلام مع منظمة التحرير كان من المقرر ان تعيد اسرائيل نشر قواتها بحلول نهاية آذار (مارس) الماضي في الخليل، آخر مدينة رئيسية في الضفة الغربية ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية.

وأخرت اسرائيل اعادة الانتشار في الخليل بعد هجمات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون في اسرائيل وقتل فيها ٥٩ شخصاً.

ودعا عرفات الذي غادر تونس بعد محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الدول العربية الى الانضمام الى جهود التغلب على العقبات التي تعترض طريق عملية السلام.

وقال عرفات انه اطلع الرئيس بن علي على معاناة الفلسطينيين بسبب عدم التزام الجانب الاسرائيلي اتفاق السلام وعلى مخاطر سياسة الاستيطان.

عبدالله الأحمر عاد من السعودية

■ صنعاء - رويتر - جدد رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر تأكيده أمس ان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز سيزور صنعاء في ٢٨ آب (اغسطس) الجاري.

وكان الشيخ عبدالله الأحمر يتحدث لدى عودته إلى صنعاء من السعودية حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير سلطان.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول يمني قوله ان الأمير سلطان سيزور مدناً في اليمن بينها عدن بالاضافة إلى صنعاء.

اسرائيل تعلن اتصالها قريباً بأقمار التجسس الاميركية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو ان اسرائيل ستتصل قريباً وبشكل مباشر بأقمار التجسس الاصطناعية الاميركية ما سيسمح لها بالحصول على معلومات في الوقت المناسب في حال تعرضها لهجوم بالصواريخ.

وقال الجنرال الياهو في مقابلة نشرتها امس الاربعاء مجلة سلاح الجو الاسرائيلي: «سندخل قريباً تعديلات تقنية على جهاز الانذار بالرادرات من شأنها ان تتيح لنا الحصول مباشرة وفي الوقت المناسب على معلومات من الاقمار الاصطناعية الاميركية في حال تعرضنا لهجمات بالصواريخ».

وأضاف: «في هذه الحالة سنكسب وقتاً ثميناً لأن المعلومات التي كنا نحصل عليها من قبل عن طريق اللواقط الكهربائية - البصرية الاميركية كانت ترسل أولاً الى واشنطن ثم تنقل الى اسرائيل هاتفياً».

وأوضح: «كان يحصل تأخير مع هذا النظام. بالاضافة الى ذلك كان من الممكن في حال هجوم على دول عدة في وقت واحد ان يخلق معضلة للاميركيين بالنسبة الى الأولويات الملحة التي يجب احترامها لإبلاغ الدول المهددة».

وتابع الجنرال الياهو ان «الامتياز الذي يتيح لاسرائيل الوصول مباشرة الى معلومات الاقمار الاصطناعية الاميركية من دون ان تمر في واشنطن أولاً ليس مجرد ابتكار تقني بل دليل على متانة علاقات الثقة مع الولايات المتحدة».

التقى نواب محافظات جنوبية

الملك حسين ينتقد «المزايدات» والمعارضة تشدد على اطلاق المعتقلين

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال مصدر حكومي أردني ان «الأحداث الأخيرة في بعض محافظات الجنوب بقدر ما اثرت في وضع الحكومة اعطتها دفعاً قوياً الى امام وثباتاً اكثر». واعتبر ان تلك الاحداث «اثبتت ان الدافع الرئيسي لها هو تصفية الحسابات السياسية والشخصية، وليس (الاحتجاج على) رفع اسعار الخبز»، مشيراً الى ان «ما تقوم به الحكومة من جهود لمحاربة الفساد والفاسدين أقلق كثيرين من الفاسدين الذين تضرروا من الاجراءات الحكومية بتغيير اسلوب دعم القمح والأعلاف».

وقال المصدر لـ «الحياة»: «إننا بحمد الله مطمئنون الى سلامة اجراءاتنا التي تمليها علينا المسؤولية الوطنية تجاه وطننا الأردن وشعبنا، ومن هنا فإن قناعتنا لا تتزحزح بأن ما نقوم به لا يؤثر فينا او يهزمنا». وزاد ان الملك حسين «واثق تماماً ومقتنع بصدق توجهنا وسلامة اجراءاتنا التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن».

وسئل عما سيقوله الملك حسين اليوم خلال لقائه أعضاء مجلس النواب، فأجاب ان الملك «سيطمئن النواب الى استمرار الحياة البرلمانية، وأن هذا مهما حدث خيار لا تراجع عنه باعتباره السبيل الأمثل لحياة المواطنين على طريق التعددية وحرية الرأي واحترام حقوق الانسان».

وتابع ان العاهل الأردني «سيشدد على فصل السلطات وعدم تدخل أي سلطة في شؤون الاخرى، ملمحاً الى احتمال اقرار مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة».

ولفت الى ان الحديث سيتطرق كذلك الى «تهذيب الحياة الديموقراطية وعدم الخلط بين المسؤولية والغوغاء والغموض، وعرض الحقائق أمام الناس مع الاستفادة من العبر والدروس».

وذكر المصدر ان الملك حسين سيشدد على «صدق توجه الحكومة، وانها تصدت للمشاكل في وضح النهار ولم تتهرب من المسؤولية وترحل المشكلات الى حكومات مقبلة».

وسيؤكد الملك حسين ان «قرار تغيير اسلوب الدعم لم يؤخذ من فراغ أو من دون دراسة، بل بعد حوار وطني شامل وجاء خدمة للاقتصاد الوطني والمواطنين».

الى ذلك قال الملك حسين: «لا بد من ترك المزايدات على حساب بعضنا بعضاً وان يكون الولاء لهذا البلد ولهذه المسيرة من اجل مواصلة البناء وتجاوز التحديات والاخطار وصوغ المستقبل الأفضل للاجيال المقبلة».

وأضاف خلال لقائه اعيان محافظات الجنوب ونوابها بحضور رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ان «ما حدث في الأيام الأخيرة في جنوب المملكة يدعونا الى المزيد من الحرص على الديموقراطية والشورى في حياتنا، واتخاذ الحوار البناء واستخدام العقل منهجاً في حياتنا».

واستنكر الاعيان والنواب في أحاديثهم امام العاهل الأردني «كل اشكال العنف ومحاولات التخريب التي قامت بها قلة قليلة من الذين لم يؤمنوا بالديموقراطية ولا بهذا البلد، من أجل الاساءة الى صورته وسمعته، وتدمير بعض منجزاته».

واكدوا حرصهم على الديموقراطية والشورى في معالجة القضايا الوطنية، داعين الى «محاسبة المسيئين لينالوا العقاب الرادع جزاء ما اقترفوه بحق الوطن وابنائه».

ودعا نواب المعارضة الى إزالة المظاهر العسكرية في مدن الجنوب والافراج عن المعتقلين وعودة الحياة الى طبيعتها.

وطالبوا في بيان صحافي صدر بعد اجتماع عقدوه امس بالدخول في «حوار وطني جاد لترسيخ الشورى والديموقراطية، واعطاء مجلس النواب وضعه الدستوري بعيداً عن هيمنة اي سلطة على أخرى».

وحذروا من خطورة السياسة الاعلامية القائمة على «تغييب الحقيقة وإثارة الحساسيات».

يذكر ان بعض محافظات الجنوب شهد اضطرابات اندلعت بعد تظاهرات احتجاج على رفع أسعار الخبز وفرض حظر تجول في الكرك خصوصاً بعد تدخل الجيش.

الرئيس الفلسطيني يلتقي بيريز في رام الله اليوم

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ كشف مسؤول أمني فلسطيني النقاب عن ان اسرائيل منحت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اذناً استثنائياً بعبور مجالها الجوي اليوم الخميس للوصول الى مدينة رام الله حيث من المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ويحضر اجتماعات المجلس التشريعي الفلسطيني.

وذكر العميد زياد الأطرش، رئيس لجنة التنسيق الأمنية المشتركة من الجانب الفلسطيني لـ «الحياة» انه تقدم بهذا الطلب الاستثنائي بعد عدم تمكنه ونظيره الاسرائيلي هيرتسل غيتس من انهاء بروتوكول يسمح للرئيس عرفات باستخدام مروحية روسية في تنقلاته.

وكانت اسرائيل رفضت في الاسبوع الماضي طلباً مماثلاً تقدم به العميد الأطرش اليها بعد ان تعطلت مروحية مصرية كان الرئيس عرفات يستخدمها في تنقلاته بين غزة والضفة الغربية.

وعكف العميد الأطرش وغيتس خلال الأيام القليلة الماضية على صوغ البروتوكول الجديد وقال الأطرش «انهينا ٩٠ في المئة من البنود ونأمل بأن نتمكن في غضون الاسبوع المقبل من انهائه بشكل كامل».

وسيكون لقاء عرفات - بيريز في رام الله اليوم أول اجتماع بينهما منذ فشل بيريز في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة في ٢٩ أيار (مايو) الماضي.

وكان الزعيمان أجريا اتصالاً هاتفياً الاسبوع الماضي اتفقا خلاله على عقد هذا الاجتماع الذي من المقرر أن يبحثا فيه دور المعارضة الاسرائيلية في دفع مسيرة السلام.

وسيحضر الرئيس الفلسطيني جانباً من جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني الذي بدأ جلسته الاسبوعية أمس في رام الله.

اختتام اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية

دمشق توافق على متابعة تنفيذ اتفاق سد الوحدة

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ انتهت اجتماعات اللجنة السورية - الأردنية في دمشق بموافقة الوفد السوري على الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة للعام ١٩٨٧. وأكدت مصادر الجانبين لـ «الحياة» أن المحادثات كانت «ناجحة»، وستستأنف نهاية السنة في عمّان. ولفتت إلى عدم وجود علاقة بين استكمال تنفيذ سد الوحدة وموقف سورية من المفاوضات المتعددة الأطراف، مؤكدة ان الاجتماعات تعكس «تحسن العلاقات» بين البلدين بعد لقاءات الرئيس حافظ الأسد والملك حسين.

وكان الوفدان استأنفا اجتماعاتهما في مبنى وزارة الري السورية ظهر أمس بعدما التقيا وزير الري المهندس عبدالرحمن المدني. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الجانب السوري نظم جولة ميدانية للوفد الأردني في سورية.

وراس الوفد السوري معاون وزير الري المهندس بركات حديد، والوفد الأردني الدكتور دريد المحاسنة.

وقال رئيس الوفد الأردني لـ «الحياة» إن المحادثات كانت «ناجحة وجدية»، مؤكداً ان «لا علاقة بين موافقة سورية (على الاستمرار في تنفيذ اتفاق سد الوحدة) وموقفها من المفاوضات المتعددة الأطراف» التي تقاطعها دمشق بسبب عدم حصول تقدم في المفاوضات الثنائية مع إسرائيل.

وكان محللون ربطوا بين موافقة سورية على استئناف العمل في اتفاق سد الوحدة المجمد منذ العام ١٩٨٧ بسبب معارضة إسرائيل، واحتمال تغيير مواقفها من المتعددة على اساس ان اقامة السد والاستمرار في تنفيذ الاتفاق يفسحان في المجال امام تنفيذ بعض المشاريع التي اتفق عليها الإسرائيليون والأردنيون بموجب اتفاق وادي عربة (١٩٩٤). وأشاروا إلى ان المشاريع المخطط لها على نهر الأردن أو سد العدسية في الأردن لا يمكن تنفيذها قبل تحديد كمية المياه المصرفة من سورية.

لكن مصادر الجانبين أكدت لـ «الحياة» عدم وجود «أي بعد سياسي» للاجتماعات. وقال الدكتور محاسنة: «إنها زيارة لتنشيط عمل اللجنة الفنية وتطوير العلاقة بين الجانبين». وزاد: «لا علاقة لها بإسرائيل وباي امر سياسي».

واضافت المصادر أن رئيسي الوفدين السوري والأردني وقعا المحضر الختامي وأن الجانب الأردني تعهد إعداد الدراسة الفنية لإقامة السد، علماً أن شركة أميركية كانت أعدت دراسة مشروع العام ١٩٨٧، وقدرت نفقاته بنحو ٤٥٠ مليون دولار، وتعهد الوفد الأردني تامين التمويل الدولي للسد، على النهر الذي يبلغ معدل تدفق مياهه في المكان المقترح لإقامة السد نحو ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً. وتابعت أنه تم الاتفاق على أن تستفيد سورية من سدود حوض اليرموك اضافة إلى ري الأراضي خلف سد الوحدة. وزادت المصادر ان الأردن ينوي اقامة محطة أخرى لتوليد الطاقة في العدسية «للافادة مرة ثانية من المياه المصرّفة من السد».

الامم المتحدة: السلطة الفلسطينية مهددة بالانهيار الاقتصادي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - صرح المنسق الخاص لشؤون الاراضي الفلسطينية في الامم المتحدة تيري لارسن ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات مهددة بالانهيار اقتصادياً في غضون بضعة اسابيع اذا لم تحل مشكلاتها الاقتصادية.

وقال لارسن في تصريحات ادلى بها اول من امس الثلثاء في البيرة بالضفة الغربية ونقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الاربعاء «ان السلطة الفلسطينية قد تنهار اقتصادياً في غضون بضعة اسابيع اذا لم تسو مشكلاتها الاقتصادية».

واضاف لارسن ان «العجز في ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بلغ ١٢٧ مليون دولار اثر الاغلاق المفروض على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة» من قبل الجيش الاسرائيلي.

واشار الى ان «الاغلاق حرم ٢٠ الف فلسطيني من عملهم في قطاع غزة فقط. ولمواجهة اتساع هذه الظاهرة اعطى عرفات الـ ٢٠ الف شخص في هذه المنطقة مهمات مرتبطة بالامن».

وقال ايضاً: «يكفي ان يسمح لـ ١٠ آلاف فلسطيني آخر بالعمل في اسرائيل لانقاذ السلطة الفلسطينية من الافلاس لأن ذلك يمكنها من اقتطاع ما يساوي ٢٠ مليون دولار سنوياً في شكل ضرائب من هؤلاء العمال».

وكان ٦٠ الف فلسطيني يعملون في ورش البناء والمصانع وقطاع الخدمات في اسرائيل قبل الاغلاق.

من جهة اخرى، اعتبر اقتصادي فلسطيني ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة تسبب بانخفاض الناتج الوطني الاجمالي وبتدهور الاستثمارات بشكل واضح جداً.

واعلنت السلطة الفلسطينية اخيراً ان الخسائر الناجمة عن الاغلاق تقدر بستة ملايين دولار يومياً.

وكان عرفات صرح بأن البطالة طاولت ٦٠ في المئة من السكان العاملين في غزة و٤٥ في المئة في الضفة الغربية.

عمال فلسطينيون يشتغلون لبلدية غزة في احد شوارع مخيم الشاطئ للاجئين. (ا ف ب)

الرئيس الجزائري يستقبل القدومي

■ الجزائر - أ ف ب - أعلن رسمياً ان الرئيس الجزائري اليمين زروال استقبل امس الاربعاء رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي يقوم منذ الاثنين بزيارة الى الجزائر.

ونقل التلفزيون الجزائري الرسمي عن القدومي بعد اللقاء ان الرئيس زروال يؤيد عقد قمة عربية ثانية تكون «استكمالاً» لقمة القاهرة الأخيرة من اجل «تعزيز الوحدة العربية».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان الانتخابات الاسرائيلية التي حملت الى السلطة «رئيساً متعنتاً»، مثل بنيامين نتانياهو «تؤكد ان اسرائيل لا تريد السلام وانها، بتجاهلها المبادرة الاميركية التي قبلنا بها وهي مبدأ (الأرض مقابل السلام) تسد الابواب امام المفاوضات السياسية».

وأضاف القدومي: «على اسرائيل ان تدرك انها عندما ترفض الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وعودة اللاجئين وعدم الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية فإنها تستهين بارادة المجتمع الدولي ورغبته في ارساء السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية».

وكان القدومي وصل الاثنين الى العاصمة الجزائرية حيث التقى وزير خارجية الجزائر احمد عطاف ثم رئيس المجلس الوطني الانتقالي عبدالقادر بن صالح في اليوم التالي اضافة الى وزير الاتصالات والثقافة ميهوب ميهوبي.

دمشق تتهم تل أبيب بشن حملة هستيرية ضدها

نائب اسرائيلي: استخباراتنا قلقة من احتمال تبني سورية خيار الحرب

■ القدس المحتلة، دمشق - أ ف ب، رويتر - قال نائب اسرائيلي امس ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تشعر بمزيد من القلق من ان تتبنى سورية خيار الحرب لكسر الجمود في محادثات السلام في الشرق الاوسط فيما اتهمت دمشق تل ابيب بشن حملة هستيرية ضدها، مشددة على ان المشتريات السورية من الاسلحة هي لاغراض دفاعية.

وقال النائب الاسرائيلي هاغاي ميروم من حزب العمل المعارض للاذاعة الاسرائيلية انه ينوي طلب عقد جلسة خاصة للكنيست (البرلمان) لمناقشة ما وصفه بانه موقف «خطر ومثير للقلق».

واضاف ميروم الذي كان رئيساً للجنة الشؤون الخارجية والدفاع البرلمانية في الحكومة الاسرائيلية السابقة ان ليس باستطاعته قبول محاولات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للتقليل من اهمية التوتر الاخير مع سورية.

وزاد: «سمعت اخيراً ان عناصر الاستخبارات الاسرائيلية تتفحص سورية بعناية بواسطة عدسة تكبير وتتنبه لأي صوت يصدر من هناك. وحسبما تبدو الامور، فان احتمال ان يكون درس خيار الحرب (من جانب سورية) واقعياً يزداد عمقاً. التقويمات تتزايد داخل الاستخبارات العسكرية بان هناك احتمال حرب مع سورية».

وفي علامة على مشاعر قلق اميركية، اجرى السفير الاميركي مارتين انديك محادثات مع وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي طلب من انديك ان توصل الولايات المتحدة رسالة لسورية مفادها ان «اسرائيل مهتمة بالهدوء وبدفع عملية السلام». وأكد ناطق باسم الوزارة عقد الاجتماع لكنه لم يذكر تفصيلات في شأن المناقشات التي دارت خلاله.

الى ذلك، كتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يعمل على تصعيد التوتر ضد سورية لارغامها على التخلي عن مطالبتها بانسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان التي استولت عليها اسرائيل عام ١٩٦٧.

واضافت الصحيفة ان حملة هستيرية ضد دمشق وقدراتها الدفاعية شنت فجأة بمشاركة نتانياهو وجنرالاته وشبكاته الاعلامية.

وكانت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي بثت الاثنين الماضي تقريراً جاء فيه ان سورية اجرت اختباراً لاطلاق صاروخ «سكود» البعيد المدى القادر على ضرب المدن الاسرائيلية.

وأوضحت الصحيفة ان الاتهامات الاسرائيلية المفاجئة ضد قدرات سورية الدفاعية لم تكن سوى محاولة لاضعاف دور دمشق في عملية السلام وخيارها الاستراتيجي بمقايضة الأرض بالسلام.

وقالت ان نتانياهو «الذي اقفل الباب في وجه جهود السلام وقاد عملية السلام الى طريق مسدود نتيجة سياسته المتطرفة والمتعجرفة لم يجد مخرجاً سوى اللجوء الى سياسة القوة والتهديدات واستخدام اي حجة لتصعيد التوتر في المنطقة الى اقصى الحدود».

واضافت الصحيفة ان هذه الحملات الاسرائيلية «لا يمكن ان تؤثر في موقف سورية وهي مرفوضة بكاملها».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان على اسرائيل ان تخضع منشآتها النووية للتفتيش كونها تشكل تهديداً لأمن المنطقة قبل اصدار احكام على الآخرين.

ليفي يزور اوروبا في نهاية أيلول

■ القدس المحتلة - أ ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير الخارجية ديفيد ليفي سيزور اوروبا في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل للتني وزراء الترويكا الاوروبية عن زيارة «بيت الشرق»، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس. واضافت الاذاعة التي لم تحدد الدول التي سيزورها ليفي انه سيلتقي ايضاً خلال رحلته وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر.

دوشاريت يعيّن مديراً لمكتبه ديبلوماسياً خبيراً في الشؤون العربية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ عيّن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت السفير دونيه بوشار مديراً لمكتبه. وقالت ناطقة رسمية باسم الخارجية الفرنسية انيتا ليمبدو امس ان هذا التعيين يشير الى اهتمام وزير الخارجية الفرنسي بمنطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط، اذ ان بوشار عمل منذ ثلاث سنوات مديراً لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية بعد ان كان سفيراً لفرنسا في الأردن.

واختيار دوشاريت لهذا الديبلوماسي المرموق الذي يعرف العالم العربي معرفة عميقة، يشير الى ادراك دوشاريت لكفاءة بوشار الذي لعب دوراً اساسياً الى جانبه خلال تحركاته العديدة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، اضافة الى ان بوشار خصوصاً يعرف الملفات معرفة دقيقة، وكان دائماً الى جانب دوشاريت خلال تحركه بين لبنان سورية واسرائيل عندما هاجمت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان في حزيران (يونيو) الماضي عندما كان شمعون بيريز رئيساً للحكومة الاسرائيلية.

وكان بوشار تولى المفاوضات التي دارت في واشنطن حول تشكيل لجنة مراقبة تفاهم نيسان المنبثقة عن الاتفاق الذي لعبت فرنسا دوراً كبيراً في التوصل اليه بعد مجزرة قانا. وواجه بوشار خلال المفاوضات صعوبات وضعتها الادارة الاميركية لمحاولة تحجيم الدور الفرنسي في الشرق الاوسط، الا انه بتعليمات من وزيره والرئيس الفرنسي، استطاع ان يتجاوز هذه الضغوط الاميركية. ورغم علاقاته الجيدة مع كبار الديبلوماسيين الاميركيين مثل روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي ودنيس روس منسق عملية السلام، فان عدداً من الديبلوماسيين الاميركيين يعتبرون انه يعرقل لهم توجهاتهم الاميركية البحتة.

ويحظى بوشار باحترام كبير من قبل جميع الاطراف العربية التي تفاوضت معه كما يحظى بتقدير كبير من مستشاري الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذين عملوا في دائرته، خصوصاً مستشار الرئيس برنار ايميه والامين العام للرئاسة دومينيك دوفيلبان ورئيس الحكومة آلان جوبيه الذي عمل معه عندما كان جوبيه وزيراً للخارجية، ومدير مكتب رئيس الحكومة الفرنسي حالياً موريس فوردومونتاني هو ايضاً يعرفه ويقدره اذ كان مديراً معاوناً في مكتب جوبيه في الخارجية.

ويرافق بوشار الرئيس شيراك والوزير دوشاريت في جميع تنقلاتهم الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا فهو وجه معروف ومحاور اساسي بين الفرنسيين والعرب.

وتسلّم بوشار منصباً كان يشغله السفير كولان دو فرديير الذي عُيّن في موسكو والذي كان قد طلب من زمن طويل الانتقال من هذا المنصب الذي لم يكن بقرار من دوشاريت وانما كان من رئيس الحكومة الان جوبيه أصرّ على تعيينه فيه ليبقى «حارس الخارجية» بعد ان غادرها جوبيه، وهو ما لم يكن مرحباً به من قبل دوشاريت، الا ان دوفرديير من كبار الديبلوماسيين الفرنسيين ويريح نقله الى موسكو وتعيين بوشار الجميع في الحكومة الفرنسية. خصوصاً ان شيراك وجوبيه كانا عينا دوشاريت وزيراً للخارجية لاسباب توازن سياسي في اليمين الفرنسي ولارضاء الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان. والآن، بعد تحرك دوشاريت في الشرق الاوسط اصبح يحظى بثقة الاثنين وتقديرهما، فشيراك في اللقاء الاخير الذي تم بينه وبين نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام أصر على حضور دوشاريت الذي كان ينوي التوجه بعد ساعات من اللقاء الى الجزائر.

واصبح واضحاً ان دوشاريت اكتسب عبر تحركاته في الشرق الاوسط خبرة ديبلوماسية وسياسية قربته من الرئيس شيراك، ولم يعرف بعد من سيحل مكان دينيه بوشار في ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تولاها موقتاً نائبه السفير برنار بوليتي، وهو مستشرق وسفير مهم عمل في الامارات العربية.

على صعيد آخر، عيّن الديبلوماسي اندريه باران الذي كان مسؤولاً عن ملف الشرق الاوسط في مكتب دوشاريت قنصلاً عاماً في سان فرنسيسكو.

أكيوس في بغداد الأحد

■ بغداد - أ ف ب - أعلن مسؤول في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ان رئيس اللجنة رالف أكيوس سيزور بغداد الأحد ويجري محادثات مع المسؤولين.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «مهمة أكيوس تندرج في اطار اتفاق وقع في حزيران (يونيو) الماضي بين العراق واللجنة يقضي بالبحث كل شهرين في كل المواضيع بين الجانبين».

ويعود أكيوس الى نيويورك في ٢٨ آب (اغسطس) الجاري عن طريق البحرين.

وكان اشار خلال وجوده في بغداد في حزيران الى انه اتفق مع العراق على برنامج لـ «تعزيز الحوار» بين الطرفين.

وتعهد العراق بموجب الاتفاق التعاون مع اللجنة ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتنفيذ الالتزامات التي يفرضها عليه القرار ٦٨٧، والسماح لخبراء اللجنة والوكالة بالدخول فوراً ومن دون قيد أو شرط الى المواقع التي يريدون زيارتها.

وزار أكيوس بغداد في حزيران بعدما رفضت السلطات العراقية السماح لمفتشي اللجنة بالدخول الى مواقع عدة. وأكد في ختام مهمته ان بغداد لا تزال تحتفظ بـ «٦ - ١٦ صاروخاً بعيدة المدى يمكن تزويدها رؤوساً كيماوية أو جرثومية». واصرت بغداد على انها دمرت في عام ١٩٩١ هذه الصواريخ سراً، ولكن لم يتسن للأمم المتحدة التأكد من هذه المعلومات.

وزير الخارجية الياباني يدعو اسرائيل لالتزام اتفاقات السلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم وزير الخارجية الياباني يوكيهيتو ايكيدا الذي دعا اسرائيل في تصريحات عقب محادثات اجراها امس مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى إلى «التزام الاتفاقات التي تم التوصل اليها في إطار عملية السلام». لكنه تجنب إدانة سياسة توسيع المستوطنات، رافضاً الدخول في التفاصيل، على حد قوله، ومشيراً إلى أنه سيناقش هذا الأمر مع كل الاطراف خلال جولته الحالية في المنطقة والتي تشمل اسرائيل وسورية والاردن. واضاف إيكيدا ان محادثاته مع موسى تناولت الوضع الاقليمي في الشرق الاوسط، وعبر عن حرص بلاده على دور ايجابي تقوم به في عملية السلام خصوصاً في الظروف الراهنة، ودعم العلاقات مع مصر في المجالات المختلفة.

وعول موسى من جانبه على دور اليابان في عملية السلام «كونها دولة كبيرة ومصدرة للاستثمارات ومهتمة بالتعاون الاقليمي»، مشيراً إلى أن المحادثات ركزت على عملية السلام والوضع الحالي في المنطقة ومواضيع تتعلق بالأمم المتحدة ودعم العلاقات الثنائية. وقال ان إيكيدا وجه دعوة من حكومته الى الجنزوري لزيارة طوكيو خلال العام المقبل لزيادة حجم التعاون ليرقى الى مستوى العلاقات السياسية.

وصرح مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الآسيوية السفير سيد أبو زيد بأن جولة الوزير الياباني تعبر عن التوجه الشرق أوسطي لليابان واهتمامها في هذا الاطار بتقديم مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية والمشاركة في قوات حفظ السلام والمفاوضات المتعددة الاطراف.

جماعة «الاخوان» تراجع اسلوب التعامل مع الحكومة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان مكتب الارشاد الذي يسيّر جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر سيعقد اجتماعا في غضون ايام برئاسة مرشد الجماعة السيد مصطفى مشهور لتقويم الاوضاع واعتماد السياسة التي ستنتهجها الجماعة تجاه الحكومة المصرية بعد الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في حق سبعة من قادة الجماعة الاسبوع الماضي.

وكانت المحكمة قضت بسجن هؤلاء ثلاث سنوات والسجن سنة مع وقف التنفيذ لمتهم آخر وبرأت خمسة.

واوضحت المصادر ان الاتجاه العام داخل الجماعة مع تغيير اسلوب ردود فعل الجماعة على الاجراءات التي تتخذها الحكومة ضدها، مشيرة الى ان الرفض الدائم من قبل الحكومة للدعوات التي تطلقها الجماعة لفتح حوار بين الطرفين، اظهر الجماعة في موقف الطرف الضعيف، ودفع الحكومة الى توجيه ضربات متتالية لتقويض نشاطها والحد من قدرتها على الحركة. وشددت على انه ليس من الخيارات المطروحة مستقبلا الاتجاه الى العنف، موضحة ان قادة الجماعة حسموا منذ سنوات مسالة العنف، وحذروا جميع اعضائها من التعامل مع اي من اعضاء الجماعات الاخرى التي اعتمدت العنف وسيلة.

وذكرت المصادر ان الرأي السائد لدى اعضاء مكتب الارشاد يتجه الى توسيع النشاط العلني للجماعة لاثبات ان صدور احكام عسكرية ضد ٦٢ من اعضائها خلال السنتين الاخيرتين لم يؤثر في قدرتها على الوصول الى الجماهير.

واوضحت ان مكتب الارشاد سيقر خلال الاجتماع ترشيح اعضاء في الجماعة في مراكز تنظيمية شغرت بعد صدور الاحكام في القضية الاخيرة.

ورأت ان الحكومة ارادت توجيه رسالة الى «الاخوان» عبر ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» اتهموا في القضية، هم المهندس ابو العلا ماضي وكيل المؤسسين، والدكتور عصام حشيش، والسيد مجدي الفاروق. ورجحت ان تكون الحكومة ارادت استغلال الخلافات التي تفاقمت بين الجماعة ومؤسسي الحزب خلال الاشهر الماضية، وذلك لاضعاف الجماعة واستنزافها في مواجهة مؤسسي الحزب الذين اكدوا اصرارهم على الطعن في قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في حزيران (يونيو) الماضي قضى برفض تأسيس الحزب.

واستبعدت المصادر مواجهة بين قادة الجماعة ومؤسسي «الوسط». وكشفت ان وسطاء بذلوا جهوداً لحل الازمة بين الطرفين وتفادي تصعيدها، ورجحت حسم الخلاف قريبا.

مصر تطرح للقمة الاقتصادية شعاراً يربط التعاون الاقليمي بتقدم عملية السلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اشترطت مصر مجدداً لنجاح مؤتمر القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا حصول تغيير في مجمل السياسات الاسرائيلية. واقترح المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز في تصريحات صحافية امس ان يتم التغيير «بالتدريج حتى موعد انعقاد القمة في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

ورهن الباز تنفيذ ما سيتفق عليه من مشروعات لسير الامور في الاتجاه الصحيح، معرباً عن امله «بان يقتنع الاسرائيليون بان في صالحهم الالتقاء مع العرب في منتصف الطريق على اساس عادل متكافئ».

وفي هذا الاطار اختارت الخارجية المصرية شعار «البناء من اجل المستقبل. خلق مناخ استثماري ملائم» عنواناً لمؤتمر التعاون الاقتصادي الثالث بين دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة» ان هذا الشعار يعكس وجهة نظر مصر وربطها بين التقدم في عملية السلام ونجاح المؤتمر.

وقال: «مصر تتعاطى مع المؤتمر وفق مفهومها الذي يعتبر مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩٢ وصيغة التعاون الاقليمي اطارين سياسي واقتصادي مرتبطين ومتلازمين لعملية واحدة، والتقدم هنا يصحبه تقدم هناك والعكس صحيح». مضيفاً: انه «على اساس ذلك فإن مهمة المؤتمر هي مناقشة سبل توفير مناخ افضل للاستثمار والتعاون من اجل المستقبل».

وفي الوقت نفسه، اكد المسؤول المصري ان بلاده «مهتمة بنجاح المؤتمر، ولها مصلحة في ذلك باعتبارها الدولة المضيفة، وأن هذا الاهتمام سوف يبرز في الناحية التنظيمية سواء على صعيد اتاحة الفرصة لرجال الاعمال لعقد لقاءات والاطلاع على الافكار والمشاريع المطروحة للاستثمار في مصر والمنطقة، او على صعيد الاستفادة من الفرصة التي يتيحها وجود هذا الحدث في مصر».

واشار الى ان هناك محاولات جارية للتوفيق بين الاطارين السياسي والاقتصادي لتحقيق تقدم.

الميرغني يرأس اجتماعاً لقيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن في لندن أمس ان رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني تراس في العاصمة البريطانية اجتماعاً تشاورياً لأعضاء هيئة قيادة «التجمع» الموجودين في لندن.

وقال بيان صحافي اصدره «التجمع» وتلقت «الحياة» نسخة منه ان الاجتماع ناقش «الوضع السياسي الراهن والتطورات التي يشهدها السودان في ظل الانهيار الاقتصادي والأمني والعزلة التامة التي تحيط بالبلاد من جراء السياسات التي يتبناها نظام التطرف والارهاب منذ ان غدر بالديموقراطية» في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وذكر البيان ان المكتب التنفيذي لـ «التجمع» سيواصل اجتماعاته للنظر في الخطوات التفصيلية «التي تتعلق بالتحرك اليومي على امتداد الوطن في شتى المجالات».

طالبه بالتبرؤ من كتاباته وإعلان خطأه

شيخ الازهر لـ «الحياة»: الحكم على ابو زيد ملزم

□ القاهرة - من سناء السعيد:

■ أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ان الحكم الذي اصدرته محكمة النقض المصرية في ٥ آب (اغسطس) الجاري، لتثبيت التفريق بين الدكتور نصر ابو زيد وزوجته، أصبح ملزما وصدر بعد دراسة موضوعية متأنية.

وقال طنطاوي، في حديث الى «الحياة»، إن محكمة النقض اتبعت القواعد الشرعية، موضحاً ان من يستهزئ بالإسلام لا يكون مسلماً ولو نطق بالشهادتين.

وطالب ابو زيد بان يعلن أمام الناس انه «بريء من كل ما كتبه، وانه كان مخطئاً في ما كتب». كما دعا من تأثروا بكتاباته الى أن «يناقشوها ويعودوا الى العلم الصحيح».

وهنا نص الحديث

● أثار الحكم الذي اصدرته محكمة النقض ضد الدكتور نصر ابو زيد التساؤل عن جواز تكفير إنسان أشهر إسلامه. ما جوابكم؟

- هذه قضية عرضت على القضاء في المرحلتين الاولى والثانية وانتهت الى محكمة النقض، فقالت كلمتها، بعد تحقيق مفصل وموضوعي. والقضاء الذي قال كلمته هذه المرة هو اعلى درجات القضاء. إذن لا تعليق لنا على ما يقوله، لأنه لم يحكم بما حكم الا بعد دراسة موضوعية متأنية فيها كل الضمانات.

● لا نريد تعليقاً على ما يقوله القضاء، ولكن نطلب رأيكم لأن هناك من صدمهم هذا الحكم، وبعضهم اشار الى كلام كان صدر عنكم مفاده انه «لا يجوز تكفير المسلم على أساس كتاباته وإنما يجب أن يناقش في آرائه واجتهاداته فقد يعدل عنها».

- هذا الكلام قلناه قبل ان تقول الهيئات القضائية كلمتها. أما الآن وبعدما قال القضاء كلمته، فلا تعليق لنا. كلامي الذي تشيرين اليه جاء قبل ان يفصل القضاء في القضية. وأردنا ان نبيّن القواعد الشرعية، والقضاء هنا اتبع القواعد الشرعية.

● بعيدا عن حكم القضاء، كيف يمكن الرد على استاذ متخصص له افكار معينة نشرها في كتب عدة؟

- يمكن ان نصحح ما جاء في هذه الكتب. فاذا كتب كلاما فيه خطأ علينا ان نرد عليه وننصحح له هذا الخطأ.

● لكن هذه الكتب نشرت قبل فترة وربما تأثر بها كثيرون.

- الذين تأثروا بها عليهم ان يراجعوا انفسهم وان يناقشوا هذا الكلام ويعودوا الى العلم الصحيح. وعليهم ان يعرفوا ان ما كتبه خطأ، وتم تصحيحه. وعليهم ان يقراوا التصحيح.

● وما هو الفيصل في الحكم على الإنسان إذا كان هناك تباين بين ما يكتب وما يقول؟

- هذا هو النفاق بعينه. كوني انطق بالشهادتين ثم اقدم على امر، سواء كان فعلا ام قولا ام سلوكا، يتنافى مع ما انطق به. فالذي يقول اشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله، ثم يعمل عملا، او يكتب كتابة تخالف النطق بالشهادتين، انما يمارس النفاق.

● ولكن هل يجوز تكفير إنسان أشهر إسلامه؟

- نحن نعامله بالظاهر، فإذا كتب كتابات تخالف نطقه بالشهادتين، وإذا تضمنت كتاباته استهزاء بالاسلام وبالعبادات ففي هذه الحالة يكون كلامه بلسانه مخالفا لما كتبه بيده، ويكون والعياذ بالله بعيداً عن الاسلام.

● إذا حُكم على إنسان بانه مرتد وارتؤي التفريق بينه وبين زوجته، إلى أي مدى يكون الحكم ملزما؟

- الحكم القضائي هذا اصبح ملزما وانتهت المسألة. حكم القضاء بالتفريق بين الرجل وزوجته، فوجب التفريق. وبمقتضى هذا الحكم اصبح منفصلا عنها وهي منفصلة عنه، وإذا مات احدهما لا يرثه الآخر.

● هل يمكن استتابته؟

- هذه مسألة تخضع لان يأتي مجدداً ويعلن انه بريء من كل ما كتبه. وانه كان مخطئاً فيما كتب، ويعلن ذلك امام الناس. ولكن أن يقول بلسانه اشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله، ثم يسيء الى القرآن، فهنا نقول له كلامك يكذبه الواقع.

● هناك من اعترض على الحكم ضد ابو زيد من منظور انه يمكن ان يقود الى وقف الاجتهاد وتجميده؟

- هذا ليس اجتهادا. مرحبا بالاجتهاد مادام في امر يقبل الاجتهاد. ولكن لا يمكن ان يأتي انسان ليقول ان الشمس تخرج من المغرب بدلا من المشرق، ونسمي هذا اجتهادا. الاجتهاد يكون في الامور الفرعية التي تقبل الاجتهاد، تماما مثل الخلاف الذي يحدث بين الائمة. ولكن لا اجتهاد في ما ثبت من الدين بالضرورة، فالاجتهاد هنا يسمى تفاخرا ورياء يقصد به خدمة الباطل لا خدمة الحق.

منظمة العفو تطلب تحقيقاً في مزاعم عن وفاة معتقل مصري

□ لندن - «الحياة»:

■ دعت منظمة العفو الدولية أمس إلى تحقيق في مزاعم عن وفاة معتقل ينتمي إلى جماعة إسلامية معارضة تحت التعذيب في مصر. وقالت في بيان إنها تلقت تقارير «مثيرة للقلق» عن وفاة احمد محمد عبدالعظيم حجازي، الذي ينتمي إلى تنظيم «طلائع الفتح» في مركز للأمن في القاهرة الأسبوع الماضي. واشارت إلى أن جثته سلمت إلى ذويه لدفنها.

وأوردت المنظمة أسماء خمسة أشخاص قالت إنهم كانوا معتقلين في السجن نفسه الذي زُعم ان حجازي توفي فيه. والخمسة هم: سيد عباس سيد، طه منصور، سعيد طاغور، هشام محمد عبده، وعبدالحميد محمود قطب خليل. ولفتت إلى أنباء عن تعرض هؤلاء للتعذيب. وقالت إنهم من بين ٤٣ متهماً اعضاء في «طلائع الفتح» المنشقة عن «جماعة الجهاد» كانوا اعتقلوا في تموز (يوليو) الماضي في القاهرة وأربع محافظات أخرى. ووجهت إلى المعتقلين تهم امتلاك أسلحة والسعي إلى قلب نظام الحكم.

ودانت «اللجنة الإسلامية الدولية لحقوق الانسان» في بيان امس ما سمته «الممارسات ضد المعتقلين السياسيين» في مصر. ودعت إلى ممارسة ضغوط دولية «لوقف الأعمال التي تتنافى مع القيم والأعراف الانسانية».

تعرية

بقلوب ملؤها الحزن والأسى يتقدم

جميع منسوبي مجموعة شمسان التجارية والصناعية

بأحر التعازي الى سعادة رئيس مجلس الادارة

الاستاذ عبدالله عبده شمسان

وجميع أفراد أسرته الكريمة

وذلك في وفاة والدته الفاضلة

والتي وافتها المنية يوم الإثنين ١٩ أغسطس ١٩٩٦م

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

«إنَّا للَّه وإنَّا إليهِ راجِعُون»

الحسن الثاني ينشئ «مجلس مستشارين» ويحدد موعد تعديل الدستور المغربي

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن تنظيم استفتاء شعبي لتعديل دستور البلاد في الثالث عشر من الشهر المقبل ليصبح البرلمان مؤلفاً من غرفتين. وحدد مواعيد لاستحقاقات قادمة، تشمل حل البرلمان الحالي قبل نهاية العام، ثم البدء في اجراء انتخابات اشتراعية ومحلية خلال فترة لا تتجاوز الاشهر الاربعة الاوائل من سنة ١٩٩٧.

وشرح العاهل المغربي في خطاب وجهه الى الشعب المغربي ليل الثلثاء لمناسبة الذكرى الـ ٤٣ لـ «ثورة الملك والشعب» ابعاد خطة تعديل الدستور وخلفياتها، موضحاً ان الغرفة الثانية التي اطلق عليها اسم «مجلس المستشارين» ستضم ممثلي المجالس المنتخبة والغرف المهنية والمركزيات النقابية، وكذلك ممثلي الجهات.

وعزا الملك الحسن الثاني الاصلاح الدستوري المرتقب الى ضرورة تمكين ممثلي المجالس المنتخبة والغرف المهنية في الزراعة والتجارة والصناعة، وممثلي العمال، من حضور قوي في المؤسسة الدستورية، بعدما كان تمثيلهم يقتصر على نسبة الثلث في اعضاء البرلمان. وقال ان الغرفة الثانية ستكون لها صلاحيات واسعة، في مقدمها اقتراح القوانين وتشكيل لجان تقصي الحقائق ومحاورة المسؤولين الحكوميين، وكذلك صلاحية اطاحة الحكومة في حال وقوع منازعات. بيد ان خطة الاطاحة تختلف عن الصلاحيات الممنوحة للبرلمان، من خلال توجيه انذار مكتوب اولاً، ثم درس القضايا محور الخلاف قبل اتخاذ قرار سحب الثقة من رئيس الوزراء.

وقال العاهل المغربي ان البرلمان الحالي سيعقد دورة في تشرين الأول (اكتوبر) تخصص لدرس القوانين المنظمة للجهات، من حيث التركيبة والصلاحيات وكذلك القوانين المنظمة للانتخابات التي دعا الى ان تتم عبر وفاق وطني بين كل الفاعليات السياسية، كونها تتعلق بمستقبل الاستحقاقات السياسية المرتقبة، ولا يجب ان تخضع للتنافس والصراع بين الغالبية والمعارضة.

وقال ان خطة تعديل دستور البلاد املتها اعتبارات تخص تطوير الممارسات الديموقراطية، وفق ما يؤهل المغرب لخوض غمار التحديات الراهنة والمستقبلية بهدف الاندماج في الفضاء الاقتصادي العالمي، وتمكين ممثلي الشعب من مراقبة الحكومة والانكباب على الملفات الاقتصادية والاجتماعية. واوضح ان الغرفة الثانية ستكون اطاراً سياسياً لمعالجة القضايا المطروحة. واعطى مثالاً عن ذلك بالموقف من اعتصام فئات الشباب خريجي الجامعات والمعاهد العليا الذين يطالبون بايجاد فرص عمل لهم، موضحاً ان في الامكان درس هذه الطلبات والبحث عن حلول ناجعة لها في سياق تكريس نظام الجهوية، ما يعني منحها صلاحيات واسعة في خطة التسيير الذاتي للمحافظات.

وكانت فكرة الجهوية برزت في دعوات سابقة للملك الحسن الثاني من أجل ادماج سكان المحافظات الصحراوية في الحياة العامة. اذ رأى ان تنفيذ خطة الجهوية سيبدأ من تلك المحافظات بهدف رفع الأعباء عن السلطة المركزية والابقاء على خصوصيات المناطق، كون البلاد تضم محافظات في الجنوب والشمال والوسط لها خصوصيات اقتصادية واجتماعية يجب مراعاتها في اي توجه انمائي.

الى ذلك حرص الملك الحسن الثاني على دعوة الناخبين المغاربة للتصويت لمصلحة تعديل الدستور، لما يتضمنه من آليات التطور السياسي والاقتصادي، لجهة تكريس خطة الاصلاح الشامل. واعتبرت المصادر تلك الدعوة موجهة الى الاحزاب الرئيسية في المعارضة لحضها على الافادة من هذا التطور الذي يؤسس لتجربة سياسية جديدة، ستقود نحو معرفة مكونات الخريطة السياسية بعد اجراء الانتخابات في منتصف العام المقبل.

وفي غضون ذلك اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان عمليات التسجيل في قوائم الناخبين انتهت بعد اضافة فترة جديدة. اذ تم تسجيل اكثر من ١٢ مليون ناخب في القوائم الجديدة بزيادة تصل الى نحو ٦ في المئة عن القوائم السابقة. وقد شدد الملك الحسن الثاني في خطاب اول من امس على ضرورة معاودة النظر في القوانين الانتخابية لتصبح مواكبة للتطور الديموغرافي ولأبعاد تكريس خطة التنظيم الجهوي.

وكانت احزاب المعارضة رحبت بقرار الملك الغاء انتخابات ثلث اعضاء البرلمان في الاقتراع غير المباشر، ودعت الى هيئة مستقلة للاشراف على الانتخابات.

المانيا: لم يحضر المترجمان فتأجلت محاكمة نجلي زعيم «الانقاذ»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تأجلت امس المحاكمة المنتظرة لنجلي زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني وشخصين جزائريين اخرين بتهمة «الانتماء الى تنظيم اجرامي سري وتزوير وثائق وشراء اسلحة وإرسالها الى الجبهة و«الجماعة الإسلامية» في الجزائر». وكان من المقرر افتتاح الجلسة الأولى من المحاكمة التاسعة والنصف صباحاً في مدينة دوسلدورف، الا ان ذلك لم يتم بسبب عدم ظهور المترجمين الجزائريين في الوقت المناسب. وقد احاطت الشرطة بمبنى المحاكمة.

واعلنت الناطقة باسم المحكمة كلاوديا نويهاوس بعد ظهر امس امام الصحافيين الذين تجمعوا بكثرة امام قاعة المحكمة ان مترجماً وصل الى المحكمة بعد تأخر اربع ساعات عن الموعد مبرراً تأخره «لأسباب عائلية قاهرة». اما المترجم الثاني فلم يتصل حتى بالمحكمة لتبرير عدم مجيئه. وقالت نويهاوس ان افتتاح جلسة المحاكمة أجلت الى صباح اليوم الخميس «وان وجود مترجمين اصبح مضموناً».

ويذكر ان نجلي الشيخ مدني، وهما سليم (٢٩ سنة) وابو القاسم اقبال (٢٤ سنة)، حصلا على حق اللجوء السياسي في المانيا خلال فترة اعتقالهما قبل نحو عام، بسبب صدور حكم غيابي بالاعدام بحقهما في الجزائر التي فرا منها قبل ثلاث سنوات تقريباً. اما المتهمان الآخران فهما محمود لوغيي (٢٠ سنة) ونصر الدين عياشي همار (٢٥ سنة). ويواجه الأربعة، في حال ثبوت تهمة شراء وتهريب اسلحة وشحنات متفجرة الى الجزائر وتزوير وثائق وجوازات سفر، عقوبة السجن في المانيا لمدة تصل الى خمس سنوات. ومعروف ان الاربعة ينفون قيامهم بشراء السلاح وتهريبه الى الجزائر ويعترفون بتزوير وثائق لتسهيل تنقلاتهم في أوروبا. الا ان السلطات الامنية كانت صادرت من التنظيم بين ١٩٩٢ و١٩٩٤ حوالى ١٥٠ رشاشاً وبندقية ومسدساً و١٠ كلغ من المتفجرات.

الاستخبارات الالمانية تعترف بعلاقتها بلبناني وراء صفقة مع ليبيا

□ بون - «الحياة»:

■ نفى جهاز الاستخبارات الالمانية «بي. إن. دي» معرفته بصفقة بيع اجهزة الكمبيوتر الالمانية الخاصة بانتاج الغاز السام الى ليبيا والتي قام بها الالماني اللبناني الاصل بيرج بلانيان. لكنه اعترف بانه كان على علاقة بهذا الشخص الذي اختفى قبل اسبوعين وصدرت في حقه مذكرة توقيف دولية.

وكانت مجلة «شتيرن» الالمانية كشفت في عددها أول من امس ان بلانيان عميل لجهاز الاستخبارات الالمانية منذ أربع سنوات استناداً الى الاوراق والوثائق التي وجدتها الشرطة الجنائية وشرطة الجمارك في بلجيكا لدى تفتيشها منزله ومكتبه. ولمحت القناة التلفزيونية الاولى «آ. إر. دي» المستقلة الى ان يكون بلانيان قد اخبر بانكشاف الصفقة (عن طريق الصدفة)، الامر الذي مكنه من الهرب قبل القاء القبض عليه، وذلك على عكس المديرين الالمانيين الاخرين اللذين اعتقلا وسيحالا على المحاكمة قريباً.

وقال ناطق باسم جهاز الاستخبارات ان الاتصال الاول مع بلانيان اقيم في شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٢ «واجرت معه مذ ذاك تسع مقابلات جرى فيها الحديث عن الوضع في ليبيا عموماً». ونفى ان يكون بلانيان عرض على الجهاز التجارة التي يقوم بها في ليبيا أو معها، رافضاً كلام المجلة التي ذكرت عن لسان بلانيان انه بحث في كل امور نشاطاته التجارية مع عميلين من جهاز الاستخبارات.

وأعلن امس باسم الحكومة الالمانية هيربيرت شموليننغ ان حكومته ستضع اللجان البرلمانية في البوندستاغ في صورة خلفيات تصدير الآلات المتطورة الى مصانع الغاز في ليبيا حالما تسمح التحقيقات الجارية في هذا الصدد. وطالب أمين سر الكتلة النيابية التابعة للحزب الاشتراكي الديموقراطي بيتر شتروك جهاز الاستخبارات «بعرض الحقائق كاملة وبسرعة» مشيراً الى ان هذه القضية «تشكل اختباراً أولياً لجدية رئيس الجهاز الجديد».

«مهاجرون غير شرعيين» معتصمون

تتمة الصفحة الاولى

فقد قررا العمل نهاراً وقضاء الليل بجانب المعتصمين معتبرين انهم بذلك يساعدون على «فضح الاكذوبة السائدة عن المهاجر الذي يأخذ مكان الفرنسي في سوق العمل».

كذلك يمضي نيكولا الطالب، وباتريك المتخصص في علم النفس، الليل الى جانب المعتصمين في الكنيسة «دفاعاً عن اشخاص يعتبرهم العديد من الفرنسيين انهم اشرار لمجرد كونهم من الاجانب، في حين انهم اشقاء لنا».

اما ايمانويل وشقيقها اوليفيه فيقولان: «قررنا قضاء الوقت في الكنيسة من اجل الماليين المهددين بالطرد ومن أجل نفسينا باعتبارنا مواطنين وبشراً».

واعد الجميع سيناريو يقضي بتكبيل كل من الفرنسيين الموجودين في الكنيسة بيديه بيدي احد الماليين للحؤول دون سيطرة قوات الأمن عليه في حال اتخاذ قرار الاخلاء، وضرب طوق حول المضربين عن الطعام، لمنعها من الاقتراب منهم وتعريضهم لتدافع قد يسيء الى حالتهم الصحية التي باتت تتسم بالضعف الشديد.

وقام بعض الشخصيات العاملة في الحقل الانساني، امثال السيدة دانيال ميتران التي تترأس منظمة «فرنسا الحريات»، والأب بيار، والبروفسور ليون شوارتزنبرغ، بزيارات تفقدية للمعتصمين والمضربين عن الطعام الذين يخضعون لرقابة صحية يومية من احد الاجهزة الطبية الفرنسية.

لكن هذه القضية التي كانت حتى الآن محصورة في الاطار الانساني، انتقلت اخيراً الى الاطار السياسي بعدما التفت القوى اليسارية المعارضة في البلاد حول موقف موحد يطالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتدخل لدى الحكومة الفرنسية لحملها على التفاوض مع المعتصمين وتسوية قضيتهم. وجاءت هذه الدعوة على شكل بيان وجهه قادة مختلف القوى الرئيسية، وفي مقدمتهم زعيما الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان والشيوعي روبير هو.

كذلك وجهت اتحادات نقابية عدة اضافة الى المنظمات المعنية بحقوق الانسان ومكافحة العنصرية نداءات مماثلة، لضرورة وضع حد لهذه القضية، التي راوحت حتى الآن بين موقفي وزير الداخلية جان لوي دوبريه الذي اكد تكراراً ان «لا عودة عن تطبيق القوانين المتعلقة بالهجرة غير الشرعية»، والمعتصمين الذين يؤكدون باستمرار «الموت او الاقامة الشرعية في فرنسا».

ووسط التشدد الذي يطغى على موقفي الجانبين، لاح امس امكان تسوية عقلانية تمثلت بالمبادرة التي اقدم عليها رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية» الشريك في الائتلاف اليميني الحاكم، جيل دوروبيان، الذي استقبل وفداً يمثل المعتصمين، وتعهد لهم العمل على تجميد قرارات الطرد الصادرة بحق الماليين الـ ٣٠٠ والسعي الى مخرج مرض.

والواقع ان هؤلاء الماليين يتوزعون على اربع فئات تجيز القوانين المتعلقة بمكافحة الهجرة غير الشرعية التي اعتمدها وزير الداخلية السابق شارل باسكوا طردهم من فرنسا، وهي: طالبو اللجوء الى فرنسا الذين رفضت طلباتهم، وازواج او زوجات اشخاص مقيمين في فرنسا بصورة شرعية، وذوو الاطفال المولودين على الاراضي الفرنسية، والفئة الرابعة تتمثل بالمهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا خلسة الى فرنسا.

وقد يدفع التصعيد والتوتر الذي بات يحيط بقضية الماليين الى ايجاد مخرج ما وفقاً لحالة كل منهم، لكن مشكلة فرنسا مع حوالى ٣٥٠ الف مهاجر غير شرعي موجودين على اراضيها تبقى على حالها.

التحقيق في سقوط الطائرة الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

وعلى رغم العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة، ابلغت مصادر المحققين «واشنطن بوست» ان التسجيلات التي يحتويها الصندوقان، لن تكشف على الارجح السبب الحقيقي للحادث. وقالت المصادر: «التسجيلات لم تزودنا ما نحن بحاجة اليه». واوضحت الصحيفة ان المحققين قارنوا «الصوت المقطوع» الذي سجل مباشرة قبل انفجار طائرة «تي. دبليو. اي» بتسجيلات عدد آخر من الانفجارات التي وقعت في طائرات اخرى، فلم يعثر على صوت مشابه له، سوى صوت انفجار الطائرة الفيليبينية التي كانت من طراز «بوينغ - ٧٣٧»، في حين ان طائرة الـ «تي. دبليو. اي» من طراز «بوينغ - ٧٤٧».

في الوقت نفسه، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر المحققين ان عدداً كبيراً من مقاعد الطائرة في الصفوف الممتدة من ١٧ الى ٢٨ لم يعثر عليه علماً ان فرق البحث عثرت على مقاعد تابعة للصفوف الأخرى، وعلى مقاعد في قمة القيادة. وكتبت الصحيفة ان ذلك يدعو الى الاعتقاد ان الانفجار وقع في ذلك الجزء من الطائرة. ونقلت عن المحققين انه «تجري عملية اعادة تركيب الطائرة من اجل كشف الجزء الذي وقع فيه الانفجار لكن فقدان تلك المقاعد «مثير للاهتمام»، وتلك المنطقة تحمل آثار حريق وأضرار اكثر من الاجزاء الاخرى من الطائرة».

البشير فوجئ بموقف مصر

تتمة الصفحة الاولى

قيادة القوات المسلحة عن محاولة تخريبية فاشلة في مدينة بورتسودان. فاكد الوالي اعتقال ١٩ شخصاً من المدنيين والعسكريين، ثم افرج عن بعض منهم بعدما ثبت عدم تورطهم في المخطط وافادت معلومات تلقتها «الحياة» ان المحاولة كانت بقيادة العقيد جمال يوسف، وان المعتقلين المدنيين والعسكريين نقلوا إلى منطقة الفاو العسكرية في شرق السودان.

وقال والي البحر الأحمر إن المخطط استهدف «اعتقال الشخصيات البارزة في الولاية تمهيداً لدخول قوات عن طريق البحر الاحمر والقيام بتصفية تلك الشخصيات في حال فشل تنفيذ المخطط».

واضاف: «ان الأجهزة الأمنية المختصة كانت تتابع تحركات العناصر المخربة منذ تفجيرات طوكر وحوادث طريق بورتسودان - الخرطوم، ما ساعد في احباط المخطط».

وفي السياق نفسه، قال الناطق الرسمي للقوات المسلحة الفريق محمد سنوسي احمد: «إن عناصر المعارضة وجدت ضالتها في بعض ضعاف النفوس لاستخدامهم في أغراض هدامة». واضاف: «ان اجهزة الدولة الأمنية تمكنت من رصد تحركات هؤلاء والقت القبض عليهم».

إلى ذلك، قال مقرر «لجنة حقوق الانسان» الدكتور أحمد المفتي ان حظر شركات الطيران المسجلة داخل السودان «يمثل انتهاكاً خطيراً ومباشراً لحقوق الانسان السوداني التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية». وشكك في قانونية قرار مجلس الامن الرقم ١٠٧٠، وطالب بتحويل القضية إلى محكمة العدل الدولية، خصوصاً «أن مجلس الامن يملك الحق وفق المادة ٩٦ من ميثاق الأمم المتحدة والمادة ٦٥ من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية في ان يطلب من محكمة العدل الدولية الافتاء في آي مسالة قانونية». واقترح المفتي أن تتبنى الحكومة السودانية هذا الطرح.

على الصعيد نفسه، قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في «المجلس الوطني» عنايات عبدالحميد إن وفوداً من المجلس ستقوم بجولات خارجية لشرح موقف السودان من قرارات مجلس الأمن والعقوبات الصادرة ضد السودان.

إسرائيل تغلق مكتبين

تتمة الصفحة الاولى

بمداهمة المكاتب بحجة تبعيتها لأجهزة الأمن الفلسطينية، مع العلم بان لا مكاتب لأجهزتنا في العيزرية. واضاف: «نحن لا نمارس أي نشاطات أمنية في المناطق (ب) إلا من خلال مكاتب التنسيق اللوائية».

وسئل إذا كان قد تقدم بشكوى إلى الجانب الإسرائيلي في ما يخص هذا الاقتحام، فرد العقيد أمين: «قمنا بما هو مفترض ان نقوم به»، من دون ان يفصح عن الاتصالات التي أجراها مع الجانب الإسرائيلي بهذا الشأن.

وعلمت «الحياة» ان جهاز المخابرات الفلسطينية وقوات أمن الرئاسة «القوة ١٧» احبطا اخيراً صفقات إسرائيلية عدة لشراء اراض فلسطينية في محيط مدينة القدس.

وقال مصدر في الجيش الاسرائيلي (أ ف ب)، إن «الاستخبارات الفلسطينية كانت تقوم بنشاطات مخالفة لاتفاقات الحكم الذاتي في هذين المكتبين الواقعين في منطقة تابعة ادارياً للسلطة الوطنية الفلسطينية لكن اسرائيل تتولى امنها العام».

شروط نتانياهو

اما رئيس الوزراء نتانياهو فاشترط في حديثه امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ان يغلق الفلسطينيون مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس ليحصل تقدم في المفاوضات بينهم وبين اسرائيل.

واشار نتانياهو خصوصاً الى مكتب الرياضة في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية، اضافة الى مكتبين أخرين قال نتانياهو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان وعد باغلاقهما ولم يف حتى الآن. واكد نتانياهو مع ذلك ان حكومته ستواصل مناقشة كيفية انسحاب الجيش الاسرائيلي جزئياً من مدينة الخليل، في الضفة الغربية. واوضح ان حكومته «ستعاود جدياً المناقشات في شأن اعادة الانتشار في الخليل، وستتابع في الوقت نفسه احترام الطرف الآخر الاتفاقات الموقعة».

وجدد نتانياهو اتهام الفلسطينيين بـ «انتهاك» اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع السلطة الفلسطينية. وقال «نملك لائحة بالانتهاكات. الميثاق الفلسطيني لم يلغَ، وهذا انتهاك فاضح للاتفاق».

وفي ما يتعلق بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية الذي يفترض أن يصبح نافذاً ابتداء من ١٩٩٩ بعد ان يتفاوض عليه الطرفان، استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي مرة جديدة «قيام دولة فلسطينية ذات سيادة»، من دون أن يوضح درجة الحكم الذاتي التي يمكن أن يوافق على منحها للفلسطينيين. وقال: «لا أتصور ابقاء ادارة عسكرية (اسرائيلية) دائمة في الأراضي الفلسطينية، لكني أتصور انبثاق كيان مدني فلسطيني»، مضيفاً أن «بعض الصلاحيات ستبقى في إشراف اسرائيل». ورفض نتانياهو طلب نائب حزب ميريتس ديدي زاكر توضيح ما يعنيه بهذا «الكيان».

ورداً على انتقادات زعيم المعارضة العمالية شمعون بيريز، الذي حمّل الحكومة مسؤولية تجميد عملية السلام معتبراً ان هذا الجمود قد يقود الى «نزاع نووي»، دان نتانياهو «حملة التخويف التي تقودها المعارضة». ورأى انها «تنم عن لامسؤولية، لانها تتزامن مع «مشاورات حساسة».

اما بيريز، الذي يلتقي عرفات الاسبوع المقبل، فرد على نتانياهو قائلاً إن «ذاكرته يجب أن تكون أقوى، اذ ان حكومتي لم تمنعه من لقاء المسؤولين الأردنيين عندما كان زعيماً للمعارضة».

بارزاني يتهم ايران

تتمة الصفحة الاولى

للخطر المساعدات الانسانية الدولية للمنطقة». وقالت وزارة الخارجية في بيان: «نحض الجانبين على الامتناع عن مزيد من القتال».

الى ذلك علمت «الحياة» ان الحكومة الاميركية كانت وجهت رسالتين الى الزعيمين الكرديين اقترحت فيهما عقد لقاء بينهما في لندن. ولكن المصادر المطلعة استبعدت امكان عقد اي لقاء على هذا المستوى في ظل الظروف الحالية، «خصوصاً ان قيادة احد الحزبين اشترطت ادانة اميركية لقيادة الحزب الثاني» قبل الموافقة على اللقاء.

في واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس ان الحكومة الاميركية تدين القتال بين الحزبين وحضت قيادتيهما على التخلي عن السلاح والتوجه الى لندن تلبية لجهود الوساطة الاميركية. واضاف ان الاقتتال الكردي يتعارض مع المصالح الاميركية ويخلق فرصة لتدخل قوى خارجية «وعلى سبيل المثال ايران» التي اعتبر ان «لا مكان لها» في المنطقة.

وجاء في بيان للمكتب السياسي لحزب بارزاني ان «وحدات عسكرية ايرانية» تتدخل مباشرة في المعارك «اذ وجدت مدافع هاون مع طواقمها الايرانية» في مناطق قسري وتشومان وكلاله وحاج عمران ووورتي»، وكلها قريبة من الحدود الشمالية الشرقية للعراق مع ايران. واضاف البيان ان «مدافع ايرانية ثقيلة تقصف مواقعنا من نقاط الحدود العراقية - الايرانية» في مناطق عدة.

وفسر الحزب «الموقف المنحاز» للجمهورية الاسلامية الايرانية بانه «رد على الموقف الوطني السليم» عندما «لم يسمح للقوات الايرانية بدخول الاقليم (كردستان العراق) من مناطق نفوذه» لضرب مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني في الحادي والعشرين من الشهر الماضي في منطقة كويسنجق جنوب اربيل.

ووصف «تصريح صحافي» اصدره حزب طالباني اتهامات حزب بارزاني بانها «ادعاءات» ومحاولة لتحويل الانظار عن جريمتها الاخيرة بانهاء وقف النار (...) ولم تساند ايران قوات الاتحاد الوطني ولم تسمح اطلاقاً بتحرك أي قوات للاتحاد بالتحرك داخل الاراضي الايرانية». واكد ان الاتحاد الوطني «كان دائماً يطالب بعدم تدخل الدول المجاورة في الشؤون الداخلية لكردستان العراق». واتهم الاتحاد حزب بارزاني بانه يسعى الى «افشال المبادرات الجارية لايجاد حل سياسي للمشاكل في كردستان العراق كبداية لانطلاق المعارضة العراقية من كردستان المحررة لانقاذ العراق من براثن الديكتاتورية».

وفي انقرة اعلنت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان الحكومة التركية وجهت تحذيراً الى بارزاني وطالبته بالابتعاد عن حزب اوجلان. وأدلت تشيلر بهذا التصريح في اعقاب اجتماع عقد في انقرة للبحث في الوضع في شمال العراق وشارك فيه كبار المسؤولين العسكريين الاتراك واعضاء في الحكومة.

وأثارت استياء انقرة معلومات مفادها ان عثمان اوجلان، شقيق زعيم حزب العمال الكردستاني التركي، شارك السبت الماضي في احتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الديموقراطي الكردستاني في صلاح الدين. وقالت تشيلر ان «اتصالات كهذه تاتي تماما في غير محلها»، مضيفة ان «التحذير اللازم قد وجه» الى بارزاني. وقال مصدر في الحزب لـ «الحياة» ان ممثل بارزاني في انقرة سفين دزه ئي اوضح للمسؤولين الاتراك ان الديموقراطي الكردستاني هو «حزب قومي كردستاني وهو وجه الدعوة لجميع الاحزاب الكردستانية».

من جهة اخرى قالت تشيلر ان شركات تركية ستشارك في معارض تجارية تقام في العراق خلال الشهر الجاري لزيادة التبادل التجاري مع بغداد. واضافت انه «سيتعين على رجال الاعمال عندنا بذل جهود كبيرة لتعزيز حجم التبادل التجاري مع العراق».

الباز: تركيا تريد ملاحقة

تتمة الصفحة الاولى

(سبتمبر) المقبل رئيس البرلمان التركي مصطفى قلعلي بدعوة من رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها الى جانب عدد من القضايا الاقليمية والدولية، علماً ان سرور يرأس الاتحاد البرلماني الدولي. وسيستقبل الرئيس حسني مبارك رئيس البرلمان التركي.

يلتسن غائب وجنرالات روسيا

تتمة الصفحة الاولى

وضعه الصحي يعتقدون انه يحتاج الى «اجراءات عاجلة» لمعالجته من اصابة اذنه الوسطية وكبده. ومعروف ان يلتسن غادر موسكو قبل ثلاثة ايام الى منتجع فالداي ولم يستطع مكتبه في موسكو ان يؤكد هل انه سيعود الى العاصمة امس كما كان مقرراً.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» عن وزير الدفاع ان الجنرال بوليكوفسكي «لم يتفق معي على هذه المسالة». واعتبر ان «احداً استفز» بوليكوفسكي لاصدار هذا التهديد وهو «تصرف على نحو خاطئ». واكد انه أبلغ ان اتخاذ قرار في مثل هذه المسائل من اختصاص القيادة الروسية.

لكن تصريح وزير الدفاع جاء في وقت واحد تقريباً مع تصريح يناقضه نقلته وكالة «انترفاكس» عن الجنرال تيخوميروف، الذي عاد من اجازته، قال فيه انه يفضل اتخاذ «اكثر الخطوات حسماً» لطرد الثوار الشيشان من العاصمة غروزني. واضاف ان الثوار الانفصاليين يجب الا ينتظروا المزيد من التحذيرات. وقال: «لن يعيش (الثوار) ليسمعوا مني تحذيرات غير محددة بعد الآن».

في غضون ذلك توجه سكرتير مجلس الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد الى الشيشان، حيث من المقرر ان يجتمع مع القائد الاصلي للقوات الروسية الجنرال فياتيسلاف تيخوميروف، بينما بدات المدفعية الروسية قصفاً مكثفاً على غروزني التي فر منها آلاف المدنيين ولا يزال آلاف آخرون يحاولون يائسين مغادرتها. ومن شبه المستحيل تقدير عدد المدنيين الذين لا يزالون في غروزني علماً بان معظم المصادر يشير إلى ان العدد يناهز المئة الف.

وذكرت مصادر شيشانية ان غارات شنتها نحو عشر طائرات روسية على بلدة غالسان تشو (جنوب شرقي الشيشان) اسفرت عن سقوط ٣٠ قتيلا بين المدنيين. واضافت ان ٥٠ منزلاً دمرت خلال الغارة.

واسفرت عمليات القصف الروسي على غروزني امس عن اندلاع حرائق في احياء عدة، وأدت إلى اعاقة عمليات نزوح المدنيين الذين ما زالوا يفرون من المدينة عشية انتهاء مدة الانذار الذي وجهه الاثنين الجنرال بوليكوفسكي بان قواته ستقصف المدينة «بكل ما لديها» من أسلحة اعتباراً من صباح اليوم الخميس.

ونقل الكسندر بارخاتوف الناطق باسم مجلس الامن القومي ان ليبيد مصمم على حل النزاع في الشيشان بطريقة سلمية. واضاف ان ليبيد ينوي الاجتماع مع زعيم الانفصاليين سليم خان يانداربييف ومع قائد القوات الشيشانية أصلان ماسخادوف. لكنه استدرك بان الاجتماع مع يانداربييف ليس أكيداً. كذلك من المتوقع ان يلتقي ليبيد في غروزني الجنرال تيخوميروف. وقال ناطق آخر باسم المجلس، فيتالي كنيازيف، لـ «الحياة»، ان ليبيد سيعقد مؤتمراً صحافياً بعد عودته الى موسكو اليوم «يحدد فيه موقفه بدقة ووضوح».

على صعيد آخر، قدّر الانفصاليون الشيشان امس عدد المدنيين الذين قتلوا في غروزني منذ اندلاع المعارك في السادس من الشهر الجاري بنحو ثلاثة آلاف شخص. ونقلت «انترفاكس» عن قيادة الانفصاليين تاكيدها ان اكثر من ٢٠٠٠ قتيل سقطوا في صفوف القوات الروسية التي فقدت نحو ٦٠٠ آلية عسكرية. واعترف الروس من جهتهم بسقوط نحو ٣٠٠ قتيل واكثر من ١٠٠٠ جريح في صفوفهم. ولم يعط الانفصاليون اي ارقام عن خسائرهم.

معركة مفتوحة بين «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

متمنياً «ان تحظى بتأييد غالبية شرائح المواطنين».

واكد «ان المعركة الانتخابية في بيروت هي جزئياً ضد التطرف، بينما في جانب آخر هي منافسة بين توجهات متعددة وعلى المواطنين ان يختاروا اي توجه يريدونه».

«حزب الله»

وأعلن النائب عمار انه سيتقدم بطعن في نتيجة الانتخابات يضمنه «كل الاشكالات والتجاوزات» التي رافقت انتخابات الاحد الماضي. وشن في مؤتمر صحافي عقده في مقر الوحدة الاعلامية لـ «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت هجوماً عنيفاً على رئيس الحكومة رفيق الحريري ووصفه بانه «يتمنى اللحظة المناسبة التي يتصافح فيها مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو». كما وصف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بـ «السويعاتي الذي لا يعرف له موقف». وقال «ان كل السلطة على مستوى رموز القرار متورطة في التدخل السافر الهادف الى الغاء ارادة اللبنانيين... وما المكالمات العديدة التي اجراها رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) مع كثير من المفاتيح الانتخابية طالباً منهم دعم لائحة السلطة الا خير شاهد على ذلك والامر نفسه مع رئيسي الحكومة والمجلس وتدخلهم في الشاردة والواردة». (تفاصيل ص٢)

وجاء هجوم عمار بعدما اعلن الرئيس الحريري اول من امس ان «المعركة في الانتخابات هي مع التطرف، وخصوصاً في الجنوب والبقاع»، قاصداً بذلك «حزب الله» من دون ان يسميه، في سياق تعاون انتخابي واضح بينه ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير جنبلاط تجلى في منطقة بعبدا عبر نجاح معظم لائحة الوزير ايلي حبيقة التي اخترقها النائب السابق الدكتور بيار دكاش، والذي كان يتزعم اللائحة المعارضة التي ضمت عمار.

الى ذلك، سلّم النائب اكرم شهيّب امس الى النيابة العامة ثلاثة متهمين بمقتل اكرم عربيد مرافق النائب طلال ارسلان في بلدة الشويفات يوم الانتخابات، واعتبر الوزير جنبلاط «ان ذيول حادثة الشويفات انتهت وهي منتهية في الاساس»، في حين وزع مكتب ارسلان بياناً اشار فيه الى وفود أمّت قصره في خلده «وأن مساعي التهدئة تتعثر في الشويفات التي لا تزال تجلس فوق فوهة بركان من الغضب»، وان هذه الوفود «طلبت التشدد في تطبيق القانون خوفاً من العودة الى منطق الثأر».

وقدّم امس ٢٤ مرشحاً جديداً أوراقهم من بينهم اربعة وزراء ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي ترشح عن المقعد الارثوذكسي في مرجعيون.

على صعيد موقف المعارضة، اصدرت «جبهة المعارضة الوطنية» امس بياناً بعد اجتماع للجنة المتابعة للقاء باريس الثلاثي وممثلي حزب الكتلة الوطنية، عقد في مكتب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وبرئاسته، دعا الى «مقاطعة الانتخابات في باقي المحافظات كي لا نقدم الغطاء لاكبر عملية تزوير لارادة الشعب اللبناني هدفها النيل من الكيان والهوية والوجود».

وأشار البيان الى انتخابات الجبل «وتورط اجهزة الدولة الامنية والمدنية وانحياز السلطة الفاضح وسوق المجنّسين للاقتراع دعماً للوائح».

واشار الى النواب المقبلين بالقول انهم «لا هم عندهم الا إرضاء الباب العالي والكنز المالي».

سورية تتوقع عملية عسكرية

تتمة الصفحة الاولى

سارع الى زيارة منطقة الجنوب المحتل واصدر مزيداً من التهديدات (لسورية ولبنان) ضمن استراتيجية نسف عملية السلام».

وفي واشنطن علق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس على اجتماع في القدس بين وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي والسفير الاميركي مارتن انديك بان رسالة ليفي، التي مفادها ان اسرائيل مهتمة باستئناف المحادثات مع سورية دون شروط مسبقة وفي اسرع وقت ممكن، هي رسالة مخلصة. واضافه في تصريحات امس، ان الولايات المتحدة ستنقل هذه الرسالة بامانة الى الحكومة السورية بناء على طلب ليفي. وقال ايضا ان واشنطن تؤمن بان مسالة الجولان يجب ان يبحث فيها ولكن الطرفين المعنيين يجب ان يقررا متى واين. واوضح ان هذا امر «تشارك الولايات المتحدة افكارا في شأنه مع الاطراف».

وتابع ديفيس ان لا علم له بما جاء في تقارير مفادها ان ليفي اعطى لانديك تطمينات بان اسرائيل لن تهاجم سورية. واضاف: «ربما هو قال هذا الكلام لكن لا اعلم ان كان قاله للسفير». واكد ان الولايات المتحدة ستفعل «كل ما في امكانها» لاستئناف المحادثات بين البلدين.

وتزامنت التوقعات السورية مع اشاعات في بعض العواصم عن احتمال حصول تصعيد اسرائيلي - سوري في جنوب لبنان. لكن مصدراً فرنسياً مطلعاً على الوضع في الشرق الأوسط التقته «الحياة» امس، استبعد ان يقوم نتانياهو بتوجيه ضربة عسكرية الى لبنان، ورأى ان السياسة الاسرائيلية الحالية ترتكز الى «خطوات صغيرة مغلفة بالمرونة والحرص على السلام واتصالات مع مصر والأردن في حين انها تمضي في تنشيط الاستيطان وتجاهل الرئيس الفلسطيني».

وقال المصدر انه اذا لجأ نتانياهو الى العمل العسكري «فإن اسرائيل ستجد نفسها في موقع المعتدي على الصعيد الدولي، وستتعرض للعزلة مصرياً واردنياً».

واعتبر المصدر ان التلويح بخيار «لبنان أولاً» يخدم منطق نتانياهو اكثر مما يخدمه اي عمل عسكري ضد لبنان واشار الى ان التهديد بعمليات ضد الوجود السوري في لبنان. في حال حصول عمليات للمقاومة اللبنانية ضد اسرائيل «ينطوي وفقاً للمنطق الاسرائيلي على فعالية أكبر من الهجوم العسكري». لكن المصدر توقع ان يقع الانفجار على الساحة الفلسطينية «ليس في الوقت الحالي وانما في مرحلة لاحقة».

مصر: اصابة مسيحي في الصعيد في هجوم لـ «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل اعضاء «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر عملياتهم، واطلق ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم امس النار على مواطن مسيحي فاصيب بجروح بليغة.

وكان اعضاء في التنظيم نفذوا السبت الماضي هجوماً في محافظة سوهاج على ثلاثة محلات للمشغولات الذهبية يمتلكها مسيحيون وقتلوا اثنين واصابوا ثلاثة آخرين واستولوا على كمية كبيرة من الذهب.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن المزارع مختار حنا ميخائيل (٤٧ عاماً) اصيب امس برصاصات عدة.

ورجح أن يكون المهاجمون حاولوا اغتياله لاعتقادهم انه يتعاون مع اجهزة الامن ويبلغ عن تحركات زملائهم في مدينة ملوي، مشيرا إلى أن قوات امن «شنت حملة مكثفة على أوكار المتطرفين في كل مدن المحافظة واعتقلت ٢٦ من اعضاء الجماعة الإسلامية».

واكد المصدر ان «التصعيد في عمليات العنف من جانب الارهابيين هدفه زعزعة الاستقرار في الصعيد خصوصاً في محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وايجاد حالة من التوتر».

وفي محافظة سوهاج واصلت قوات امن ملاحقة منفذي الهجوم على محلات الذهب والقت امس القبض على ١٤ متطرفاً.

وذكر مصدر امني إن الحملات امتدت الى المناطق الصحراوية. واشار إلى أن اللواء نبيه عبد السلام مدير الأمن في سوهاج يشرف على هذه الحملات التي تشترك فيها قوات مكافحة الارهاب ومباحث امن الدولة والمباحث الجنائية. واكد تشديد الاجراءات الامنية حول كل محلات المجوهرات والبنوك في سوهاج، بهدف «وقف العمليات التي يقصد الارهابيون من ورائها الحصول على الاموال اللازمة لشراء اسلحة بعدما انقطعت عنهم مصادر التمويل من الخارج».

وفي أسيوط اعتقل امس ٤ من المشتبه في اشتراكهم في السطو المسلح على محلات الذهب في سوهاج.

قرآن التمدين والمحافظة على مباني السكن الأهلية... حاضنة حروب العصبيات الجديدة (١من٢)

توسّع سكنى المدن لم يضيّع رسوم الإجتماع الموروثة وغذّى نعرات قديمة ومستحدثة

وضاح شرارة *

■ في اثناء العقدين المنصرمين، بين العام ١٩٧٥ والعام ١٩٩٥ على وجه التقريب، كانت الهجراتُ الجمعية القسرية، وهي هجرات الجموع او هجرات الجماعات، شأن عودة الجموع او الجماعات المهاجرة قسراً الى ديارها وبلداتها وقراها، كانت الهجرات والعودة معالمَ بارزة على توسل السياسات و«الإستراتيجيات» المتنازعة، المحلية والإقليمية، بالعلاقات الأهلية والإجتماعية الى غايات سياسية وعسكرية ظرفية او ثابتة. وقد تتشارك الهجرات هذه، والسبب فيها هو أعمال تهجير، و«العودة»، وهي في معظم أحوالها إعادة تضطلع بها إدارة عامة او رسمية (وزارة شؤون المهجرين) - في دلالتها على استقرار شطر واسع من السكان اللبناني على اختلاط السكان اختلاطاً واسعاً، قبل انفجار المنازعات العربية والإقليمية وتصريفها اقتتالاً «لبنانياً».

الإختلاط والإمتزاج

ادى استقرار شطر واسع من السكن في بعض المدن (وبيروت خاصة) وفي «الأرياف» (كافة ما خلا بعض الإستثناءات البارزة والهامة مثل زغرتا المارونية، والبترون الأرثوذكسي، وكسروان والمتن الشمالي المارونيين، وبعلبك والهرمل الشيعيتين والبقاع الغربي السنّي) على الإختلاط والإمتزاج، الى تلازم الحوادث «الحربية»، او ما سمّي بـ«الجولات»، قبل ترك التسمية، مع أعمال تجهيزٍ ناشطة وعريضة. فآذن احتداد الخلاف السياسي، في كل مرة، إما بإجلاء قسري وجمعي يتطاول الى بلدات وأحياء برمتها، او بترهيب بؤر ضيقة من الأهالي النازلين قلةً في وسط كثرة يخالفونها في الدين والإعتقاد.

والأمثلة على الإجلاء الجمعي والقسري تكاد تكون ومنعطفات الحروب الملبننة واحدة: من الدامور والكرنتينا الى مخيم ضبيه وحارة الغوارنة والقاع في بعلبك، فأطراف الكورة الساحلية وضواحي طرابلس الشمالية وتل الزعتر والدكوانة وبرج حمود، في ١٩٧٥ و١٩٧٦، ومن الجنوب (١٩٧٨) والجبل (بين المتن الجنوبي والشوف) الى غرب بيروت (في ١٩٨٣ و١٩٨٤)، فشرق صيدا وإقليم الخروب (١٩٨٥ و١٩٨٧)، ومخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وشرق صيدا من جديد (طوال ١٩٨٥ الى ١٩٨٩). ويصح ذلك في الحملات الإسرائيلية الكبيرة، مثل حملة ١٩٧٨ ثم حملة ١٩٨٢ وحملة ١٩٩٢ (اما حملة ربيع ١٩٩٦ فمن العسير تقدير اثرها بعد). فهذه كلها خلفت حركات نزوح تتفاوت سعة ودوام إقامة. والأمثلة على ترهيب بؤر من السكان، او بعض الأفراد الفاعلين والمقدَّمين، عسير إحصاؤها. فمثل هذا الترهيب كان نسيج الأعمال «العسكرية» داخل احياء السكن، وعلى الطرقات بينها. والإغتيال ليلاً بعد الخطف ثم الرمي على قارعة الطريق، او الخطف والإحتجاز وقتاً قد يطول وقد يقصر، كانت «اخبار العمليات» اليومية.

وكلا الحالين الإجلاء الجمعي والترهيب الضيق او الفردي، يدلان على الإختلاط والإمتزاج بين السكان، وان اختلفت دلالتهما باختلاف الإختلاط. فالإختلاط والإمتزاج الريفيان - على قدر ما يصح الكلام على ريف وارياف في لبنان العقدين الثامن والتاسع، إذ يتناول (الكلام) بلدات غلب التمدين على معظم مرافقها منذ العقد السادس - قديمان. فهما يرقيان الى حركة هجرة بعيدة مطلعها، بحسب الأب هنري لامنس، القرن الخامس عشر، غداة الحملات المملوكية على «الرافضة» في الجبل في نهاية القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر. وحملت هذه الهجرة موارنة الشمال من معقلهم «القنوبي» وأعاليه الى جنوب جبل عامل وبلاد بشارة وشمال فلسطين العثمانية، من طريق أعالي بلاد جبيل فكسروان فالمتنين فالشوف فجزين فإقليم التفاح والنبطية الى عين إبل ويارون ورميش. وعلى حركة الهجرة هذه كان مبنى الترابط اللبناني اللاحق. وهو ترابط اجتماعي في المرتبة الأولى ولم يصبح ترابطاً سياسياً مكافئاً للترابط الإجتماعي بعد الى يومنا هذا. وتعمّدت سياسة فك الترابط اللبناني إصابة هذه الفقرات، حيث قدرت على إصابتها، فخلفت الدولة اللبنانية، أي جماع هذه الفقرات والجسم الذي نشأ عنها، من غير عمود جامع.

أما الإختلاط والإمتزاج المدينيان فمُحْدثان، شأن المدن نفسها. وهما كان مبتداهما جوار أحياء وحارات سكن يستقل الحي او الحارة منها عن جواره القريب. وعلى هذا اعتزل أهل بيروت اليهود سكانها السنّة، فأقاموا في وادي أبو جميل (او انزلوا) قريباً من أحد أبوابها؛ ونزل أهل بيروت الأرثوذكس رابية الأشرفية، الى الشرق من المرفأ، المطلة على خليج مار جاورجيوس الرومي الإسم، ونزل عامتهم محلة المزرعة يوم كانت هذه ضاحية بعيدة يحجز بينها وبين النواة القديمة شتات سكن متباعد ومقابرُ وسبخات ومزارع تعلوها الأبراج؛ واقام الدروز في كركول الدروز على تخوم «رمل» الظريف و«رمل» الزيدانية، وانحدروا الى وطى المصيطبة ووطى برج أبي حيدر حين اتسع السكن السنّي العامي والفقير حولهم، وزادوا هم عدداً؛ وحلّ أوائل الشيعة القاصدون الى بيروت الضاحية الأبعد، فكان حرج بيروت ثم أراضي الصبار التي تليه جنوباً فـ«مزرعات» (مزارع) أهل الجبل المسيحيين الموارنة والمهاجرين منذ أواسط القرن التاسع عشر، الحاجز بينهم وبين نواة بيروت واحزمتها المتعاقبة؛ ونزل المهاجرون الأرمن القادمون من جنوب الأناضول التركي برج حمود...

لكنّ هذا الضرب من الجوار، وقوامه جماعات وأحياء مستقلة بنفسها ومتجانسة السكان مذهباً وطائفة ومصادر هجرة، لم يتماسك ولم يقدر على الصمود بوجه موجة الهجرة المتسعة والمطردة الى مرافق العمل ومورد النقد والعملة. فامتلأت المزارع والسبخات والاراضي البور («البورات»، جمع بورة) والخلاءات بالمباني والسكان. وكان معظم هؤلاء من المراتب المتواضعة والدنيا في جماعاتهم وأهاليهم. فسكن بعضهم بجوار بعضهم القريب، ثم حملتهم احتياجات العمل والنقل، ومراتب الأسعار والأثمان والتكلفة، ومراتب التمثيل الإنتخابي البلدي والنيابي، ومدارس التعليم، وحملهم العدد، على السعي في السكن السهل التناول بأي جوار كان.

فتخلل سكنُ الوافدين، الجدد ببيهةً، سكن المقيمين قبلهم بأحياء سبق نزولهم بها، وسبقت إقامتهم، فاجتمع وافدون من لبنان الجنوبي بجوار المصيطبة، بين هذه وبين «الرمول» غير المأهولة، او الضعيفة الأهل؛ والمصيطبة وقفه في العقد الرابع من القرن العشرين، على المسلمين السنّة. فكان حي اللجا، على الأرجح، المحطة الأولى التي تلتها محطات نشرت المهاجرين في أنحاء بيروت المتباعدة: في الخندق الغميق، وبرج حمود وجواره (بين النهر وعين السيدة)، وفي بعض بؤر الأشرفية، والغبيري وبرج البراجنة. فخالط المهاجرون، من الجنوب ومن بلاد بعلبك والهرمل، المسلمين السنّة والمسيحيين الأرثوذكس والموارنة والدروز وأوائل الشيعة المهاجرين منذ نهاية القرن التاسع عشر.

والحق أن التخلل هذا نزع على الدوام الى إنشاء جماعات متجانسة تبدأ ضيقة، وقد تقتصر في الوقت الأول على نزل منامة او بيوت متقاربة يؤجر أصحابها أسرّة للنوم، ثم تتسع فتحتلّ حوشاً او اثنين او ثلاثة قبل ان تستقل بجزء من طريق او بعض حي، ثم بمعظم الحي وباجزاء من احياء مجاورة، على ما حصل في اللجا والخندق الغميق والبسطتين وبرج أبي حيدر، وفي الغبيري وحارة حريك وبرج البراجنة، وفي برج حمود وجواره. ويصدق الوصف على كل الطوائف اللبنانية صدقه في الأجزاء المحلية للطوائف. فعلى نحو ما اجتمع المهاجرون من جرود الهرمل الى برج البراجنة عشائر او عائلات كبيرة، اجتمع المهاجرون من جوار النبطية الى المصيطبة قرى وعائلات، والمهاجرون من الشوف الى عين الرمانة بلدات، والمهاجرون من بلاد بشارة العاملية الى النبعة وسن الفيل بلدات وعائلات...

ولا يقتصر الأمر على بيروت. فـ«الحارات»، واهلها من طوائف دينية او مذاهب واحدة، هي مثال السكن المجتمع والمتآلف. فأهل صيدا، من الشيعة، اقاموا طويلاً بحارة خارج المدينة القديمة، شأن مهاجري المسيحيين وخلافاً لليهود، عرفت باسم... الحارة، من غير إضافة ولا زيادة. ويسعى أهل المنشأ الواحد، بلدة او عائلة، في السكن المتقارب وجوار بعضهم بعضاً. وتكاد الأحياء المحدثة وحدها، إذا نزلها أصحاب المهن الحرة والأعمال المصرفية والتجارية والمكتبية، يختلط سكانها بعضهم ببعض من غير تمييز - ما خلا التمييز الطائفي الديني الذي يتحكّم في منازل الجماعات ويفرقها.

منعطف ١٩٥٨: الخروج من الإنكفاء الأهلي

على هذا فليست بيروت وحدها مدينة موقوفة، تترجح صفة سكانها وأهلها المقيمين بها بين حدّهم او تعريفهم بالقرابات والانساب والمذاهب وبين حدّهم بالتشارك في الإقامة والسكن والروابط الناشئة عنه (عن التشارك). فالأحياء كذلك موقوفة، ومن المستحيل تعريفها تعريفاً جامعاً إما بشبكة القرابات المتأتية عن سكن عائلي قديم ومتوارث، او بهيئات ومرافق بلورتها إقامة مشتركة طويلة وتاريخ تقاسمه السكان على هذا القدر او ذاك. والحق أن أحياء بيروت، أعني غربها، غادرت حدّ شبكة القرابات، وروابطها ومرافقها، منذ النصف الثاني من العقد السادس على الأرجح. فكانت متاريس «حوادث» صيف ١٩٥٨ وخنادق «مقاومتها الشعبية» في الباشورة وزقاق البلاط والبسطة الفوقا والمصيطبة والطريق الجديدة، رسومَ هذه الشبكة الأخيرة، وكانت الإيذان بانصرامها وتقضيها.

ويصدق هذا الرأي في صيدا وطرابلس وصور. ففي المدن «الإسلامية» اللبنانية هذه جميعاً (وبعض أجزائها إسلامية) انكفأت «المقاومة الشعبية»، أي المعارضة المسلحة، الى داخل المدن وأحيائها وحاراتها القديمة، وتحصنت بالداخل الجغرافي وبعصبيته الأهلية وامتنعت بهما، وانتظرت انقضاء الأشهر الأخيرة من ولاية الرئيس «المسيحي» و«الغربي» الهوى والسياسة. فالإنكفاء الى داخل حصين، مكاناً وأهلاً وعصبية، كان مؤقتاً. واتفق مع سياسة تقطيع وقت وترقب، من وجه، ومع سياسة مدافعة، من وجه آخر. ويخالف الوجهان الحال التي صارت إليها الحياة السياسية اللبنانية في العام ١٩٧٥. فلما انقضت «الحوادث» آذن انقضاؤها - في أواخر العقد السادس الذي استثمر العوامل الإقتصادية والإجتماعية الطارئة على لبنان منذ ١٩٤٢ - ١٩٤٨ توسعاً في التجارة والمصارف والصناعة والبناء والمواصلات والسياحة والتعليم - بخروج المدن اللبنانية عامة، ومدن الساحل خاصة، ومن انكفائها الأهلي ونواتها العصبية الى رحاب حيز أعرض وأوسع، وادعى لطلب الغلبة والتسلط.

ولا يشك المراقب في ان هذه السنوات، بين ١٩٥٨ و١٩٦١، كانت منعطفاً في تاريخ المدن اللبنانية الإجتماعي قبل تاريخها السياسي. ففي أثنائها زادت نسبة سكان المدن من سكان لبنان عامةً على النصف؛ وبلغت نسبة العاملين في الخدمات والإدارة والنقل والصناعة المنتشرة بضواحي المدن، من جملة اليد العاملة، الثلثين؛ وعمّ التعليم نحو ثمانين في المئة من الأولاد الذين تفوق سنّهم السادسة؛ وانتشرت السلع المعمرة في معظم الطبقات الإجتماعية ومعها البيع بالتقسيط... فلم تكد «الحوادث» تضع أوزارها، وتستقر المنازعة بين الناصرية وبين السياسات الغربية قبل ان يخسر عبدالناصر موطئ سياسته السوري ويستقل العراق الجمهوري بنهجه الداخلي والخارجي، حتى خرجت المدن اللبنانية كلها، والساحلية منها خاصة، من إهابها القديم، ومن حاراتها وأحيائها. فكثر البناء وراء الأسوار، وهي تصدعت منذ بعض الوقت، ومما يلي الأبواب وهذه لم يحفظ منها إلا أسماؤها. ونشأت أحياء وشوارع جديدة بضواحي المدن، من غير ان تُوقَف على أهل مذاهب بعينهم على نحو ما كانت حال الحارة والقناية (القناة) بصيدا، وحال المزرعة في بيروت، والحي الغربي في عاليه، وبعل محسن بطرابلس، إلخ.

أحياء الفئات الإجتماعية الجديدة

اقام بهذه الأحياء أصحاب المهن والأعمال من الفئات الإجتماعية والمتوسطة الجديدة، وهم حصاد تثمير العوامل الإقتصادية المتخلفة عن الحرب الثانية في لبنان. فحملهم عددهم (ارتفاع زيادة السكان بعد ١٩٢٠)، وتأهيلهم الدراسي والمهني (حيازة معظمهم تعليماً متوسطاً او فوق المتوسط)، وشبابهم (زيادة الشطر من السكان دون خمس عشرين الى ثلاثين سنة)، وتبكيرهم في الزواج وفي الإستقلال بالسكن معاً، وولادة بعضهم في غير مواطن ابائهم المجتمعة وحاراتهم - حملهم هذا كله وغيره على بعض الإختلاط، وملابسة بعضهم سكنَ بعضهم الآخر. ويصح الأمر طبعاً حيث كثرت او تعددت منابت السكان الطائفية والمذهبية او منابتهم البلدية (المنبتان البلدي والمذهبي، مشتركان) والعائلية، ولا يصح في غيرها.

والوجهة العامة هذه تحققها أحياء الحمرا ورأس بيروت وكركول الدروز وتلة الخياط وفردان ومار الياس ووطى برج أبي حيدر وبير حسن وحرش تابت («الغربي»). في بيروت، على قدر ما تحققها احياء صيدا بين المدخل الشمالي وبين البرغوث والى شرق هذا الخط حتى شرفات البرامية والمية ومية. ويحققها السكن المحدث بين ساحة التل وبين الميناء في طرابلس. فمعظم هذه الأحياء، او «المناطق السكنية» على ما تسمى على وجه أنق ربما، اتسع سكنها والإقامة بها، في اثناء العقد السابع (عشر ١٩٦٠)، واستقرت في غضون هذا العقد وشيدت مبانيها، او نواتها، في الأثناء. ولا غرو إذا سبق سكن أهل اليسار الأحياء المتطرفة والجديدة سكنَ الطبقات المتوسطة. فتشارك أهل اليسار في معايير الذوق والإستهلاك وفي التسابق، يفردهم من غيرهم، ويجمع بينهم، ويضعف روابطهم غالباً بمن هم أدنى منهم مرتبة في جماعاتهم العصبية. ولا يخالط أهل العسر بعضهم بعضاً إلا مضطرين، وهم إذا اضطروا الى الإختلاط وقسروا عليه تمسكوا بالبؤر الأهلية المتجانسة والضيقة التي ينتسبون إليها، وحملوا انفراط عقد جماعاتهم الأولى على التخلي والإدبار والضعف، على ما رأى أهل المصيطبة السنّة واهل برج أبي حيدر في نزوح العائلات السنّية الموسرة الى عرمون والدوحة وتركها دورها ومبانيها للوافدين الشيعة وبيعها منهم.

لكن هذا الإختلاط لم يكن عاماً، في كل المدن. ولم يؤد توسع السكن المديني، وخروج الطبقات الوسطى من داخل المدن، الى ظواهرها القريبة فالأبعد، الى تمام الإختلاط السكني عامة. فالهجرة الى بيروت لم يكن مصدرها الريف وحده. بل كانت المدن الساحلية، وبعضها مثل صور وصيدا وطرابلس موطن قلة مسيحية ناشطة ومتماسكة وذات ثقل اجتماعي وعددي راجح، مصدر هجرة كذلك. فتركت هذه الجماعات مواطنها المدينية الأولى، وجزء منها كانت هذه مواطنها الثانية إذ سبق ان تركت الأرياف القريبة الى المدن الثانوية الساحلية مثل صور وصيدا وطرابلس. الى كبرى المدن اللبنانية. إلا أنها، اي الجماعات التاركة، لم تترك الى بيروت عامة، ومن غير تخصيص شطر او جهة او حي. فمثل بيروت هذه، وعلى هذا الوجه من العموم المديني والإختلاط السكني، لم تكن موجودة فعلاً وحقيقة. إذا استثنيت أجزاء من الأحياء الجديدة (الحمرا، رأس بيروت...) التي نزلتها الفئات العليا من الطبقات المتوسطة (أصحاب المهن الحرة الجامعية، بعض رجال الأعمال من المصرفيين والتجار، بعض «المثقفين»...) او نزلها طلاب جامعات التعليم العالي.

فقصد من غادر من روم كاثوليك صور، ومن روم كاثوليك وموارنة وأرثوذكس صيدا، ومن روم أرثوذكس وروم كاثوليك وموارنة طرابلس والشمال، الى أحياء بعينها في بيروت هي الأحياء التي يغلب عليها سكان من اللون نفسه او من لون قريب. وعلى نحو ما توجه مهاجرو البقاع الغربي وإقليم الخروب السنّة الى الطريق الجديدة، وهي مَهْجَر أهل الضعف من بيروت المتكاثرة والضيقة على أهاليها، توجه مهاجرو مدن الساحل ومدن الداخل وبلداته (مرجعيون، دير القمر، بحمدون، زحلة، الكورة، دوما، حلبا، القليعات...) الى عين الرمانة وفرن الشباك وكرم الزيتون والبدوي والعكاوي (من «أعمال» الأشرفية)، والى سن الفيل والدكوانة وعين السيدة (ضاحية بيروت الشمالية والشرقية). وحلّ معظم هؤلاء بين من سبقهم من أهلهم وأهل بلدتهم، او غير بعيد منهم. فتجددت مع روافد القادمين رسوم السكن السابقة وأبنيته. وحفظت الإنقسامات و«الخطط» القائمة. واقتصر الإختلاط على المراتب الاوسع والأعرض من الأطر الطائفية: فخالط أرثوذكس الشمال موارنةَ الشمال وموارنة الشوف والجنوب روم كاثوليك عين الرمانة. وأقام سنّة الإقليم بجوار شيعة تبنين وكفركلا وضواحيهما بين الفاكهاني (الطريق الجديدة) وبين مخيم شاتيلا...

الوقوف في الإختلاط

معنى الملاحظة هذه هو ان توسع سكنى المدن عامة، وبيروت خاصة، لم يخلط السكان المحدثي التمدين الخلط الذي يضيّع رسوم السكن الطائفية والمذهبية والبلدية والإجتماعية. ويضعفها. فبقيت هذه الرسوم حية وفاعلة، وبقيت هي الحاكمة في توزيع كتل السكان الكبيرة على «مناطق» بيروت وعلى أقسامها وأطرها العريضة، وحفظت النوى القديمة والبؤر الصلبة على حالها حتى عندما اختلت موازين العدد. او انقلبت ورست على معايير مختلفة، على ما حدث في البسطة التحتا وفي برج أبي حيدر والنويري بعد ١٩٨٤، فبقي الإختلاط حيث نشأ رقيقاً ومضطرباً. وليست إمارة رقته واضطرابه الأولى نجاح الحروب (العربية والإقليمية والداخلية) الملبننة في تصديعه وتمزيقه وطيّه، اي في «فرز» او عقود طويلة على جوار قريب - فحسب. بل إن الإمارة الأولى على الرقة والإضطراب سبقت هذه الحروب وأعدت لها بعض مسرحها. وهي (الإمارة) الوقوف في الإختلاط المبتدئ دون ترجمته الى هيئات بلدية وتمثيلية (سياسية) تتولى جزءاً من شؤون الأحياء العامة والمشتركة، وتكل النظر فيها وبتها الى من يقوم عليها المواطنون من الناخبين حسباء ورقباء. والحق ان حي السكن المديني اقام على جزء كبير من حاله القديمة، العثمانية والمملوكية، على رغم وجوه التغير الكثيرة التي طرأت عليه. وأول هذه الوجوه، وافواها اثراً فيه، نزول أعداد من السكان الجدد و«الغرباء» به، من غير رابط قرابة ولا حلف ولا جوار بالأهل الاصليين. وهذا تجديد يقرب من البدعة والأحداث، قياساً على سنن اجتماع جرت على اتخاذ القرابة والحلف والجوار مبنى أوحد - ولو أدى بها الأمر الى حمل أضداد هذه (أي أضداد القرابة...) عليها، وتأويلها على مثالاتها ومبانيها. فبقي الحي يفترض، إذ خلف الحارة المجتمعة من «زواريب» أو سكك أو طرق، لحمة جمعية تكاد تلمّ بكل وجود الحياة مسالكها وانشطتها، من تناسل ومصاهرة ومعاش وتجارة وتوزيع ورئاسة ومدافعة وولاء وحلف وتحكيم. وكان مبنى الحي هذا، على هذه الصورة، إنما الغاية العملية منه إعداده على الدوام لخوض حرب «أهلية» بينه وبين الحي المقابل، لذا فهي ليست أهلية إلاّ إذا وقف عليها من جهة المؤرخ المتأخر زمناً ووقتاً - قد تدوم بضع سنين او بضعة عقود، على ما جرى بدمشق المملوكية طوال القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر، وبالقاهرة وحلب ونابلس، وبالنجف الى مطالع القرن العشرين (على ما يروي محسن الأمين في «ترجمة المؤلف» من «أعيان الشيعة»)، وتبقى سجالاً، ولا نهاية تنتهي إليها إلاّ خراب أحد الحيين أو خرابهما كليهما. فالحرب تقوم من العمران «البدوي»، والعربي عامة، على ما تنبه الفرنسي روبير مونتاني، مقام الركن والمبنى، فإذا بطلت بطل العمران كله وتصدع.

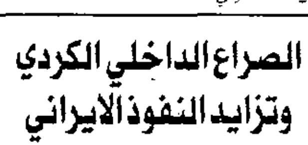
وإذ طويت الحرب العسكرية، واقتصرت على محاكاتها الرمزية والمسرحية فمثل عليها تراشق فتيان الحيين المتجاورين او الضيعتين الجارتين على حدودهما بالحجارة، بقيت منها بقيةٌ عظيمة هي نواتها المعنوية. وأبرز عوامل النواة تماسكُ الحي الأهلي، وتجانس أهله، وارتباطهم بالقرابة والصهر والولاء، واقامتهم مراتبهم من داخل ومن عائلاتهم، وضبط تقسيم العمل (المادي والمعنوي) على أقسام العائلات ومراتبها. وهذا كله يفترض ان يكون الوسطاء بين الحي وبين الخارج، السياسي والمعاشي والديني، من الحي نفسه، وان يتصل الحي بالعالم الأوسع من طريق «اعضاء» و«وظائف» يرعاها جسم الحي ويخصصها: فالطرق الصوفية لها مريدوها من عائلات بعينها او من اجزاء من عائلات، وأصحاب الحرب كذلك، وأصحاب التجارة، وأهل العلم، والأشراف، والوضعاء من عامة الناس... فإذا طرأ على الحي طارئ كان بابه الى الحي ومدخله من «الأعضاء» و«الوظائف» هذه. فحفظت عليه انكفاءه وتماسكه، وحالت بينه وبين اقتحام الغرباء، على غير صفتهم او صفة الأهل.

* أستاذ في معهد العلوم الإجتماعية - الجامعة اللبنانية

منظر عام لمدينة بيروت

شارع الحمرا

كورنيش عين المريسة



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي.

الصراع الداخلي الكردي وتزايد النفوذ الايراني

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة،

كتب السيد كامران قره داغي في صحيفة «الحياة» العدد ١٢٢١٠ الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٧/٣١ مقالة تحت عنوان «ايران في كردستان العراق» تطرق فيها الى الهجوم الايراني الاخير على كردستان.

وأرجع قره داغي العوامل التي أدت الى تقوية نفوذ ايران داخل كردستان العراق الى عدم وجود سياسة واضحة لواشنطن تجاه كردستان وربط سياستها بالمصالح الاستراتيجية لتركيا.

إلا ان السيد قره داغي مرّ مرور الكرام على الاسباب الداخلية، وهي تلك التي أدت الى تدهور الوضع وإيصاله الى حد استقدام الحرس الثوري الايراني لاستباحة اراضي كردستان.

والمعروف أن الاقتتال والصراع الداخلي بين الحزبين، الاتحاد الوطني والديموقراطي الكردستاني قسما كردستان الى منطقتي نفوذ بينهما. إلا ان حال كل حزب يختلف عن الآخر. فالحزب الديموقراطي الكردستاني يسيطر على مناطق متاخمة لتركيا مع بعض مناطق الحدود مع ايران وسورية مما يعطيه ميزات سياسية واقتصادية متميزة جداً.

اما الاتحاد الوطني فإنه يسيطر على بعض الحدود الايرانية، أي ان مجال المناورة عنده قليل جداً، فأصبحت ايران المنفذ الوحيد للاتحاد على العالم الخارجي.

اضافة الى ذلك، ان واردات المناطق الخاضعة لسيطرة الحزب الديموقراطي الكردستاني كثيرة جداً. ويقال ان واردات جمرك ابراهيم الخليل وحدها تصل الى ١٠٠.٠٠٠ دولار يومياً، بعكس ايرادات الاتحاد فإنها قليلة وكثير منها يأتي من ايرادات الجمارك عبر ايران مع ما يلاحقها من كثير من التعقيدات والضغوط من لدن الجانب الايراني لاستثمارها للاغراض السياسية.

ومن جانب اخر فإن مصاريف وتكاليف الاتحاد الوطني أصبحت كثيرة جداً وخاصة بعد سيطرته على مدينة اربيل عاصمة كردستان التي تسكنها قرابة مليون نسمة. والتي كانت بحد ذاتها قراراً خاطئاً أدى الى تعطيل عمل الحكومة والبرلمان، وأصبحت بالتالي حجر عثرة امام اي جهود مصالحة بين الحزبين الكرديين. اضافة الى سيطرة الاتحاد على محافظة السليمانية وبعض مناطق محافظة كركوك مقابل محافظة واحدة للحزب الديموقراطي الكردستاني، وهي محافظة دهوك مع بعض مناطق محافظة اربيل.

لذا تقع على كاهل الاتحاد الوطني أعباء مالية وادارية وعسكرية ثقيلة اكثر من امكانياته المادية بسبب اتباع سياسات خاطئة.

وتعمقت المشاكل الاقتصادية في المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني يوماً بعد يوم. ولم يقدم الحزب الديموقراطي الكردستاني اية مساعدة اقتصادية او مالية لحمايتها، وعلى الاقل لموظفي ومدرسي تلك المنطقة الذين كانوا في كثير من الاحيان يلجأون الى بيع ممتلكاتهم الشخصية وحتى أبواب وشبابيك بيوتهم لسد رمق عيشهم (...).

وكذلك لم تقدم الامم المتحدة ودول «بروفايد كومفورت» المساعدة الاقتصادية الكافية لنهوض تلك المنطقة وغيرها من مناطق كردستان بعد تدمير بنيتها الاقتصادية من قبل النظام العراقي.

ولحد الآن تلك المنطقة، ومعها كل مناطق الاقليم، خاضعة للحصار الدولي لكونها «جزءاً» من العراق، على رغم ان النظام العراقي فرض حصاراً اقتصادياً آخر عليها.

واستغلت ايران تلك الحاجات والظروف ببراعة، فاستقدمت عن طريق منظمات خيرية (اسلامية) حشيراً من أجهزة مخابراتها. وبدأت تضغط اكثر فاكثر على الاتحاد الوطني الى حد السماح لقواتها بمهاجمة عناصر من الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني في عمق ٢٠٠ كيلومتر داخل اراضي كردستان.

وإذا كان «لا يوجد مكان في شمال العراق لتدخل ايران» كما قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز. لذا على الولايات المتحدة ان تبذل جهداً جدياً لانهاء الاقتتال العقيم بين الحزبين الكرديين، من دون اقحام الشروط التركية التي أدت الى تعقيد النزاع في الجهود السابقة، على رغم ان الشروط التركية هي تحصيل حاصل.

وكذلك المطلوب اعادة الحياة الى برلمان الاقليم لتنبثق منه حكومة جديدة متشكلة من كل الاحزاب والتيارات والشخصيات الوطنية وتقديم مساعدة اقتصادية عاجلة للاقليم للنهوض بها لاستتباب الامن والاستقرار فيه.

لندن - غازي هيراني

أنباء عن اتفاق على اشراك الاوزبكيين في الحكم

حكمتيار يزور دوستم ويرسل وفداً لباكستان لحشد التأييد لحكومته

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ سعى رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار الى تعزيز مواقعه في الداخل والخارج. وكشفت مصادره في بيشاور لـ «الحياة» عن قرب توصله الى اتفاق مع قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم يقضي بانضمام الأخير للحكومة. كذلك كشف النقاب في اسلام اباد عن زيارة يعتزم القيام بها وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ الى كابول في ٢٨ الشهر الجاري.

وقال لـ «الحياة» همايون جرير مساعد رئيس الوزراء الافغاني العائد من مزار الشريف (معقل دوستم) ان قائد الميليشيات «سينضم قريباً للحكومة وسيعلن عن ذلك اثناء الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الى الشمال خلال الاسبوعين المقبلين».

واضاف جرير في حديث الى «الحياة»: «اتفقنا على ثلاث قضايا اولها، وقف اطلاق النار في كل الأراضي الافغانية، وفتح الطريق الرئيسي الواصل بين الشمال الافغاني وكابول وانضمام دوستم للحكومة».

وقالت أوساط مطلعة على سير المفاوضات بين الجانبين ان قائد الميليشيات الاوزبكية الذي يعد احدى القوى العسكرية الرئيسية في البلاد، تخلى عن شرطه السابق في ضرورة تنحي الرئيس الافغاني برهان الدين رباني عن السلطة في مقابل انضمامه للحكومة.

ورأى مراقبون ان انضمام دوستم للحكومة سيكون ضربة موجعة للمعارضة الافغانية خصوصاً وأن حزب الوحدة والجبهة الوطنية بزعامة الرئيس السابق صبغة الله مجددي، المتحالفين مع دوستم، سيجدان نفسيهما مضطرين للانضمام للحكومة وحينها ستبقى حركة «طالبان» المعارض الوحيد للحكومة الافغانية.

ويعمل رئيس الوزراء الافغاني على تعزيز علاقاته مع باكستان اذ سيصل خلال اليومين المقبلين وفد افغاني برئاسة نائب وزير التجارة عبدالرحمن صالحي الى اسلام اباد تعقب ذلك زيارة يقوم بها وفد باكستاني الى كابول لترتيب وصول وكيل وزارة الخارجية الباكستانية الى العاصمة الافغانية.

وتقول مصادر افغانية حكومية ان تحضيرات افغانية اتخذت لتسليم مقر جديد للسفارة الباكستانية وللسفير في حال قرار استئناف مزاولة نشاطه الديبلوماسي في كابول.

تنديد إسلامي بالممارسات الهندية في كشمير

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اتهم فريق الاتصال الاسلامي المكلف ملف جامو وكشمير الحكومة الهندية بتزييف الانتخابات في كشمير المحتلة، واعتبر ان ذلك يُعد استفزازاً وعدواناً اخلاقياً فضحته وسائل الاعلام الدولية ونددت به منظمات حقوق الانسان.

وأبدى فريق الاتصال المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي والذي اختتم اعماله في اسلام اباد اول من أمس قلقه إزاء اعلان الحكومة الهندية نيتها على اجراء انتخابات تتعلق بجمعية الولاية في كشمير المحتلة في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال ناطق باسم الفريق في تصريح لـ «الحياة» ان هناك انزعاجاً اسلامياً عميقاً لاستفحال أساليب القمع التي تمارسها الهند ضد الشعب الكشميري وتجنيد قوات مرتزقة لارهاب الشعب الكشميري، وطالب الأخذ في الاعتبار الممثلين الحقيقيين للشعب الكشميري كـ «مؤتمر الحرية لعموم الاحزاب»، وأشار الى ان الاجتماع اقتنع ان عقد انتخابات مزيفة سوف يؤدي الى تفاقم معاناة الشعب الكشميري ويحبط الجهود الرامية لايجاد حل عادل وسلمي لنزاع جامو وكشمير، ورحب بالعرض الذي قدمته رئيسة وزراء باكستان لاجراء حوار جوهري وفعال بغية التوصل الى حل سلمي للمشكلة.

واكد الناطق حق شعب جامو وكشمير في تقرير المصير وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، ودعا الى تسوية سلمية بموجب القرارات الدولية، وجدد التأكيد ان أي عملية سياسية وانتخابية تجري تحت الاحتلال الاجنبي لا يمكن ان تكون بديلاً عن ممارسة حق هذا الشعب في تقرير مصيره كما نصت عليه قرارات مجلس الأمن.

وندد فريق الاتصال الاسلامي باستمرار الانتهاكات الفاضحة للحقوق الاساسية الخاصة بالشعب الكشميري، ودعا الى احترام هذه الحقوق. وناشد حكومة الهند احترام حقوق هذا الشعب والالغاء الفوري لكافة الاجراءات القمعية والسعي الى تحسين الوضع في كشمير، وتبنى فريق الاتصال الاسلامي الجهود الحالية التي تبذلها حكومة باكستان سعياً الى ايجاد حل سلمي لمسألة كشمير بكل الوسائل الممكنة، ومن بينها اجراء محادثات ثنائية جوهرية مع الهند، وأوصى ان يقوم الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك باستعراض الوضع في جامو وكشمير بهدف اتخاذ مزيد من التدابير المناسبة وعلى ان يجتمع فريق الاتصال في مقر الامم المتحدة خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل لتقديم آخر التطورات في كشمير ووضع توصيات لاجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي.

الى ذلك ينقل رئيس فريق الاتصال الاسلامي نتائج اجتماع اسلام آباد الى كل من رئيس مجلس الأمن والى الأمين العام للأمم المتحدة لتعميمه كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن تحت بند «المسألة الهندية - الباكستانية»، كما سيطلب من الأمين العام ان يبلغ حكومة الهند وكافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة باستياء العالم الاسلامي للتجاوزات الهندية.

وكان أمير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة السيد عبدالرشيد الترابي اتهم الحكومة الهندية خلال تصريحات لـ «الحياة» في جدة باغتيال دعاة حقوق الانسان البارزين من الفعاليات المثقفة ومحاولات اخرى لاغتيال قادة من مؤتمر عموم حزب التحرير والذي يضم تحالفاً لأربعة وثلاثين حزباً كشميرياً بجانب ممارسة العديد من أساليب الترهيب والتخويف والاضطهاد لاجبار الشعب على المشاركة في الانتخابات المزعومة.

وأوضح ان الشعب الكشميري لا يزال يكافح من اجل المطالبة بالاعتراف بحقه الشرعي في تقرير مصيره وناشد الترابي مجلس الامن الدولي تنفيذ القرارات بحق الشعب الكشميري في تقرير مصيره ووضع حد لما أسماه الممارسات اللاإنسانية والتنكيل وانتهاك الحقوق الذي يتعرض له الشعب الكشميري.

تأييد اوروبي لطهران في رفضها العقوبات الاميركية

اليونان تعتبر عرض ايران التوسط بينها وبين تركيا «اقتراحاً غير عملي»

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أبدت ايران استعدادها للقيام بوساطة بين تركيا واليونان لتخفيف الاحتقان بين البلدين. وأكد وزير الخارجية علي أكبر ولايتي انه سيبدأ «فوراً» في اجراء اتصالات مع الحكومة التركية ويعمل للحصول على «نتائج ايجابية»... لكن اثينا ابدت تحفظاً واعتبرت الاقتراح غير عملي.

وقال ولايتي من جهة اخرى ان حكومته مصممة على ملاحقة الادارة الاميركية امام القضاء الدولي، ولن تسحب دعواها التي قدمتها اخيراً لدى محكمة العدل الدولية، وشدد على ان ايران ستستمر في تعاونها مع الاتحاد الاوروبي على كل المستويات.

وأكد وزير الخارجية اليوناني ليودوروس بانكالوس في طهران ان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي سيجتمعون الشهر المقبل لاجراء مزيد من المشاورات حول سبل «مواجهة» الاجراءات الاميركية الاخيرة تجاه ايران وليبيا وكوبا. وشدد على ان اوروبا متمسكة «بخيار الحوار» مع ايران، وان اليونان ستمضي قدماً في التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع ايران خصوصاً في مجال النفط والطاقة، على رغم الحظر الاقتصادي الاميركي، لكنه اعتبر ان زيارته لايران لا تمثل «تحدياً» للارادة الاميركية.

وكان وزير الخارجية اليوناني وصل الى طهران ليلة أول من امس في زيارة رسمية تنتهي اليوم، واجرى ونظيره الايراني مباحثات طويلة شملت قضايا التعاون الثنائي والتطورات في البلقان خصوصاً الوضع في البوسنة والهرسك، وكذلك آخر المستجدات في قبرص وتوتر الاجواء بين تركيا واليونان، فضلاً عن الاجراءات الاميركية الاخيرة لتشديد الحظر الاقتصادي على ايران.

وأكد بانكالوس ان بلاده تدعم خيار اوروبا بانتهاج سياسة «الحوار» مع ايران، ولم يذكر «الحوار النقدي» الذي يرفعه الاتحاد الاوروبي عنواناً لسياسته ازاء ايران. لكنه طالب اوروبا بالتعامل بـ «واقعية» اكثر مع قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي، وانتقد مواقف بعض الدول الاوروبية التي «تربط» تحسين علاقاتها مع ايران، بالغاء فتوى آية الله الخميني القاضية باعدام رشدي بعد الحكم بردته عن الاسلام نتيجة ما تضمنه كتابه «الآيات الشيطانية»، التي اعتبرت مسيئة للاسلام ومهينة للرسول والمسلمين. وقال الوزير اليوناني: «ان نحو ١٥٠ صحافياً لقوا حتفهم في تركيا ولم تتخذ اوروبا موقفاً من الحكومة التركية مماثلاً للموقف من ايران».

وشدد على ان اثينا «مصممة» على الاستمرار في تعاونها على كل المستويات مع طهران، خصوصاً في مجال التبادل التجاري وقطاع الطاقة. وأوضح ان ايران «اثبتت الى حد الآن حسن نياتها في التعامل مع اليونان، ولم تخل باتفاقية تصدير النفط لليونان، وسنواصل استيراد النفط من ايران، وسنعمل على تطوير مجالات التعاون». لكنه اعتبر ان زيارته لايران لا تشكل «اي تحد» للولايات المتحدة، خصوصاً وان السياسة اليونانية «منسجمة» مع توجهات الاتحاد الاوروبي في هذا الصدد.

وأبدى الوزير اليوناني تحفظاً على المبادرة الايرانية بالقيام بوساطة بين اليونان وتركيا. وقال: «اننا لا نرى صيغة عملية او واقعية لوساطة مباشرة بين انقرة واثينا، وان كنا نأمل في ان تساهم طهران في استخدام هويتها كبلد مسلم لاقناع الاتراك المسلمين والقبارصة المسلمين بضرورة التعاطي بايجابية مع القبارصة المسيحيين ونحن اليونانيين المسيحيين». وأوضح ان بلاده على استعداد للتعاون مع الحكومة التركية الجديدة لايجاد حل للنزاع القائم في قبرص.

أربكان يختتم جولته في عواصم إسلامية بتأكيد عزمه على تطوير العلاقات معها

■ أنقرة، جاكارتا - رويتر - عاد رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الى أنقرة ليل الثلثاء - الاربعاء بعد جولة خارجية استغرقت عشرة أيام زار خلالها دولاً اسلامية. وكانت هذه أول جولة خارجية يقوم بها منذ أصبح أول رئيس وزراء اسلامي لتركيا في حزيران (يونيو) الماضي، وشملت إيران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا. واثارت زيارته الى ايران خصوصاً رد فعل سلبياً من الولايات المتحدة بسبب توقيع اتفاق قيمته ٢٣ بليون دولار لتزويد تركيا غازاً إيرانياً.

وكانت اندونيسيا آخر محطة في جولة أربكان. وقال مستشارون لرئيس الوزراء ان جميع الدول التي زارها، عدا سنغافورة، يشكل المسلمون غالبية سكانها، واعتبروا ان الجولة تعكس الاتجاه الجديد لأنقرة الذي يهدف إلى تعزيز مكانة تركيا في العالم الاسلامي.

وقال حسن حسين جيلان، أحد أعضاء البرلمان عن حزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان وكان ضمن الوفد المرافق له في الجولة، ان علاقات تركيا مع الدول الاسلامية تراجعت في الأعوام القليلة الماضية لأن أنقرة كانت تسعى الى دور اكبر في اوروبا. واضاف ان اربكان سعى تحديداً في جولته الى تعزيز هذه العلاقات.

وأشار أربكان، في كلمة القاها في غرفة التجارة الاندونيسية اول من امس الى ان «تركيا تعلق اهمية كبيرة على تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والثقافية مع الدول الاسلامية». وتابع ان بلاده «قادرة على العمل كجسر يربط بين أوروبا والعالم الاسلامي».

وذكر اعضاء في الوفد المرافق لأربكان ان اتفاق الغاز مع ايران ضروري لإمداد تركيا بالوقود الذي تحتاجه بشدة لتوليد الكهرباء. ولفتوا الى أن تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة الموالية للغرب وتتولى منصب وزيرة الخارجية في الحكومة الائتلافية الراهنة بين حزبيها، الطريق الصحيح، وحزب الرفاه، وهي التي وضعت اللمسات الأخيرة على الاتفاق. وأوضح جيلان ان «الطلب على الغاز في اسطنبول وحدها اكبر من كل الكمية التي نحصل عليها من روسيا». واضاف ان «تركيا تحتاج الى شراء الغاز وإيران عرضت سعراً مناسباً». وتابع: «العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة ظلت طيبة على مدى ٥٠ عاماً وهذا (الخلاف على اتفاق الغاز) مجرد حدث واحد». واضاف: «لقد حدث لمرة واحدة ان تعارضت مصالح الدولتين».

محاميها يعتبر أنها ضحية مؤامرة أملتها اعتبارات سياسية

حكم بالسجن على شريكة سابقة لكلينتون بعد ادانتها في فضيحة «وايت ووتر»

■ ليتل روك (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اصدرت محكمة في ليتل روك (ولاية اركنساو) أول من أمس الاثنين حكماً بالسجن لمدة عامين مع النفاذ على سوزان ماكدوغال التي دينت بتهمة الاختلاس، مع اثنين آخرين من الشركاء السابقين الرئيس الأميركي بيل كلينتون في فضيحة «وايت ووتر» السياسية - المالية.

وهو اول حكم بالسجن يصدر ضد احد المتهمين الذين يحاكمون في اطار هذه القضية. كما حكم على ماكدوغال (٤٢ عاماً) بدفع غرامة قيمتها خمسة آلاف دولار وبتسديد ٣٠٠ الف دولار من قرض حصلت عليه من جهاز اداري محلي وبالعمل ٣١٢ ساعة للمصلحة العامة.

وكانت ماكدوغال تواجه احتمال صدور حكم عليها بالسجن ١٧ عاماً وبدفع غرامة مالية قيمتها مليون دولار بعدما ثبتت المحكمة اربع تهم موجهة اليها بالقيام بعمليات مالية غير مشروعة. وأمام ماكدوغال ٣٠ يوماً للحضور الى السجن. ويمكنها ان تقدم طلباً بالافراج المشروط عنها بعد ان تمضي ثمانية اشهر من عقوبتها.

واكد الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الرئاسة لا تملك تعليقاً على الحكم. اما بوبي ماكدانيال، محامي ماكدوغال، فعلق على قرار المحكمة بعبارات مقتضبة معتبراً ان موكلته «ذهبت ضحية تواطؤ» وان الحكم الصادر ضدها املته اعتبارات «سياسية».

واضاف ان ماكدوغال «سجينة سياسية في الولايات المتحدة» ولو لم يكن كلينتون رئيساً لما كان حكم عليها بالسجن.

ورحب المحقق المستقل في قضية «وايت ووتر» كينيث ستار بالحكم الصادر ضد سوزان ماكدوغال معتبراً انه «عادل وملائم». واضاف ان «هذا الحكم يظهر اننا كمجتمع نرفض مخالفات مثل الاختلاس».

يذكر انه صدر اول من أمس حكم على الحاكم السابق لولاية اركنساو جيم غاي تاكر، الذي دين ايضاً بتهمة الاختلاس في اطار القضية ذاتها، بوضعه قيد المراقبة اربع سنوات.

واوضح القاضي جورج هاورد ان هذا الحكم المتساهل نسبياً سببه حال تاكر الصحية. ويؤكد اطباء تاكر انه يواجه خطر الموت اذا لم تجر له عملية زرع كبد.

واعلن تاكر انه سيستأنف الحكم الصادر ضده.

وتم ارجاء صدور الحكم ضد جيمس ماكدوغال، الزوج السابق لسوزان ماكدوغال، الى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكان الزوجان ماكدوغال يديران الشركة المشرفة على مشروع «وايت ووتر» العقاري الفاشل الذي استثمر فيه كلينتون وزوجته في السبعينات.

كما كان الزوجان ماكدوغال يملكان صندوق توفير كلف افلاسه الاحتيالي عام ١٩٨٩ اكثر من ٦٠ مليون دولار سددتها ولاية اركنساو التي كان كلينتون حاكماً لها في تلك الفترة.

ويشير ارجاء صدور الحكم ضد جيمس ماكدوغال الى انه يعتزم ربما التعاون مع المحقق المستقل في قضية «وايت ووتر» كينيث ستار في مقابل الحصول على تخفيف لعقوبته.

ماكدوغال تعانق محاميها بعد صدور الحكم. (ا ب)

نيودلهي تجدد معارضتها المعاهدة النووية

■ بومباي - رويتر - أكد رئيس الوزراء الهندي ديفي غاودا امس الاربعاء التزام بلاده نزع السلاح النووي متعهداً بعدم قبول اي اهداف «تنطوي على تفرقة» خلال تحقيق ذلك.

وأعرب غاودا خلال لقاء مع علماء هنود عن اعتقاده ان نزع السلاح النووي أمر حيوي لمستقبل البشرية مشيراً الى رغبة الهند في العمل من اجل تحقيق هذا الهدف لكنه قال: «لابد ان يكون هذا الهدف مقبولاً لدى الجميع. ولا يمكننا المشاركة في تحقيق اي هدف ينطوي على تفرقة ويكون غير عادل وضار بمصالحنا الوطنية».

وكانت الهند اعترضت على مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي يتم التفاوض بشأنها حالياً في جنيف وتعهدت بمعارضة اي جهد لاحالة مشروع المعاهدة الى الجمعية العامة للامم المتحدة.

وترى نيودلهي ان المعاهدة تنطوي على تفرقة لانها لا تتضمن جدولاً زمنياً لنزع السلاح النووي للدول الخمس النووية المعلنة وتسمح لهذه الدول بتطوير ترساناتها عن طريق الاختبارات التي تتم بواسطة الكمبيوتر في الوقت الذي يتم حظر التجارب على الدول الاخرى.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء الهندي خلال لقائه بعلماء مركز بابا للبحوث الذرية بمناسبة الذكرى الاربعين لبناء أول مفاعل نووي في الهند. وقال جودا خلال الاجتماع: «نحن نؤمن بضرورة استخدام الطاقة الذرية من اجل السلام وليس من اجل الاسلحة النووية».

روسيا في طليعة الدول المصدرة للأسلحة

■ واشنطن - رويتر - أظهرت دراسة أجرتها خدمة أبحاث الكونغرس ان مبيعات العالم من الأسلحة انخفضت في عام ١٩٩٥ لأقل مستوياتها منذ الحرب الباردة الا أن مبيعات روسيا زادت زيادة حادة في اطار مساعيها لكسب المال.

وقالت الدراسة التي أعلنت نتائجها أول من أمس الثلثاء، ان قيمة مبيعات العالم من الأسلحة تراجعت الى ٢٨.٨ بليون دولار العام الماضي بالمقارنة مع ٤٠ بليون دولار بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

لكنها ذكرت ان قيمة مبيعات الأسلحة الروسية زادت من ٣,٨ بليون دولار عام ١٩٩٤ إلى ٩,١ بليون دولار في العام الماضي لأن روسيا «تسعى بدأب الآن لبيع الأسلحة كوسيلة للحصول على العملة الصعبة».

وأشارت الدراسة الى أن الصين كانت أهم مشتر من روسيا وأنها اشترت منها طائرات مقاتلة وغواصات. وقالت ان ايران التي كانت من قبل مشترياً رئيسياً للمقاتلات والدبابات الروسية لم تعد من العملاء الرئيسيين بالنسبة لروسيا بسبب مشاكلها الاقتصادية

وأضافت الدراسة ان الولايات المتحدة كانت ثاني اكبر بائع للأسلحة في عام ١٩٩٥ وأن قيمة مبيعاتها بلغت ٨,٢ بليون دولار بالمقارنة مع ١٢,٨ بليون دولار في العام السابق.

تعليق عملية تدمير الأسلحة الصربية ومزيد من الشكوك في شأن الانتخابات

محكمة لاهاي تتهم الاطلسي بأن لا رغبة لديه في اعتقال مجرمي الحرب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:



الدخان يتصاعد من موقع يجري فيه تدمير اسلحة صرب البوسنة . (ا ف ب)

■ استمر تبادل الاتهامات بين قادة قوات تطبيق اتفاق السلام وزعماء صرب البوسنة بخصوص مشروعية تدمير محتويات مستودع الاسلحة التابع لهم في قرية ماركيتيتشي. وتم الاعلان حتى يوم امس عن تفجير ٣٦ طناً من محتويات المستودع التي ذكر انها تقارب ٣٠٠ طن.

في غضون ذلك، انتقد المدعي العام لمحكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي القوات الدولية في البوسنة التي تتجنب اعتقال رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش وغيرهما من المتهمين بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

من جهة اخرى، تتزايد الشكوك حول امكانية اجراء الانتخابات الرئاسية والاشتراعية في البوسنة في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل. ونقل تلفزيون بلغراد امس عن رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش قوله: «لا استطيع ان افهم سبب الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي للانتخابات في البوسنة على رغم التاكيدات بانها لن تكون نزيهة ولا ديموقراطية اضافة الى انها ستوفر غطاء تشريعياً للتطهير العرقي».

ودعا وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي الذي تراس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الى ضمان حرية التنقل للمواطنين منذ الآن، واوضح «ان التنقل بحرية يوفر الشرط الادنى لاجراء الانتخابات».

واشار التلفزيون الى تصاعد العنف بين الاحزاب المتنافسة في الانتخابات اذ «تواصلت محاولات جماعات من حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي الحاكم) لمنع اجتماعات الاحزاب المعارضة في مقاطعة بيهاتش وشمال البوسنة بينما القيت متفجرات على منازل وممتلكات قادة الاحزاب المعارضة في مختلف انحاء الجمهورية الصربية».

الى ذلك، أكد الناطق باسم قوات تطبيق السلام في البوسنة الرائد بريت بودرو ان «المستودع الصربي الذي تمت السيطرة عليه لم يكن مسموحاً به». لكن وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة نقلت عن زعيمتهم بيليانا بلافيتش قولها: «انه تصرف غير معقول ان يجري تدمير الذخائر في الجمهورية الصربية في الوقت الذي يجري تجهيز الطرف الآخر (المسلم والكرواتي) باسلحة جديدة».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان وحدات الحلف الاطلسي «دمرت حتى الآن ٣٦ طناً من أسلحة ومتفجرات الصرب التي كانت موجودة في مستودع قرب ماركتيتشي». وصرح الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام ماكس مارينار بانه «تم بصورة موقتة تعليق عملية تدمير الأسلحة التي كانت موجودة في مخزن قرب ماركتيتشي مراعاة لقلق صرب البوسنة بتلويث البيئة وذلك ريثما يتم العثور على مكان ملائم لمواصلة العملية».

واتهم رئيس هيئة الادعاء العام لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي ريتشارد غولدستون قوات تطبيق اتفاق السلام بانها «لا تريد ان تعتقل كاراجيتش وملاديتش على رغم القوة الكافية المتوافرة لديها». ووصف هذه القوات بانها تنتهج خططا سيئة اذ بدل البحث عن المجرمين باجراءات فعالة فهي تنتظر الصدفة التي تجعل هؤلاء المطلوبين يقعون في قبضتها».

تظاهرات في جنوب الفيليبين احتجاجاً على اتفاق السلام مع المسلمين

■ ايليغان (الفيليبين) - أ ف ب - شهدت احدى المدن في جنوب الفيليبين تظاهرات في ظل اضراب امس الاربعاء احرقت خلالها صور الرئيس فيديل راموس احتجاجاً على اتفاق السلام الذي ابرم مع الثوار المسلمين.

واستجاب سكان مدينة ايليغان الصناعية (مقاطعة لاناو الشمالية) المقدر عددهم بثلاثمئة ألف نسمة للدعوة الى الاضراب التي وجهتها السلطات المحلية مما ادى الى شلل المواصلات العامة واقفال المدارس والكليات وعدد من وحدات الانتاج.

وتعكس هذه الحركة معارضة السكان المسيحيين في جزيرة ميندناو لمعاهدة السلام التي من المقرر توقيعها رسمياً مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل في مانيلا مع زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني نور ميسواري. وكان الرئيس راموس وميسواري عقدا لقاء مصالحة الاثنين الماضي في قرية مالابانغ ذات الغالبية المسلمة في جزيرة ميندناو.

وسار المتظاهرون امس حاملين نعشين اسودين يمثلان نهاية «الديموقراطية» و«سلطة الشعب» وكذلك صور فيديل راموس ومشاركين رئيسيين في المفاوضات التي ادت الى الاتفاق تم حرقها بعد محاكمة مصطنعة. وأكد رئيس الشرطة في ايليغان ان قوات الأمن لم توقف أحداً خلال التظاهرات.

وبموجب اتفاق السلام مع جبهة مورو، ستعهد ادارة ١٤ محافظة في الجنوب خلال فترة ثلاث سنوات الى مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفيليبين.

ويخشى السكان في هذه المناطق وغالبيتهم من المسيحيين من ان يخدم مجلس السلام والتنمية

الرئيس الكوري الجنوبي يتعهد التشدد مع الطلبة المؤيدين للوحدة

سيول - أ ف ب - وجه الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ - سام أمس الأربعاء تحذيراً إلى الطلبة الناشطين الذين يتهمهم بدعم كوريا الشمالية والذين استجوبت الشرطة حوالي ٣٥٠٠ منهم بعد أن اوقفتهم أول من أمس.

وقال كيم يونغ - سام امام اجتماع لعمداء الكليات ورؤساء الجامعات: «لن أتساهل مع جماعات عنيفة من الطلبة تدعم كوريا الشمالية وتنادي بالشيوعية».

ويعتبر ذلك، أشد تحذير يوجهه الرئيس الكوري الجنوبي، المنشق السابق الذي تسلم مهامه الرئاسية في مطلع العام ١٩٩٣، إلى الطلاب الذين ينتمون إلى اتحاد مجالس الطلبة الذي يتهمه كيم يونغ - سام بانه «معاد للوحدة والديموقراطية والحكومة».

ويأتي هذا التحذير غداة الهجوم الذي شنته وحدات مكافحة الشغب لاخراج الطلبة المعتصمين منذ تسعة أيام في مباني جامعة يونساي في سيول.

واستجوبت الشرطة ٥٦٠٠ طالب منذ تطويقها جامعة يونساي في ١٢ الشهر الجاري لمنع التظاهرات المنادية بإعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية. وحظرت السلطات الكورية الجنوبية التظاهرات التي تقام عادة في عيد التحرير في ١٥ الشهر لاحياء ذكرى نهاية الاحتلال الياباني عام ١٩٤٥.

وطالبت النيابة العامة أمس بإنزال عقوبات صارمة في المتظاهرين الذين اوقفوا أول من أمس واحتجزوا في ٣٠ مركزاً للشرطة في سيول.

الخميس ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٨ ربيع الآخر ١٤١٧هـ العدد ١٢٢٣٢
AL HAYAT THURSDAY 22, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12232

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٨٢٤
الين الياباني	١٠٨,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٩٥

(* ١٧,١٤٠ توقيت لندن الصيفي).

النفط في سوق لندن ٢٠,٤٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء ٣٨٧ $ السعر السابق ٣٨٧,٣٠

تتفاوض مع "اجيب" الايطالية و"أموكو" الاميركية لتنمية الاحتياطات

مصر ترفض معاودة المحادثات مع اسرائيل في شأن انبوب الغاز وتتلقى عروضاً اوروبية

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ علمت «الحياة» أن وزارة النفط المصرية تلقت طلبات من وزارة الطاقة الاسرائيلية لمعاودة المحادثات الثنائية في شأن تصدير الغاز المصري لاسرائيل. إلا أن الجانب المصري رفض معاودة المحادثات في الشكل الذي تم سابقاً واستندت فيه اسرائيل الى عدم تحديد أي موقف في شأن استيراد الغاز المصري.

وأكد مسؤول في وزارة النفط المصرية ان المحادثات لن تستأنف مع اسرائيل إلا إذا حددت الاخيرة موقفاً واضحاً في شأن ما اذا كانت ستستورد الغاز المصري فعلاً وفقاً للأسعار التي حددها الجانب المصري بالاتفاق مع المسؤولين في شركة «اموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية.

وعزا المصريون موقفهم إلى أن المحادثات خلال العامين الماضيين حددت كل شيء بما في ذلك اتفاق المبادئ ومشاريع العقود، لذلك فإن اي محادثات جديدة تعتبر مضيعة للوقت.

في الوقت نفسه تلقت وزارة النفط المصرية عروضاً اوروبية في شأن استيراد الغاز المصري، خصوصاً بعد ارتفاع احتياطاته اخيراً والاعلان عن عدد من الاكتشافات الضخمة في شمال الدلتا ومنطقة البحر المتوسط.

وقد حددت مصر موقفها في شكل قاطع، في الوقت الذي يتوقع رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية المصري مناقشة مسالة تصدير الغاز المصري لاسرائيل في قمة القاهرة الاقتصادية التي ستعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكانت هيئة النفط المصرية بدات اخيراً التفاوض مع شركتي «اجيب» الايطالية و«اموكو» الاميركية لتنمية الاحتياطات من دون الاخذ في الاعتبار التصدير الى اسرائيل في المدى القريب. لكن تردد اسرائيل جعل هيئة النفط المصرية تعيد النظر في برنامج تنمية الاحتياطات واعطاء الاولوية لسد حاجات الداخل والتخطيط على اساس التصدير الى جنوب اوروبا. اذ ان هذه المنطقة تشكل سوقاً جيدة لتصدير الغاز. ويتوقع ان يرتفع استهلاك الغاز في الدول الاوروبية الاعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في السنوات الـ ١٥ المقبلة من ٣٤٢ بليون متر مكعب الى ٥٣٦ بليون متر مكعب سنوياً. كما يتوقع ارتفاع نسبة مساهمة الغاز الطبيعي في اجمالي استهلاك الطاقة من ١٨,٤ في المئة الى ٢٤ في المئة سنة ٢٠١٠.

وكان تم تاسيس شركة لنقل الغاز وتصديره بين «اجيب» الايطالية و«اموكو» الاميركية و«غاز مصر». وتم الاعداد لما يسمى مشروع تصدير الغاز المصري، لكن «خط السلام» هذا تعثر. وكان الخط الاول سيتجه الى الاردن بطول ٤٢٠ كيلومتراً من بورسعيد حتى العقبة جنوب الاردن، اذ كان مخططاً ان يصل الغاز المصري الى الاردن سنة ٢٠٠٠ بمعدل يومي ٢٤٠ مليون قدم مكعبة يومياً. فيما كان سيبدأ الخط الثاني من غرب مدينة بورسعيد مروراً بقناة السويس وسيناء حتى الحدود المصرية مع اسرائيل بطول ٢٢٩ كيلومتراً، اضافة الى فرع طوله ٤٢ كيلومتراً يصل مباشرة الى قطاع غزة. وكان مقرراً ان ينجز الخط سنة ١٩٩٨ لتصدير ٢٤٠ بليون قدم مكعبة يومياً. لكن كل ذلك تمّ تجميده اذ ان اسرائيل، على حد قول المحللين، تخشى ان تحصل على كل حاجتها من الطاقة من مصر، لأن ذلك لن يتناسب مع الاستراتيجية الاسرائيلية الهادفة الى التنويع في مصادر الحصول على الغاز. وعلى رغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو نوه خلال محادثاته مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة اخيراً باهمية الغاز المصري لاسرائيل، الا ان اريل شارون وزير البنى التحتية رفع شعار التنويع في الطاقة.

الأردن: الكباريتي يطلب من الوزارات والادارات موازنات تقشفية للسنة ٩٧

□ عمان - من صلاح حزين:

■ طلب رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي من الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة المستقلة اعداد مشاريع موازناتها للسنة ١٩٩٧ بما يسمح بترشيد الانفاق العام وسد العجز المستهدفين في برنامج التصحيح الاقتصادي.

وتضمن بلاغ اصدره الكباريتي في هذا الشأن تعليمات لوضع موازنة تقشفية للسنة المقبلة. وكان العجز في موازنة الدولة للسنة الجارية بلغ ٢٧٠ مليون دينار (٣٨١,٣ مليون دولار) اذا احتسبت القروض الداخلية والخارجية. اما في حال استبعادها فإن العجز يصل الى ٤٣٣ مليون دينار، اي ما يعادل ٨,٥ في المئة من الناتج المحلي.

وطلب الكباريتي من الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة قصر النفقات الرأس مالية في موازناتها على المشاريع قيد التنفيذ وتلك الملتزمة في كل من البيان الحكومي وتوصيات مجلسي النواب والاعيان والمشاريع ذات الضرورة القصوى وتلك المكثفة للعمالة والهادفة الى تحقيق تنمية اقتصادية ويمكن ان توفر لها المنح والمساعدات والقروض الميسّرة.

كما طلب منها عدم رصد اي مخصصات لانشاء الطرق والابنية الحكومية، باستثناء الطرق الزراعية والمراكز الصحية والمدارس في المناطق الاقل حظاً، وعدم رصد اي مخصصات جديدة لشراء السيارات والآليات والتجهيزات واجهزة الكومبيوتر وزيادة الاستفادة من الموجودات والتركيز على اعمال الصيانة وشطب الآليات التي تحتاج الى كلفة صيانة مرتفعة. وطالب الكباريتي الجهات المذكورة درس حاجاتها كافة عند اعداد مشاريع موازناتها، مشيراً الى ان على المؤسسات العامة التي تتلقى دعماً من الخزينة ان تعتمد على ايراداتها الذاتية. وحذر من ان الحكومة لن تنظر في اي التزامات او نفقات اضافية بعد صدور قانون الموازنة العامة وموازنات المؤسسات المستقلة وان الحكومة لن تزيد نسبة دعمها المؤسسات العامة التي تتلقى دعماً من الدولة.

وطلب الى الوزارات والمؤسسات العامة والدوائر اعادة النظر في بنود ايراداتها ووضع تقديرات النفقات الجارية على اساس الحد الادنى.

كما طالبها بعدم احداث اي وظائف جديدة والغاء الوظائف الشاغرة والحد من استئجار المكاتب الجديدة وترشيد نفقات الماء والكهرباء والسفر في مهمات رسمية، وكذلك بإعادة النظر في بند المساهمات الحكومية في المؤسسات والمنظمات الدولية والعربية والمحلية في ضوء الفوائد المقدمة من هذه المنظمات.

وجاء في بلاغ الكباريتي ان هذه التعليمات تأتي استناداً الى توجهات الحكومة للحد من الانفاق العام وترشيده والاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة، وفق برنامج التصحيح الاقتصادي والاجتماعي بما يساهم في حل مشاكل البطالة والفقر والتركيز على المشاريع الانتاجية في ضوء الايرادات المحلية ومصادر التمويل المتاحة.

وكانت فكرة التقشف في اجهزة الدولة وخفض النفقات الحكومية ترددت على لسان اكثر من نائب معارض لرفع الدعم عن الخبز في اثناء المناقشة التي دارت بين الحكومة والنواب قبل اتخاذ القرار الاسبوع الماضي.

وجرت العادة ان يبدأ اعداد موازنات الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة في مثل هذا الوقت من كل سنة، تمهيداً لتقديم الموازنة العامة للدولة، على الاقل قبل شهر من بدء السنة المالية الجديدة، الى مجلس النواب لمناقشتها.

توقع اعلان تأسيس شركة في كانون الأول تتولى مشاريع مناجم الذهب في السعودية

□ جدة - من عمر جستنية:

■ توقعت مصادر في المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) أن يعلن في كانون الأول (ديسمبر) المقبل تاسيس شركة سعودية لاستغلال المعادن تحمل اسم «معادن» لتتولى بموجب نص قرار مجلس الوزراء الرقم ٩٩ الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ مسؤولية مشاريع مناجم الذهب في الأراضي السعودية. ويرجح ان تؤسس «معادن» كشركة حكومية على ان تنفذ مشاريعها بمشاركة القطاع الخاص.

وتماثل «معادن» «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) وان اختلفت عنها لجهة راس المال ونوع المشاريع التي ستقوم بها مستقبلاً. وتشابه «ارامكو السعودية» من حيث التنظيم.

وكانت نتائج الابحاث الاستكشافية في الأراضي السعودية اكدت وجود نحو الف مكمن للذهب. وتتوافر في بعض هذه المكامن، خصوصاً تلك التي دخلت مراحل الدراسات النهائية، امكانات تساعد على استغلالها تجارياً. ولعل الاكتشافات السعودية التي يتوقع دخولها قريباً مراحل التنفيذ العملي اكبر دليل على ذلك. ويأتي في مقدمها منجم «الأمار» (٢٠٠ كلم جنوب الرياض). وتنتظر «بترومين» صدور مرسوم منحها رخصة التعدين لبدء عمليات التطوير التي تحتاج الى نحو ٣٠ شهراً. وهناك ايضاً «منجم الاحجار» جنوب السعودية و«منجم السوق» وسط السعودية. ويتوقع استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية للمنجمين السنة المقبلة.

ومعلوم ان السعودية تعمل في اطار خطة التنمية السادسة على الاستفادة من تنمية الثروات المعدنية وتشجيع اكتشافها والاستثمار فيها بما يعزز خططها للتعريف بها كدولة تعدينية حتى السنة ٢٠٠٠، خصوصاً بعد طرحها عدداً من المشاريع التعدينية التي يتوقع ان تبدأ عملياتها التطويرية مطلع السنة المقبلة في قطاعات الفوسفات والحديد والزنك والنحاس. اذ تستكمل «وكالة الثروة المعدنية» درس الأوراق التي تقدمت بها الشركات التي تأهلت للمراحل النهائية من هذه المشاريع تمهيداً لاسناد عمليات تطويرها الى الشركات ذات الكفاية حسب شروط المنافسة التي طرحت لكل مشروع على حدة.

الى ذلك تعمل لجنة شكلت لدرس قضايا التعدين في الأراضي السعودية من جانب وزير النفط السعودي علي النعيمي على اعادة تقويم شاملة لخطوات التعدين السابقة والبحث في مشاكل القطاع الخاص والاستثمار في صناعة التعدين ومحاولة تذليل العقبات امام مشاركة فاعلة له في المستقبل، خصوصاً في ظل وجود ما يزيد على ٣٥ معدناً في الاراضي السعودية.

وقد يدعم ذلك توجهاً لقيام بعثة جيولوجية سعودية تعمل اسوة بالبعثات الاميركية والفرنسية المتعاقدة مع وزارة النفط للاستفادة من امكانات الشباب السعودي المؤهل في مجال التعدين حالياً بعد اكتسابه خبرات جيدة في الفترة الماضية. ويتوقع ان يشهد قطاع التعدين في السعودية خطوات تؤكد اتجاهات السعودية للاستفادة من المعادن الموجودة في اراضيها خصوصاً في منطقة الدرع العربي.

على صعيد آخر، قالت مصادر في الادارة الفنية لـ «بترومين» لـ «الحياة»، ان ادارة «منجم مهد الذهب» نجحت في استغلال نحو ٣٩٠ الف طن حتى الآن من اصل ٧٨٠ الف طن من مخلفات المنجم السابقة بعد استرجاع نحو ٦٥ في المئة من الذهب الموجود في المخلفات.

وقدّرت المصادر انتاج «منجم مهد الذهب» في النصف الأول من السنة الجارية باكثر من ٢٥٠٠ كلغ. وكان انتاج المنجم حتى العام الماضي تجاوز ٢٥ الف كلغ غرام من الذهب الخالص. وارتفع الخام المستخرج من المنجم من ١٢٠ الف طن سنوياً الى ٢٠٠ الف طن.

السعودية: تحذير من عمليات احتيال تنفذها شركات بيع بنظام "تايم شير"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ حذّرت وزارة التجارة السعودية من عمليات احتيال يتعرض لها مواطنون ومقيمون تقوم بها مكاتب وشركات غير مرخص لها تعرض بيعهم وحدات سكنية بنظام «المشاركة بالوقت» (تايم شير) في مواقع سياحية مختلفة حول العالم.

وجاء تحذير وزارة التجارة السعودية، وهي الثاني منذ مطلع السنة الجارية، في الوقت الذي بدأ المصطافون العودة الى ديارهم يحملون معهم ذكريات مصاعب واجهوها وبدا ان هذه احداها.

وتعمل في السوق السعودية نحو عشر شركات من دون ترخيص معظمها بنظام الوكالات ممثلة لشركات في الخارج تعرض نظام تمليك وحدات سكنية في مواقع اصطياف في عدد كبير من دول العالم. وبموجب هذا النظام يتملك المشتري الوحدة السكنية لفترة زمنية محددة (اسبوع، اسبوعان او شهر) في السنة ويصبح من حقه التمتع الكامل بها خلال هذه الفترة، كما يورث هذا الحق لابنائه من بعده.

إلا ان المواقف الصعبة التي يواجهها المتعاملون بهذا النظام وتعرضهم للاحتيال بعد دفع قيمة العقار المشترك ومحاولة بعض مروجي هذا النظام قبض ثمن الوحدات ثم التواري، دفعت الوزارة الى اصدار بيانها الذي حذرت فيه المواطنين «من الوقوع ضحية لخداع بعض الشركات والمؤسسات التي تقوم بترويج دعايات مشوقة واعلانات زائفة عن مشاريع شراء اجازة لمدة معينة، او ما يعرف بنشاط الاستفادة من الوحدات العقارية في المنتجعات السياحية في الخارج على اساس نظام المشاركة بالوقت».

ونبّه البيان الى ان هذا النشاط غير مصرح به وانه لا يجوز لأي شخص او شركة مزاولته في الوقت الحاضر.

وحمّلت الوزارة من يخالف هذه التعليمات المسؤولية عن مخالفته الانظمة. وأكدت انها ستحمّله تبعات تصرفه وحقوق الآخرين.

من جهته اكد عادل المصري المستشار السياحي في «مجموعة المرساة الدولية»، في جدة ان مجموعته التي تدير اربع قرى سياحية في مصر بهذا النظام، اوقفت عمليات البيع لوحداتها في هذه المنتجعات في السوق السعودية التزاماً منها قرار الوزارة وانتظاراً لنتائج المناقشات التي تجريها معها. وكانت «المرساة» تقدمت بطلب ترخيص من الوزارة التي لم تتخذ قراراً نهائياً في شأنه بعد.

يذكر ان «المرساة» هي الشركة الأولى التي ادخلت نظام «تايم شير» لتملك الوحدات السكنية في المواقع السياحية في المملكة. وافتتحت لهذا الغرض ثمانية مكاتب في السعودية وثلاثة فروع في مصر. كما تملك فروعاً في دول خليجية وعربية اخرى.

واشار المصري الى ان نظام «تايم شير» معترف به عالمياً منذ عام ١٩٧٣، كما يجري التعامل به في مصر منذ عام ١٩٨٧. لكنه اعترف بوجود بعض المشاكل التي يواجهها هذا النظام والشركات العاملة في إطاره، مؤكداً في الوقت نفسه امكان التغلب عليها. وقال ان الاجتماعات مع وزارة التجارة تستهدف توضيح هذا النشاط وإمكان وضعه في إطار قانوني بما يكفل حقوق المتعاملين فيه.

اختلاس مئات آلاف الدولارات من البنك الدولي!

■ واشنطن - ا ف ب - جاء في نشرة داخلية للبنك الدولي للتنمية ان موظفاً في البنك الدولي حوّل الى حسابه الخاص مئات آلاف الدولارات خلال الاعوام الماضية. وجاء في هذه النشرة التي تحمل تاريخ ١٩ آب (اغسطس) ووصلت نسخة منها لوكالة «فرانس برس» أول من امس الثلثاء انه تم على الفور تسريح هذا الموظف غير الامين الذي لم يكشف النقاب عن هويته وجنسيته، بعد اكتشاف عمليات التزوير التي طالت نظام المخصصات التي تعطى للتنقل.

وقال ناطق باسم البنك الدولي ان هذا الموظف ليس عضواً في الادارة. وذكر التقرير ان البنك سلم نتائج التحقيق الذي اجراه الى الشرطة الاميركية التي تقوم بتحقيقاتها الخاصة.

وأكد البنك الدولي في نشرته الى موظفيه انه سيقوم «بكل ما يمكن عمله من اجل استعادة الاموال المختلسة بما في ذلك ملاحقة هذا الموظف قضائياً».

ورفض الناطق كشف اسم وجنسية الموظف الذي قام بعملية التزوير. لكن مصادر متطابقة مقربة من البنك قالت ان الامر يتعلق بامرأة تعمل في جهاز المحاسبة.

قضية اوزان رغيف الخبز تثير انتقادات في السودان

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اثار اعلان السلطات السودانية عن اوزان جديدة للخبز المباع للمستهلكين - قالت وزارة التجارة انها تندرج في اطار سياسة التحرير الاقتصادي وتحسين مستوى صناعة الخبز - انتقادات صدر بعضها عن امام مسجد الخرطوم العتيق يوم الجمعة الذي طالب الحكومة بتحمل تبعاتها وان تتدخل لدعم اسعار الخبز.

واوضح منشور اصدرته وزارة التجارة انه تم تحديد اوزان الخبز لتكون ٧٥ غراماً ومئة غرام فقط للرغيف الواحد. ولم يحدد المنشور اسعاراً لتلك الاوزان الجديدة للخبز وترك للمخابز تحديد الاسعار.

في غضون ذلك طالب امام مسجد الخرطوم بتدخل الدولة ودعم اسعار الخبز مشيراً الى ان السلطات حددت الاوزان وتركت الاسعار لاصحاب المخابز يحددونها كيفما يشاؤون.

وقال في خطبة صلاة الجمعة ان الارتفاع في اسعار الخبز ادى الى تناقص مشتريات المواطنين من هذه السلعة المهمة مما يعد خطراً على الاوضاع الصحية والاجتماعية للمواطنين.

واوضح ان الدولة الاسلامية في عهدها الاول كانت تؤمن للفقراء والمعدمين حاجتهم من المأكل والملبس في اماكنهم. ودعا الدولة مجدداً الى تحمل مسؤولياتها والى وضع حد لما يجري وايجاد الدعم اللازم لسعر الرغيف.

الى ذلك قال الحاج عطا المنان وزير المال في ولاية الخرطوم ان وزارته ستعلن في الأيام القليلة المقبلة كلفة اوزان الخبز مشيراً الى ان الكلفة الجديدة ستحدث تخفيضاً وتكون مجزية للمستهلك والمنتج على السواء.

واكد عطا المنان في تصريحات صحافية ان الكلفة الجديدة للخبز ستعلن من دون المساس بسياسات التحرير الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة السودانية. وقال انه سيتم اعلان الاسعار الجديدة تاكيداً لمفهوم الشريعة الاسلامية ولأسس التحرير الاقتصادي في اطار الدين.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah** and **Madinah**.

مصر: الهاتف النقال مقصور على الانشطة السياحية والاقتصادية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي ان خدمة الهاتف النقال اقيمت اساساً لخدمة الانشطة الاقتصادية والسياحية وانه لن يتم توفيرها للقطاع العام والهيئات العامة وشركات قطاع الأعمال والجهات الحكومية.

وذكر، في تصريح صحافي امس، ان المبالغ التي دفعتها تلك الهيئات لحجز أرقام في الهاتف النقال سترد اليها، مشيراً الى ان هناك ١٩ الف مشترك في هذا الهاتف الذي بدأ تركيب معداته فعلاً ليعمل خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأفاد ان نهاية هذا الشهر ستكون المهلة الأخيرة لتقديم الطلبات، علماً انه يجري حالياً تحديد تعرفة الاشتراك والمكالمات لهذا النظام طبقاً لما هو مطبق في الدول الأخرى.

في التفاف على المساعي الاميركية لتقييد صناعتها النفطية

إيران توقع اتفاقاً لبناء مصفاة في باكستان بكلفة ١,٢ بليون دولار

■ طهران - رويتر - قالت ايران انها وقعت اتفاقاً قيمته ١,٢ بليون دولار لبناء مصفاة نفط في باكستان في ما يبدو انه حركة التفاف على المساعي الاميركية لتقييد صناعة النفط الايرانية.

وبثت اذاعة طهران انه تم توقيع الاتفاق أول من أمس الثلثاء في اسلام اباد. ووقعه غلام رضا آقازاده وزير النفط الايراني ومحمد أصغر وزير الانتاج الباكستاني. واضافت ان الدولتين ستشتركان في بناء المصفاة التي تبلغ طاقتها ١٢٠ الف برميل يومياً في اقليم بلوخستان الجنوبي الغربي في باكستان.

وافادت الاذاعة من دون اعطاء تفاصيل التمويل «يقدر ان بناء هذه المصفاة سيكلف ١,٢ بليون دولار. وسيتم تامين نسبة ٧٠ في المئة منها من مصادر دولية والبقية تدفعه الدولتان مشاركة».

وتأتي صفقة المصفاة عقب اتفاق آثار ضجة كبيرة وقعته طهران مع انقرة الاسبوع الماضي لتزويد تركيا ما قيمته ٢٣ بليون دولار من الغاز الطبيعي الايراني حتى السنة ٢٠٢٠.

واوضحت الاذاعة ان حصة ايران في المشروع الباكستاني ستكون تقديم الخدمات الفنية ومعدات للمصفاة التي ستكرر نفطاً خاماً ايرانياً.

ووقع البلدان ايضاً اتفاقاً لاجراء دراسة جدوى لمشروع مقترح لتزويد باكستان والهند والغاز الطبيعي الايراني عبر خط انابيب.

وذكرت الاذاعة ان كلفة هذا المشروع تقدر بنحو ٣,٥ بليون دولار.

والاثنين الماضي أعلنت شركة «توتال» الفرنسية للنفط ان شركة «بتروناس» الماليزية اشترت حصة نسبتها ٣٠ في المئة في مشروع ضخم لتطوير حقلين للنفط والغاز في ايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم.

وانهى هذا الاعلان بحثاً دام أكثر من سنة عن شركاء يتقاسمون المخاطرة في المشروع الذي تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون دولار.

وقالت طهران ان العمل بدأ في حقل فارس الجنوبي في الخليج لانتاج بليون قدم مكعب يومياً من الغاز و٤٠ الف برميل من الغاز المسيل يومياً.

ومعلوم ان ايران تملك ثاني أكبر احتياط من الغاز في العالم بعد روسيا.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن مصطفى خوئي مدير ادارة الهندسة والتطوير في شركة النفط الوطنية الايرانية ان هذه تدرس مقترحات من شركات اجنبية لتنفيذ المشروع الذي سيكلف نحو ٩٠٠ مليون دولار.

القاهرة: ندوة عن العلاقات الأوروبية - العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ينظم «مركز القاهرة الاقليمي للتحكم التجاري الدولي» بالتعاون مع جامعة الدول العربية مؤتمر العلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبي واتفاقات المشاركة العربية - الاوروبية وذلك في ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل و٢٣ منه.

ويبحث المؤتمر في المشاركة بين الواقع والآمال وبين الفرص والتحديات، وفي الجوانب السياسية في اتفاقات المشاركة وبرامج الاصلاح الاقتصادي والمشاركة والشرق الأوسطية والمشاركة واتفاقات التجارة الحرة.

ويعرض المنتدى الذي يعقد للمرة الاولى انعكاسات اتفاقات المشاركة على قطاعات التنمية والتجارة والاستثمار من حيث المقومات والنتائج والجوانب الايجابية والسلبية والرابحون والخاسرون من وجهة نظر الحكومة ورجال الاعمال.

كما يناقش المؤتمر اتفاقات المشاركة العربية - الاوروبية والعلاقات مع التكتلات الاخرى ومستقبل العلاقات العربية - الاوروبية واتفاقات المشاركة (العلاقات العربية - العربية) ومجالس التعاون وكذلك مرحلة ما بعد توقيع الاتفاقات والحاجة الى جهاز فني وخبرة قانونية لمواجهة متطلبات ما بعد الاتفاق.

ويختتم المؤتمر بالبحث في النظرة الى المستقبل المشاكل والآليات وبعض الجوانب القانونية للمشاركة ومستقبل اتفاقات المشاركة وتسوية المنازعات.

تقرير «فرنسبنك» عن الربع الثاني من ١٩٩٦:

استمرار حال الجمود في لبنان وانكماش في التدفق الرأسمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اظهر التقرير الذي اعدّه مصرف «فرنسبنك» عن الوضع الاقتصادي في لبنان في الربع الثاني من ١٩٩٦ ان الاداء الاقتصادي في البلاد «تميز باستمرار حال الجمود في الربع الثاني من السنة الجارية. وتجلت مظاهره في الركود الذي اصاب عدداً من القطاعات الحيوية وتردد في اوضاع المالية العامة وفي انكماش في وتيرة التدفق الرأسمالي الى البلاد».

واشار التقرير الى ان «هذه الظروف الاقتصادية غير الملائمة تأثرت بالعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وما رافقه من شلل في عملية السلام في المنطقة». واكد «ان السلطة النقدية لا تزال تمسك بزمام الامور في الساحة النقدية والمالية بحيث استمر الاستقرار النقدي العام ورافقه تقلص في وتيرة الدولرة وتوسع السوق المالية وتطورها وتزايد تنظيم العمل المصرفي».

واعتبر تقرير «فرنسبنك» انه «مع عودة الحياة الطبيعية تمكنت قطاعات عدة من تخطي مضاعفات الاحداث».

وفي المالية العامة للدولة، اظهر التقرير ان «الانفاق العام عاد ليتزايد والايرادات لتنكمش في الربع الثاني من السنة وبمعدلات ٦.٢٤ في المئة و٢.٥ في المئة للمؤشرين على التوالي، مما ساهم في تراجع معدل تغطية الايرادات للنفقات العامة من ٦١.٥ في المئة في الربع الاول الى ٤٨.١ في المئة في الربع الثاني. وترتب على هذا الخلل في تطور ارقام الايرادات والنفقات تصاعد في مستوى العجز المالي بنسبة ناهزت ٦٨ في المئة ومعدله الى ٥١.٩ في المئة على مستوى الربع الثاني من السنة الجارية، ليتجاوز بذلك الهدف التأشيري لمعدل العجز في موازنة ١٩٩٦ والبالغ نحو ٣٧.٦ في المئة».

وعزا التقرير اسباب التراجع في الايرادات قياساً الى الربع الاول الى تراجع في حجم العائدات الجمركية بنسبة ٢.٤ في المئة الى ٢٤٠ مليون دولار وتراجع حجم الرسوم العقارية بنسبة ٦.٢ في المئة الى ٣٠ مليون دولار.

واعتبر تقرير «فرنسبنك» ان «الاموال التي لا تزال تدفعها الدولة لتحويل اعادة الاعمار والانماء وكلفة فاتورة الرواتب والفوائد على الدين العام تشكل المحركات الحقيقية لتنامي الانفاق العام».

وعاودت قيمة الفوائد المدفوعة على الدين الحكومي ارتفاعها نسبياً من الربع الثاني بمعدل لا يقل عن ٣٤ في المئة لتشكل القسم الاكبر من العجز المالي البالغ اكثر من ٥٣ في المئة ومن النفقات نحو ٢٧ في المئة ومن الايرادات العامة نحو ٥٧ في المئة، وتوقع التقرير «تصاعد في مستوى هذا الانفاق في المرحلة المقبلة نتيجة تصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص بنسبة ٢٠ في المئة».

وفي ما يتعلق بالدين العام، اورد التقرير ان «الدين العام الصافي سجل تضخماً في شقيه الداخلي والخارجي لتبلغ ارقامه اكثر من ٨.٤ بليون دولار في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٦، ويتوزع بين اكثر من ٧ بلايين دولار للدين الداخلي و١.٤ بليون دولار للدين الخارجي. وبذلك تكون القيمة الصافية للمديونية العامة ارتفعت بما نسبته ٨.٢ في المئة في الربع الثاني في مقابل ٩.٤ في المئة في الربع الاول وبما معدله ١٨.٤ في المئة خلال النصف الاول من السنة الجارية».

وافاد تقرير «فرنسبنك» ان «سعر صرف الليرة ازاء الدولار تحسن الى ١٥٧١ ليرة لكل دولار وتراجعت دولرة الاقتصاد الى ٤٧.٤ في المئة. وتوسع عرض النقد بمعدل ٦.٦ في المئة ليصل الى نحو ١٨.٤ بليون دولار».

وبالنسبة لوضعية ميزان المدفوعات، اعتبر التقرير ان «حال الغموض التي اصابت عملية السلام في المنطقة من جهة والعدوان الاسرائيلي على لبنان من جهة اخرى انعكس سلباً على حركة التحويلات المالية الخارجية الى لبنان في الربع الثاني، مما ساهم في تقلص مستوى الفائض الذي يسجله ميزان الرساميل وبالتالي في انتاج فائض ضئيل في ميزان المدفوعات اللبناني ترافق مع تراجع في حجم العجز التجاري عززه الارتفاع في حركة التصدير الوطني بمعدل اعلى من معدل تزايد ارقام الاستيراد. وتراجع الحجم في العجز التجاري الى ١٥١٦ مليون دولار وفي فائض ميزان الرساميل الى ١٥٢٣.٨ مليوناً. وسجل ميزان المدفوعات فائضاً مقداره ٧.٨ مليون دولار».

الاقتصاد الجزائري عاود التحسن عام ١٩٩٥
لكن الديون الخارجية ارتفعت الى ٣٢ بليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اظهر تقرير اقتصادي عربي ان الاقتصاد الجزائري سجل تحسناً عام ١٩٩٥، بعد تراجعه عام ١٩٩٤ عندما انخفض اجمالي الناتج المحلي بنسبة ١,١ في المئة. ووصل معدل النمو العام الماضي الى ٤,٥ في المئة. وهو اكبر معدل تحققه الجزائر منذ عشرة اعوام. وبين القطاعات الاقتصادية شهد قطاع الزراعة اكبر معدل نمو عام ١٩٩٥، إذ ارتفع الانتاج الزراعي بنسبة ٢١ في المئة عما كان عام ١٩٩٤. كذلك انخفض العجز في الموازنة العامة من ٤,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ الى ١,٥ في المئة عام ١٩٩٥. وارتفع الاحتياط من العملات الصعبة لدى المصرف المركزي من ١,٦٧٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

في المقابل شهد عام ١٩٩٥ ارتفاع معدل البطالة الى نحو ٢٧ في المئة من القوى العاملة وارتفاع معدل التضخم الى ٢٩,٨ في المئة، وكذلك ارتفاع العجز في الميزان التجاري بنسبة ٤٧,٢٧ في المئة عما كان خلال عام ١٩٩٤.

وتبين من الارقام المقدمة في قانون المالية العام ١٩٩٥ ان الحكومة الجزائرية توقعت عجزاً في الموازنة العامة يبلغ ١٤٨,٤ بليون دينار، اي بزيادة مقدارها ٦,٣ في المئة على ما كان عام ١٩٩٤. وبلغت النفقات ٧٣٤,٩ بليون دينار اي بزيادة مقدارها ١٩.٧ في المئة عن عام ١٩٩٤ خصصت منها ١٥٥,٤ بليون دينار للنفقات الرأسمالية. واستأثر قطاع التعليم بالنصيب الاوفر من النفقات الجارية حيث خصصت له ٨٦,٨ بليون دينار من اجمالي النفقات الجارية، اي ما يعادل ٣١ في المئة. وتم تخصيص نحو ٢٥ بليون دينار للوزارات المشرفة على الاصلاحات الادارية والبيئية. وارتفعت ايضاً نفقات الاستثمار في الموازنة العامة لعام ١٩٩٥ بما يعادل ٤,٧ في المئة بالمقارنة مع الزيادة في النفقات الاخرى.

اما بالنسبة الى الايرادات فقد بلغت ٥٨٦,٥ بليون دينار في الموازنة العامة ١٩٩٥، اي بزيادة مقدارها ٢٣,٧ في المئة عن عام ١٩٩٤. وتشكل الايرادات الضريبية ٤٠ في المئة من اجمالي الايرادات، اذ ارتفعت بنسبة ٣٧ في المئة عما كانت عام ١٩٩٤. كما تشكل ايرادات المحروقات اكثر من ٥١ في المئة من لجمالي الايرادات مما يعني ارتفاعها بنسبة ٣٥,٧ في المئة عما كانت عام ١٩٩٤.

يشار الى ان الحكومة الجزائرية اعدت الموازنة العامة لعام ١٩٩٥ على اساس ١٦ دولاراً لسعر البرميل من النفط وشهد عام ١٩٩٥ ايضاً استمراراً في الرفع التدريجي للدعم عن عدد من السلع، إذ بلغت نسبة تحرير اسعار السلع الاستهلاكية نحو ٩٠ في المئة في نهاية العام المذكور.

وتمكنت الحكومة الجزائرية من خفض العجز في الموازنة العامة من ٤,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ الى ١,٥ في المئة عام ١٩٩٥. ويتوقع ان تحقق فائضاً في الموازنة العامة للسنة المقبلة.

القطاع المصرفي

وكانت التعديلات التي ادخلت على نشاط المصرف المركزي وتضمنت توسيع نطاق صلاحياته عام ١٩٨٩، اضافة الى قانون النقد والائتمان الذي صدر في آذار (مارس) عام ١٩٩٠، البداية الفعلية لاصلاح النظام المصرفي في الجزائر. وعام ١٩٩٣ قامت الدولة باعادة رسملة مصارف القطاع العام الخمسة الكبرى بهدف تقوية القاعدة الرأسمالية لهذه المصارف كي تقابل معايير التسويات الدولية مع بداية ١٩٩٦.

وفي اطار برنامج التصحيح الهيكلي الذي بدأت الجزائر تطبيقه في ايار (مايو) ١٩٩٣، تعمق اصلاح القطاع المصرفي. فمنذ ايار ١٩٩٥ اصبحت المصارف تتوجه الى السوق المالية للحصول على تمويل لانه اصبح من غير الممكن لها اللجوء الى الخزينة لتغطية حاجاتها.

وقد ادخل هذا التعديل بعدما صححت الحكومة موازنات المصارف من طريق شراء ديونها لدى شركات القطاع العام التي كانت قائمة قبل عام ١٩٩١. وكلفت هذه العملية الحكومة ٢٧٥ بليون دينار. وتحظر تعليمات جديدة اصدرها المصرف المركزي على المصارف منح قروض بنسبة اكثر من ٢٥ في المئة من الودائع. وكان ينتظر ان تنتهي عملية تصحيح موازنات المصارف أواخر عام ١٩٩٥.

وشهد عام ١٩٩٥ انشاء اول مصرف تجاري خاص في الجزائر (بنك الاتحاد) براس مال مشترك بين رجل اعمال جزائري وشركاء اوروبيين. وكان يتوقع ايضاً ان تفتح ثلاثة مصارف تجارية خاصة ابوابها قبل نهاية ١٩٩٥.

وبعدما وصلت نسبة النمو في عرض النقد الى ١٨ في المئة عام ١٩٩٣، تراجعت الى ١١ في المئة عام ١٩٩٥. وفي خطوة لاستيعاب السيولة أصدرت الحكومة الجزائرية سندات الخزينة لسنة واحدة بسعر فائدة يعادل ١٦,٥ في المئة من خلال مجموعة من المصارف التجارية المحلية. كما ادخلت الحكومة تدريجاً تحرير سعر الفائدة لاعطاء المصارف مزيداً من المرونة في تسيير عملياتها على رغم ان اسعار فائدة الاقراض لا تزال عند مستوى ٥٠ في المئة فوق سعر الكلفة المالية للمصارف.

معدل التضخم

وعندما اعدت الموازنة العامة لعام ١٩٩٥، كانت التوقعات ان ينخفض معدل التضخم من نحو ٣٠ في المئة الى ١٥ في المئة عام ١٩٩٥. وحدد الاتفاق المبرم مع صندوق النقد الدولي عام ١٩٩٤ السقف في معدل التضخم عند ٣٥,١ في المئة بين تموز (يوليو) ١٩٩٤ وحزيران (يونيو) ١٩٩٥. لكن في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٩٥، ارتفع الرقم القياسي لاسعار المستهلك بنحو ١٦ في المئة. وبالنسبة لعام ١٩٩٥ وصل معدل التضخم الى ٢٩,٨ في المئة. وعلى رغم ان هذا المعدل يتجاوز المعدل المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي لعام ١٩٩٥ والذي حدد عند ٢٣ في المئة، إلا انه لا يتجاوزه بكثير. ومن بين الاسباب التي ادت الى عدم تحقيق معدل التضخم المستهدف لعام ١٩٩٥، كان الانخفاض الطفيف في سعر صرف الدينار، خصوصاً في الربع الثاني من العام، بالاضافة الى الرفع التدريجي للدعم على عدد من السلع الاستهلاكية.

وبعد سلسلة من الخفوضات للدينار الجزائري بين ١٩٩٠ و١٩٩٣، وصلت قيمة الدولار الى ٢٦ ديناراً بنهاية الربع الاول من ١٩٩٤. ثم في نيسان (ابريل) من السنة نفسها وفي اطار برنامج التصحيح الذي اقرته الجزائر مع صندوق النقد الدولي الشهر اللاحق، خفضت قيمة الدينار بنسبة ٤٠ في المئة ليصل الدولار الى ٤٠,٩ دينار منتصف عام ١٩٩٤. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ ادخل المصرف المركزي الجزائري نظاماً جديداً لتحديد سعر الدينار من طريق جلسات اسبوعية يعرض فيها المصرف المركزي الكميات المتاحة من العملات الصعبة وتقدم فيها المصارف التجارية طلباتها. وهكذا تغير نظام سعر الصرف المطبق في الجزائر من نظام يربط من خلاله الدينار بسلة عملات اهم الشركاء التجاريين للجزائر الى نظام مرونة مدارة. وقد استقر سعر صرف الدينار في النصف الثاني من ١٩٩٥ على نحو ٥٠ ديناراً للدولار.

وتماشياً مع تحول الاقتصاد الجزائري نحو اقتصاد السوق وما يترتب عنه من آليات ومؤسسات، تنوي الجزائر انشاء سوق للأوراق المالية. ولهذا الغرض شارك ٣٠ خبيراً في مجال البورصة والمعاملات المالية في دورة تأهيل في عدد من الأسواق المالية الأجنبية.

ويشير التقرير السنوي لـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» الى انه في هيكل الواردات يتبين ان صنف المواد الخام والسلع نصف المصنعة كان على رأس السلع المستوردة عام ١٩٩٥. إذ بلغت قيمة الواردات من هذه السلع ٣,٢٠٢ بليون دولار، أي ما يعادل ٣١,٢٤ في المئة من اجمالي الواردات. ثم جاءت في المرتبة الثانية واردات السلع الغذائية بنسبة ٢٦,٤٥ في المئة، أي اقل مما كانت عام ١٩٩٤ عندما شكلت ٣٠,٠٧ في المئة من اجمالي الواردات. تلتها الآلات والمعدات الصناعية والزراعية التي شكلت ٢٥,٦٧ في المئة من اجمالي الواردات أي بزيادة نسبتها ٦,٩١ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٤. ثم جاءت السلع الاستهلاكية غير الغذائية بنسبة ١٦,٦٤ في المئة. وقد زادت قيمة واردات هذه السلع بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ بنسبة ٣٤,٣٣ في المئة نتيجة الزيادة في واردات الأدوية التي شكلت ثلث واردات هذا الصنف من السلع.

اما بالنسبة الى الصادرات، فلا يزال النفط والغاز يشكلان المكون الرئيسي لصادرات الجزائر حيث بلغت قيمة هذه الصادرات ٨,٤٨٥ بليون دولار عام ١٩٩٥، اي ما يعادل ٩٤,٥ في المئة من اجمالي الصادرات. ولكن حصلت ايضاً زيادة في قيمة صادرات السلع الأخرى من ٢٧٥ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٤٩٣ مليون دولار عام ١٩٩٥، أي بنسبة ٨٠ في المئة. وتتضمن هذه المجموعة من السلع الحديد والصلب وبعض المواد الكيماوية ومواد زراعية ومعدات صناعية.

وفي ما يتعلق باهم الشركاء التجاريين للجزائر عام ١٩٩٥، لا تزال مجموعة دول الاتحاد الأوروبي تتصدر القائمة. وشكلت واردات الجزائر من هذه الدول ٥٩,٩٢ في المئة من اجمالي واردات الجزائر وزادت قيمة هذه الواردات بنسبة ١٧,٣٩ في المئة عن عام ١٩٩٤. وتأتي فرنسا في المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للجزائر حيث شكلت صادراتها عام ١٩٩٥ نحو ٢٥ في المئة من اجمالي واردات الجزائر، وتلتها كل من ايطاليا واسبانيا والمانيا. كما مثلت واردات الجزائر من مجموعة الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ٢٥,٠٧ في المئة من اجمالي واردات الجزائر عام ١٩٩٥. وبالنسبة الى توزيع صادرات الجزائر عام ١٩٩٥ توجه ٦٥,٣٤ في المئة منها الى دول الاتحاد الأوروبي، اي بزيادة مقدارها ٠,٣٩ في المئة عن عام ١٩٩٤. وتأتي ايطاليا في المرتبة الأولى حيث استوعبت ٢١.٩٦ في المئة من صادرات الجزائر، وتلتها فرنسا بنسبة ١٤,٤٢ في المئة وهولندا ١٠.٨٨ في المئة واسبانيا ٦,٦٢ في المئة. اما بالنسبة الى الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، فقد استوعبت ٢٥,١٢ في المئة من صادرات الجزائر عام ١٩٩٥. كما شهد هذا العام زيادة ملحوظة في التبادل التجاري بين الجزائر وبريطانيا، إذ احتلت هذه المرتبة الثامنة في قائمة صادرات الجزائر وذلك بمبلغ ٢٢٤ مليون دولار. اما بالنسبة إلى حجم التبادل التجاري بين الجزائر والدول العربية، فلا يزال ضعيفاً، إذ بلغ عام ١٩٩٥ نحو ٣٩٦ مليون دولار مع دول الاتحاد المغاربي و١٦٢ مليون دولار مع الدول العربية الأخرى.

وسجلت الجزائر العام الماضي عجزاً في الميزان التجاري بلغ ١.٢٧٢ بليون دولار، أي بزيادة نسبتها ٤٨.٢٧ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٤ حيث بلغ العجز ٨٤٦ مليون دولار. وتعود هذه الزيادة في عجز الميزان التجاري أساساً إلى الزيادة في الواردات التي ارتفعت من ٩.٣٦٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ إلى ١٠.٢٥٠ بليون دولار عام ١٩٩٥، على رغم ان الصادرات زادت خلال الفترة نفسها من ٨,٥٠١ بليون دولار إلى ٨.٩٧٨ بليون دولار.

أما بالنسبة إلى عناصر ميزان راس المال فقد شهد عام ١٩٩٥ تغييرات مهمة تركزت اساساً في المديونية الخارجية، ففي نهاية عام ١٩٩٤ بلغت ديون الجزائر الخارجية ٢٩.٤ بليون دولار، اي بزيادة بلغت ٣.٧ بليون دولار عن عام ١٩٩٣. واستدانت الجزائر هذه المبالغ بعملات مختلفة، إذ ان ٥١.٢ في المئة منها كان بالدولار و١٥.٦ في المئة بالين الياباني و١٥.٣ في المئة بالفرنك الفرنسي و٦.٨ في المئة بالمارك الألماني و١١ في المئة بعملات اخرى.

وكانت الجزائر حصلت في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ على إعادة جدولة ٥.٣ بليون دولار من ديون ١٩٩٤ - ١٩٩٥ المستحقة لـ «نادي باريس» للحكومات الدائنة وذلك على مدى ١٥ سنة، كما حصلت في أيار (مايو) ١٩٩٤ قبل الاتفاق مع «نادي باريس» على تسهيلات ائتمانية بقيمة بليون دولار من صندوق النقد الدولي في إطار اتفاق المساندة الذي ابرمته مع الصندوق وامتد إلى نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

وفي أيار ١٩٩٥ ابرمت الجزائر اتفاقاً ثانياً مع صندوق النقد الدولي حصلت من طريقه على تسهيلات ائتمانية بمبلغ ١.٨ بليون دولار على مدى ثلاث سنوات لدعم برنامج الاصلاح الهيكلي الذي تطبقه الحكومة حالياً. وفي تموز (يوليو) ١٩٩٥ توصلت الجزائر إلى اتفاق ثان مع «نادي باريس» لإعادة جدولة نحو ٧,٥ بليون دولار من ديون الجزائر الأساسية التي تستحق على مدى ثلاث سنوات من ١٩٩٥ حتى ١٩٩٨ وكذلك الفوائد المستحقة في السنة الأولى.

وبموجب الاتفاق ستبدأ المدفوعات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٩ وستكون الدفعة الأخيرة منها سنة ٢٠١١. وبعد هذين الاتفاقين مع «نادي باريس» تكون الجزائر قد نجحت في خفض نسبة خدمة الديون من ٧٣ في المئة من الصادرات عام ١٩٩٣ إلى ٤٤ في المئة عام ١٩٩٥. وفي نهاية ١٩٩٥ بلغت الديون الخارجية للجزائر ٣٢ بليون دولار، كما وصل احتياط العملات الصعبة لدى بنك الجزائر (البنك المركزي) إلى نحو ٢.٦ بليون دولار.

وحتى الأعوام القليلة الماضية كانت الاستثمارات الأجنبية في الجزائر مقيدة حيث لم تكن هناك قوانين في هذا المجال ولا إطار مؤسسي لتشجيع وتوجيه المستثمرين الاجانب على توظيف أموالهم في مختلف قطاعات الاقتصاد الجزائري. لكن بعد الانخفاض الحاد في أسعار النفط وتفاقم الديون الخارجية خلال الثمانينات، أعادت الجزائر النظر في سياستها تجاه الاستثمارات الأجنبية. وقررت فتح صناعات الطاقة للاستثمارات الاجنبية بموجب قانون المحروقات عام ١٩٨٦ الذي تمت المصادقة عليه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١.

ومع التحول الذي يشهده الاقتصاد الجزائري منذ مطلع التسعينات من اقتصاد يعتمد اساساً على القطاع العام إلى اقتصاد يرتكز على آليات السوق وبالتالي يشجع تطور القطاع الخاص والانفتاح على العالم الخارجي، وضعت الحكومة الاستثمارات الاجنبية ضمن أولويات عملية التحول. وفي هذا الاطار صدر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ قانون الاستثمار الذي يقدم كل الضمانات المعمول بها دولياً للمستثمرين الاجانب.

كما تم انشاء وكالة ترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٣ لمساعدة المستثمرين في كل الجوانب المتعلقة بمشاريع الاستثمارات، اضافة إلى ترقية الاستثمارات. ويتم حالياً إعداد قانون للاستثمار في قطاع التامين، مما سيسمح بفتح هذا القطاع أمام المستثمرين المحليين والاجانب.

لكن في العامين الماضيين، وباستثناء قطاع المحروقات، لم يشهد الاقتصاد الجزائري تطوراً ملحوظاً في الاستثمارات الأجنبية، ويمكن ان يعود ذلك إلى عدد من الأسباب. فبالاضافة إلى ما كان للمشاكل الأمنية خلال الاعوام الأربعة الماضية من اثر سلبي عرقل حركة تدفق الاستثمارات الأجنبية، هناك ايضاً التطور البطيء للنظام المالي وعدم وجود بورصة مع الانخفاض الذي تعرض له الدينار خلال الاعوام الماضية. ولعل هذه الأسباب هي التي قللت من تدفق الاستثمارات العربية إلى الجزائر في الأعوام الأخيرة.

الاستثمارات الأجنبية

لكن يتوقع ان تشهد الاستثمارات الأجنبية في الجزائر تطوراً ملموساً في السنوات المقبلة مع تحسن الأوضاع الأمنية، ويدل على ذلك عدد من العوامل: تطبق الجزائر حالياً برنامج تصحيح هيكلي سينتهي تنفيذه سنة ١٩٩٨. وفي إطار هذا البرنامج يتم حالياً إعادة تنظيم وتحديث القطاع المصرفي، كما تم تحرير الأسعار بنسبة وصلت إلى ٩٠ في المئة، واستقر الدينار في الأشهر الأخيرة. وتتوقع الحكومة تحرير سعر الصرف مع نهاية برنامج التصحيح.

واضافة إلى العوامل المذكورة هناك عملية التخصيص التي تستعد الحكومة الجزائرية لتنفيذها وذلك بعدما أصدر المجلس الوطني الانتقالي قانوناً في شأنها في آب (اغسطس) ١٩٩٥. وسيتيح هذا القانون للحكومة بيع شركات في قطاعات الزراعة والتجارة والنقل ومجالات الخدمات والسياحة. وتعتزم الحكومة بيع ٥٠ شركة كبيرة و١٢٤٠ شركة صغيرة على مدى خمس سنوات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٦٣٧	٤,٩٥٠	٣٦١,٦	١٦,٩٢	٤,٠٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٠٨	,٣٩٥٢	٢٨.٨٧	١,٣٥١	,٣١٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨٩	,٤٠٣٥	٢٩,٤٧	١,٣٧٩	,٣٢٦٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٦	٣.٩٣٣	٢٨٧,٣	١٣,٤٤	٣,١٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٣	٣,٨٤٩	٢٨١.٢	١٣,١٦	٣,١١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٧	,٤٠٧١	٢٩,٧٤	١,٣٩٢	,٣٢٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٦٢,٥	٢٤٢٠,٣	١٠٥٤,٣	١٤,٤٣	٣٠٨,٣	١٣٠٢,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٥١	,٤٣٧١	٣١,٩٣	١,٤٩٤	,٣٥٣٧
الدينار الأردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,٠٩٣	١٥٢,٩	٧,١٥٦	١,٦٩٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٥	٤,٧٥٧	٣٤٧,٥	١٦,٢٦	٣,٨٥٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	—	,٤٣٥٦	,٠٠٥٩	,١٢٧٤	,٥٣٨٢
الدولار الاميركي	—	١,٥٤٩	,٦٧٤٧	,٠٠٩٢	,١٩٧٣	,٨٣٣٨
الين الياباني	١٠٨,٢	١٦٧,٧	٧٣,٠٥	—	٢١,٣٦	٩٠,٢٧
المارك الالماني	١,٤٨٢	٢,٢٩٥	—	,٠١٣٦	,٢٩٢٤	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٦	٧,٨٤٨	٣,٤١٨	,٠٤٦٧	—	٤,٢٢٤
الفرنك السويسري	١,١٩٩	١,٨٥٧	,٨٠٩٢	,٠١١٠	,٢٣٦٦	—
الليرة الايطالية	١٥١٥,٦	٢٣٤٧,٧	١٠٢٢,٦	١٣,٩٩	٢٩٩,١	١٢٦٣,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	—	—	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	—	—	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	—	—	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	—	—	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨٧	٥,٧٥	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٤	٤	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢.٣٧	٢,٥٠	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٣١	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٤٣	٢,٥٦
الليرة الايطالية	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧	٣٨٧,٣	٣٨٦,٤	٣٨٥,٩	٣٨٥,٨	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
قضة	٥,٢٣	٥,٢١	٥,١١	٥,٠٨	٥,٠٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩,٣	٣٩٩	٣٩٨	٣٩٦,٤٥	٣٩٩,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	تسليم ٣ اشهر ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥
نحاس (دولار)	١٩٥٥	١٩٨٦	١٩٨٥	٢٠٠٠	٢٠٢٣	١٩٣٧	١٩٣٩	١٩٢٤,٥	١٩٢٥	١٩٥٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥٢	١٤٤٧,٥	١٤٥١	١٤٦٢	١٤٧٠,٥	١٤٩٢	١٤٨٦	١٤٨٨,٨	١٤٩٠	١٥٠٧
زنك (دولار)	٩٩٦,٥	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٨,٥	١٠٢٤	١٠٣٢	١٠٣١,٥	١٠٣٥	١٠٣٥,٥
نيكل (دولار)	٧٠٣٦	٦٩٧٥	٧٠١٠	٦٩٥٠	٦٩٦٠	٧١٩٠	٧١٢٠	٧١١٥	٧٠٥٠	٧٠٧٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	٨/١٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٤٥	١٨,٧٥	١٨,٧٥	١٨,٤٠	١٨,٦٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٤٠	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٥	٢٠,٦٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٩٥	٢٢,٣٠	٢٢,٠٥	٢١,٥٥	٢٢,٠٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠	٥,٦٧٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	١٠١,١٥	١٠٢,٨٤	٩٩,١٥
العائد	٦,١٥	٦,٣٥	٦,٦	٦,٨٢

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٨/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢,٥	٣٥٣,٤	تشرين الاول
بن (دولار)	١٦٩٥	١٦٨٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢٧	١٠٢٠	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٧,٦	١٠٦,٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٠,٧٥	—	—
صويا (دولار)	٢٥١	٢٤٤,٨	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	—	—	—

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٢١	٨/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥	٠,٣٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٨٨	٠,٩٥٨٨
الجزائر	دينار	٥٥,٢٠	٥٥,٢٠
المغرب	درهم	٨,٦٢٨	٨,٦٢٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٤٤	١٣٧,٤٤
السودان	دينار	١٥٨,٥	١٥٨,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٤٤	٣٥,٤٤
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٠	١,٤١٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٩٥	٠,٧٩١٦
اليونان	دراخما	٢٣٧,١٨	٢٣٧,٨٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٦٥	١٢٥,٨٨
الفرنك الافريقي	—	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٤٠	٥٠٥,٤٠
استراليا	دولار	١,٢٦٣	١,٢٧١
كندا	دولار	١,٣٧٣	١,٣٧٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٧١	٠,٦٨٧١
قبرص	جنيه	٠,٤٥٩٥	٠,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٥٧	—	١,١٨	١٨٥٧	—	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٧٧	—	٦,١٨	٩٦٧٤	—	—
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٠	—	١,٩٣	٣٠٢٩	—	—
يونيسيراميك (لحامله)	—	—	—	—	—	—	—

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٨/٢١ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - $
التداول العادي (أ)	٧٩٧٠	٢٢٨٩٣	٢٦١٠	١٠٤,٧٥
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة الف	٧٩٧٠	٢٢٨٩٣	٢٦١٠	١٠٤,٧٥
التداول العادي (ب)	٤١١٩	٨٤٩٩	١٦٩١	١٠٦,٢٥
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة باء	٤١١٩	٨٤٩٩	١٦٩١	١٠٦,٢٥
المجموع العام	١٢٠٨٩	٣١٣٩٢	٤٣٠١	—

الاسرائيليون في المرتبة الثانية وبعدهم الأميركيون

ارتفاع ملحوظ في عدد السياح الخليجيين الى الأردن في النصف الأول من ١٩٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ شهدت السياحة الخليجية الى الأردن خلال الشهور السبعة الماضية ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت ارقام صادرة عن وزارة السياحة والآثار ان عدد السياح الذين قدموا الى الأردن من البلدان الخليجية مجتمعة اكثر من ٢٩١ الف سائح في الشهور السبعة الماضية من السنة الجارية مقابل نحو ٢٦٨ الف سائح في الفترة نفسها من العام الماضي اي بزيادة نسبتها تسعة في المئة.

وقدرت نشرة صادرة عن وزارة السياحة والآثار عدد السياح السعوديين الذين زاروا المملكة الهاشمية منذ بداية السنة وحتى نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي نحو ٢٣٧ الف سائح، اي بزيادة نسبتها تسعة في المئة عما كان عليه العدد في الفترة نفسها من العام الماضي. وقدرت السياح الكويتيين بنحو ٢٧ الف زائر والسياح العمانيين باكثر من ستة آلاف زائر والقطريين بنحو ٣,٥٣٦ الف سائح والسياح القادمين من البحرين بنحو ١١,٥ الف سائح، فيما بلغ عدد السياح القادمين من دولة الامارات العربية المتحدة ٥,٧ الف سائح.

وتغص العاصمة الاردنية بالسيارات الخاصة التي تحمل لوحات سعودية او كويتية او اماراتية، خصوصاً في الجزء الغربي منها، وهو الشطر الراقي من المدينة حيث يعيش اثرياء عمان، ويمتلك كثيرون من المغتربين الاردنيين، وبعض الخليجيين بيوتاً وشققاً فاخرة، وذلك للمرة الأولى منذ العام ١٩٩٠.

وراجت للمرة الأولى منذ حرب الخليج تجارة تاجير الشقق المفروشة، وغصت الفنادق بالنزلاء وعاد الكثيرون من الخليجيين الذين يمتلكون شققاً ومنازل في عمان الى الاقامة فيها هذا الصيف بعد غياب دام نحو ست سنوات، حيث كان كثيرون منهم عمدوا الى بيع بيوتهم واراضيهم وعقاراتهم خلال السنوات الماضية، لكن اخرين احتفظوا بها وعادوا اليها باعثين الحياة في قطاع السياحة مجدداً بعد انقطاع طويل.

وارجعت مصادر وزارة السياحة هذا الاقبال الواسع من جانب السياح الخليجيين على العودة الى الاردن الى انفراج العلاقات بين الأردن والمملكة العربية السعودية في شكل خاص، والى ظهور اشارات ودلائل على قرب انفراجها بين الأردن والكويت، اما قطر والبحرين والامارات فإن العلاقات بينها وبين الأردن بدأت في الانفراج منذ سنوات، في الوقت الذي حافظت فيه عمان على علاقات طبيعية مع الأردن، حتى في ذروة ازمة الخليج في صيف وشتاء العام ١٩٩٠.

وكانت الاحصاءات الخاصة بحركة السياح في النصف الأول من السنة الجارية أشارت الى الزيادة الملحوظة في عدد السياح الخليجيين القادمين الى الأردن حيث قدر عددهم بنحو ١٩٣ الف زائر من أصل ٤٧٩ الف سائح زاروا الأردن في الفترة المذكورة.

ويمثل هذا الرقم لعدد السياح الذين زاروا الأردن في النصف الأول من ١٩٩٦ زيادة نسبتها ٧,٣ في المئة عن عدد السياح الذين زاروا المملكة الهاشمية في الفترة نفسها من العام الماضي، حيث بلغ عددهم نحو ٤٤٦ الف سائح.

وبحسب أرقام وزارة السياحة والآثار فقد جاء السياح الاسرائيليون في المرتبة الثانية بعد الخليجيين حيث بلغ عددهم في الأشهر الستة الأولى نحو ٥٥,٧ الف سائح، بمن فيهم الفلسطينيون من عرب اسرائيل، والذين يصعب حصر عددهم لأنهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية، ويحسبون بالتالي مع السياح الاسرائيليين. ويمثل هذا العدد للسياح الاسرائيليين زيادة نسبتها ١١,٦ في المئة عنه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وحل السياح القادمون من الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة حيث بلغ عددهم نحو ٤٨,٤ ألف سائح من أصل اكثر من ٥٩ ألف سائح قدموا الى المملكة الهاشمية من بلدان الأميركتين في النصف الأول من ١٩٩٦.

اما السياح الأوروبيون فقد بلغ عددهم نحو ١٨٤,٥ ألف سائح كان بينهم نحو ٣٦ الف سائح من المانيا. وتوزع ما تبقى من السياح الذين زاروا الأردن في الشهور الستة الأولى من السنة الجارية على بقية دول العالم.

وتمثل مدينة البتراء الاثرية نقطة الجذب الكبرى للسياح الأجانب والعرب تليها جرش، بينما يمثل شهرا آذار (مارس) ونيسان (ابريل) شهري الذروة السياحية.

...افسة في مصلحة أوروبا

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ تؤكد الأرقام الصادرة عن وزارة السياحة المصرية استمرار انحسار السياحة العربية الوافدة الى مصر على رغم الجهود التسويقية التي تبذلها الوزارة والهيئات التابعة لها. وجاءت احصاءات حزيران (يونيو) الماضي لتظهر ان هناك انخفاضا في عدد الليالي السياحية العربية بنحو ١٢ في المئة، وفي اعداد السائحين العرب نحو أربعة في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. وكانت وزارة السياحة نظمت حملات تنشيطية عدة في الدول العربية عام ١٩٩٤، كان الهدف منها زيادة عدد السياح العرب او الوصول بهم إلى مستويات عام ١٩٩٢.

وسبق تلك الحملات اغلاق مكاتب «هيئة تنشيط السياحة المصرية» في كل من الكويت ودبي، مما كان له اثر عكسي على انخفاض السياحة العربية.

وعلى رغم استمرار حملات التنشيط السياحي، الا ان السياحة العربية لم تعد الى ارقام ١٩٩٢ على رغم انتعاشها، ويتساءل السيد ابراهيم الافندي رئيس لاتحاد المستثمرين العرب وصاحب مشاريع سياحية عدة في السعودية عن سبب اغلاق مكاتب هيئة تنشيط السياحة في الدول العربية، لأن ذلك يعني أن وزارة السياحة المصرية تعتبر أن السائح العربي لا يحتاج الى اهتمام وسبل جذب «في وقت تسعى دول منافسة الى جذب السائح العربي المعروف عنه كثرة الانفاق». ويؤكد الافندي ان السائح العربي مثله مثل السائح الاوروبي يحتاج إلى حملات دعاية وتنشيط بدليل انه بدا فعلاً الاستجابة للدعاية السياحية التي تقوم بها الدول الاوروبية، خصوصا انها قدمت اسعارا تقل عن الاسعار المصرية. ويضيف ان مصر حاليا ليست البلد الوحيد على خريطة السياحة في المنطقة، فهناك سورية ولبنان والمغرب وتونس. ولهذا يجب الا تبخل وزارة السياحة في الانفاق على الدعاية والتسويق في البلاد العربية، مشيراً الى ان الخبرة المصرية قادرة حالياً على تحقيق التوازن بين ما يبذل من جهد في التنشيط والترويج وفي تعزيز بيع البرامج السياحية وتستطيع كذلك ان تتجاوز الضغوط والانعكاسات التي شكلتها فترة الازمة على صعيد تخفيض في الاسعار.

ويقول السيد سيد موسى الخبير السياحي ورئيس هيئة تنشيط السياحة السابق ان فشل الجهود التنشيطية في جذب السائح العربي يعني ان هناك تقصيرا يجب ان يعالج خصوصا انه يفترض ان تكون السياحة العربية حاليا في ذروتها بعد حالة الصفاء السائدة وروح الاخوة المسيطرة على جميع الدول العربية.

ويتوقع السيد عادل عبدالعزيز رئيس «هيئة تنشيط السياحة» ان تكون هناك زيادة في حجم التدفق العربي لمصر بعد نجاح مؤتمر القمة العربية ولم الشمل العربي، مركزا على عنصر الامن الذي يتمتع به السائح العربي في مصر: فهو يستطيع ان يرسل اسرته، وهو على ثقة تامة بأنهم في امان. ويقول الفريق عبدالمنعم زاهر محافظ البحر الاحمر ان المحافظة اصبحت مجالا خصبا للاستثمار السياحي، خصوصا بعد فتح خطوط طيران مباشرة بين الغردقة وجدة والغردقة والكويت.

يذكر ان الخط الملاحي سفاجا - ضبا كان من العوامل المهمة التي ادت الى وضع الغردقة على خريطة اهتمام السائح العربي، اذ ادى الى اختصار ساعات السفر بين السعودية والغردقة.

ويقول زاهر أن انتظام خطوط الطيران بين الغردقة والمدن العربية، والاقبال الكبير على تلك الرحلات دليل واضح على نجاح الغردقة والبحر الاحمر في جذب السائح العربي.

ينتظر تعميمه على بقية مطارات الشرق الأوسط

«دناتا» تبدأ تطبيق نظام طيران جديد في مطار دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة «دناتا» انها باشرت تطبيق نظام مراقبة الإقلاع الجديد «ماكس» لأكثر من ٦٠ شركة طيران تستخدم مطار دبي الدولي ووصفت النظام الجديد بانه يشكل نقلة نوعية في مستوى اجراءات السفر ويسمح للموظفين بتقديم خدمة افضل.

وذكرت «دناتا» انها ستقوم بطرح هذا النظام لاستخدام المطارات وشركات الطيران في مناطق الشرق الأوسط وغرب آسيا وافريقيا ودول الكومنولث المستقلة.

وتجري عملية تطبيق النظام المذكور تباعاً. وقالت «دناتا» انها تقوم بتحويل كل شركة طيران على حدة من النظام القديم الى نظام ماكس، وقد تكللت اول عملية انتقال بنجاح وذلك على رحلة «الخطوط الجوية الايرانية» رقم ٦٥٦ في الثاني عشر من آب (اغسطس) الجاري.

ومن المتوقع ان تنتهي «دناتا» من عملية الانتقال بنهاية الشهر الجاري ليصبح متاحاً لخدمة اكثر من ٤٠٠ رحلة تنطلق من مطار دبي الدولي اسبوعياً، على ان تنتهي من نقل النظام للاستخدام في «طيران الامارات» خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال مدير عام اول تقنية المعلومات هيو برايد ان تطبيق هذا النظام هو احد اهم التغيرات في النظم التقنية التي يشهدها مطار دبي الدولي منذ عشر سنوات مما سيجعله في مقدمة المطارات العالمية لجهة نظم خدمات الركاب والتي سيستفيد منها الركاب وموظفو المطار والمطار على حد سواء.

وكلمة «ماكس» هي المختصر الانكليزي لنظام «مركايتور لمراقبة المطار» والذي يجمع بين نظامي اجراءات دخول الركاب، وتخطيط حمولة الطائرة لمشغلي شركات الطيران والمطار معاً ويستطيع التعامل مع الرحلات المتابعة حتى خمس محطات بسبب اتصاله بنظم المراقبة لمعظم المطارات في جميع انحاء العالم.

وستكون خدمة النظام الجديد على مدار الساعة ويعمل بأجهزة كومبيوتر «أي. بي. ام» من مركز المعلومات المزدوج لدى «مجموعة الامارات». وتم تصميم هذا النظام كي يقدم خدمة لا تنقطع ويستطيع التعامل مع فترات الذروة وزيادة مستويات الحركة السريعة المتوقعة في مطار دبي حتى القرن المقبل.

وكانت المرحلة الأولى من تطبيق النظام بدأت مطلع الصيف وتم استبدال اجهزة الكومبيوتر «فيدكوم» التي استخدمت لفترة ١٢ عاماً بـ ١٦٠ جهازاً تعمل بنظام «وندوز» وتقوم بتشغيل نظام فريد لاجراءات السفر يدعى «د. ماكس».

ويتميز «د. ماكس» بسهولة استخدامه بحيث لا يتطلب تدريبات معقدة وبالتالي يخفض ضغوطات العمل عن الموظفين فينصرفون الى خدمة الزبائن بدل التركيز على شاشة الكومبيوتر. وتمتاز الشاشات الجديدة بسهولة عرض معلوماته، كما يدير «د. ماكس» عملية الاتصال بنظام «ماكس» ومطبعة بطاقات صعود الطائرة وملصقات العفش، وإكمال شبكة النظم المستخدمة في المطار.

يذكر ان «الخطوط الجوية السويسرية» طوّرت نظام «ماكس» وهو احد نظم خدمة الركاب المتاحة في دبي من خلال اتفاق برامج بينها وبين مركايتور، وهي احدى شركات مجموعة الامارات التي تأسست العام الماضي بهدف استقدام افضل نظم السفر والسياحة الى المنطقة.

منطقة الشرق الأوسط وافريقيا تتصدران معدلات النمو العالمي في النقل الجوي

مشاريع اقامة مرافق الخدمات الجوية تشهد مزيداً من التوسع في العالم العربي

□ دبي - «الحياة»:

■ سجلت منطقتا الشرق الأوسط وأفريقيا اعلى نسبة نمو في حركة النقل الجوي سواء في مجال المسافرين ام الشحن في الربع الأول من السنة الجارية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر تقرير صادر عن مجلس المطارات العالمي «ايه. سي. اي» ان افريقيا سجلت اعلى نمو في قطاع السفر الجوي وبنسبة ١٢ في المئة خلال الربع الأول تليها اوروبا بنسبة تسعة في المئة، والشرق الأوسط ثمانية في المئة. وسجلت منطقتا آسيا/ المحيط الهادئ وأميركا الشمالية نمواً نسبته سبعة في المئة لكل منهما.

وفي ما يتعلق بالشحن، ذكر التقرير ان منطقة الشرق الأوسط شهدت نمواً كبيراً في الربع الأول من ١٩٩٦ وصل الى ٢١ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، تلتها افريقيا سبعة في المئة. كما حققت منطقة الشرق الأوسط ايضاً أعلى ارتفاع خلال الفترة المذكورة في حركة الطائرات وبنسبة سبعة في المئة تلتها افريقيا ستة في المئة ثم أوروبا (أربعة في المئة).

وقالت سلطات الطيران المدني والمطارات في دولة الامارات العربية المتحدة انها ترى في هذه الأرقام حافزاً للمضي قدماً في تنفيذ خططها التي رصدت لها موازنات ضخمة لتطوير المطارات القائمة او بناء مطارات جديدة.

وفي هذا الخصوص، فان «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» الذي يستمر ثلاثة أيام بين ٢٧ و٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، سيتيح لصناع القرار من مسؤولي سلطات الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وأفريقيا وشبه القارة الهندية الفرصة للاطلاع على مختلف التجهيزات والمنتجات والخدمات التي ستعرضها اشهر الشركات العالمية المتخصصة التي اكدت حضورها المعرض.

وينظم «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» مركز دبي التجاري العالمي باشراف «دائرة الطيران المدني في دبي». وأعلنت شركات عالمية من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية وهولندا واليابان وألمانيا وإيطاليا بالاضافة الى شركات محلية مشاركتها في المعرض الذي أعلن اخيراً حجز مساحته بالكامل.

وأكد كبار مسؤولي سلطات الطيران المدني في المنطقة، الذين وجهت اليهم دعوات، التزامهم بحضور «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات»، الأمر الذي يجعل من هذا المعرض منصة انطلاق مهمة امام الشركات العالمية للحصول على مشاريع كبرى في مجال البناء والتصميم الداخلي وتجهيز المطارات بالتقنية المتقدمة.

وتشير التقديرات الى ان اجمالي قيمة مشاريع توسيع وتطوير المطارات التي اعلنت عنها دائرتا الطيران المدني في كل من دبي وأبو ظبي تناهز بليون دولار اميركي. كما اعلنت كل من الشارقة ورأس الخيمة عن مشاريع توسع ضخمة مماثلة. ومن المنتظر ان تكتمل هذه المشاريع بحلول عام ٢٠٠٠.

ويشكل توسيع مطار دبي الدولي، الذي تبلغ كلفته ٥٠٠ مليون دولار، أحد اهم مشاريع تطوير المطارات في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تم تقسيم اعمال المشروع الى ١٩ عقداً مستقلاً. ويشتمل المشروع على تشييد مبنى جديد له ٢٨ بوابة تتيح للمغادرين والقادمين الوصول الى الطائرات او مغادرتها الى المبنى مباشرة، وساحة واسعة حول المبنى، بالاضافة الى نفق طوله ٣٠٠ متر يربط المبنى الجديد مع مبنى المغادرين ومبنى القادمين الحاليين. كما يتضمن المشروع بناء محطة للطاقة وبرج مراقبة جديد وتوسيع شبكة الطرق المؤدية الى المباني وتوسيع مواقف السيارات الحالية وإنشاء حدائق واسعة.

ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية للمشروع في شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧، ويبدأ التشغيل التجريبي في نيسان (ابريل) ١٩٩٩، في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل لمرافق المطار في آب (اغسطس) ١٩٩٩.

ويصل عدد شركات الطيران التي تستخدم مطار دبي الدولي حالياً الى ٧٨ شركة تؤمن رحلات مباشرة الى نحو ١٢٠ محطة في مختلف انحاء العالم. ويتعامل المطار مع ٧,٣ ملايين مسافر سنوياً مع متوسط نمو يبلغ ١٢ في المئة كل عام.

وقال محيي الدين بن هندي، مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي: «ننظر الى مشروع توسيع وتحديث مطار دبي الدولي على انه فرصة لمواصلة النمو والتطور الذي استمر على مدى السنوات الماضية. ونعتقد ان الآثار الايجابية المستقبلية لهذا المشروع لن تقتصر على المطار فقط، بل ستتعداه الى دبي والمنطقة الواسعة التي تخدمها».

من جانب آخر، خصصت سلطات الطيران المدني في أبو ظبي ٥٠٠ مليون دولار اميركي لتوسيع وتحديث مطاري أبو ظبي والعين الدوليين بحلول نهاية السنة الجارية. وتشمل اعمال المشروع تشييد مبنى ومدرج اضافيين لتمكين مطار ابو ظبي الدولي من خدمة ٨ - ١٠ ملايين مسافر سنوياً، اي نحو ثلاثة اضعاف طاقته الحالية. كما يتضمن المشروع ايضاً انشاء مبان للشحن وتركيب انظمة رادارية حديثة وتطوير البنى الأساسية القائمة. ويخدم مطار ابو ظبي زهاء ثلاثة ملايين مسافر سنوياً، كما يشهد ١١٠ عمليات اقلاع وهبوط للطائرات يومياً. وقد تم تخصيص ١٠٠ مليون دولار لمشروع توسيع مطار العين الدولي.

اما خطة توسيع وتطوير مطار الشارقة الدولي فتتضمن انشاء مبنى اضافي للشحن مساحته ٧,٥ الف متر مربع، مما يصل بالمساحة الاجمالية المخصصة لعمليات الشحن الى ٣٠ الف متر مربع. كما يتضمن المشروع ايضاً اقامة أربعة مواقف اضافية لطائرات الشحن ليصل اجمالي مواقف الطائرات في المطار الى ١٨. وسيتم ايضاً انشاء صالتين اضافيتين للمسافرين من اجل رفع طاقة التعامل في المطار من ٢,٥ الف مسافر في الساعة حالياً الى خمسة آلاف.

كما اعلن مطار رأس الخيمة الدولي البدء بمشروع توسع جديد وخاصة في جناح القادمين، على الرغم من ان المطار فرغ لتوه من مشروع يكلف ١٠ ملايين دولار لتوسيع مواقف الطائرات.

«راديسون ساس» تستعد لافتتاح فندقين في الامارات

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت شركة «راديسون ساس العالمية للفنادق» انها ستفتتح فندقين في دولة الامارات الخريف المقبل وانها حصلت على عقد مدته ٢٠ عاماً لادارة خمسة فنادق في النروج تحت اسم فنادق «كلاسيك».

وقال كيرت ريتير، رئيس مجلس ادارة المجموعة: «ستمكننا هذه الفنادق من استقطاب معدل اكبر من الاعمال والسياحة العالمية في النروج».

ومن المتوقع ان تتولى الادارة الجديدة هذه الفنادق في أول الشهر المقبل وذلك مع استعداد «راديسون ساس» التي تقول انها اسرع فنادق اوروبا من فئة الدرجة الاولى نمواً لافتتاح «فندق راديسون ساس جميرا بيتش» فئة الخمسة نجوم الخريف المقبل وافتتاح «راديسون ساس ريسيدنس ابو ظبي» المؤلف من ١٩ طابقاً.

ويتألف «فندق راديسون ساس جميرا بيتش - دبي» من ٢٥٧ غرفة فاخرة وستة مطاعم ومقاصف وصالات للاجتماعات والحفلات الاجتماعية مجهزة باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا من معدات ونادٍ صحي وحدائق خلابة على بعد ٢٥ كيلومتراً من وسط مدينة دبي.

أما عقار «راديسون ساس» في ابو ظبي فيتألف من ١٥٦ شقة واستوديو فاخراً ويقع في وسط ابو ظبي (العاصمة) فوق مركز للتبضع وعلى بعد دقائق سيراً على الاقدام من الكورنيش.

وتدير «راديسون ساس العالمية للفنادق» حالياً ٦١ فندقاً في ١٧ دولة كما تعتبر مالكة الامتياز الوحيدة في اوروبا وشمال افريقيا والشرق الاوسط لفنادق «راديسون العالمية». وتملك «فنادق راديسون العالمية» وشركتها الام «كارلسون هوسبيتاليتي العالمية» اكثر من ٨٠ الف غرفة في اكثر من ٣٥٠ موقعاً للاستجمام والاعمال في ٣٩ دولة.

الفينيقيون سمّوها حضرموت وأطلق عليها الأوروبيون «ماريا تونس»

سوسة جوهرة الساحل التونسي الدافئة تطور سياحة المؤتمرات والسياحة الثقافية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تبوأت مدينة سوسة السياحية المركز الأول بين المدن التي ترصع الساحل التونسي الذي يمتد قرابة ١٣٠٠ كلم تربط بين الحوضين الشرقي والغربي للمتوسط. وارتفع عدد الفنادق في سوسة، التي يطلق عليها التونسيون اسم «جوهرة الساحل»، الى ٩٤ فندقاً من اصناف مختلفة.

واظهر احدث احصاء عن القطاع السياحي في تونس ان المدينة التي اطلق عليها الفينيقيون اسم حضرموت وكانت من انشط الموانئ التجارية في غرب المتوسط، تضم حالياً سبعة فنادق من فئة خمس نجوم و١٥ فندقاً من فئة اربع نجوم و٢١ فندقاً من فئة ثلاث نجوم و١٢ فندقاً من فئة نجمتين.

كذلك تضم المنطقة شققاً سياحية وقللاً مخصصة للسياحة الأسرية وفنادق صغيرة كثيرة.

وتعتبر البنية الاساسية للسياحة في سوسة الأكثر تطوراً بين المناطق السياحية التونسية، فبالاضافة الى مطار المنستير الدولي الذي لا يبعد عنها سوى ٢٠ كلم والميناء الترفيهي في مجمع القنطاوي الذي يستقبل اليخوت والمراكب الخاصة من جميع القارات، تتوافر في المدينة شبكة واسعة من المطاعم وشركات السفر. وقدر مندوب «المؤسسة الوطنية للسياحة» في سوسة السيد محمد العبيدي عدد المطاعم بـ ٤٤ مطعماً أقيم بعضها على ضفاف الميناء الترفيهي، فيما قدر عدد مكاتب شركات السفر بـ ٤٣ مكتباً وعدد مكاتب تأجير السيارات بـ ٢١ مكتباً.

وشجعت سهولة الوصول الى سوسة من العاصمة تونس بواسطة اوتوستراد طوله ١٤٠ كلم مؤسسات محلية وعربية وأجنبية كثيرة على عقد مؤتمراتها في «المدينة الناعسة» التي تستلقي على ذراع البحر».

ويعقد «المعهد العربي لرؤساء المؤسسات»، (مقره في تونس) مؤتمراً سنوياً في سوسة يحضره وزراء ومسؤولون اقتصاديون من بلدان عدة. واستضافت سوسة أخيراً المؤتمر السادس والخمسين لاتحاد غرف الصناعة والتجارة العربية بمشاركة مئتي مندوب مثلوا أكثرية البلدان العربية، بالاضافة الى عشرات المؤتمرات والملتقيات الطبية والاقتصادية والهندسية والثقافية على مدار السنة.

وتتبوأ السياحة الثقافية مكانة متميزة في سوسة كونها لعبت أدواراً مهمة في حقبات تاريخية مختلفة منذ الفينيقيين الذين جعلوها مرفأ رئيسياً من مرافئهم التجارية في غرب المتوسط وبعدهم الرومان، الى مرحلة الفتح الاسلامي التي صارت سوسة خلالها موقعاً متقدماً للفتوحات، إذ انطلق منها القائد اسد بن الفرات لفتح صقلية، واستطاع العرب والمسلمون ان يمكثوا فيها ثلاثة قرون.

وما زالت سوسة الى اليوم متحفاً كبيراً يحكي قصص الفينيقيين والرومان والعرب المسلمين من خلال لوحات الفسيفساء والحمامات الرومانية والكنائس والبيوت القديمة وبقية الصروح والأطلال التاريخية التي تحفل بها، إلا ان العرب كانوا أكثر من ترك بصماته قوية فيها، كما يتجلى في البرج الأثري المرتفع الذي يطل على الشوارع المنحدرة نحو ساحل البحر ويرشد السفن بمنارته التاريخية ليلاً، بالاضافة الى المسجد الكبير الذي يعتبر صورة متطورة للعمارة الاسلامية في المغرب العربي، والذي يبدي السياح الغربيون اقبالاً كبيراً على زيارته وتأمل فنون الهندسة الاسلامية التي تختزلها مئذنته وقاعاته.





وربما بسبب تنوع مجالات السياحة فيها استطاعت سوسة ان تستقطب اكبر عدد من السياح قياساً على المناطق السياحية الأخرى خلال الصيف الجاري، إذ ارتفع عدد الليالي التي امضاها السياح في فنادقها باكثر من خمسة في المئة قياساً على موسم العام الماضي، فيما سجل اقبال السياح على مناطق اخرى تراجعاً طفيفاً.

وتشكل مدينة القنطاوي السياحية على مشارف سوسة واسطة العقد في المجمعات السياحية التي تشتمل عليها المدينة. وتمتد سلسلة الفنادق الفخمة على طول الساحل الأزرق ذي الرمال الذهبية وهي لا تجتذب السياح في فصل الصيف فقط وانما يقبل عليها الأوروبيون في الخريف والربيع وحتى في الشتاء للاستمتاع بمناخها المعتدل والسباحة في مياهها الدافئة عندما تجتاح موجات البرد المدن الرئيسية في أوروبا.

ويتوسط المدينة السياحية المترامية الأطراف ميناء ترفيهي تطوقه المطاعم ومكاتب السفر والمقاهي والاستراحات والتي يجد فيها السائح جميع انواع الاكلات التي يميل اليها. وحمل جمال سواحل سوسة وحداثة فنادقها وبنيتها الاساسية زوارها على اعتبارها «ماريا تونس».

وتتيح سوسة للسائح تعاطي «السياحة الرياضية»، فهي تشمل ملعباً كبيراً للغولف وجملة من ملاعب التنس وتجهيزات متطورة لممارسة الرياضات البحرية، بالاضافة للجولات البحرية على الساحل المتوسطي والتي تشكل فرصة لممارسة الهوايات والرياضات المائية المختلفة.

ويسعى المسؤولون السياحيون في سوسة الى زيادة حصة المدينة من السياحة المتوسطية ويعملون في هذا الاطار للتكيف مع المتغيرات التي طرأت على السياحة في المنطقة، خصوصاً احتكار شركات سفر أوروبية قليلة السوق وميل السياح أكثر فأكثر الى اصناف جديدة من السياحة.

ووضع التونسيون خيارات مختلفة لمجابهة الوضع الجديد بينها الاستثمار في انشاء فنادق متوسطة الحجم من فئتي نجمتين وثلاث نجوم لاستقطاب الوافدين الجدد من بلدان أوروبا الشرقية والوسطى والذين سجلت اعدادهم تطوراً لافتاً خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً في منطقة سوسة.

خبراء اعتبروها حالا استثنائية فيما أبدى البعض تخوفه

جدل في شأن الاستثمارات الاجنبية وارتفاع نسبتها في البورصة المصرية

□ القاهرة - من حازم حافظ:

■ رحب خبراء سوق المال في مصر، بالطفرة التي حققتها الاستثمارات الاجنبية في البورصة المصرية اخيرا. إذ بلغ حجمها ١٦٩.٣ مليون دولار خلال شهر تموز (يوليو) الماضي، بنسبة ٦٩ في المئة من اجمالي حجم التداول على الاوراق المالية المقيدة في البورصة، والذي بلغ ٢٤٥ مليون دولار.

وكانت نسبة الاستثمارات الاجنبية، سجلت نموا ملحوظا خلال الاشهر السابقة، من دون الوصول الى تلك النسبة او حتى نصفها، ورغم ترحيب العاملين في البورصة بالارتفاع الاخير في حجم الاستثمارات الاجنبية، الا ان بعضهم اعرب عن مخاوفه من تجاوز نسبة تلك الاستثمارات لنسبة الاستثمارات المحلية، كما حدث الشهر الماضي، ما سيؤثر سلباً على مستقبل السوق المصرية الناشئة على المدى البعيد.

وعزا المهندس رفيق دلالة العضو المنتدب لشركة «لينك» للوساطة في الاوراق المالية الارتفاع في حجم الاستثمارات الاجنبية الى اسباب عدة من اهمها تسريع الحكومة المصرية برنامج التخصيص، وتحسين المناخ الاستثماري عموما، وطرحها معظم حصتها في بعض شركات قطاع الاعمال العام من خلال البورصة، واصدار مؤسسات استثمارية دولية تقارير ايجابية عن السوق المصرية مثل مؤسسة «ميريل لينش» التي تدير محافظ مالية واستثمارات لعملائها، تقدر بـ ٧٠٠ بليون دولار، يتوجه منها نحو ٢٠ في المئة للاستثمار في الاسواق الناشئة مثل السوق المصرية، وكذلك مؤسسات «سالمون برانرز» و«بارينغز» و«فليمنغز».

وتوقع دلالة استمرار موجة اقبال الاجانب على الشراء في البورصة المصرية، على المدى القريب والمتوسط مرتكزا في توقعه، على عوامل عدة منها نجاح مفاوضات الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي، وضخ استثمارات اجنبية جديدة للبورصة المصرية، اضافة الى انعقاد قمة التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر).

واعرب دلالة عن تخوفه من تحول البورصة المصرية الى الاعتماد بدرجة كبيرة على الاستثمارات الاجنبية، التي يرتبط بقاؤها بمحددات اخرى قد تكون سلبية على المدى البعيد، مثل تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط وانتشار ظاهرة الارهاب في المنطقة واستقرار سعر الصرف للعملة المحلية (الجنيه) على غرار ما شهدته بورصة المكسيك منذ سنوات، عقب خروج المستثمرين الاجانب منها نتيجة الانهيار السريع في سعر الصرف للعملة المحلية، وان استبعد دلالة تكرار هذا المثال في السوق المصرية، نتيجة رفض الحكومة خفض قيمة الجنيه المصري.

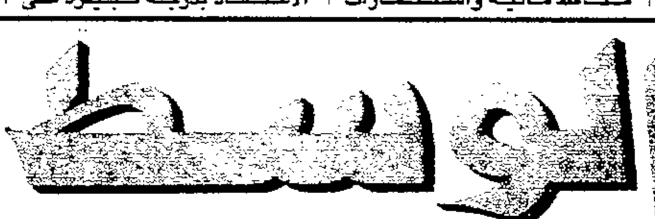
واعتبر شريف سامي استشاري ادارة ونظم الاسواق المالية في مؤسسة «ارثر اندرسون» الدولية ان زيادة حصة الاجانب في حركة التداول في البورصة المصرية، له ميزاته اذ يساعد على تنشيط البورصة وزيادة درجة السيولة، وثقة المستثمرين المحليين اضافة الى ان المستثمرين الاجانب عادة ما يكونون اكثر خبرة وموضوعية في استثماراتهم، وغالبا ما يتجهون الى الاستثمارات بعيدة الامد، ومن ثم يساعد وجودهم على استقرار السوق.

من جهة اخرى، اشار شريف سامي الى وجود بعض المخاطر نتيجة زيادة الاستثمارات الاجنبية، كون القائمين عليها، هم اول من يصيبهم الذعر، عند حدوث اي ظرف من شانه التاثير على البورصة. وفي حالة سوق الاوراق المالية المصرية التي لا تزال هامشية فإن اي حركة انتقال لرؤوس الاموال خارجها، من الممكن ان تحدث تاثيرا سلبيا.

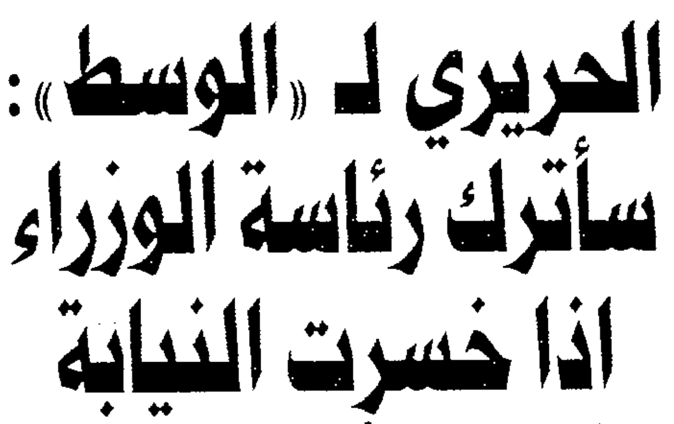
ومن جهته شكك فريد ابراهيم مدير صناديق استثمار البنك الاهلي المصري في امكان بقاء حجم الاستثمارات الاجنبية على النسبة نفسها خلال الفترة المقبلة، معتبرا بلوغها ٦٩ في المئة الشهر الماضي حالة استثنائية نتيجة نقل ملكية مليون سهم من اسهم «البنك التجاري الدولي» الى احد المصارف العالمية الضامن لشهادات الايداع الدولية المناظر لتلك الاسهم في بورصة لندن، وبخصم قيمة هذه العملية الاستثنائية من حصة الاستثمارات الاجنبية خلال الشهر، فإن نسبة الاستثمارات الاجنبية في حركة التداول على الاوراق المالية المقيدة تنخفض من ٦٩ الى ٢٣.٢ في المئة.

وخلص ابراهيم الى ان هناك نموا متدرجا في حجم تدفقات رؤوس الاموال الاجنبية الى السوق المصرية، مشيراً الى ان هذا الاقبال من شانه لفت نظر المستثمرين المحليين للاستثمار في البورصة، وهو امر مهم نظراً الى ان اي سوق يجب ان تعتمد بالدرجة الاولى على الاستثمارات المحلية، مؤكدا ان زيادة نسبة الاستثمارات الاجنبية في اي سوق للاوراق المالية عن ٥٠ في المئة تعتبر حالة استثنائية.

واعرب هشام توفيق نائب «المجموعة المصرية لادارة صناديق الاستثمار» عن تفاؤله تجاه زيادة حجم الاستثمارات الاجنبية، لافتا الى ان المشكلة ليست في تضخم حجم هذه الاستثمارات، ولكن في كيفية المحافظة عليها، وتلافي انتقالها من السوق المصرية الى اسواق اخرى.



هذا الاسبوع



■ التعاون مع الأصوليين غير وارد
■ بيني وبين بري تحالف سينعكس تعاوناً في الانتخابات
■ قرار العزوف لم يكن وليد نصيحة سورية
■ الحديث عن تحالف السلطة والمال تباك لاستدرار العطف
■ شعرت بأن قرار بيروت ضائع فقررت خوض الانتخابات



صفقة العصر بين انقرة وطهران
«الصندوق الأسود» للاتفاق التركي - الاسرائيلي
■ تركيا «جديدة» غربية - اسلامية

احتلال حنيش الصغرى فخ جديد لليمن
■ لماذا اختارت اريتريا هذا التوقيت لخرق اتفاق ترعاه فرنسا؟
■ الآنسي لـ «الوسط»: اريتريا تستغل سياسة ضبط النفس واليمن لن تتحمل اكثر مما تحملت

الكوكب الاحمر تحت مجهر العلماء
حياة في المريخ؟

أرملته انيسة في حديث ذكريات:
بو مدين كان يحلم بالتقاعد ليزور كل ارجاء العالم

عهد جديد في العلاقات الأردنية - السعودية - الخليجية

الخليج: النمو الاقتصادي المعدل يواجه النمو السكاني المرتفع

الزهار: «حماس» موحدة ولا قطيعة مع عرفات

ازمة السينما المصرية تنفرج على الورق!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تركيا تشارك في معارض تجارية في العراق

■ انقره - رويتر قالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان الشركات التركية ستشارك في معارض تجارية في العراق في محاولة لزيادة التبادل التجاري مع بغداد.

ونقلت وكالة انباء الاناضول الليلة قبل الماضية عن تشيلر قولها «رجال الاعمال الاتراك سيشاركون في عدة معارض في العراق في آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر)».

واضافت «سيتعين على رجال الاعمال لدينا بذل جهود كبيرة لتعزيز حجم التبادل التجاري مع العراق».

وينوي العراق استخدام ١.١٣٥ بليون دولار من اجمالي عائداته من بيع النفط في اطار اتفاقه مع الامم المتحدة في شراء اغذية وادوية.

وذكر رجال اعمال اتراك ان بإمكانهم تزويد العراق ببضائع تصل قيمتها الى ٨٧٠ مليون دولار وهو اجمالي المبلغ الذي تخصصه بغداد لشراء المواد الغذائية.

وقالت تشيلر ان تركيا ستحصل على اموال من صندوق تعويضات الامم المتحدة مقابل خسائرها من جراء توقف التجارة مع العراق في اطار عقوبات الامم المتحدة على بغداد بعد غزوها للكويت عام ١٩٩٠.

واكدت تشيلر ما ذكرته من قبل من ان مبيعات النفط العراقية قد تبدأ بحلول منتصف ايلول (سبتمبر).

شركة كويتية تشتري حصة الغالبية في شركة سعودية

■ الكويت - رويتر - قالت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية، انها اشترت حصة الغالبية في الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية.

وقال مسؤول في الشركة الكويتية «اشترينا ٧٣ في المئة من الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية من مستثمرين كويتيين ومستثمر سعودي». ويملك مواطنون سعوديون بقية الاسهم.

ولم يتمكن المسؤول من تحديد قيمة الصفقة لكنه قال «الغرض من هذه الخطوة هو توسيع عملياتنا في الخليج».

وشركة مشاريع الكويت الاستثمارية، شركة استثمار مدرجة في البورصة ويبلغ راس مالها ١٠٥ ملايين دينار (٣٥١,٢ مليون دولار).

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان «الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية، حققت ارباحاً صافية قدرها ٧٠.٤ مليون ريال (١٨.٨ مليون دولار) في ١٩٩٥ وسجلت مبيعات قيمتها ٧١٢.٨ مليون ريال.

واضافت الوكالة ان للشركة السعودية ستة مصانع في المملكة وواحدا في مصر وتنتج معجون البندورة والعصائر والمثلجات والاجبان والحليب المجفف والوجبات الخفيفة.

الهند تمضي قدماً في مشروع مصفاة مع عُمان

■ بومباي - رويتر - قالت مصفاة «هندوستان بتروليوم كوربوريشن ليمتد» الهندية الحكومية امس انها تمضي قدماً في مشروع مشترك مقترح مع شركة نفط عمان لاقامة مصفاة على الساحل الغربي.

ورداً على سؤال عن تقارير في وسائل الاعلام الهندية ذكرت ان شركة نفط عمان تعيد النظر في التزامها بالمشروع المشترك قال اتش. ال. زوتشي رئيس مجلس ادارة مصفاة هندوستان «لم يصلنا شيء من نفط عمان يفيد في اعادة النظر (في المشروع)».

واضاف «على حد علمنا فان اهتمامهم بالمصفاة مستمر. وقد سددوا بالفعل جزءا من نصيبهم في المشروع».

وقال ام. ان. افاني عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «هندوستان عمان بتروليوم» وهي المشروع المشترك بين هندوستان ونفط عمان ان عملية شراء الارض لاقامة المصفاة على الساحل الغربي تمضي بسلاسة.

واضاف «نحظى بتاييد كامل من حكومة مهاراشترا». وستقام المصفاة على ساحل ولاية مهاراشترا وستبلغ طاقتها التكريرية ستة ملايين طن سنوياً من النفط الخام.

وذكر زوتشي ان تقريرا مبدئيا عن الجدوى الاقتصادية لمشروع مشترك مع «ارامكو» السعودية لاقامة مصفاة اخرى رفع الى الحكومة الهندية للحصول على موافقتها.

وينتظر اقامة هذه المصفاة في ولاية البنجاب الشمالية وستبلغ طاقتها ستة ملايين طن سنوياً.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٧٥,٠٢	٢١١٢٧,٠١	٢١١٠٦,٤١	٢٠٨٣٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٨١,٣١	٥٧٠٢,٤٠	٥٦٩٢,٤١	٥٦٨٨,٧١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٧٢,١	٣٨٨٣,٢	٣٨٦٣,٧	٣٨٧٢,٩	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٣,٧٤	٢٥٦٠,٣٦	٢٥٦٢,٧٦	٢٥٤٨,٣٦	٢٥٨٣,٤٩	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٠,٦٤	٢٠١٩,٢٦	١٩٨٦,٢١	١٩٧٩,٥٢	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٥٩,٦٤	٢٣٦٥,٦٨	٢٣٤٩,٠٨	٢٣٥١,٨١	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٣٦,٥	١١٣١٢,٥١	١١٢١٣,٤٨	١١١٧٥,٩٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٥,٦	٢١٢٣,٨١	٢١٠٥,٦٦	٢١٠٠,٤٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٨٦	٢٢٦٤,٧	٢٢٦١,٥	٢٢٣٣,٣	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	602	5	660.5	527.5
AIRTOURS	588	0	589	309
ALLIED DOMECQ	442	-8	556	422
ANGLIAN WATER	580	-2	614	518
ARGOS	755	-1	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	189	1.5	271	154.5
ASDA GROUP	118	-1.5	120.75	95.5
ASSD BRIT.FOODS	406	4	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	290	-2	319	261
BAA	486	-3	554	454
BANK OF SCOTLAND	251	0.5	312	228
BARCLAYS	916	-15	931	688
BASS	832	-4	838	633
BAT INDS	446	-10	585	446
BBA GROUP	327	5	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	330	1	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	386	-5	391	283
BOC GROUP	875	-4	945	796
BOOKER	372	1	438	337
BOOTS	632	5	646	536
BOWTHORPE	419	4	463	384
BPB	364	-6	373	273
BRIT AEROSPACE	963	2	997	636
BRIT PETROLEUM	627.5	-1.5	631	458.5
BRIT SKY BCAST.	547	12	547	323.5
BRITANNIC ASR	715	6	821	564
BRITISH AIRWAYS	524	-6	570	426
BRITISH BIOTECH	206	4	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	200.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	100.25	-0.25	103.5	91
BRITISH GAS	204.5	6.5	288.5	171.5
BRITISH LAND	446	-12	458	356
BRITISH STEEL	180	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	374	0.5	414	326.5
BTR	253	-4	344	232
BUNZL	232	0	242	166
BURMAH CASTROL	1047	-16	1090	912
BURTON GROUP	149	-2	160	98
CABLE & WIRELESS	409.5	6	546	399
CADBURY SCHWEPPES	508	-3	561	470
CAP SHOP CENTS	319	6	319	196.5
CARADON	219	-1	255	175
CARLTON COMMS.	472	-8	525	373.14
CHARTER	845	-12	972	792
CHUBB SECURITY	340	-1	366	300
COATS VIYELLA	160	-1	214	157
COMMERCIAL UNION	593	-8	653	561
COMPASS GROUP	550	-2	616	392
COOKSON GROUP	247	-4	327	247
COURTAULDS	439	-2	474	360
COWIE GROUP	364	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1393	18	1655	1048
DALGETY	349	-1	484	342
DANKA BUS.SYS.	453	-22	848	388
DE LA RUE	639	-4	948	585
DIXONS GP.	536	1	552	321
EAST MIDL.ELTY.	570	0	788.75	515
ELECTROCOMP.	377	6	407	308
EMAP	716	4	724	484
EMI GROUP	1480	6	1480	1106.68
ENG CHINA CLAYS	254	4	394	243
ENTERPRISE OIL	514	3.5	514	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	1	169	63
FKI	183	0	185	151
GENERAL ACCIDENT	663	-9	694	595
GENERAL ELEC.	391	-1	392	301.5
GKN	1025	2	1043	757
GLAXO WELLCOME	913	-2	969	737.5
GLYNWED	340	-1	388	298
GRANADA GROUP	851	-4	879	622
GRAND MET.	474.5	-2.5	477	409
GREENALLS GP.	577	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	660	-3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	256	2.5	292	209
GUINNESS	485	6	532	441
HAMMERSON	383	-4	397	319
HANSON	158.5	-3.25	219.5	134
HARRISONS &CROS.	125	0	172	121.5
HAYS	452	10.5	468	339
HILLSDOWN HDG	187	3	200	151
HSBC HOLDINGS	1162	-3	1174	868
HSBC HOLDINGS (L)	1133	-2	1142	857
HYDER	707	5	795	658
IMI	382	-2	391	302.5
IMP CHM.INDS.	782	-5	954	731.5
INCHCAPE	292	1	353	206.5
JOHNSON MATTHEY	608	-1	663	511
KINGFISHER	660	-8	668	454
KWIK SAVE GP.	402.5	-3.5	731	402.5
LADBROKE GROUP	201	4	205.5	123
LAND SECURITIES	671	-10	684	573
LAPORTE	742	-5	849	610
LASMO	192	-1	195	150
LEGAL & GENERAL	722	-1	738	534
LLOYDS ABBEY LF	561	-1	564	411
LLOYDS TSB GP	361	4	369	294.5
LONDON ELTY	624	0	852.86	592
LONRHO	162	-2	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	241.5	1	254	172
M&G GROUP(HDG)	1063	-11	1353	1063
MARKS & SPENCER	492.5	-6.5	499	404
MEDEVA	249	-2	289	217.5
MEPC	433	-5	438	360
MERCURY ASSET	976	0	992	844
METEURNITURE	197	1	197	125
MIDLANDS ELTY	425	0	444	328
MIRROR GP	201	5	239	149.5
MISYS	530	0	848	486
MORGAN CRUCIBLE	419	-3	447	370
MORRISON(WM)SPMK	167	2	175	133
NAT.WSTM.BANK	674	-15	711	585
NATIONAL GRID	171	1	211	165
NATIONAL POWER	406.5	-1.5	605	379
NEWS INTL. RV	360	0	418	271
NEXT	558	-4	592	385
NFC	189	0	198	131
NORTHERN FOODS	205	3	205	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	101	-3	147	85.5
OCEAN GROUP	451	0	465	330
ORANGE	192.5	-0.5	253	174
PEARSON	666	2	739	589
PEN &ORNTL DFD	511	-5	574	460
PB KINGSTON	195	1	222	172.58
POWERGEN	512	0	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	370	1	468	322
PROVIDENT FINL	457	-6	495	317.5
PRUDENTIAL CORP	425	3	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	296	1	346	247
RAILTRACK GP	445.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP	248.5	-7	255.5	190
RANK ORG	477	4	545	386
RECKITT & COLMAN	671	-13	728	621
REDLAND	435	0	435	326
REED INTL	1145	-10	1210	937
REFUGE GROUP	404	1	539	373
RENTOKIL GROUP	409	-6	422.5	292
REUTERS HOLDINGS	755	-4	797	538
REXAM	389	3	434	325
RJB MINING	511	3	625	405
RMC GROUP	1052	-6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	3.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	399	-2	429	337
RTZ CORP.	966	-14	1074	862
RUGBY GROUP	109	0	139	102
RYL.BK OF SCTL.	515	1	608	447
SAFEWAY	342	-5.5	363	291
SAINSBURY (J)	399	-8	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	314	-1	366	237
SCHRODERS	1373	5	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	669	2	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	312	0	372	285.3
SCOTTISH POWER	302	-1.5	392.42	294.92
SEARS	97	-0.5	119	92.5
SECURICOR	277	0	310	244
SEDGWICK GROUP	120	0	151	105
SEMA GROUP	738	1	738	394.16
SEVERN TRENT	595	1	688	524
SHELL TRANSPORT	951	-10	961	727
SIEBE	928	-1	936	663
SLOUGH ESTATES	237	-3	240	189
SMITH & NEPHEW	193.5	-1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	333	0	333	242
SMITH(WH)GROUP	521	8	521	356
SMITHKLINE BHM.	743	11	743	586.85
SMITHS INDS	729	-4	740	554
SOUTH WEST WATER	708	-3	729	489
SOUTHERN ELEC.	672	-2.5	904	650
SOUTHERN WATER	1032	0	1060	652
STAGECOACH HDG.	507	-1	542.5	252
STD CHARTERED	713	1	717	407
STOREHOUSE	313	3	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	220	1	222	209
T&N	144	-1	195	120
TARMAC	100.5	0	134	81
TATE & LYLE	466	1	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	403
TELEWEST COMMS.	137	-4	195	118
TESCO	308.5	-3.5	338	263.5
THAMES WATER	543	3	599	513
TI GROUP	537	-2	561	419
TOMKINS	253	-6	293	236
UNIGATE	432	10	460	394
UNILEVER (UK)	1293	-2	1376	1174
UNITED BISCUITS	209	-1	291	208
UNITED UTILITIES	593	-9	637.06	530
UTD NEWS & MEDIA	679	-2	752	511
VENDOME LUXURY U	596	0	654	526
VICKERS	268	1	293	229
VODAFONE GP.	242	-2.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	315	0	395	311
WESSEX WATER	345	1	368	302
WHITBREAD	714	7	757	608
WILLIAMS HDG.	343	-5	355	311
WOLSELEY	457	2	486	363
WPP GROUP	227	1	227	140
YORKS TYNE TEES TV.H	1240	-3	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	734	0	940.36	653
YORKSHIRE WATER	666	0	758	585
ZENECA	1514	11	1514	1095

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	622	-13	799	546
AGF-ASR GL.DE FRN.	134.1	-1.4	169	121.5
AIR LIQUIDE	898	-2	948	770
ALCATEL ALSTHOM	403.8	-6.1	516	387
AXA	286.4	-1.1	327.82	251.81
BANCAIRE	531	-6	604	442
BIC	713	-19	745	408.5
BNP	173.8	-2.2	236.2	171.5
BON MARCHE	1151	-237	1400	862
BOUYGUES	507	-13	628	469
CANAL +	1186	0	1318	731
CAP GEMINI	211.9	6.4	217.2	122.2
CARREFOUR	2600	-49	2884	1774
CASINO GUIPCHN	197.6	-3.5	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	1007	0	1040	760
CCF	236.3	-0.6	258.9	201.6
CEP COMM	358	8	536	350
CETELEM	1076	-34	1165	713
CHRISTIAN DIOR	620	-5	753	433
COMPT. MODERNES	2230	-25	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	423.6	-6.4	458.9	375
DANONE	720	2	876	716
DASSAULT SYSTEMES	182	2	200	153
DOCKS DE FRANCE	1271	-14	1285	700
EAUX (GENERALE DES)	505	-6	585	408
ECCO	1254	9	1378	688
ELF AQUITAINE	381.9	5	393.9	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	748	-2	905	693
ESSILOR INTL.	1280	16	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.85	-0.25	17.3	10.6
FINAXA	245	-1.9	297	219.7
HAVAS	350	-9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1162	-33	1465	695
IMETAL	678	24	830	541
L'OREAL	1600	13	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	291.4	-4.6	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	124.6	-1.4	141.8	84
LEGRAND	810	-11	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2027	-1	2048	1225
LVMH	1104	-36	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	450.2	-8.3	533	426
MICHELIN	240.3	0.1	264.7	185.2
MOULINEX	94	-0.9	113.5	65
NAVIGATION MIXTE	739	4	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	309.1	-6.4	334.5	234.5
PATHE	1305	65	1305	1175
PECHINEY A	212.4	-0.6	254.5	168
PERNOD-RICARD	307.8	-7.7	354	271.8
PEUGEOT SA	595	-11	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1725	-20	1806	907
POLIET	525	0	558	365
PRIMAGAZ	546	-16	613	322.3
PROMODES	1212	-4	1485	1066
RENAULT	114.6	-2.9	161.4	108.5
REXEL	1215	-49	1435	773
RHONE POULENC A	131.4	-0.5	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1105	-24	1261	728
SAGEM	2900	0	3370	2650
SAINT GOBAIN	630	-7	689	527
SAINT-LOUIS	1241	-14	1600	1223
SANOFI	390.6	-7	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.3	-3.1	270	166.7
SEB	834	6	960	543
SEITA	214	-4.1	240	157.8
SOCIETE GENERALE	553	-4	623	502
SODEXHO	2240	-15	2360	1183
SUEZ (CIE.)	180	-0.3	224.9	170.2
SYNTHELABO	434.8	-5.3	448	280
THOMSON-CSF	134.7	-2.7	148.5	93
TOTAL 'B'	370.3	1	384.6	283.2
TV FSE.1 (TF1)	569	-3	635	462.5
UAP (CIE.)	101.7	-2.7	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.7	-0.25	90.6	58.2
VALEO	262	0.5	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	124	-0.25	132.5	70.15
AEG	155	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2750	-20	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1158	-12	1241.57	870.88
ALTANA	1144	9	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1360	35	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	685	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	563	2	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.82	0.04	41.8	29.6
BASF	42.24	-0.54	45.45	30.15
BAYER	52.05	-0.08	54.57	35.7
BAYER HYPBK.	43.25	-0.4	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.6	-0.35	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.9	0.1	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	419.5	4.5	451	330.5
BHF BANK	41	0.45	43.2	37
BILFINGER & BERGER	585.5	-4.5	665	497
BIOTEST	556	0	560	548
BMW	848	5.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	124	1	127	99.5
COMMERZBANK	346.3	-3.2	355	310
CONTINENTAL	24.75	-0.2	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	78.91	-0.49	85.2	65.9
DEGUSSA	499.5	2.5	574	434
DEPFA-BANK	60.1	-0.1	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.35	-0.18	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41	-0.55	41.8	36.6
DT LLOYD VERS	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	760	0	930	760
FTB HOLDING	301.2	-0.8	325	291.5
FRESENIUS PREF.	267.9	-2.3	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	215.9	-4.1	252.5	174
GEHE	97.6	0.6	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	845	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	990	5	1045	866
HENKEL	64	-0.5	68.25	61.2
HENKEL PREF.	62	-0.75	66.9	50.4
HEW	412	2	462	318
HOCHTIEF	66.5	-0.5	77.5	54.7
HOECHST	50.3	-0.6	53.5	34.2
IKB DT INDUSTRIEBANK	293.7	-0.8	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	530.5	-10.5	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	935	-7	1000.5	835
LUFTHANSA	211.3	-2.2	258.3	186
MAN	350.4	-2.6	444.3	350.4
MANNESMANN	534.7	-7.8	565	449
MERCK	57.5	-0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.6	0.01	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD	3443	-42	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	0	439	384
PREUSSAG	364	1.5	454.5	348
RHEINELEKTRA	1272	-12	1380	1062
RWE	55.15	-0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	45.25	-0.15	47.4	38.45
RWE-DEA	393.5	0.5	413	381
SAP	239.4	0.9	266.5	175
SAP PREF.	237.3	0.9	260	182
SCHERING	107.95	-0.45	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.5	4.5	117	57.5
SGL CARBON	181.9	0.6	181.9	79.9
SIEMENS	77.96	-0.54	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	38.45	-0.5	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	860	1	1000	790
SUEDZUCKER	765	0	834.5	710
THUEGA	470.5	0	540	440
THYSSEN	262.4	-1.1	297.5	251.1
VEBA	76.68	-0.59	84.65	55.79
VEW (B)	451	-9	529	428
VIAG	560.5	-6	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1047	0	1195	842
VOLKSWAGEN	533.8	-1.2	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	404.5	-2	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	865	20	940	725
ABB AG B	1485	-15	1562	1265
ABB AG R	293	-1	308	245
ADIA B	335	-3	339	161
ALUSUISSE B	936	-5	1037	801
ALUSUISSE R	940	-14	1041	803
ARES-SERONO B	1180	15	1185	680
BALOISE R	2530	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1390	-25	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1551	-4	1555	855
CIBA-GEIGY R	1554	-3	1557	853
CLARIANT	432	-10	463	346
CS HOLDING R	128.25	-1.75	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	475	17	505	336
EMS-CHEMIE B	4910	-35	5615	4770
GAS VISION B	659	-1	736	541.15
GOTTHARD BANK B	668	-7	683	615
HOLDERBANK B	936	1	1000	837
HOLDERBANK R	186	1	200	168
JULIUS BAER B	1346	-6	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	387	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2395	5	2530	1860
NESTLE R	1413	-11	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	122	-1.75	136	84.5
PARGESA B	1390	15	1520	1360
PHARMA VISION B	5690	60	6420	5160
PIRELLI INTL. B	154	2	173	114
RICHEMONT B	1805	-4	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15450	150	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9250	70	9950	7895
SANDOZ B	1453	2	1453	849
SANDOZ R	1454	-7	1461	837
SCHINDLER R	1195	0	1440	1015
SMH B	801	-6	892	649
SMH R	179.5	-0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	563	0	583	505.02
SUEDELEKTRA B	915	-7	1310	890
SULZER R	755	6	865	646
SURVEILLANCE B	2750	0	3040	1975
SURVEILLANCE R	515	0	555	360
SWISS BANK CO R	237.75	-1.5	249.5	202.5
SWISS RE. R	1263	-18	1354	937
SWISSAIR R	1061	-19	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1174	-5	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	244.75	0	301	225
WINTERTHUR IN. R	742	-7	827	698
ZURICH IN. R	328	-4	361	293.25

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3950	-30	4460	2800
ADVANTEST	4400	-30	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1570	0	1700	1170
AJINOMOTO	1240	0	1320	974
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	0	1200	943
AMWAY JAPAN	5000	30	5500	3200
ASAHI BANK	1220	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	755	7	824	628
ASAHI GLASS	1250	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	630	2	718	575
AUTOBACS SEVEN	9500	-10	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	20	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1520	0	1600	1050
BENESSE (OK)	8120	-140	11933.33	8120
BRIDGESTONE	1920	10	2100	1400
CANON	2090	30	2330	1670
CANON SALES	2870	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	913	-1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2430	-10	2660	2280
CHUGOKU BANK	1750	-30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	-10	2500	2254.88
COSMO OIL	641	-16	724	477
CREDIT SAISON	2600	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2040	10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	30	2160	1640
DAIEI	1130	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1670	40	1780	1290
DAINIPPON INK	501	3	569	406
DAIWA BANK	709	2	872	601
DAIWA HOUSE	1570	10	1730	1470
DAIWA SECURITIES	1320	-10	1680	1170
DDI	924000	4000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	520000	11000	603000	446000
EBARA	1720	0	1780	1350
EISAI	1910	0	2140	1476.19
FAMILY MART	4990	0	5120	3672.75
FANUC	4050	10	4800	3950
FUJI BANK	2020	40	2450	1830
FUJI ELECTRIC	553	3	608	472
FUJI PHOTO FILM	3450	150	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	1020	10	1170	910
FUJITSU	1010	12	1260	944
FUKUOKA,BANK OF	917	7	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	637	-7	672	445
GENERAL SEKIYU	920	10	1030	890
GUNMA BANK	1160	40	1260	997
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1070
HANKYU	606	-6	649	514
HINO MOTORS	1000	6	1160	710
HIROSHIMA BANK	624	2	678	495
HITACHI	1020	-10	1140	968
HITACHI METALS	1130	20	1380	1090
HITACHI ZOSEN	565	2	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	0	2510	2225.47
HOKURIKU BANK	640	-1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	-20	2510	2225.52
HONDA MOTOR	2540	10	2960	1610
HOYA	3480	40	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2330	40	3180	2210
ISETAN	1530	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	534	-3	540	391
ISUZU MOTORS	605	0	650	406
ITO YOKADO	6030	60	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	695	5	800	564
JAPAN AIRLINES	817	-3	910	595
JAPAN ASSD FINANCE	12000	0	13400	8800
JAPAN ENERGY	396	3	430	280
JAPAN TELECOM	2680000	-30000	2740000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	820000	-5000	1010000	810000
JOYO BANK	809	3	861	691
JUSCO	3380	10	3730	2040
KAJIMA	1030	10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	0	2550	2267.32
KAO	1350	0	1490	1090
KAWASAKI HEAVY IND.	534	11	565	368
KAWASAKI STEEL	380	11	401	324
KEIO TEITO ELEC.	631	5	658	551.45
KEYENCE	14400	400	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	10	1760	1481.83
KINKI NIPPON RAILWAY	775	9	817	733.02
KIRIN BREWERY	1230	10	1420	999
KOBE STEEL	303	7	350	243
KOKUSAI DENSHIN	11700	0	12200	7650
KOKUSAI SECURITIES	1550	30	1750	1210
KOKUYO	2900	20	3040	2010
KOMATSU	966	10	1090	745
KUBOTA	680	9	760	614
KURARAY	1150	0	1240	940
KURITA WATER IND.	2450	30	2750	2209.06
KYOCERA	7680	10	8960	6740
KYOWA HAKKO	973	-5	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2370	-10	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	775	21	920	745
MARUBENI	565	8	637	477
MARUI	2260	0	2430	1650
MATSUSHITA COMMS.	3080	30	3080	2090
MATSUSHITA ELEC.INDL	1930	20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	0	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2760	160	2870	1870
MAZDA MOTOR	537	12	550	316
MINEBEA	948	-2	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	502	9	600	430
MITSUBISHI CORP.	1300	-10	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	719	5	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1450	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	904	9	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	556	9	642	440
MITSUBISHI MOTORS	919	5	973	772
MITSUBISHI OIL	857	0	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	955	0	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1420	0	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	788	-1	887	591
MITSUI OSK LINES	355	0	387	264
MITSUI TST.BANKING	1100	0	1300	816
MITSUKOSHI	1070	20	1240	795
MURATA MANUFACTURING	4030	0	4340	3100
MYCAL	1730	10	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	513	-2	569	472
NEC	1200	10	1500	1080
NEW OJI PAPER	917	7	999	872
NGK INSULATORS	1190	0	1240	874
NICHIEI	7000	100	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1190	0	1420	922
NIKON CORPORATION	1250	-20	1590	1190
NINTENDO	6850	-150	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	380	5	493	360
NIPPON EXPRESS	1000	6	1110	816
NIPPON FIRE	678	-6	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1660	1320
NIPPON OIL	699	-1	766	524
NIPPON PAPER INDS.	678	-4	773	610
NIPPON STEEL	362	8	385	311
NIPPON TELEVISION	33500	-400	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	600	5	649	526
NIPPONDENSO	2290	10	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	775	5	900	666
NISSAN MOTOR	846	0	998	680
NISSHIN STEEL	408	1	483	367
NISSHO IWAI	526	6	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2730	-10	2900	2140
NKK CORPORATION	306	2	344	229
NOMURA SECURITIES	2040	10	2400	1830
NSK CORPORATION	763	-5	854	596
NTN	730	17	795	581
NTT	810000	8000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	20000	3710000	1980000
OBAYASHI CORPORATION	924	4	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	3	755	645.64
OKI ELECTRIC	740	7	1010	680
OMRON	2070	10	2650	1990
ONO PHARM.	3740	10	4200	3430
OSAKA GAS	389	1	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2460	10	2650	1520
PROMISE	4850	-50	5510	3970
RICOH	1130	0	1230	948
ROHM	6850	90	7380	5570
SAKURA BANK	1090	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2790	60	2900	2150
SANWA BANK	1940	30	2250	1650
SANYO ELECTRIC	607	10	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	-10	1050	850
SECOM	7030	10	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4910	10	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5860	60	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1250	0	1580	1170
SEKISUI HOUSE	1170	10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6860	10	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1080	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	10	2570	2274.52
SHIMIZU	1130	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	40	2300	1742.82
SHISEIDO	1340	10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1270	0	1450	1190
SHOWA SHELL	1090	10	1180	764
SMC	7930	-60	8610	5930
SOFTBANK	16200	600	22000	9744.89
SONY CORP.	7000	60	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4130	80	5780	4010
SUMITOMO BANK	2020	40	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	523	4	572	422
SUMITOMO CORPORATION	952	5	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1500	0	1590	1120
SUMITOMO MARINE	875	4	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	326	8	349	262
SUMITOMO METAL MINES	948	15	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1310	30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1300	-30	1490	1020
TAISEI	710	4	815	605
TAISHO PHARM.	2280	-20	2430	1650
TAKASHIMAYA	1520	60	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1850	0	1960	1290
TDK	6380	70	6670	4580
TEIJIN	568	3	605	453
TOBU RAILWAY	685	5	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-10	2620	2306.93
TOKAI BANK	1310	10	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1280	-10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2190	20	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3160	-10	4640	2920
TOKYO GAS	376	-2	412	345
TOKYU	748	8	855	630
TONEN CORPORATION	1520	20	1630	1410
TOPPAN PRINTING	1480	10	1630	1210
TORAY INDS.	717	1	784	582
TOSHIBA	730	3	863	674
TOSTEM CORPORATION	3240	20	3610	2880
TOTO	1510	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3840	70	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	981	13	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2700	40	2780	1790
UNY	2020	20	2280	1490
VICTOR	1440	10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1780	10	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	715	6	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	0	2500	1990
YAMATO TRANSPORT	1250	20	1300	995
YAMAZAKI BAKING	1950	-20	2160	1670
YASUDA FIRE	759	9	839	603
YASUDA TRUST	580	0	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	922	5	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	12.4	0	12.7	7.75
AMOY PROPERTIES	9.25	0	9.9	6.8
BANK OF EAST ASIA	28.6	0.2	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.9	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.75	0.25	57.5	37.2
CHINA LT.& POWER	33.6	0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	35.2	0.5	35.2	20.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.65	-0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.7	0	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.4	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.8	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	81	0.75	81.75	61.25
HEND.INV.	8.3	0.25	8.3	5.85
HENDERSON LD.DEV.	61.5	0.5	61.5	39.7
HK.& CHINA GAS	12.7	0.15	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.6	0.2	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.35	0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.75	0.45	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.35	0.02	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	136	2	136	101.5
HUTCHISON WHAMP.	49	0.4	52	37.1
HYSAN DEV.	24.8	0.55	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.5	0.05	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	38.1	0.5	39.3	27.35
NEW WORLD INFRASTRUC	18	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.2	-0.05	11.45	8
SINO LAND CO.	8	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.5	0.5	79.25	52.75
SWIRE PAC.CL.B.	11.05	0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.5	0.75	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.9	-0.1	10	5.3
WHARF HDG.	29.65	0.4	32.5	22.1
WHEELOCK	15.65	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.2	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.6	0.1	13.2	8.3
CYCLE & CARRIAGE	15.6	0.4	17	12.1
DBS LAND	4.84	0.18	6.2	3.98
DEV. BANK SING. FB	16.6	0.4	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	9.05	0.15	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.6	0.3	17.42	13.25
GT.EASTERN LIFE	28	0.5	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.6	0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	0.1	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.9	0.15	11.1	8.5
SING. AIRLINES FB	14.6	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.5	0.9	29.4	19.5
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	0.12	4.14	2.27
SINGAPORE TELECOM	3.42	0.1	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	0.06	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0.3	16	11.9

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.4	0.5	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.85	0.2	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.4	0.4	26.25	17.9
GENTING	18.7	0.3	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.3	0.15	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.12	0.14	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	1.4	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.75	0.35	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.15	-0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.6	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	14	0.5	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.24	-0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.88	0.12	5.63	3.03
RENONG	3.86	0.1	5	3.14
RESORT WORLD	13.5	0.4	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26	-0.25	27.5	18
SIME DARBY	8	0.1	8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	0.25	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.2	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.25	0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.9	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.2	0.3	13.1	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	7.79	0	10.58	7.6
ANZ BANK	6.7	0.06	6.83	5.18
BORAL	3.13	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.29	0.29	19.29	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.61	0.11	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	11.36	0.31	11.92	9.34
COCA-COLA AMATIL	16.81	0.11	16.85	9.14
COLES MYER	4.39	-0.02	4.68	4
COMALCO	7.65	0.11	7.9	6.3
CRA	19.5	0.08	21.5	17.35
CSR	4.47	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0.03	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.85	0.12	12	8.95
LEND LEASE	20.85	0.21	20.85	17.9
MIM HOLDINGS	1.59	-0.01	2.01	1.47
NAT.AUST.BANK	12.76	0.21	12.94	11.02
NEWS CORP.	6.47	0.01	8	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.33	-0.01	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.75	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.68	-0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.21	0.17	6.43	4.97
WMC LIMITED	8.85	0.1	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.72	0.02	7.85	5.88
WOOLWORTHS	3.01	0.04	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	47.5	0	47.5	37.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.75	0.25	42	29.88
ALLIED SIGNAL	63.88	0.75	63.88	41.75
ALLSTATE CORP.	45.25	-0.75	46.5	31.75
ALUMINUM CO.OF AM.	63.13	1.38	66.25	48.38
AMER.BRANDS	41.88	-0.13	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42	-0.25	44.38	34
AMER.EXPRESS	45.13	0	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58.88	0.38	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	100.63	0.25	102.75	76
AMERITECH	54.25	-0.5	66.38	48.38
AMGEN	55.75	-2	65.5	43.5
AMOCO	70	-0.5	73.88	62.75
AMP	38.5	-0.25	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	75.13	-0.88	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.13	0	19.29	14.29
AT&T CORP.	54.38	0.25	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	118.25	-0.75	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.88	0.38	42.38	32.19
BANC ONE	38.38	0.38	38.38	29.32
BANK OF NEW YORK	28.38	0.13	28.38	19.63
BANKAMERICA	83.88	0.13	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43.38	-0.38	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	58.88	-0.13	74.38	57.75
BELLSOUTH	38.13	-0.63	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	32000	-400	37950	24550
BIOCHEM INTL.	6.75	-0.5	8	4.25
BOEING	91.75	0.13	92.5	63.13
BOSTON SCIENTIFIC	46.25	-1.5	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.25	-0.63	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	83.25	0.25	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	67.38	-0.63	70.5	45
CATERPILLAR	71.38	1	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	77.75	0.88	77.75	53.5
CHEVRON	59.25	-0.75	62	46.38
CHRYSLER	28.88	0.25	34.81	23.88
CIGNA	120.38	0.25	124.63	92
CISCO SYSTEMS	55	-1	58.75	31.31
CITICORP	87.38	0	87.63	62.5
COCA COLA	51.25	-0.38	51.75	31.44
COLGATE-PALM.	81.25	-0.75	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.5	0.13	58	46
COMPAQ COMPUTERS	56.75	-1.88	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.75	0	57.75	25.08
CONAGRA	43.25	-0.5	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	42	0.13	43.63	35.75
CORNING	37.88	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	69.75	0.25	75.13	61.13
CSX	51.38	0.63	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	52.5	0.38	61.75	45.13
DEERE	38.88	0	44	27
DISNEY (WALT)	57.25	-0.75	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.75	0.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.63	1.88	84.63	60.88
DUKE POWER	47.75	0	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58.63	-0.5	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	73.75	-0.63	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	53	0.25	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	86	1.13	90.75	69.63
ENRON CORP	42.13	-0.13	42.63	33
EXXON	83.75	0.25	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	90.75	-1.25	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	32.5	-0.5	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	64	1.13	64	44.63
FIRST CHICAGO NBD	43.5	0.5	45.13	35.25
FIRST DATA	77.38	-3.5	80.88	57.38
FIRST UNION	65.25	0.25	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	43.63	-0.25	45.75	35.38
FORD MOTOR	35.63	0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	45.88	-0.25	47.75	38.63
GANNETT	68	-1	71.63	52.88
GAP	35.13	-0.25	36.13	16
GEN.ELEC.	85	0	87.75	57.13
GEN.MILLS	56	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	51.25	-0.13	57.5	43.38
GEN.RE	152.88	0.5	157.88	139.13
GILLETTE	64	-0.25	64.5	41.38
GTE	40.25	-1.63	48.63	35.75
HEINZ,H.J.	32.25	0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	42.5	-0.25	56.88	37.75
HOME DEPOT	52.88	-0.5	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	70.75	0.25	70.75	52
INTEL	79.5	-1.25	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	110.5	0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.25	0.25	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.75	-0.38	53.13	34
KELLOGG	74.13	-0.13	80	67.13
KEYCORP	41	0.5	41	30.75
KIMBERLY-CLARK	78.88	0	82.75	62.07
LILLY ELI	58.25	-0.38	67.38	38.62
LOCKHEED MARTIN CORP	86.88	0.25	87.38	60.25
LOEW'S	77.88	0.25	87.5	64.06
LUCENT TECHNOLOGIES	38.13	0.25	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.25	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	47.38	-0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49.88	-0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	26	-0.5	30.63	22.88
MEDTRONIC	54.63	1.38	61.75	45.5
MERCK	68.75	-0.63	70.63	49.5
MERRILL LYNCH	63.63	-0.63	67	49.38
MICROSOFT	123.38	-0.13	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.5	0.88	68.71	51.87
MOBIL	114.5	0.13	118.88	95
MONSANTO	31.75	0.38	33.88	18.97
MORGAN (JP)	91.63	0.5	91.63	70.63
MOTOROLA	54.63	0	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	39.5	0	39.5	29.75
NATIONSBANK	92.38	-0.13	92.5	59.63
NIKE 'B'	108.5	2.13	109	45.62
NORFOLK SOUTHERN	84.75	-0.38	88.88	70.13
NORWEST	38.5	0.38	38.5	28.75
NYNEX	45.13	-0.25	59.25	44.13
ORACLE CORP.	39	-0.63	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.88	-0.38	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.25	-0.63	53.63	42.13
PEPSICO	30.13	-0.38	35.63	22.31
PFIZER	74	-0.38	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.5	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	91.5	1.63	106.63	73.88
PHILLIPS PTL.	41.13	0.13	43.75	30.88
PNC BANK	32.5	0.5	32.5	25
PPG INDUSTRIES	51.63	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89.75	-0.75	93.5	67.25
RAYTHEON	50.63	0.38	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.63	-0.13	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	70.5	0.25	70.63	42.38
RJR NABISCO HDG.CORP	26.63	-0.13	34.88	25.63
ROCKWELL INTL.	54.25	-0.63	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNLQUE	25	-0.13	25.25	20.75
SAFEWAY	35.38	-0.25	37.75	18.88
SARA LEE CORP.	31.5	-0.13	35.5	27.25
SBC COMMUNICATIONS	49.25	-0.13	60	46.88
SCHERING PLOUGH	55.63	-0.38	63.13	45.75
SCHLUMBERGER	87.25	1.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	46	0.25	53.13	32.25
SOUTHERN	22.88	0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39	-0.5	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	53.25	-0.75	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	39.38	0	39.38	30.12
TELE COMMUNICATIONS	15.88	0.13	22.13	14.13
TENNECO	51.5	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	89.75	0.63	89.75	64
TEXAS INSTS.	46	-0.5	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.38	-0.25	43.38	32.75
TIME WARNER	34.25	-0.25	45	33.25
TRAVELERS GP.	46.25	0.38	46.75	31.83
UNION PACIFIC	72.88	0.5	72.88	63.13
UNITED TECHNOLOGIES	116	0.5	117.63	82.63
UNOCAL	34.5	-0.38	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18	0.13	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	-0.25	37	25.04
VIACOM B	34.25	0.13	53.88	32
WAL-MART STORES	27.25	0.38	27.88	19.25
WALGREEN	34.63	-0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	59.88	0.63	59.88	42.56
WELLS FARGO	257.25	2.75	264.5	181.13
WEYERHAEUSER	45.63	0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.88	0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	26.63	-0.25	28	15.13
XEROX	55.38	-0.88	56.25	39.95

كتاب موسوعي عن حضارات الشرق القديم يصدر في ايطاليا

رحلة في حضارات المشرق مع العالم الايطالي باولو ماتيو

□ روما - من عرفان رشيد:

■ تستعد دار نشر «ايليكتا» الايطالية، المشهورة بنشر أدلة المعارض التشكيلية الكبيرة والكتب الفنية والمعمارية، لطرح الجزء الاول (من أربعة أجزاء) عن التاريخ القديم للمتوسط بعنوان «تاريخ الفن في الشرق القديم». ويضع الكتاب لنفسه هدف «التنقيب» في التوازي الذي شهدته الحياة والابداعات الثقافية في الشرق مع التطور الاقتصادي والاجتماعي لشعوب هذه المنطقة (ربما كانت هذه المرة الأولى التي يتناول أي كتاب هذه العلاقة لفترة طويلة من تاريخ المنطقة وبالفعل يغطي فترة ثلاثة آلاف سنة بين الألف الرابع وحتى سنة ٣٣٠ قبل الميلاد). واستند المؤلف على آخر ما تم الكشف عنه في التنقيبات الاثارية ويضم اكثر من ١٦٠٠ صورة وخريطة، اضافة الى احتوائه على شروح وافية لكل ما يلزم، الى درجة ان بالامكان اعتبار الكتاب بمثابة معرض متنقل عن تاريخ الشرق القديم قابل للتصفح. ويحمل الجزء الأول (الذي يفترض ان يعرض في المكتبات في الخريف المقبل) عنوان «الأمبراطوريات الكبرى».

مؤلف الكتاب أثاري ايطالي كبير ومعروف، دخل اسمه في قائمة المكتشفين الكبار بعد اكتشافه المذهل لمدينة ايبلا. انه البروفيسور باولو ماتيو استاذ الآثار وتاريخ الفن للشرق الأدنى في جامعة روما (لا سابينسا). وللتعريف بالكتاب وبالمواقع الآثارية التي يتحدث عنها، نجد في هذا الحوار جولة «سياسية» من طراز خاص برفقة هذا المكتشف الكبير الذي يقود القارئ عبر محطات مهمة في تاريخ الشرق القديم.

● لنبدأ بالمحطة الأولى بابل، التي كانت في يوم من الايام جنة عدن سحرت الاسكندر المقدوني. فكيف هي الآن؟

- بابل ما تزال ساحرة حتى اليوم، فأشجار النخيل والآثار القائمة فيها تميّزها عن غيرها من البلاد القديمة والاثارية، وتجعل منها متفرّدة حتى عن مدن بلاد ما بين النهرين الاخرى. لقد رممت في السنين الأخيرة البقايا الآثارية الضخمة التي اكتشفها الألمان في مطلع هذا القرن، وبين هذه الآثار قصر نبوخذ نصر وشارع الاحتفالات الكبير الذي كان يربط بين بوابة عشتار وبرج بابل. لكن الزائر يصاب بالخيبة إذا كان يرغب في رؤية الزقورة التي كانت تعلو عن الأرض بارتفاع ٩٠ متراً وتقوم على مساحة مشابهة، وكانت قمة هذه الزقورة تزدان بمعبد مربوخ، إذ لن يجدها في المدينة القديمة التي يفترض انها كانت تقوم على مساحة ألف هكتار من الأرض. فالزائر لن يجد الزقورة، بل كومة من الركام، وذلك لأن حجارتها الطينية سرقت او أعيد استخدامها.

● وهل هناك اعتقاد بأن تلك الزقورة هي برج بابل نفسه؟

- ربما. فقد بوشر ببنائها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وكان البابليون انفسهم يرددون أنباء عن «مشروع» لم ينته بناؤه أبداً، وفي عهد نبوخذنصر الثاني في القرن السادس قبل الميلاد استكمل بناؤه، ونجد في «تاريخ هيرودوت» وصفاً جميلاً لهذا النصب.

● إذا انتقلنا شمالاً نجد نينوى التي شهدت التنقيبات فيها عملياً ميلاد البعثات الأثارية الأولى في القرن التاسع عشر. هل ثمة صحة لما يقال عن خلافات حادة بين الانكليز والفرنسيين حول من منهما امتلك قصب السبق في هذا الاطار؟

- كان ديبلوماسيو البلدين يقيمون في مدينة الموصل وبالذات في مواجهة المدينة القديمة التي كانت ما تزال مطمورة، وتقبوا في أماكن أخرى واكتشفوا موقعين آثاريين مختلفين، وكان كل من الطرفين يعتقد بأنه اكتشف ما كان يصبو اليه. وعندما اكتشفت نينوى الحقيقية في العام ١٨٥٠، تقاسم الانكليز والفرنسيون الأرض مناصفة. غير انه تولدت لدى الانكليز قناعة بأن الآخرين حصلوا على النصف الأفضل من الغنيمة فأعادوا النظر فيها على طريقتهم. ففي ليل حالك السواد اجبروا العمال على عمل اضافي قاس، أظهر في ما بعد غنيمة كبيرة، وتشهد على ذلك ٣٠ الف قطعة من الواح مكتبة آشور بانيبال والواح النحت البارزة التي تصوّر مشاهد الصيد، وجميعها محفوظة في المتحف البريطاني.

● وكيف كان رد فعل الفرنسيين؟

- كان غاضباً جداً والدليل على ذلك ان متحف اللوفر في باريس يعتبر تلك العملية، حتى الآن، عملية سطو على ممتلكاته.

● وما الذي بقي للعراقيين؟

- بقيت لهم آثار القصرين الملكيين اللذين يقعان على الخط الحدودي لحديقة غناء مليئة بالخضرة، وأحد هذين القصرين كان اسمه «القصر الذي لا مثيل له»، نظراً الى جماله الرائع، وكان قصر الملك سنحاريب نفسه، وكان مشيداً بصرامة عالية والجدران الضخمة التي ما تزال ظاهرة للعيان تدلل على فخامة القصر نفسه. لقد كانت نينوى في القرن السابع قبل الميلاد عاصمة أول امبراطورية كونية امتدت حتى مصر.

● اشتهر الملوك الآشوريون بذوقهم الرفيع في ما يختص بالتأثيث، فهل تم العثور على ما يؤكد ذلك؟

- نعم. ففي نمرود التي كانت قد اشتهرت بوجود العاج فيها، اكتشف المنقبون العراقيون في الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ ثلاثة قبور تعود الى زوجات أحد أشهر الملوك، سرجون الثاني. ويصل عدد ما تم استخراجه من هذه القبور الى حوالى ١٠ آلاف قطعة ذهبية، وهي عبارة عن كؤوس وحلي من مختلف الأشكال والأحكام. ومع انه لم يجر الحديث عن هذا الاكتشاف كثيراً في أجهزة الاعلام، فإن هذه القطع موجودة في المتحف العراقي ببغداد.

● ونحن نواصل جولتنا صوب المتوسط، وعبر البراري السورية نصل الى ايبلا النائمة بين أشجار الزيتون والكروم. ما هي المراحل التي تم التوصل اليها في التنقيبات هناك؟

- بعد ٣٣ سنة من التنقيبات، والى جانب اكتشاف ارشيف الكتابة المسماري (الذي يعد احد أكبر الاكتشافات في نصف القرن الأخير)، فإننا نعرف الآن ثلاثة قصور ملكية وخمسة معابد والسور الضخم اضافة الى القلعة التي ركزنا عملنا عليها في هذه السنة. انها قلعة تعود الى عصر مملكة حمورابي، الملك والمشرّع البابلي العظيم الذي حكم وعاش في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وأنا واثق بأن مفاجآت كثيرة تنتظرنا خلال العمل.

● بعد سنين طويلة من عمل وتنقيبات فرق عاملية، تمكنت البعثة الايطالية من خلال اكتشاف ايبلا تحقيق نجاح كبير، فما الذي تغير في خارطة التاريخ المتوسطي بعد هذا الاكتشاف؟

- تغيرت أشياء كثيرة. لأن هذه المدينة تعتبر نموذجاً نادراً عن المدينة المزدهرة في العالم القديم، وتتميز بكونها نمت وازدهرت بعيداً عن الأراضي السهلية التي خصبتها الفيضانات. واعتبر اكتشاف ايبلا حدثاً كبيراً وسعيداً في الوقت نفسه لأنه وضع جزءاً كبيراً من التاريخ السياسي والاجتماعي للألف الثالث قبل الميلاد موضع النقاش. فمن شمال سورية كانت ايبلا تهيمن على بقعة واسعة من الأرض التي كانت تصل حتى الفرات، وكانت تعقد اتفاقيات تجارية ومعاهدات مع القوى الأجنبية وكانت تصلها هدايا ثمينة من فراعنة مصر. لقد دام هذا العصر الذهبي لأكثر من ٧٠٠ سنة منذ ٢٣٠٠ الى ١٦٠٠ قبل الميلاد.

● وأين كانت تقع أقرب نقطة التقاء على أقرب ساحل للتبادل التجاري والثقافي بين هذه الشعوب التي تبدو بعيدة عن بعضها البعض؟

- كانت تلك مدينة بيبلوس (جبيل) الواقعة على بعد حوالى ثلاثين كيلومتراً شمال بيروت، وتعتبر هي الأخرى احد أهم الاكتشافات الآثارية في القرن الحالي. كانت مركزاً مهماً ونشطاً في الاتصالات الدولية واستضافت اناساً وجماعات ينتمون الى مختلف الأجناس. وكشفت التنقيبات التي أجرتها الحملات الفرنسية عن معابد، كمثل «معبد المسلات»، وعن مدافن ومبان عدة تعود الى العصر نفسه الذي ازدهرت فيه ايبلا. وعلى مقربة من المنطقة المطلة على البحر، وفي المدينة الحديثة جبيل يمكن ان نشاهد البنى المعمارية القديمة للمدينة. الى جانب هذا ينبغي ان نذكر بأن اسم «بيبلوس» ارتبط في العهد الفينيقي بالكتابة، ومن اسمها نفسه اشتقت الكلمة التي تشير الى المكتبة (بيبليوتيكا).

● لو أردت ان تختار من بين هذه المدن والمواقع الأثرية العظيمة، أقربها الى نفسك، فما الذي ستختار؟

- لا شك لدي في انها بالميرا (تدمر) ملكة الصحراء. هناك، وعند الأصيل، يستطيع الزائر ان يعيش لحظات لا يمكن لأي خيال ان ينتجها، انها احاسيس تمتزج بحالة لونية تتلفع فيها الآثار الحجرية ذات اللون الأحمر المتورد ببنفسجي يخلق في لحظة واحدة جمالاً متوسطياً فريداً. كانت تدمر خلال الحكم الروماني تصدّر الى الغرب المنتجات المترفة الباهظة الثمن، وكان ما تنتجه يصل حتى حدود المحيط الهندي، وكانت مشهورة بكونها مركزاً حضارياً جميلاً في ذلك الوقت. بقيت تدمر وفيّة لروما حتى عهد الملكة زنوبيا التي تمردت على الامبراطور أوريليانو وهزمت في العام ٢٧٣ قبل الميلاد. لكن من يذهب لمشاهدة معبد بيل والمدافن المشهورة في المدينة ويتجول في «شارع الأعمدة» سيحمل في ذاكرته صورة لا يمكن ان تمحى على الأطلاق.

مشهد من تدمر. (الحياة)

مشهد من ابلا. (الحياة)

«تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق» للواقدي

الكتاب: تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق.
المؤلف: الامام محمد بن عمر الواقدي.
تحقيق: عبدالعزيز فياض حرفوش.
الناشر: دار البشائر - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: نضال الخضري.

■ كانت اخبار الفتوح ظاهرة خاصة في عملية التدوين التاريخي في الاسلام، فنقلت العمليات الاولى لتوسع الدولة وما رافقها من تطورات على الصعيدين السياسي والاجتماعي. فاخبار الفتوح لا تعطي صورة عن العمليات العسكرية فقط وانما تنقل شأنين اضافيين: الاول متعلق بادارة الفتوح وتصرفات الخلفاء في الفترة الراشدية ازاء التطورات ونتيجة انتشار الدين، فالكتب التي وجهها الخلفاء الى قادة الجيوش وعمليات التعيين والعزل توضح طبيعة القيادة في تلك الفترة، والثاني يرتبط برؤية المسلمين الذين دونوا أخبار الفتوح الى الآخر أو عسكر الروم والفرس، فهم ينقلون مداولاتهم ويعربون اسماءهم ويصفون طريقة تصرفهم اثناء عمليات الفتح.

والمدونات التاريخية لتلك الفترة مليئة بالحركة واسماء الاماكن والرجال، وتحمل حيوية المرحلة وعمق تاثيرها في الاجيال الاولى من المسلمين. و«فتوحات الواقدي» جزء مهم من المدونات التاريخية التي وثقت لتلك الفترة. وبغض النظر عن طبيعة تلك الروايات او صحة نسبتها اليه، فان احداثها تقدم مادة غنية للحركة التاريخية انذاك. و«تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق» الذي حققه عبدالعزيز فياض حرفوش هو جزء مما وضعه الواقدي، لكن اهميته انه الكتاب الوحيد المستقل في تاريخ فتوح الجزيرة، اذ يتناول اخبارها منذ ان تلقى عياض بن غنم الفهري أوامر الخليفة عمر سنة ١٧ هـ بفتح الجزيرة، وينتهي مع عودة عياض الى حمص ووفاته بعد ان انتهى معظم العمليات الحربية الخاصة بتلك المنطقة.

اعتمد المحقق في عمله على نسخة كتاب الواقدي المصورة في معهد المخطوطات في القاهرة. ويشتمل الكتاب على ستة فصول من دون مقدمة تبدأ بفتح أرض الخابور ومدنه وقراه، حيث وجه الخليفة عمر بن الخطاب كتابين الأول الى ابي عبيدة بن الجراح والثاني الى عياض بن غنم لتجهيز جيش الى ارض ربيعة وديار بكر بن وائل. وكان الجيش بقيادة عياض ويضم ثمانية آلاف مقاتل منهم الفان من الصحابة. ومع وصولهم الى الجزيرة فتحت الرقة صلحاً وكان فيها بطريك يسمى يوحنا، وأما رأس العين فكان عليها ملك من الروم يدعى «شهرياض بن فريتون» ويتكون جيشه من مئة ألف، ولم يكن المسير اليها مباشرة بل كان على الجيش الاسلامي اقتحام حصني «الزباء» و«زلابيا». ويسرد الواقدي سقوطهما بأيدي المسلمين نتيجة مكيدة قام بها عبدالله يوقنا، وينقل قصته مع ابنته ايضاً وانتقالها الى دين الاسلام. وكانت المعركة الاهم في قرقيساء عندما التقت الجيوش وتداخلت المكائد مع بعض القتال وتم دخول هذه المدن.

وتبدو التفاصيل العسكرية قليلة قياساً للمرويات المرافقة لها والتي يصف فيها الكاتب أثر الدين الجديد في نفوس الروم. فالاستطرادات كثيرة حول دخول بعضهم في الدين، والعمليات الحربية ترتبط بشكل وثيق بهذه الاحداث الصغيرة. والواقع ان معظم مدن الخابور تم فتحه صلحاً، وحسب رواية الواقدي فان الملك شهرياض عظم ذلك عليه.

ويبحث الكتاب في فصله الثاني بقية الوقائع بين المسلمين وشهرياض فيتحدث عن فتح قلعة ماردين، وهنا ايضاً نجد قصة جديدة يسردها الواقدي حول تحالف شهرياض مع الملك أريسوس صاحب ماردين، وكانت مادة التحالف زواج وليديهما، فنجد تفاصيل كثيرة حول ابنة أريسوس ماري، وعلاقتها بأحد الرهبان وكيف انجبت منه ولداً ورمته خارج القصر فحمل عليه صاحب الموصل الملك «ارنطاق» ورباه احسن تربية، وتنتهي هذه القصة باتباع «ماري» للاسلام بعد ان يقع زوجها اسيراً بيد المسلمين، فتذهب الى معسكر عياض لتخلصه وتكتشف انه ابنها من الراهب وان قائد المسلمين يعرف القصة بأكملها...

الفصل الثاني يبحث ايضاً في فتح حران والرها ومدينة رأس العين، وهناك مجموعات طويلة من القصص والتفاصيل عن اسلام ملوك الروم وتأثير ذلك في عمليات الفتوح. ورواية الواقدي التي تبدو في كثير من الاحيان مليئة بالاحداث التي تزيدها اثارة، تستوقف القارئ فيها مجموعة من الامور: فهناك بالدرجة الاولى الاهتمام بتفاصيل المعسكر الآخر وما يجري فيه وقصصه السابقة، وتبدو الفتوح وكأنها نتيجة طبيعية للتفكك الذي عاشته المنطقة في ظل الرومان. والامر الثاني متعلق بالرهبان الذين ترد سيرتهم في فتوحات الواقدي فيلعبون دوراً ايجابياً تجاه الدعوة الجديدة، وهم يسارعون الى تصديق الرسالة والايمان بها ويدعون ايضاً اتباعهم الى الايمان. والشأن الثالث هو العنصر النسائي. ففي كل حدث هناك امرأة ذات شأن تتدخل سلباً أو ايجاباً في تحريك الاحداث، وأخيراً فان القائد المسلم يظهر كواعظ في كثير من الاحيان فتأتي رواية الواقدي مليئة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية.

وعندما يتحدث الواقدي في الفصل الثالث عن فتح ديار بكر فان بنية روايته تتضح اكثر، فهو يبدأ بحصار مدينة آمد وينقل تاريخ العمران الروماني عبر زواج احد امراء المدينة من ابنة صاحب «دارا» وهذه المرأة تتدخل في صلح بين زوجها وأخيه عندما يتقاتلان وتقيم وليمة ثم تحذر شقيق زوجها وابنته وتقتلهما... وبذلك ملكت مع زوجها يوحنا المدينة وبقيت فيها ١٢ سنة الى ان حاصرها عياض. واستمر الحصار اربعة أشهر وفي اثناء ذلك تم فتح ميافارقين بعد ان اسلم بطركها، وكان فتح آمد بعد ان اكتشف فتى خالد بن الوليد موضعاً في السور يجري منه الماء ويستطيعون العبور منه الى المدينة، فتسللوا اليها ليلاً وفتحوا الابواب وسيطروا على المدينة بينما هربت ملكتهم من سرداب سري. وتم بعد ذلك فتح حصون «الجبابرة» و«اكل» و«اليمانية» و«حاني» و«السيوان» و«ذو القرض»، واما حصن الهتاخ فاستعصى في بادئ الامر، وطلب صاحبه الصلح لمدة سنة بغية الاتصال بزوجته التي يحبها ولا يستطيع الابتعاد عنها وهي مسافرة عند ذويها، فكان الصلح. ولكن المسلمين اسروا زوجته صدفة وحاول هو خداعهم عبر بعض المراسلات لكن الحصن فتح وكان ذلك مقدمة للسيطرة ايضاً على حصن لغوب.

الفصل الرابع يبحث في فتح بلاد أرمينية فيسرد وقائع دخول المسلمين الى بدليس وأرزن، ثم يتحدث بشكل سريع عن فتح حصون ابن عمر وجبل مارون وشرقي دجلة والموصل والاسماعليات ونينوى. والتفاصيل التي وردت عن فتح الجزيرة في هذا الكتاب لم ترد عملياً في كتب الفتوح الاخرى، فالواقدي يسرد الكثير من الوقائع الصغيرة والاحداث الدقيقة في تاريخ الفتوح.

رعيل الجهاد الحقيقي

منذ ان أبصرنا النور ونحن نسمع عن المناضلين العرب في فلسطين وشتى بقاع الأرض العربية الطاهرة من أبناء رعيل الجهاد الحقيقي والإيمان العامر والتضحية والعطاء والتمسك بالعقيدة والصلابة في وجه أعداء العرب والمسلمين من صهاينة وغيرهم. ولم يبق من هذا الرعيل الطيب والواعي والمثقف سوى قلة قليلة لا يتعدى عددها أصابع اليدين على امتداد الخارطة العربية.

وبالأمس زارني واحد من أبناء هذا الرعيل وهو المناضل الصلب عيسى نخلة ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك، وحدثني عن القضية الفلسطينية وتاريخها وخفاياها وأسرارها والمؤامرة الكبرى عليها والتي لم تنته فصولاً بعد.

وعيسى نخلة هو رفيق مفتي فلسطين الاكبر الراحل الحاج أمين الحسيني رئيس الهيئة العليا الذي تعرض طوال حياته لظلم فظيع حاول تشويه صورته وطعنه في سمعته وصولاً الى نبح القضية الفلسطينية بمشاركة جهنمية بين الصهاينة وبعض أبناء القضية المضللين أو الضالين، ولكنه بقي صابراً وصامداً حتى آخر لحظة في حياته تتكسر النصال على النصال من الأسهم المسمومة الكثيرة الموجهة الى صدره الرحب.

وقد تعرفت على الحاج أمين عن كثب خلال اقامته في بلدة المنصورية في لبنان، وفتح لي مكتبته و... دفاتر ذكرياته عندما لجأت اليه طلباً لمعلومات اضافية لإتمام فصول كتاب «القدس ايمان وجهاد» الذي أصدرته مع أخي الحاج علي الدجاني العام ١٩٧٠ رداً على جريمة إحراق المسجد الأقصى المبارك، وسمعت منه الكثير وتعلمت أكثر عن أهمية الصمود في وجه المؤامرة الصهيونية الكبرى مهما اشتدت الخطوب وتكالبت القوى المعادية، فالنصر في النهاية سيكون للعرب مهما طال الزمن.

وروى لي المناضل عيسى نخلة، رفيق الحاج أمين، قصصاً لا بد من نشر تفاصيلها عن هذه المؤامرة، والأخطار التي تعرض لها رعيل الجهاد الحقيقي ورفاق الحاج أمين منذ مطلع القرن حتى نكبة ١٩٤٨ وما بعدها مروراً بثورة ١٩٣٦. فنحن بحاجة الى روح جهادية مؤمنة تحيي الهمة وتوحد الأمة في وجه خطر داهم يتمثل في عودة الروح الى مخطط «اسرائيل الكبرى» من الفرات الى النيل.

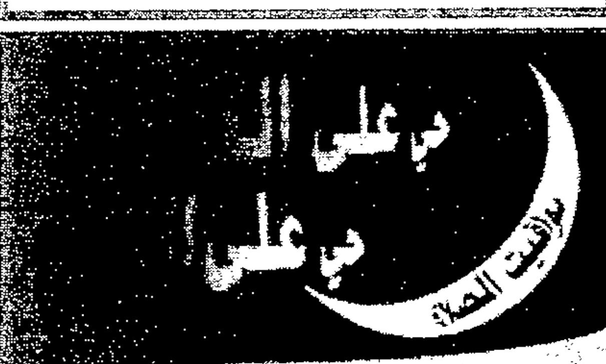
ويصف عيسى نخلة، بوصفه خبيراً في القضية وقريباً من مواقع القرار في نيويورك وواشنطن، هذه المرحلة بأنها الأخطر مستشهداً بما جاء في كتاب اسرائيل شاحاك «تاريخ اليهود واليهودية»، ولا يمر يوم إلا ويرد فيه عيسى نخلة على الصهاينة في الصحف والمجلات والتلفزيون وفي الأمم المتحدة التي يمثل فيها الهيئة العربية العليا منذ حوالي نصف قرن. وأصدر أخيراً موسوعة فلسطين التي أرى أن من واجب كل عربي دعم توزيعها في شتى أنحاء العالم دفاعاً عن عروبة فلسطين والقدس الشريف. وأختم مع دموع حرى ذرفها المناضل ابن الثمانين عاماً عندما ذكر اسم فلسطين والحاج أمين الذي بكاه بحرقة وهو يتذكر آخر كلمة قالها له قبل وفاته: فلسطين أمانة في أعناقكم... والقدس وصيتي لكم أن تعملوا على تحريرها.

فتحية إجلال وإكبار لرعيل الجهاد الحقيقي، رعيل الأصالة والإيمان.

● خلجة

الضياع الحقيقي
هو أن لا يبقى شيء
نحبه... ونفكر به
وقتها يتحول الزمان
الى عمر ضائع
ولا يبقى في العمر
عمر نحياه!!

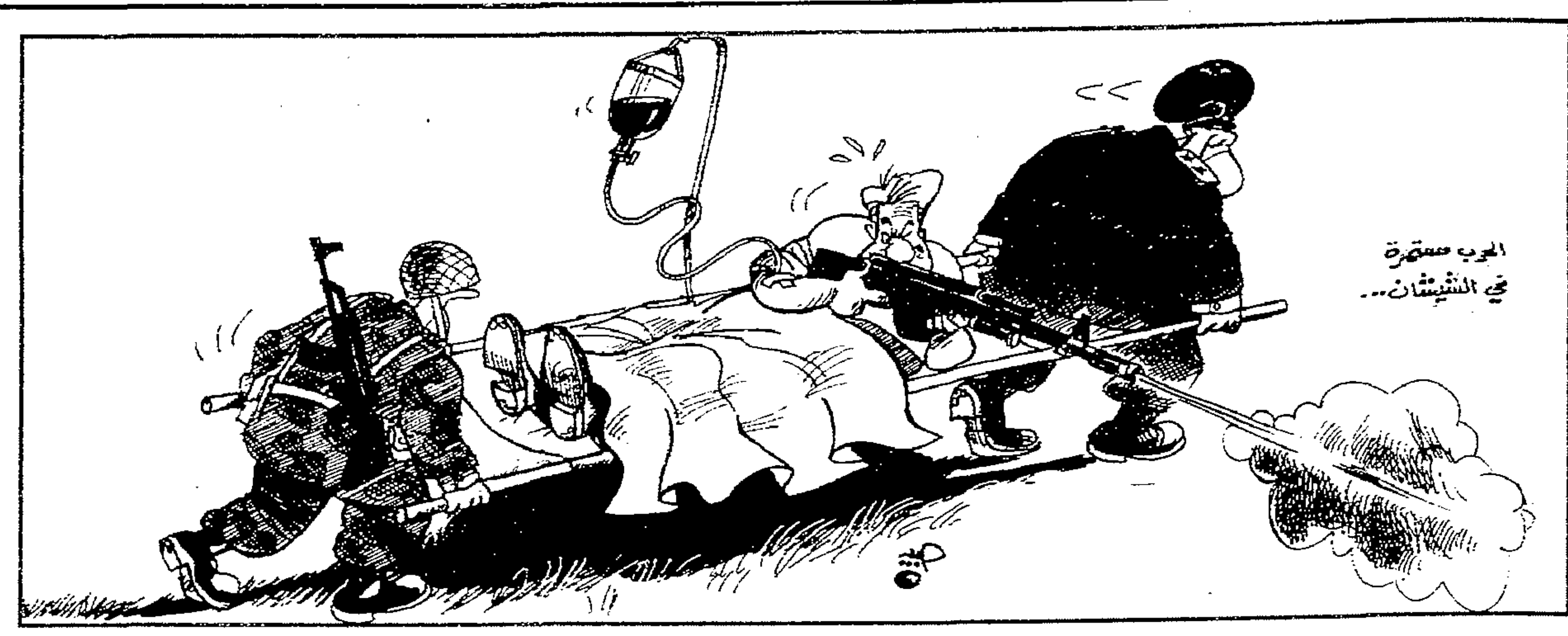
عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٢	٥.٥٨	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.٣٥	٥.٥٥	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٥١	٢٠.٢١
القدس المحتلة	٣.٣٩	٥.٠٤	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٣٨
ابو ظبي	٤.٣٦	٥.٥٦	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥٢	٢٠.٠٦
المنامة	٣.٥١	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٣	١٨.١٠	١٩.٣٦
الجزائر	٤.٣٤	٦.٠٦	١٢.٥٢	١٦.٣٤	١٩.٣٣	٢١.٠٠
الخرطوم	٤.١٩	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.١٩
الكويت	٣.٥٥	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٢٦	١٩.٤٤
الرباط	٤.٢١	٥.٥٠	١٢.٣١	١٦.١١	١٩.٠٨	٢٠.٢٣
الرياض	٤.٠٩	٥.٢٧	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٢٣	١٩.٥٣
الدوحة	٣.٤٧	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٤	١٩.١٩
القاهرة	٣.٥٢	٥.٢٣	١١.٥٨	١٥.٣٥	١٨.٣٢	١٩.٥٥
بيروت	٣.٣٣	٥.٠١	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.١٩	١٩.٤١
بغداد	٣.٥٩	٥.٢٧	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٤
تونس	٤.٠٦	٥.٣٩	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.٠٤	٢٠.٣٠
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٣٣
دمشق	٣.٣٠	٤.٥٩	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.٣٧
دبي	٤.٣٣	٥.٥١	١٢.٢٢	١٥.٥٧	١٨.٤٩	٢٠.٠٤
صنعاء	٤.٣٢	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٨.٢٥	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٠٤	٥.٣١	١٢.١١	١٥.٥٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
عمان	٣.٣٧	٥.٠١	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٥	١٩.٣٦
مسقط	٤.٣٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٤	١٩.٤٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٣٠	٦.٤٤	١٣.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٢٧	٢٠.٣٧
انقرة	٤.٢٦	٦.٠٣	١٢.٥٢	١٦.٣٨	١٩.٣٨	٢١.١٠
طهران	٣.٥٣	٥.٣٣	١٢.٠٧	١٥.٤٨	١٨.٤٥	٢٠.١١
اثينا	٥.٠٩	٦.٤٣	١٣.٣٠	١٧.١٤	٢٠.١١	٢١.٤١
برلين	٤.١٣	٥.٥٧	١٣.١١	١٧.٠٤	٢٠.٢١	٢١.٥٧
بروكسل	٤.٥١	٦.٣٦	١٣.٤٦	١٧.٤٠	٢٠.٥٢	٢٢.٣٠
باريس	٥.٠٢	٦.٤٩	١٣.٥٤	١٧.٤٧	٢٠.٥٦	٢٢.٣٦
جنيف	٤.٥٠	٦.٤٠	١٣.٣٩	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.١٧
روما	٤.٤٠	٦.٢١	١٣.١٥	١٧.٠٢	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
سراييفو	٤.٠٨	٥.٥٥	١٢.٥٠	١٦.٤٠	١٩.٤٢	٢١.٢٢
ستوكهولم	٣.٤٠	٥.١٧	١٢.٥٢	١٦.٤٨	٢٠.٢٢	٢١.٥٢
كوبنهاغن	٤.١١	٥.٥١	١٣.١٣	١٧.٠٨	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
لندن	٤.٠٩	٥.٥٤	١٣.٠٥	١٦.٥٧	٢٠.١١	٢١.٤٩
مدريد	٥.٤٩	٧.٢٩	١٤.١٨	١٨.٠٤	٢١.٠٤	٢٢.٣٧
نيقوسيا	٤.٣٨	٦.٠٨	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٩	٢٠.٥٣
واشنطن	٤.٤٨	٦.٢٥	١٣.١٣	١٦.٥٧	١٩.٥٦	٢١.٢٦

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا



نتنياهو واستراتيجيته للسلام

نصير عاروري *

■ كانت لهزيمة شيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية وصعود بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل اصداء قوية في الشرق الاوسط والولايات المتحدة واوروبا الغربية. وكان هناك اجماع على ان «عملية السلام» تلقت ضربة قاسية ان لم تكن مميتة. فقد كان مفترضا على نطاق واسع ان تكون التطورات الديبلوماسية خلال السنوات الثلاث الماضية شكلت منعطفا حاسما في تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي، وان المساعي الديبلوماسية للولايات المتحدة على امتداد اكثر من ربع قرن، أوشكت ان تثمر. في الوقت نفسه، كان ينظر الى كتلة ليكود، التي اعطت الديبلوماسية الاميركية اول نجاح لها في الشرق الاوسط (على المسار المصري - الاسرائيلي في ١٩٧٨)، باعتبارها طرفاً معرقلاً على صعيد المسارين الفلسطيني والسوري، اذ ان معارضتها لاتفاق اوسلو امر معلن. من هنا الذعر الذي اثاره انتصار ليكود.

مع هذا، يمتلئ السجل الديبلوماسي للسنوات الثلاث الماضية بمكاسب كبرى لاسرائيل. فقد ساعدت «عملية السلام» اسرائيل، اكثر من اي شيء آخر، في تحقيق اهداف حاسمة في سياستها، ومكنت الحركة الصهيونية من ان تنجز طموحات استراتيجية أُعلنت قبل مئة سنة في بازل في سويسرا. وبلغت شعبية السلام في اسرائيل حداً أرغم نتنياهو، خصم مرشح «السلام»، على التأكيد والتشديد مرارا على التزامه الاتفاقات الدولية و«السلام». ما هو اذن دافعه اصلا لتجاهل نتائج «السلام» الملموسة والمفيدة على نحو هائل؟

الجواب يتطلب النظر الى هذه المكاسب:

● اولاً، لم تكن العلاقات مع الولايات المتحدة اوثق مما هي عليه. ولم يكن لدى اسرائيل ابدا «شيك على بياض» كهذا من واشنطن لمصادرة أراض عربية وبناء مستوطنات وتوسيع القدس وارهاب اللبنانيين وافقار الفلسطينيين، وإدامة تجاوزات كهذه باموال من دافعي الضرائب الاميركيين، وباستعمال حق النقض (الفيتو) الاميركي في مجلس الامن، والاستقبال الحار بالتصفيق وقوفا في الكونغرس.

● ثانياً، لم تنجح اسرائيل في التخلص من صورة الدولة المنبوذة التي لازمتها طوال ثلاثة عقود فحسب بل انها تحولت الى دولة سوية وكوفئت بمنحها موقعاً بارزاً، حتى انها اصبحت المرجع الرئيسي في مجال الامن والارهاب. وصارت بلدان في آسيا وافريقيا والمنطقة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق، لم يكن لمعظمها حتى علاقات قنصلية مع اسرائيل قبل اتفاق اوسلو، تجدّ في طلب خبراتها في الشؤون الامنية والتكنولوجيا والخدمات الصحية والري. هكذا، صار يُنظر الى الدولة التي عرفت بسجل غير مسبوق في ممارسات ارهاب الدولة، بما فيها جرائم وانتهاكات فظيعة مثل العقاب الجماعي والطرد الجماعي والتعذيب وهدم البيوت والاغتيالات على ايدي فرق الاعدام وغيرها، كدولة جديرة بالثقة ومتمدنة ومسؤولة. وبفضل سلام اوسلو منحت جائزة نوبل للسلام لقائد فرق الاعدام الاسرائيلية، «القوات الخاصة»، رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين.

● ثالثاً، كانت عملية السلام مفيدة لقطاع الاعمال، ويتزايد عدد الشركات الاسرائيلية التي تدخل اسواقا جديدة في مناطق كانت حتى الآن مغلقة. ولدى اسرائيل حاليا أعلى معدل نمو لاجمالي الدخل القومي بين الاقتصادات الغربية. ويزيد نصيب الفرد من الدخل القومي الاجمالي حالياً على ١٥ الف دولار بالمقارنة مع ٣ آلاف و ٤٠٠ دولار قبل ٢٠ سنة. ما يضع اسرائيل في المرتبة العشرين بين ٢٠٠ بلد في العالم. وتنفق اسرائيل حاليا اقل من ١٠ في المئة من دخلها القومي الاجمالي على الدفاع بالمقارنة مع ٣٠ في المئة في السبعينات. وفتحت «عملية السلام» اسواق تصدير عديدة امام بلد ذي سوق محلي محدود ولا يمكن تعزيز نموه الا بتوسيع الصادرات. واذ لم تعد اسرائيل مستعدة لتكريس اهم مواردها للمؤسسة العسكرية فإن في امكانها ضمان امنها وهيمنتها على المنطقة عبر توظيف تكنولوجيا متطورة والتقليل الى أدنى حد من الاعتماد على وسائل تقليدية ترهق الموارد البشرية المحدودة. ويجري بناء واحد من اكثر اقتصادات العالم تطورا في مجتمع تمده بأسباب الحياة منح اميركية (٧٠ بليون دولار الى الآن) وقوة عمل فلسطينية شبه مستعبدة وأراض ومياه (جرى الاستحواذ عليها في الغالب عبر الاحتلال). ويسهم الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في تعزيز هذا التوجه الاقتصادي. هكذا، يمثل اتفاق اوسلو والسلطة الفلسطينية جزءاً من استراتيجية تفاوض اسرائيلية، هي بدورها جزء لا يتجزأ من تخطيط اسرائيل الاستراتيجي للقرن الـ ٢١.

● رابعاً، كانت العلاقات الديبلوماسية مع العالم العربي النتيجة المباشرة لـ «المصافحة التاريخية». ويوجد حاليا تمثيل ديبلوماسي كامل مع مصر والاردن وعلاقات شبه ديبلوماسية مع اكثر من خمسة بلدان عربية، ناهيك عن العلاقات مع بلدان اسلامية عدة للمرة الاولى منذ إقامة اسرائيل. بالاضافة الى ذلك، ادى اتفاق اوسلو الى فصل البعد الفلسطيني عن البعد العربي للصراع. ولم يعد السلام مع سورية، على سبيل المثال، يتوقف على تجاوب اسرائيل مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين، فيما لا يعتمد السلام مع الدول العربية الأقل صمودا على امتثال اسرائيل للقرار ٢٤٢ كما ينطبق على سورية، او لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ كما ينطبق على لبنان، ناهيك عما يتعلق بالقدس واللاجئين والمستوطنات والمياه.

● خامساً، تحولت منظمة التحرير الفلسطينية، اتفاق اوسلو، من حركة التحرر للشعب الفلسطيني الى حارس اسرائيل وجندرمتها في معازل وبانتوستانات فلسطينية مثل غزة واريحا ونابلس ورام الله. واستخدمت مؤسسات المنظمة، مثل المجلس الوطني الفلسطيني، لاضفاء الشرعية على المشروع الصهيوني وفتوحاته المختلفة، حتى أُعيد تصنيف المقاومة للاحتلال العسكري غير المشروع بوصفها اعمال ارهاب عشوائي، واصبح قمعها على ايدي المتعهد الثانوي/ المقاتل السابق في حركة المقاومة شرطا ملزما لمواصلة المحادثات والحصول على الاعانة المالية الاميركية الضئيلة. هنا تكمن الاهمية الحقيقية للتعديل على «الميثاق الوطني» الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان (ابريل) الماضي على رغم انه، ويا للاسف، لم يحز رضا نتنياهو الكامل.

اجمالاً، يعني «السلام»، بالنسبة الى اسرائيل تحقيق الرخاء والبروز والهيمنة والتطبيع والتفكك الفعلي للمجتمع الفلسطيني، وبالتالي عرقلة كفاحه من اجل الاستقلال واقامة دولته. لكن اذا كانت اسرائيل لم تشهد ابدا وضعا جيدا كهذا، لماذا يريد نتنياهو اذاً ان يقتل الاوزة ذات البيضة الذهبية؟ الواقع انه بخلاف الاعتقاد الشائع، لا يعارض «عملية السلام». وكان خطابه الدعائي الانتخابي وتصريحاته عقب الانتخابات مخططة لانتزاع منافع اكبر والافضل من عملية السلام باستغلال موجة التفجيرات الانتحارية في الشتاء الماضي وبابتزاز عرفات. اما بالنسبة الى الولايات المتحدة، فقد ادرك مقدما ان معارضة كلينتون لترشيحه لا تمثل معارضة لسياساته. ويظهر التاريخ القريب ان ادارة كلينتون تابعة وليست قائدة في الشرق الاوسط وحتى اذا ارتأت الادارة ان تتمسك بحقوقها كراعية لعملية السلام، وهو امر مستبعد، فان وكلاء اسرائيل وتوابعها داخل الولايات المتحدة، الذين يتمترسون حاليا في لجان رئيسية في الكونغرس، يملكون وسائل لا تكفي لاحباط محاولة كهذه فحسب بل تجعل منها درسا في انتهاك التعهدات خصوصا خلال سنة انتخابات.

«الاطار الجديد» لنتنياهو

كيف سيعيد نتنياهو اذاً صوغ عملية السلام هذه، وما هي الاهداف التي ينوي تحقيقها؟ هل ستختلف اهدافه عن اهداف بيريز ام ان الوسائل وحدها ستكون مختلفة؟ ان تحليلا لخطاباته ومقابلاته عقب الحملة الانتخابية وتصريحات كبار مستشاريه خلال الاسابيع القليلة الماضية يظهر الى وجود خطة متماسكة لتحرك اعدت بعناية وهي قيد التنفيذ بالفعل. وبخلاف ما كان يقوله مسؤولون اميركيون للقادة العرب فان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا تحتاج الى وقت لتحويل دعايتها الانتخابية الى سياسة فعلية. فسياساتها قد صيغت بالفعل، والنوايا واضحة الى حد كبير.

ان مناشدة واشنطن القادة العرب ان يتريثوا، وتطمينات الرئيس مبارك بان «نتنياهو الحقيقي» لم يظهر بعد، قد تكون انعكاسا لاستراتيجيات سياسية مدروسة او تعبيرا عن سذاجة سياسية. ولا يتعلق الامر بإعطاء مهلة معقولة يتمكن فيها نتنياهو من التحول من مرشح الى رئيس الحكومة. فالوعود التي قطعها نتنياهو في حملته الانتخابية ستترجم، في الواقع، الى سياسة رسمية كان اطارها قد أُنجز على مستوى المفاهيم والتخطيط. وتوجد مجموعة مبادىء طموحة تتحكم بالسياسة الخارجية لنتنياهو تجاه العرب. كما توجد سياسة لفظية يستخدمها نتنياهو ذاته خصوصا عندما يخاطب الولايات المتحدة، وهي متناغمة بصورة جيدة مع اهداف سياسته. وتدور سياسة نتنياهو على ثلاثة مواضيع رئيسية تتعلق بـ: ١- المصالح الامنية لاسرائيل، ٢- قضايا الفلسطينيين، ٣- طبيعة السلام.

> «التطورات دعمت الاستراتيجية الاسرائيلية القائمة على استغلال "الارهاب" ضد العرب، كما اعاد صياغتها نتنياهو. من هنا استعمال خليط غريب من الارهاب وحقوق الانسان والديموقراطية لانتاج تناقض يفصل بين "السلام الحقيقي" الذي يعطي نتنياهو مهلة لترسيخ مكاسب اسرائيل بعد اوسلو وبسببها وبين ما نسميه "السلام المزيف"...»

١- المصالح الامنية لاسرائيل والمطالب الفلسطينية:

تحدد اسرائيل مصلحتها العليا بانها «الامن» وكان نتنياهو وصف هذا بانه واحد من اهم الاعمدة التي يقوم عليها السلام. وللامن تعريفات رئيسية ثلاثة: اولا، البعد الاستراتيجي القائم على مبدأ ان على اسرائيل ان تكون في موقع يضمن لها تامين نفسها بنفسها، اي بقواتها المتمركزة على نهر الاردن ومرتفعات الجولان وحدود رفح. ولذا كان جهاز عرفات الامني يلعب دورا جوهريا في حراسة امن اسرائيل فإن على قوات اسرائيل ان تبقى دوما في وضع يمكّنها من استعمال كل الخيارات، من ضمنها مطاردة المطلوبين حتى داخل ما يسمى بمناطق الحكم الذاتي، كلما ارتأت ذلك. وكان المقصود من نقطة «الامن الخارجي» في اتفاق اوسلو - ١، التي كانت موضع خلاف بين رابين وعرفات في اواخر ١٩٩٣، ان تضمن لاسرائيل السيطرة على كل نقاط الدخول والخروج، بكل ما يعنيه ذلك بالنسبة الى قضية السيادة، تاركة للسلطة الفلسطينية دورا شكليا فقط.

وهنالك بالنسبة لنتنياهو ترابط وثيق بين «الامن الخارجي» و«الامن السكاني»، أي ان السيطرة على الاول هي شرط ضروري لضمان الثاني. ويعني هذا اولاً تجنب اعطاء الفلسطينيين وضعاً يمكنهم من «إغراق يهودا والسامرة باللاجئين»، حسب تعبير دوري غولد، الاكاديمي الاميركي الذي يوصف الآن بانه «كيسنجر نتنياهو». والمفارقة أن هذا المستوطن القادم من هارتفورد في ولاية كونتيكت الاميركية، يعتبر ان عودة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم - وهو ما تعتبره قرارات الامم المتحدة أمراً ملزماً وجرى تأجيل بحثه حسب اتفاق اوسلو الى مفاوضات الوضع النهائي - خطوة قاتلة تعبث بالميزان السكاني ضد اليهود. وهو يعتبر ان الامن السكاني لا يعني سوى ضمان غالبية يهودية، وان من الممكن توفير ذلك عن طريق منع الفلسطينيين الى الأبد من ممارسة السيادة على حدودهم. من هنا الرفض المطلق لقيام دولة فلسطينية لها سياستها الخاصة باللاجئين.

الابعاد الثلاثة الاخرى للامن، اي المستوطنات والمياه والقدس الكبرى، هي ايضا من الناحية الفعلية غير قابلة للتفاوض. وتمنح الوثيقة المعنونة «توجهات حكومة اسرائيل» المنشورة في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي وضعا دائما للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة والجولان، مشابها لتلك التي داخل حدود اسرائيل، اي في النقب والجليل، التي تعتبر كلها «ذات اهمية وطنية للدفاع عن اسرائيل وكتعبير عن تحقيق الطموح الصهيوني». وتعطي المساواة في وضع كل المستوطنات، تلك التي اقيمت في الاراضي العربية التي احتلت في ١٩٤٨ او في الاراضي المحتلة في ١٩٦٧، اشارة خطيرة الى ان الفرق بين حدود ١٩٤٨ و١٩٦٧ لم يعد ذا معنى لاسرائيل. ويعتبر الاستيطان اليهودي في كل ما يسمى «أرض اسرائيل» اي فلسطين الانتداب، جزءا من حرية التنقل للافراد والبضائع. وحسب مقابلة غولد مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، في ٤ حزيران (يونيو) الماضي و«توجهات» حكومة نتنياهو فإن الموارد المائية من الجولان ويهودا والسامرة، هي ايضا جوهرية بالنسبة لامن الدولة ولذا يجب بقاؤها تحت سيطرة اسرائيل. كما اعاد نتنياهو في العاشر من الشهر الماضي، امام جلسة مشتركة للكونغرس الاميركي ووسط عاصفة من التصفيق، التأكيد على موقف اسرائيل من القدس، المناقض للقانون الدولي وارادة المجتمع الدولي. ولا شك ان الملايين من مشاهدي التلفزيون العرب اعتبروا ان هذا التأييد ينزع عن اميركا صفة العنصر المساعد لعملية السلام.

من هنا فإن مفهوم الامن، بأبعاده الاربعة هذه، يجعل من مفاوضات الوضع النهائي، التي تعتبر الامتحان الحقيقي للمقامرة التي اقدم عليها عرفات، محكومة بالفشل من البداية. فقد اتمت اسرائيل بالفعل التعامل مع قضايا الحدود والسيادة والمياه والقدس حسب متطلبات «الامن الاستراتيجي والسكاني»، كما تتعامل معها ايضاً حسب الدوافع التاريخية والدينية. ويحدد «الاطار الجديد»، الذي يقدمه نتنياهو، ويجسد هذه الدوافع، مصالح واهتمامات ثانوية تتماشى مع اولوية مفهومه المتعدد الابعاد للامن. من هنا فإن «المطالب الفلسطينية»، لن تجد تلبية الا في حدود ما تسمح به مصلحة اسرائيل الامنية. واعاد دوري غولد مصطلحا استعمله نتنياهو عندما كان نائبا لوزير الخارجية في حكومة اسحق شامير في ١٩٩٠، وهو «الحد الاعلى من الحكم الذاتي للفلسطينيين مع الحد الاعلى من الامن لاسرائيل».

لكن الحد الاعلى من الحكم الذاتي لن يصل الى وقف توسيع المستوطنات اليهودية، ولن يضمن الانسحاب من الخليل، ولن يعطي الفلسطينيين تواصلا أرضيا ضمن جزء مهم من الضفة الغربية، ولن يعطيهم الحد الادنى الضروري للاستقلال السياسي او الاقتصادي، ويبقي القدس «الى الابد» خارج متناولهم.

٢- طبيعة السلام

يفترض لـ «السلام الحقيقي»، كما عبر عنه نتنياهو امام الكونغرس الاميركي وفي «نادي الصحافة الوطني» في واشنطن وعلى برنامج «لاري كينغ لايف» الذي تبثه محطة «سي.ان.ان»، ان يقوم على عمودين آخرين اضافة الى الامن هما: «التبادلية» و«الديموقراطية»، وهما تعتبران مفقودتين لدى الجانب العربي. من هنا ينظر الى السلطة الفلسطينية على انها متهاونة في تنفيذ اتفاقات اوسلو، اي انها «لا تبادلية» في التعامل مع اسرائيل. وتعني التبادلية هنا ان على عرفات حل «حماس» وإبقاء قوات الامن التابعة لجبرائيل رجوب خارج القدس الكبرى وعدم التدخل في برامج الدراسة في القدس او في التخطيط البلدي وسحب مكاتب منظمة التحرير من «بيت الشرق». ويعتبر نتنياهو ان عدم قيام عرفات بكل هذا يعني انه يفرض «امرا واقعا» ينتهك معيار «التبادلية» المشار اليه. ويقول نتنياهو ذلك في الوقت الذي يتمسك بموقف اسرائيل من القدس، في تحديه للارادة الدولية كما تعبر عنها قرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالتراجع عن خطواتها اللا شرعية والمتخذة من طرف واحد، التي من بينها توسيع حدود المدينة ليصبح حجمها حاليا اكبر ١١ مرة مما كان عليه في ١٩٦٧. واستطاعت اسرائيل بفضل اوسلو ان تغادر قفص الاتهام بل ان تتخذ دور الادعاء، معتبرة ان اتفاقات اوسلو تمثل القانون الدولي الجديد، فيما تساندها ادارة كلينتون في ذلك عندما تعتبر ان القانون الدولي الحقيقي، اي القرارات المتوالية من مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، «عفا عليه الزمن» وهو مثير للخلافات ولا علاقة له بالوضع الحاضر».

ويبدو ان «التبادلية» كما يفهمها نتنياهو بدأت بالعمل فعلاً. فبعد اللقاء الذي طال انتظاره بين عرفات ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي أواخر الشهر الماضي نقلت صحف اسرائيل ان عرفات وافق على تقييد نشاطات السلطة الفلسطينية في القدس. ولوحظ ان وزير الخارجية الفرنسي، الذي زار القدس أخيرا، لم يذهب الى «بيت الشرق» هذه المرة. ويبدو ان هذا ما يؤكد التقارير الصحافية الاسرائيلية، على رغم إصرار «وزير» الشؤون المحلية في السلطة الفلسطينية صائب عريقات ان ذلك «لا يشكل سابقة».

هذا الاستعمال المشوه لمفهوم «التبادل» سيعجل في خطوات اسرائيل والولايات المتحدة لخلق وضع قانوني جديد للقدس، بل لكل القضية الفلسطينية. وعندما نصل الى مفاوضات الوضع النهائي سنجد نصوص اوسلو التي تعرضت للكثير من التعديلات بما يتماشى مع سياسة الامر الواقع الاسرائيلية، ستكون قد حلت محل قرارات الامم المتحدة كالاطار القانوني والتاريخي للقضية.

الكلام عن «التبادلية»، احتل مركز القلب من استراتيجية نتنياهو اللفظية خلال زيارته الى الولايات المتحدة الشهر الماضي. وما يعنيه، على رغم كل المراوغة الديبلوماسية، هو ان اتفاقات اوسلو ستبقى قيد التجميد الى ان تلتزم السلطة الفلسطينية «كليا» ما يعتبره الصهاينة المسيطرون على اللجان الرئيسية في الكونغرس «متطلبات الانصياع». وقائمة المتطلبات هذه من السعة والتنوع لتسمح للكونغرس بإيجاد تبريرات لا حصر لها لوقف المساعدات عن السلطة. واذا كان احد مطالب نتنياهو «القضاء على الارهاب» فإن الكونغرس يستعمل مطلبا آخر للتوصل الى الهدف نفسه، اي احراج واضعاف السلطة الفلسطينية.

من الأمثلة على التنسيق غير الرسمي بين قطاعات من الكونغرس وحكومة نتنياهو قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب عقد جلسة استماع حول سجل السلطة الفلسطينية في مجال حقوق الانسان في ٢٣ من الشهر الماضي. وكان السبب المعلن اعتقال الدكتور اياد السراج، رئيس لجنة حقوق المواطن. اما السبب غير المعلن ولو انه كان سرا مفتوحا، فهو قضية «الانصياع»، التي شرعها الكونغرس في قانون يمثل الثمن الذي على السلطة الفلسطينية دفعه للحصول على المساعدة الاميركية المتواضعة. من هنا تجد السلطة الفلسطينية نفسها من جهة، تحت التهديد الاميركي بعدم انتهاك حقوق الانسان، ومن الجهة الثانية بمطلب «القضاء على الارهاب» الذي يرفعه نتنياهو - بما يعنيه بالطبع من اسكات المعارضة - اي انتهاك حقوق الانسان!

مع ذلك فإن العمود الثالث لـ «السلام الحقيقي»، هو الديموقراطية وحقوق الانسان، وهو مطلب لا يعدو ان يكون حيلة دعائية تهدف الى امرين: الاول تمكين اسرائيل من المماطلة والاعاقة، للحصول من العرب على المزيد من التنازلات. وكان خطاب نتنياهو امام الكونغرس بمثابة محاضرة عن العلاقة بين الديموقراطية والعدوان، اكد فيها ان الدول الديموقراطية، وهناك واحدة منها فقط في الشرق الاوسط لا تبادر الى العدوان. والمعنى هنا واضح، وهو ان تحركا جديا نحو «السلام الحقيقي» لا يستدعي بالضرورة انتقال العالم العربي بأسره الى الديموقراطية. لكن في الوقت نفسه يجب عدم الضغط على اسرائيل، «الديموقراطية الوحيدة»، التي لا تبادر الى العدوان، للتعجيل بالسلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وكأنهم شركاء طبيعيون يمكن التوصل معهم الى السلام بسهولة. بل ان على السلطة الفلسطينية وسورية ان «يفككا» حماس وحزب الله، من دون ان يعني ذلك ان على اسرائيل إنهاء احتلال اراضيهما. فالاحتلال، كما يبدو، ليس عملا عدوانيا اذا كان من جانب دولة ديموقراطية، مهما كان التعريف للديموقراطية هنا. هدف نتنياهو الثاني من استراتيجيته اللفظية الاستفادة من أجواء معاداة الارهاب المسيطرة على الولايات المتحدة بعد التفجير في الظهران وحادث طائرة «تي دبليو اي». وتفضل نتنياهو على مستمعيه بنصائح من طرف يعتبر نفسه الضحية الرئيسية للارهاب والمنتصر الاكبر عليه. تكلم عن جبهة ارهاب واسعة تتطلب مواجهتها تعاونا بين الدول لتشكيل جبهة مضادة. وأورد اسماء الدول المتهمة عادة بمساندة الارهاب، اي ايران وسورية وليبيا، وكلها دول ديكتاتورية خطيرة. واكد على وجوب «وقف تملك الدول الارهابية للسلاح النووي»، مقارنا الوضع الحالي بوضع الحرب الباردة والموقف الردعي الذي اتخذته الولايات المتحدة تجاه الكتلة السوفياتية أثناءها، مع فارق انه طالب الكونغرس، في الوضع الحالي، باتخاذ موقف «وقائي» اكثر منه «ردعي». ولم يبد ان نتنياهو، او اي من سامعيه، شعر بأي حرج من كون اسرائيل الدولة الوحيدة المالكة للسلاح النووي في الشرق الاوسط والوحيدة التي ترفض التفتيش الدولي على منشآتها النووية. ولا شك ان السبب هو امكان الاطمئنان لتملك الدول الديموقراطية، النافرة بطبيعتها عن العدوان، السلاح النووي، عكس الحال مع الديكتاتوريات.

وحرص نتنياهو، درءاً لتهم قد توجه اليه بالتعصب والانحياز، بفكرة صموئيل هانتنغتون، وتلك المجموعة من الصهاينة الناشطة في الاوساط الاكاديمية والاعلامية، الداعية الى اعتبار الاسلام العدو الرئيسي امام الغرب الآن، على القول الى الكونغرس: «انني لا موافق على فكرة ان الاسلام حل محل الشيوعية كالمنافس الرئيسي للغرب». اي ان خلافه ليس مع الاسلام بل مع «الناشطين المتطرفين» الذين يقاومون الاحتلال اللا شرعي وينسفون المباني. واعتبر ان الولايات المتحدة واسرائيل القائدين الطبيعيين لحملة تهدف الى عزل جمهورية ايران الاسلامية واقناع اوروبا وآسيا بأن السعي وراء «مكاسب مادية على المدى القريب مع خلق خطر على وجودنا على المدى البعيد... هو ضرب من الحمق». وكانت هذه النغمة التي طالما تاق الى سماعها اعضاء الكونغرس ومسؤولو السياسة الخارجية الاميركية، الذين يبذلون جهودا مكثفة عن طريق التشريع والضغط على الحكومات والشركات الاجنبية المتعاملة مع ايران وليبيا، من اجل اقرار المبدأ هذا.

وبعد انفجار القنبلة اليدوية الصنع اثناء الالعاب الاولمبية في اتلانتا تجندت في الولايات المتحدة حملة ضد الارهاب، اذ يتعاون الحزبان لتشديد قانون نيسان (ابريل) الماضي لمكافحة الارهاب وسد ما فيه من «الثغرات»، على رغم احتجاجات المدافعين عن الحقوق المدنية والحريات الدستورية. وعلى رغم الاتفاق على ان التفجير في اتلانتا كان عملا محليا، وان المشتبه به الرئيسي هو احد رجال الامن، فإن المعلقين في وسائل الاعلام واعضاء الكونغرس وحتى الرئيس بيل كلينتون نفسه ربطوا القضية بـ «معركة اسرائيل مع الارهاب» وعادوا الى الانفجار حادث اولمبياد ميونيخ في ١٩٧٢. وعادوا الى التركيز على ايران وسورية.

هكذا فان التطورات دعمت الاستراتيجية الاسرائيلية القائمة على استغلال «الارهاب» المستمرة منذ اوسلو وايام رابين وبيريز. لكن كما أعاد صياغتها وتحسينها خريج المعاهد الاميركية وخبير الاعلام نتنياهو. من هنا جاء استعمال هذا الخليط الغريب من الارهاب وحقوق الانسان والديموقراطية لانتاج تناقض يفصل، من جهة، بين «السلام الحقيقي» الذي يعطي نتنياهو مهلة أطول لترسيخ المكاسب التي حصلت عليها اسرائيل بعد اوسلو وبسببها، فيما تبقى عرفات وهو يلهث وراء «الانصياع»، ومن الجهة الثانية ما يجب ان نسميه «السلام المزيف»، الذي كان يمكن ان يجيء حسب اتفاقات «اوسلو ١» و«اوسلو ٢» لو وضعا موضع التنفيذ. وربما سيطلق على سلام نتنياهو اسم «اوسلو ٣»، ويشمل تنازلات فلسطينية اكبر حتى مما شهدنا حتى الآن.

* اكاديمي فلسطيني.

الانتخابات والمقاومة: العمل بالقطعة

■ انتهى نصف الانتخابات اللبنانية بدورة الجبل، فيما النصف الآخر للجنوب والبقاع، بينما بيروت والشمال تجديد للبيعة معروف سلفاً. يعود ذلك الى أسباب كثيرة منها منافسة المر - مخيبر المحمّلة بالمعاني ولو حُشرت في خانة عديمة المعنى. ثم إن حدود المقاطعة المسيحية ارتسمت في الجبل كما ارتسمت حدود المعارضة من داخل النظام. كذلك ارتسمت فيه، لأنه الجبل، حدودُ «الدور» المسيحي المقبل، بما في ذلك اختفاء الكتائب، وفي المقابل تم تكريس وحدانية الزعامة الدرزية، او اعادة تكريسها، من دون أن يكون هامش المفاجأة واسعاً إن بالنتائج أو باحتمالات بشعة قد تليها على ما حذّر طلال أرسلان.

وبلغة الطوائف، كانت الدورة الماضية دورة المسيحيين، كما كانت دورة الدروز. ويبقى الشيعة. هذا لا يعني أن السنّة بلا مواجهات، ففي بيروت يترقب الكثيرون مواجهة رفيق الحريري وسليم الحص (مع أنها محسومة سلفاً في اغلب الظن)، كما أن قوة عمر كرامي قد تترك بعض «الأثر» على صورة البرلمان المقبل. الا أننا في الحالتين أمام أبعاد ومضامين ضئيلة جداً على الصعيد الوطني العام قياساً بمواجهة مخيبر - المر. فالجميع هناك متفق حول أساسيات «عروبة لبنان»، أي صلته بسورية. ولهذا تحديداً فمعركة الشيعة هي النصف الثاني من الانتخابات. هذا ليس للقول إن «أمل» و«حزب الله» مختلفان حول سورية، بل للقول انهما مختلفان حول عموم الصورة والدور الاقليميين للبنان ولسورية. فإذا عُطف ذلك على تنافسهما على زعامة الطائفة، والاحتمالات الدموية المفتوحة دائماً، بدا الأمر اكبر بكثير مما عند السنّة.

وتجربة بعبدا (الضاحية الجنوبية) توحي أن آفاق «حزب الله»، في البقاع والجنوب، ستكون ملبّدة. وبسقوط مرشحه، الذي قد يتلوه تقليص حصصه في المحافظتين هاتين، تذهب التفسيرات من الانتخابات الى «المقاومة»، ومن المحلي البحت الى الاقليمي.

ويظهر أمام محنة الحزب أن قيامه بتزيين النظام الحالي بالمقاومة لن يحول دون ركوبه مركب المعارضة للنظام نفسه، النظام المستفيد من التزيين. والأمر يتعدى الحريري هذه المرة الى «طابخي اللوائح» في دمشق. فالحزب له دور اقليمي وكفى، وهو في هذا يشبه العاملين بالسخرة، أو في أحسن الأحوال العاملين بالقطعة من دون أي التزام من رب العمل، أو حتى من دون أي مبلغ مقطوع: يبذل الدم ويخدم الاستراتيجيات الاقليمية لكنه لا يُكافأ في الداخل. حتى الحزب القومي السوري، أو نصفه بالأحرى، كسب من عمليتين انتحاريتين أكثر مما كسبت مقاومة «حزب الله». وربما خرج الأول بكتلة برلمانية تفوق الكتلة التي قد يخرج بها الثاني. وإذا كان «حزب الله» يستند الى عصبية أهلية وعائلية، فمن الصعب افتراض أن الحزب القومي، بخرافات الجماجم والوحدة مع قبرص، يستفيد من «تزايد الوعي» عبر السنين!

لا يلغي هذا أن «تحليلات» الانتخابات اللبنانية، ينبغي وضعها جميعاً داخل مزدوجات سوداء كثيفة. انها تمرين في السخافة. بيد أن هذا لا يمنع السباحة في الدم، مقاومةً كانت أم نزاعاتٍ أهلية، والتي هي الوجه المقابل لـ «المعارك» و«المواجهات» التافهة.

حازم صاغيّة

القمح والخبز والسياسة

■ من المؤسف، ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين، ان يشهد اي بلد في العالم، سواء كان الأردن أو غيره، اضطرابات بسبب زيادة اسعار المواد الغذائية، الأمر الذي يزيد من وطأة مشقات الحياة خصوصاً على كاهل الناس المحدودي الدخل، في بلد ذي موارد اقتصادية محدودة.

وبالنسبة الى العالم العربي الذي يعتمد الى حد كبير على الحبوب المستوردة، يعد القمح المادة الأولى بين الواردات الغذائية. لكون الخبز الغذاء الرئيسي الذي يتمتع بمكانة خاصة وقيمة رمزية عالية الى درجة انه يسمى باللغة الدارجة بـ «العيش» في كثير من اقطارنا. وقد دلت سوابق في السنوات الأخيرة في بعض البلدان العربية على ان اي قرارات سياسية متعلقة بأسعار الخبز، مهما تكن مدروسة و«منطقية» وسليمة اقتصادياً، يمكن ان تشعل اضطرابات فورية. حدث هذا في مصر في عهد الرئيس السادات فسارع الرجل الى العدول عن مشروع رفع الدعم عن «العيش».

ان الفقر لا يترك للفقير صبراً يمكنه من الاستماع لايضاحات وشرح مفصل لضرورة تطبيق اصلاحات اقتصادية وفقاً للشروط التي يمليها صندوق النقد الدولي كلما أرادت دولة عضو فيه الحصول على قروض. وفي معظم الحالات نجد ان هذا الصندوق يشترط تعويم الأسعار ورفع الاعانات التي تدعم بها الحكومات اسعار مواد غذائية رئيسية، الأمر الذي يثير قلاقل اجتماعية - سياسية.

لقد حقق الجنس البشري بعض طموحاته في مجال الافادة من التقدم العلمي والتقني والزراعي في مجالات عدة كالقضاء التام على بعض الأمراض السارية، ولكن حلم تحقيق الأمن الغذائي لا يزال يبدو مراوغاً حتى في بعض الدول الغنية التي نسمع بين حين وآخر ان الفجوة بين اثريائها وفقرائها تتسع بدلاً من أن تضيق خصوصاً مع خفض موازنات الضمان الاجتماعي بسبب الاغراق في تطبيق سياسة اقتصاد السوق وتعويم الاسعار لتجد مستواها وفقاً لقانون العرض والطلب. وتبرز هذه المشكلة في شكل صارخ في البلدان التي تمر بمراحل انتقالية من الاقتصاد المركزي التخطيط الى الاقتصاد الحر، كما هو الحال الآن في بلدان الاتحاد السوفياتي سابقاً.

لقد زاد انتاج الغذاء في العالم العربي على مدى العقود الثلاثة الماضية زيادة حادة، وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية، ولكن ثمة نمو سريع ايضاً في عدد السكان يبتلع الزيادة في الانتاج ويلغي فرصة تحقيق الاكتفاء الذاتي غذائياً. وقد آن الأوان للبلدان العربية للعمل معاً على استغلال مساحات شاسعة من اراضيها القابلة للزراعة أو التي يمكن استصلاحها من أجل تقليل الاعتماد على الواردات الغذائية من الخارج.

وبالنظر الى تقلب اسعار القمح وفقاً لمقادير المحاصيل (سعر طن القمح الاميركي زاد بنسبة ٤٠ في المئة هذه السنة مقارنة بالعام السابق الى ٢١٥ دولاراً)، فإن من المهم ليس فقط العمل على زيادة انتاج القمح وانما ايضاً بناء احتياطيات لسد العجز الذي ينشأ في مواسم الجفاف والآفات.

اما عالمياً، فإن من الخطل صرف بلايين الدولارات على السفر في الفضاء وتطوير اسلحة الدمار الشامل، بينما لا يزال مئات الملايين من سكان الأرض عرضة لأنياب الفقر والجوع.

ماهر عثمان

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤١٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢٦٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شانيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا). ص.ب ٦٨٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٦٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧، الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩. الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٤٩. الهاتف: ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف ٢١١٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٤٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصحراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الحرب في الجزائر لا صورة لها:

الفرنسي جيل روا: وداعاً أمي وداعاً قلبي

□ باريس - من المعطي قبال:

■ حرب الجزائر بلا صورة. حرب عمياء، حيث ضربت السلطات سياجاً شائكاً من حول حلبة الصراع. ولا احد يعلم اليوم عدد الضحايا: خمسون، ستون ام سبعون الفاً؟ انها حرب ترتعش فيها الأرقام. لكن، بين الفينة والأخرى يعوّض تحقيق مكتوب او شهادة هذا النقص. وفي هذا السياق ظهر السنة الماضية نص لامع للكاتب الاسباني خوان غويتيسولو، عرض من خلاله هول المأساة. كما ظهر اخيراً نص: «وداعاً امي، وداعاً قلبي» عن منشورات ألبان ميشال، في ٢٠٢ صفحة، للروائي والناقد الفرنسي جيل روا Jules Roy.

حين اصدر روا مقطعاً من كتابه على صفحات جريدة «لوموند» صدرت ارتسامات نقدية مفادها انه «مغامر» فيما رأى آخرون انه «وفيّ لشجاعته التي دفعته دائماً وبدون مواربة الى تحدي الظلم». المهم ان جيل روا استقل الطائرة وعاد الى مسقط أرسه، سيدي موسى في الجزائر. كان ذلك في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنة، الذي هو يوم الترحم على الموتى في العرف الكاثوليكي. كان ذلك في عزّ الاغتيالات المتلاحقة التي طاولت الأجانب خصوصاً الفرنسيين.

ما الذي دفع بعجوز جاوز التسعين للعودة الى جحيم الجزائر إن لم يكن تعلقه بالأرض وحبه لوالدته التي ترقد في مقبرة سيدي موسى؟

عاد إذاً بعد غيبة دامت اكثر من ثلاثين سنة، فكانت صدمته قوية لهول الخسارة التي لحقت بالبلد الذي ولد ونشأ فيه: مبان اسمنتية من دون بهاء، سهول يابسة جرداء، ازقة متسخة والعنف المسلح سيد المكان. وفي طريقه الى الفندق حاول من دون جدوى العثور على بيت ألبير كامو، الذي لم يفكر احد في تحويله الى متحف. ففي زمن العنف أصبحت الجزائر فضاء بذاكرة عمياء.

يشير جيل روا انه على الطرقات قطعت الأشجار حتى يمكن لقوات الأمن مراقبة حركات الغادي والآتي- «على غير وعي، كنت في مجال اليأس-» يقول روا. وحين وصل الى مقبرة سيدي موسى محفوفاً بعناصر من الأمن الجزائري، عاين عن قرب من خلال الخراب الذي لحق بالمقبرة، حقيقة الخراب الشامل، الذي لحق بالجزائر. نُبشت المقابر، و«طفت» الهياكل العظمية فوقها. ها هي البلاد التي «تحولت فيها مقابر الأجانب الى مزابل-»!

عودة جيل روا هي ايضاً عودة الى الماضي القريب - البعيد حين كانت فرنسا سيدة المكان. حين كان العرب يعاملون كقطيع بهائم.

ومن دون مواربة، يعرب جيل روا عن العقلية السائدة آنذاك، عقلية الحقد على العرب. وكانت والدته نموذج المعمر الذي يمقت العرب: «انهم في كل مكان- سيخربون كل شيء- يكسرون الأشياء التي لا يحسنون استعمالها- انهم وحوش- يتلذذون باراقة الدماء، يكرهون بعضهم البعض- العرب سلالة مقيتة- ان كان الله هو الذي خلقهم، فسيندم على صنيعه». (صفحة ٢٨). من خلال الصوت الخفي لوالدته، يحرك جيل روا ما هو دفين ومكبوت. الجزائر - الأم - الأرض التي اخرجت من احشائها البهاء والبشاعة. وفي تذكاره يحفر طيف البير كامو الذي ايقظ مشاعره ووعيه، حين قال له يوماً، في ما يشبه الكشف ان «للعرب روحاً كسائر البشر-» «صحيح ما تقول»؟ سأله جيل روا. غير ان جيل روا خطا في ما بعد شوطاً أبعد في اعترافه بالعرب حين أصدر سنة ١٩٦٠ كتاب «حرب الجزائر» الذي فضح فيه المجازر التي ارتكبها العسكري الفرنسي وميليشياته الموازية في حق الجزائريين. كانت الرقابة آنذاك تطبق باحكام على الكتابات التي كانت تتناول موضوع الجزائر. اتفق خمسة ناشرين: روتيه جوليار، كريستيان بورجوا، جيروم لاندون فرانسوا ماسبيرو ومنشورات «بلون» على نشر التحقيق الذي انجزه جيل روا،

وكان آنذاك كولونيل احتياط في الطيران. قدم روا توصيفاً للابادة التي نظمتها المؤسسة العسكرية. لم يكن الفرنسيون على علم بما كان يجري في ما كان يسمى آنذاك بـ «الميتروبول» الى ان كان كتاب جيل روا فسمع الفرنسيون عن النابالم والتعذيب والجثث الملقاة الى البحر من أعلى طائرات الهليكوبتر. لم يكن جيل روا مؤيداً لاستقلال الجزائر، بل كان مع قيام فيديرالية فرنسية - جزائرية. وهو الموقف الذي نادى به فرحات عباس، البير كامو، كاتب ياسين وجان عمروش. وفي نظره، الفيديرالية كانت ستجنب الجزائر وفرنسا الكثير من الخسائر المادية والتاريخية.

بقدر ما هو نص صريح ومباشر، لأن صاحبه وقد تجاوز التسعين محكوم عليه بالحقيقة، فإن هذا النص مؤلم يخرج منه القارئ العربي بانطباعات الحيرة والألم. حتى وإن دافع عن الجزائريين، يبقى هذا النص وكل ما كتبه جيل روا متخناً بعقلية المعمّر الذي ينظر نظرة قدرية الى العرب ولسان حاله يقول: «لا فائدة ترجى منهم!» جيل روا يعشق الجزائر، لكنه يكره الجزائريين. ولسوء الحظ تسربت هذه المشاعر الى بعض الكتاب الجزائريين انفسهم الذين أصبحوا ينظرون لبني جلدتهم كتجسد للجحيم!

٤٤ مثقفاً مغاربياً في نشيد حب من اجل الجزائر

□ باريس - من حسين قبيسي:

■ لعل صرخة الاحتجاج الأطول والأجمل على الاقتتال الدائر في الجزائر هي كتاب «الجزائر- الجزائر» الذي لم يمض على وضعه في متناول القرّاء الا بضعة شهور والذي اسهم فيه عدد كبير من كتّاب المغرب العربي وادبائه. فالكتاب صدر بالفرنسية عن دار «لو فينيك» Le Fennec في الدار البيضاء نهاية العام الماضي بعنوان: «الجزائر- الجزائر، نصوص وتصاوير لم تنشر سابقاً». ضم الكتاب قصائد ونصوصاً نثرية ولوحات كاريكاتور وتصاوير بالفحم، فجاء جامعاً لاسهامات ادبية وفنية شتى كتبها اربعة واربعون اديباً وشاعراً وفناناً مغاربياً، بعضهم يكتب بالفرنسية كمحمد ديب والطاهر بنجلون وليلى صبار وامينة سعيد وعبدالوهاب المؤدب، او بالعربية كمحمد بنّيس والحبيب السالمي واحمد المديني ومحمد برادة، او بكلتا اللغتين كجمال الدين بن شيخ وعبداللطيف اللعبي وواسيني الاعرج وسواهم.

الكتاب تظاهرة حب للجزائر: حب دافق حزين ومشتعل في آن، موقّع بالابيض والاسود كأنه مقطوعة موسيقية معزوفة بالكلام والصور والحركات والقصائد،

جوقة غناء تختلط فيها الاماني باليأس والأمل بالغضب والفرح بالحزن- غناء كأنه يقف تماماً على حافة بين الظلمة والنور.

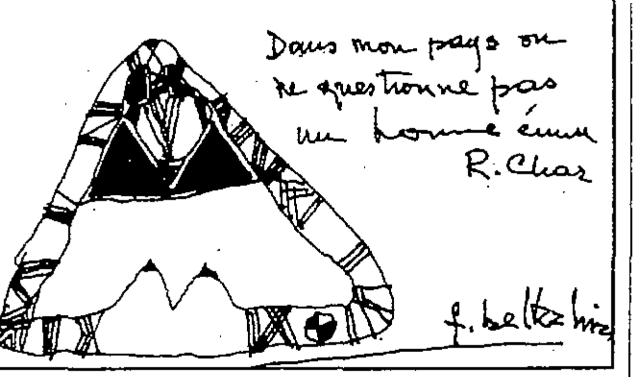
تستهل الكتاب المهدى «الى الصديق رابح بلعمري» مقتطفات من شعر رابح بلعمري (بالفرنسية) ومنها، تحت عنوان «بيت»:

«بيت ما وراء الاصوات
نسيه احد احلام الهجرة
مشلوحاً فوق صخرة
تفضي اليه طريق تمور الحنّة
حيث ترسو قوارب
اتى بها البحر.
امام الباب تضطجع امرأة
على جبينها يجتمع بعض السحاب
وعلى صدرها جناحٌ اسود
كما يوجد على حافة النافذة
ابريق الصباح الوضيء».

ومما كتبه جمال الدين بن شيخ «بلا عنوان»:

«سأقذف أبياتي كقنبلة في وجه قتلة الارض كافة
سأثبت سطوري بالمسامير على الصفحة
سأحفر فيها بالمعول حتى يتبجس منها نبع الماء
سأحفر فيها حتى الرجاء
الشعر ليس وأداً للكلمات
هو اجتراح العتمة المقبلة».

اما من شعر محمد بنّيس فنقرأ تحت عنوان «جثث لكل صباح»:



«تلك هي قبّتنا
بأوراقها الخضراء
قبّتنا التي تلفّها قوة الرياح
والذاكرة

(-)
ابداً ما استطاع سفّاح
ان يخلق قطعة سماء
على العتبات البعيدة
دم الروح
دمنا
يبقى فريداً.
من اين يأتي كل هؤلاء السفّاحين؟
الهواء يحفر هاويته
اجراس الضوء تدقّ
في المرتفعات
العشب يطيل مدى الاخضرار
في كل ثانية
يشقّ طريقاً بين العين والعين،
التصاوير الفنية

والكاريكاتورية رسمها حشد من الفنانين المغاربة، الجزائريون في معظمهم: بلّمين، بلكاهية، يامو، سيلم، قطبي، موهند، ميلود، قريشي، ديلم، الصياد، قسطللي، قاسمي، تيبوشي، عزوزي، رشيد، اقزوح وسليم.

ومن رسوم الكاريكاتور التي يحفل بها الكتاب اخترنا رسماً بسيطاً للفنان المعروف بلكاهية هو عبارة عن امرأة منطوية على نفسها استعان الفنان كي يوضح لسان حالها بشعر لرينيه شار: «في بلادي لا يُطلب رأي انسان يحس ويتأثر».

أسهم في الكتاب ايضاً: الروائي والشاعر طاهر بكري، آسيا جبار، سليم جاي، مليكة مقدم، ليلى رزق، ليلى هواري، المنصف غاشم، زينب الاعوج ونبيل فارس وسواهم.

مدارات

يكتبها أدونيس

دفاتر كمبردج

(٤)

(١١ ايار/ مايو ١٩٩٦)

غيومٌ تركض في جبين الأفق، كمثل التجاعيد.
غيوم تتحلّ جدائلها بين يدي الريح، فيما تكاد أقدامها ان تلامس رؤوس الشجر.
غيومٌ، -
وسائد زرقٌ بيضٌ رمادية تتكدس على وجه الأفق: تراه، يختنق؟
غيومٌ، -
أحشاءٌ حبلى.
نعم، أستطيع ان أقرأ الغيم.

*

قهوة ايطالية في مقهى دون باسكوالي، سانت ماريز ستريت.
من حنجرة المقهى،
تخرج الكلمات محمولة على ذراعي هواءٍ يتسكع.
لم تشبع شفتاي من قبلات القهوة، وكم كانت طويلة.

*

يجلسان الى طاولةٍ عتيقةٍ تقشّر وجهها، وامتلأ بالأخاديد:
هل كانا يتحدثان عن حبّهما؟

*

ملعقة، -
مبضعٌ يغور في جرحٍ غائر:
في قرارة الفنجان أنقاضٌ سوداء.

*

حين وضعت القهوة أمامي على الطاولة،
سقط من يدها ضوءٌ أسود.

*

صاحب المقهى وراء آلته الحاسبة:
مسمارٌ أبيض.

*

كرسيٌّ يفتح ذراعيه،
لا تفارق عيناه باب المقهى.

*

لماذا تظلّ الريح نغماً قديماً أبداً
في مزمار حديثٍ أبداً؟

*

«كيف لا يدهشك حبّ امرأة
تمسح بأهدابها جسد عشيقها،
وتهجر من أجل ذلك، حتى أطفالها؟»،
سألني صديقي بعد ان قصّ عليّ حكاية هذه المرأة.

*

(١٢ ايار ١٩٩٦)

فكرة «التقدم» أي فكرة أن اللاحق هو، بالضرورة، أفضل من السابق، هي ما يوجه الكتابة العربية الحديثة، شعراً ونثراً. وقد أنستُ شخصياً لهذه الفكرة، فترة من حياتي، في مرحلة مجلة «شعر». أقول: أنستُ، لأن موقفي من التراث لم يكن موقف قطيعة حادة، كما فُهم خطأ، وكما نرى اليوم عند معظم الذين يمثّلون، او يزعمون انهم يمثلون الكتابة الشعرية الحديثة. وبخاصة عند بعض الشبان. كنت، على العكس، ولا أزال، شديد الصلة بالتراث، لا بوصفه كتلةً واحدةً، او كُلاً موحداً لا يتجزأ، كما يرى بعضهم، بل بوصفه صراع تحولات واشتقاقات. وكنت، ولا أزال، انحاز الى ما أراه الأكثر اختزاناً للطاقات الابداعية التي يمكن الحوار معها، والاستضاءة بها، والافادة منها في الكتابة اليوم. ومن هنا تولد اهتمامي بالشعر العربي الذي كُتب خارج «عمود الشعر»، كما اصطلح عليه النقاد القدامى، وخارج «عمود السلطة» - بلاط الخلافة.

من هنا كذلك، عنيت بالكتابة الصوفية، وبالفكر الفلسفي النقدي الذي كتب خارج مدار المسلمات الفقهية والشرعية.

كان التصوف، مثلاً، موضع عداء شديد - في الأوساط الثقافية المرتبطة بالنظام الثقافي التقليدي، وفي الأوساط الأدبية «التقدمية»، على السواء.

كانت الأولى تتهم التصوف بأنه خروج على الشرع، وهو اذن نقيضٌ للدين. وكانت الثانية ترى في مجرد الكلام على التصوف، دليلاً على رجعية المتكلم، وعلى بعده عن قضايا الشعب، وعن العقلانية والعلمانية والثورية، فكيف إذا كان هذا المتكلم يمتدح الكتابة الصوفية، ويرى فيها قيماً فنية وشعريةً ولغوية، حديثة؟

مع ذلك، تابعت العناية بالكتابة الصوفية. وقدمت مختارات منها في مجلة «أدب» رفيقة مجلة «شعر»، وفي مجلة «شعر» نفسها، لأبي حيّان التوحيدي في كتابه النثري - الشعري العظيم «الاشارات الإلهية»، ولمحيي الدين بن عربي والنفري، اضافة الى مختارات من الشعر العربي القديم، تطورت، فيما بعد، وأصبحت مشروعاً صدر باسم «ديوان الشعر العربي» في ثلاثة أجزاء، وقد صدر مؤخراً في طبعته الثالثة، عن «دار المدى» في دمشق.

وكان كشفي للنفري وتقديمه الى القارئ العربي مفاجأة كبرى. وقد أصبح النفري، اليوم، حديث الوسط الشعري، وصار كتابه «المواقف والمخاطبات» الذي طبع مرّات عديدة، ينبوعاً أساسياً من ينابيع الكتابة الشعرية العربية الحديثة.

ويسرني اليوم (وأقول ذلك للتفكهة!) ان الذين كانوا يهاجمون التصوف ويهاجمونني لعنايتي به، أصبحوا أكثر تصوفاً مني (أعني، لمزيد من التفكهة، أكثر رجعية!).

وقد ذهبت في هذه العناية، لكي اقنع القارئ العربي «الحديث» بـ «حداثة» الكتابة الصوفية، الى حدّ انني كنت أتعمد ان أضع في بعض قصائدي مقاطع من كتابات صوفية - اما بين هلالين، وإما محوّلة ومعدّلة، لكي أخرجها من سياقها الديني، وأدمجها في سياق كتابتي الخاصة ونسيجها، بحيث تكتسب دلالة جديدة، ومعنى جديداً، تماماً، كما فعلت، على مستوى آخر، في اختيار «ديوان الشعر العربي»، للتدليل على ان في قراءة الشعر العربي القديم، بنظرة حديثة، وذائقة جمالية حديثة، ما يكشف عن ان كثيراً من الشعراء العرب القدامى يصدرون، في علاقاتهم باللغة، وفي مقارباتهم للأشياء، عن رؤى حديثة، تضعهم في مناخ جمالي واحد، مع شعراء الحداثة في مختلف البلدان، ومختلف العصور. والأجدر، إذن، بالشعراء العرب ان يفيدوا أولاً من شعراء تراثهم، وبخاصة في كل ما يتعلق بمفهومات اللغة الشعرية لكي يعرفوا كيف يجددون شعرية اللغة العربية التي يكتبون بها، ولكي يعرفوا تالياً كيف يفيدون، حقاً، من التجارب الشعرية في العالم.

*

رفوفٌ ملأى بالكتب،
كتبٌ ملأى برؤوس البشر، -
ما أثقل السلاسل التي كانت تجرها قدما هذا الصباح، فيما كان يُمسك بيديّ ويأخذني الى الجامعة.

*

«هل تريد ان تبقى شاباً»؟
يسألك باب «كنغز كوليج»، أو هكذا يخيّل اليّ.
- «إذن، ارفض الأجوبة».

*

تلميذاتٌ، -
ما أجملهنّ على مقاعد الدرس،
لكن، لحظة يتركن هذه المقاعد، يتغيّرن:
يصبحن أكثر جمالاً.

*

دليل للسفر في غابات المعنى

* ما الأمل؟
وصفٌ للموت بلغة الحياة.
* ما الغروب؟
سريرٌ آخر للشمس.
* ما الماء؟
جهنّم النّار.
* ما السرّة؟
منتصف الطريق بين جنتين.
● ما القُبلة؟
قطافٌ مرئيٌّ لثمرٍ غير مرئيّ.
* ما الشهاب؟
سهمٌ ينطلق لكي يحقق هدفاً واحداً: ان يموت.
* ما النجم؟
كتابٌ أجمل ما فيه غلافُه.

(يتبع)

حديث مستطرد

زكي قنصل مفاجأة المباحث

وديع فلسطين *

■ كنت في عام ١٩٦٨ أعاني من البطالة المفزعة التي امتدت معي ثمانية أشهر حتى ضقت بالعيش. وكان طبيعياً، وقد تغالظت أسباب الرزق، ان افكر في النزوح ولو الى أدغال الأمازون او صحارى استراليا طلباً للخبز مع الكرامة. فكتبت الى اصدقائي هنا وهناك، ولا سيما في المهاجر الاميركية، استفسر منهم عن احتمالات الانضمام الى ركبهم، حتى ولو اضطررت الى ترك مشاغل الفكر والعمل في أي ميدان آخر. وتنوقل الخبر بين الأصدقاء ممزوجاً بدهشة مصدرها انني بعد اكثر من ربع قرن من العمل في الصحافة وفي التدريس الجامعي وفي ميادين الأدب والترجمة، لم أكن عارياً من المؤهلات التي ترشحني لعمل كريم في وطني. وإذ كنت مهموماً بأموري، فوجئت ذات يوم باستدعائي الى مباحث أمن الدولة العليا لسؤالي عن صلتي بالارجنتين وأدبائها عموماً، وبالشاعر زكي قنصل على وجه التحديد. وأدهشني هذا السؤال، إذ لم تكن لي حتى ذلك الوقت أي صلة بالأدباء والشعراء العرب الذين استقروا في هذا البلد الفضي، ومنهم زكي قنصل. واستوضحت السائل عن سرّ سؤاله، فقال انه تلقى تقريراً من هناك فحواه ان «الرابطة الأدبية» التي تضم عدداً من الأدباء المهجريين في الارجنتين (وكانت انشئت في عام ١٩٤٩) اجتمعت هناك وأصدرت بياناً في مؤازرتي، وقال ان الشاعر زكي قنصل نظم قصيدة موجهة اليّ عنوانها «يا هزار الوادي» (نُشرت بعد ذلك في ديوانه الموسوم «عطش وجوع») خاطبني فيها بقوله «ما أنت إلا فرحة في مأتم».

وهالني ان يكون الأدب موضوع استجواب وتحرٍ، ولكن هكذا كنّا! فقلت للسائل انني خالي الذهن تماماً من هذا كله، فلا أعرف الرابطة ولا الشاعر، ولا اطلعت على بيان الرابطة ولا على القصيدة المشار اليها. وكنت في هذا صادقاً لأنني لم أطلع على هذا البيان ابداً. اما القصيدة فقد اطلعت عليها بعد ذلك بسنوات عندما نشرها الأديب السوري المهاجر وقتذاك الدكتور عبداللطيف اليونس (أطال الله بقاءه) في جريدة «الوطن» التي كان يصدرها في الارجنتين.

وهكذا عرفت الشاعر زكي قنصل من خلال التحريّات والملاحقات البوليسية، وكانت بداية التعارف بيننا هي هذه القصيدة التي نظمها بوازع من أريحيته قاصداً تكريمي، وعقد فيها مقارنات صارخة بين الخير والشر، والكرامة والخنوع. ولم تلبث ان انعقدت المودّات بيني وبين شقيقه الأكبر الياس قنصل (١٩١٤ -١٩٨١) وكان شاعراً وقاصاً.

اما وقد غمرني الشاعر زكي قنصل بكل هذه المشاعر دون أي معرفة سابقة بيننا، فقد كان من الطبيعي ان ينفتح قلبانا للصداقة الخالصة، التي عززتها الرسائل المتبادلة والتي استمرت الى قبيل وفاته. كان الشاعر في ذلك الوقت قد طبع في الارجنتين ديوانين ومسرحية شعرية عنوانها «تحت سماء الأندلس». اما الديوانان، فعنوان اولهما «شظايا» وعنوان الثاني «سعاد» وكانت نسخ المطبوع من هذه الكتب نافدة فلم أطلع عليها، اما ديوان «سعاد» الذي وقفه على طفلته التي توفيت وهي في الشهر الثامن من عمرها فقد اطلعت عليه استعارة من صديقي الأديب رضوان ابراهيم (١٩١٩ - ١٩٧٥).

وايماناً من الشاعر زكي قنصل بأن العالم العربي وطن واحد، فقد صارحني برغبته في ان ينشر كل ديوان من دواوينه في عاصمة عربية: ديوان في القاهرة، وثان في بيروت، وثالث في تونس، ورابع في دمشق، وخامس في الرياض، وهلم جرا. واجتهدت من ناحيتي في اقناع احد من الناشرين في القاهرة بطبع ديوان له، فلم أصب في ذلك توفيقاً. ولكن تونس كانت الأسبق الى نشر ديوانه «هواجس»، ووفّق بعد ذلك الى نشر ديوانه «نور ونار» في دمشق ولكنه خرج مليئاً بالأغاليط فاضطر الى الغاء هذه الطبعة واصداره في بوينس ايرس في الارجنتين. وعوّل بعد ذلك على العدول عن مشروع توزيع دواوينه على العواصم العربية،

فنشر في الارجنتين ديوانيْه «عطش وجوع» و«ألوان وألحان» و«سداسية الوطن المحتل» التي ضاعت نسختي منها في البريد، وتكرر ضياع النسخة الثانية البديلة.

وفي عام ١٩٦٨ قرر الشاعر زيارة وطنه سورية للمرة الأولى بعد هجرة امتدت ثمانية وثلاثين عاماً، وكانت وشاية حقيرة قد سبقته الى هناك، فلم يُسمح له بالدخول إلا بعد وساطات وبشرط البقاء في قريته يبرود، واضطر بعد شهر من هذه الواقعة الى العودة الى الارجنتين وهو نادم وناقم، نادم على الجهد والوقت والمال الذي ضاع في هذه الرحلة، وناقم على الوشاة الذين رموه بما ليس فيه، إذ زعموا انه من الحزب القومي السوري في حين كان هو حرباً على هذا الاتجاه كلّه.

فلما عاد الى وطنه في عام ١٩٨٤ استقبل أعظم استقبال، وأقيمت له حفلات التكريم الرسمية والأدبية والشعبية فزالت من نفسه جميع آثار رحلته السابقة. وفوتح وهو في دمشق في مشروع نشر المجموعة الكاملة لشعره في اجزاء، فرحّب بالفكرة ودفع بكل ثروته الشعرية الى الناشر ليخرجها في طباعة انيقة، فيحقق بذلك أمله القديم الجديد، وهو ان يرى شعره متداولاً في وطنه الأم وفي سائر ديار العروبة. فلما صدر الجزء الأول من «ديوان زكي قنصل» طار صواب الشاعر وهو يرى الديوان يحمل على غلافه وفي داخله عبارة «دقّقه لغوياً وعروضياً» زيد من الناس! والغريب ان هذا التدقيق اللغوي والعروضي لم يبرئ الديوان من أغاليط سردها الشاعر في أربع صفحات ارفقها بالديوان! وبادر زكي قنصل بالكتابة الى الناشر طالباً رفع عبارة التدقيق اللغوي والعروضي من جميع نسخ الديوان مع استعداده لتحمل نفقات ذلك. فكانت النتيجة ان عُدل عن نشر بقية أجزاء الديوان!

ومن نحو خمس سنين قام الشاعر برحلة جديدة زار فيها سورية ولبنان والمملكة العربية السعودية حيث أُحتفي به احتفاء كبيراً، سواء في ندوة الخميس التي كان يعقدها عبدالعزيز الرفاعي (١٩٢٣ - ١٩٩٣) في الرياض او في ندوة الاثنينية التي يعقدها احمد عبدالمقصود خوجة في جدة، ووعد خوجة بنشر المجموعة الشعرية الكاملة له فصدرت فعلاً في ثلاثة اجزاء، ولكن بعد وفاته.

ولد زكي قنصل في عام ١٩١٦ في الارجنتين وكان ثالث اخوته الثمانية، وعاد الى مسقط رأس الأسرة في يبرود وعمره ست سنين حيث تلقى



مبادئ القراءة والكتابة لمدة ثلاث سنين، كانت هي الفترة الوحيدة التي حصل فيها شيئاً من العلم المدرسي. وبقي بين عام ١٩٢٥ و١٩٢٩ يعمل في يبرود ليساعد الأسرة على مواجهة أعباء المعيشة. وفي أواسط عام ١٩٢٩ عاد الى المهجر، وكان أخوه الأكبر الياس قد سبقه الى هناك. وانصرف الى كسب القوت - كغيره من المهاجرين - عن طريق الكشّة، وهي صندوق فيه نماذج من الأقمشة والخردوات يحمله على ظهره او صدره، ويذرع البلاد طولاً وعرضاً لكي يبيع بضاعته. وكان في هذه الاثناء يعكف على تثقيف نفسه بالمطالعات، حتى أجاد اللغتين الاسبانية والعربية مما ساعده على ترك الكشة والعمل في الصحافة مع شقيقه الياس الذي كان يحرّر «الجريدة السورية اللبنانية». وانتهى به مطاف الرزق الى فتح متجر في احدى ضواحي بوينس ايرس للاتجار في الخردة.

وفي عام ١٩٥١ تزوج من وردة عازر، وهي من أصل سوري، وأنجب منها سعاد التي تقدم الحديث عنها، وعمر الذي سمّاه على اسم الشاعر عمر ابو ريشة (١٩٠٨ - ١٩٩٠) وكان آنذاك وزيراً مفوضاً لسورية في الارجنتين.

ومن أسف انني لم ألتق بالشاعر زكي قنصل، مع انه منّاني بزيارة القاهرة في طريق عودته من السعودية الى الارجنتين، ولكن يبدو ان ظروفه او حالته الصحية الزمته تغيير برنامجه. وكان يعاني من عدم انتظام ضربات القلب، وركّب له الأطباء جهازاً يعمل بالبطارية لكي ينظم ضربات القلب، ويحتاج اعادة شحن البطارية الى جراحة تتكرر في كل مرة.

وفي شهر تموز (يوليو) ١٩٩٤ فاجأته ازمة صحية، فنقل الى المستشفى حيث فاضت روحه في الرابع عشر من الشهر. وقد اخبرني صديقي عبدو علام، وهو اديب سوري يقيم في الولايات المتحدة وله صلات واسعة بالأدباء في الوطن والمهجر، بأنه اتصل هاتفياً بزوجة زكي قنصل للاستفسار عن صحة زوجها، فقالت له انه توفي في المستشفى وينتظر انفاذ وصيته باحراق جثمانه، وهو ما تم فعلاً احتراماً لرغبته.

وقد عرف الشاعر زكي قنصل في حياته «بشاعر غلواء»، وهو نفس اللقب الذي عُرف به الشاعر اللبناني الياس ابو شبكة (١٩٠٣ - ١٩٤٧) وغلواء ابي شبكة هي زوجته «اولغا» بعد قلب حروف اسمها، اما غلواء قنصل فهي ملهمته في شبابه المبكر، ولهذا كان يكثر من ترديد اسمها حتى في القصائد الوطنية. ويقول الدكتور عبداللطيف اليونس في كتابه الذي درس فيه شعر زكي قنصل وأصدره في بوينس ايرس بعنوان «زكي قنصل شاعر الحب و الحنين» ان الشاعر «قد يقف في حفلة ما ليطري مُحتفى به، ولكنه ينسى المحتفى به والمحتفين ولا يذكر إلا غلواء وفلسطين. فغلواء سلبت قلبه، وفلسطين سلبت لبّه، فصار بوقهما وشهيدهما، لسانهما المعبر وفؤادهما الخافق، وله من غلواء الجزاء ومن اليعربيين الدعاء. وأما المحتفى به فله بزملائه العزاء!».

ويروي الشاعر جورج صيدح (١٨٩٣ - ١٩٧٨) انه مرّ بنيويورك في طريقه الى الارجنتين، وقابل هناك الشاعر ايليا ابا ماضي (١٨٨٩ - ١٩٥٧) واستفسر منه عن الحركة الأدبية في الارجنتين، فقال له «ان هناك أديباً لما يزل طريّ العود اسمه زكي قنصل، ينظم الشعر ولا يجيده، ارسل اليّ ديوانه مخطوطاً لاكتب له المقدمة، فاعتذرت، وبقي الديوان عندي، خذه معك وردّه اليه». ويقول صيدح انه ظل متأثراً برأي ابي ماضي الى ان قرأ شعر زكي قنصل، فأيقن ان ابا ماضي لم ينصفه. ويصف صيدح قنصلاً بقوله: «راح يتفنن ويتفوق ويسير سيرة الأديب الحق: لطف جم، وخلق اشم، ولسان عف، وقدم لا تسعى إلا الى الخير».

وكان زكي قنصل شديد الاعتداد بنفسه، لا عن كبرياء فارغة، ولكن عن معرفة صادقة بمنزلته في دنيا الشعر. ولهذا لا نستغرب منه قوله:

انا سيّد الشعراء غير مُدافع
أمشي فتمشي خلفي الشعراء
او قوله الذي أستشهدنا به قبلاً:
كذب النعي، ولو تحقق لانطوى
للشعر بند، وانقضى ملكوت
فهو رافع لبند الشعر، وناصب له ملكوت خلود!

والغريب ان بند الشعر في المهاجر الاميركية لم يعد يخفق بعد احتجاب آخر الشعراء الكبار الذين حملوا رسالة الضاد في دنيا لا تعرف الضاد، ولهذا لم يجد زكي قنصل شاعراً كبيراً يرثيه كما رثى هو جميع الشعراء الكبار من معاصريه. وبوفاته انتهى عصر الأدب المهجري كما انتهى من قبل عصر الأدب الأندلسي. ولكن إذا كانت مكتبة الاسكوريال في اسبانيا قد حفظت كثيراً من آثار الأندلسيين، فقد خلت قارة اميركا الجنوبية من مكتبة جامعة تحفظ تراث المهجريين، وإن كانت مكتبة الكونغرس في اميركا الشمالية قامت بهذا العبء بالنسبة للمهجرين في الشمال. ولهذا ناديت المرة بعد المرة بالبدار باتخاذ خطوات عملية لانقاذ آثار المهجرين التي وقعت في أيدي عائلات لا تجيد العربية ولا تعرف القيمة الحقيقية لما خلّفه الشعراء والأدباء والصحافيون من آثار. فلم تحرك هيئة رسمية واحدة ساكناً لمحاولة انقاذ هذا التراث قبل ان يندثر، والمؤكد ان جزءاً كبيراً منه قد اندثر فعلاً. وقد سرني ان اعرف اثناء زيارتي الأخيرة لدمشق للمشاركة في احتفالات مجمع اللغة العربية بعيده الماسي ان هاوياً للكتب القديمة هو عيسى سلامه سافر على نفقته الخاصة الى الأميركتين واتصل هناك بالباقين على قيد الحياة من ورثة الشعراء والأدباء، واستطاع ان يجمع كل ما عثر عليه من كتب ومخطوطات وأوراق وصحف خلفها الاعلام الراحلون، وقام بشحن أطنان منها على نفقته الخاصة هدية منه الى مكتبة الأسد، التي أصبحت المكتبة الوطنية السورية. وهذه خصصت قسماً خاصاً للتراث المهجري لفائدة الباحثين. وكان من دواعي اغتباطي اجتماعي بعيسى سلامه الذي قام بمفرده بما لم تقم به هيئات البيروقراطية، أياً كانت اسماؤها.

* كاتب مصري.

أحياناً نبدو مرحبين بالمعارك التي لا حرب بالسلاح فيها

لماذا نضيع تركيا بسياسات تبحث عن المشاكل كأنها كنوز؟

عبد الحميد البكوش *

■ يشعر من يراقب السياسات العربية منذ ١٩٥٢ أن بعض العرب يتصرف عند عثوره على مشكلة وكأنه عثر على كنز. فليس هناك ما يثير حماستنا بأشد ما يثيره ظهور المشاكل. وبدلا من البحث عن حلول، تنفتح طاقات النشاط في أوصالنا لمزيد من التعقيد وكأن في اية مشكلة ملئاً لفراغ وفرصة للتدريب على إلقاء الخطب واصدار القرارات الثورية.

حدث هذا مرة اخرى عندما اعلن عن عقد تركيا لاتفاق عسكري او شبه عسكري مع اسرائيل، فما ان اصبح امر ذلك الاتفاق معلناً حتى اتخذ بعض من العرب موقف التنديد واكتفى آخرون بالاعلان عن التوجس والريبة. ورغما عن ان احدا لم يقدم على اتخاذ موقف عملي، الا ان ما فعلناه قد أغضب الاتراك وتقلهم من الود معنا الى مسافة أبعد. وهنا اذ نتساءل عن مدى صواب السياسات العربية في هذا الخصوص، نجد انه قد يكون من المناسب التذكير بهوية الدولة التركية. وما لها من علاقات سابقة مع اوطان العرب.

نحن نعرف من التاريخ ان أمة من السلاجقة القادمين من أواسط آسيا قد احتلوا بغداد حوالي عام ١٠٥٥، واقاموا لهم دولة فيها قبل أن يهزمهم المغول الذين قدموا ايضا من الشرق. ومن بعد، توجه فرع منهم عرف بالعثمانيين نسبة الى زعيمهم عثمان الأول نحو الغرب وفتحوا القسطنطينية عام ١٤٥٣، ثم توسع نفوذهم كدولة اسلامية حتى حكموا كل المناطق العربية باستثناء المغرب واليمن. هكذا ظلت تركيا العثمانية مسيطرة ومحافظة على ديار الاسلام، وصارت الخلافة الى القسطنطينية وظلت فيها حتى اوائل القرن العشرين.

بقيت تركيا العثمانية امبراطورية قوية واسعة الارجاء حتى اصابتها الشيخوخة وقضى عليها تصلب الشرايين لتخرج مهزومة من الحرب العالمية الاولى، والتي دخلتها حليفة لألمانيا ضد دول الغرب التقليدية وليجري تقسيم امبراطوريتها الواسعة بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا.

على انقاض امبراطورية آل عثمان، قامت تركيا الحديثة بزعامة كمال اتاتورك الرجل الذي حولها الى دولة علمانية واقعية واعلن الجمهورية فيها يوم ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٣، ولتصبح في ١٩٥٢ عضوا كاملا في حلف الاطلسي.

لم يمض طويل وقت حتى اصابت تركيا العاهة التي اصابت كثيرا من شعوب الشرق الاوسط. فقد قام الجنرال جمال غورسيل بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠ ليوقف مسيرة الديموقراطية ويصدر دستورا جديدا عرف بدستور ١٩٦١. ومع ان حياة سياسية محدودة قد اعيدت الى البلاد عقب صدور ذلك الدستور، الا ان مقولة إن الانقلابات اذا وقعت تواصلت، صدقت مرة اخرى بوقوع انقلاب عسكري جديد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، بقيادة الجنرال كنعان ايفرين. ولحسن حظ تركيا او لسوئه، رغب الجنرال كنعان في الاستمرار في السلطة. فرتب استفتاء على دستور جديد عام ١٩٨٢، والحقه باستفتاء اخر على اختيار رئيس الجمهورية ليفوز فيه بالرئاسة على الطريقة العربية.

بعد ذلك بدا ان الجيش التركي قد اكتشف طريقة جديدة للسيطرة على مقاليد الامور في البلاد، طريقة ليس فيها ما في شهوة العسكرية العربية من مباشرة وإن ضمنت للجيش سيطرة حقيقية على مجريات الاحداث وتوجيه السياسات، ذلك ان شكلا من الحكم المدني قد اعيد الى الحياة وسمح للاحزاب بممارسة نشاطها وجرى تداول السلطة فيما بينها من خلال الانتخاب. ومع ان الجيش ظل محتكرا لمسائل الدفاع ولمساحة واسعة من العلاقات الخارجية وايضا لقضايا الامن الوطني، فقد حصل الشعب على قدر من الحرية السياسية قلما تمكن شرق اوسطيون من الحصول عليه.

بدا الامر في تركيا وكأنه تجربة سياسية جديدة قام العساكر فيها بفتح مدرسة ابتدائية للديموقراطية. ففي حين ظلت الكلمة الاخيرة لهم من وراء ستار تركوا للناس ممارسة قدر متزايد من الحرية. هذه التجربة التركية وإن لا يمكن تصنيفها في قائمة الديموقراطية الا انها بالتأكيد شيء جديد، وهي تجربة يصعب على المرء عندما يكون واقعيا ان يرفضها لانه لابد لها ان تتسع وتتنامى اذا ما توافر لها حسن النية في التطبيق. هذه هي التركيبة السياسية التركية، اثنان من المفاصل عسكري ومدني امكن لهما ان يتعاملا مع قضايا البلاد حتى الان بقدر من النجاح. ولعله من المفيد لنا كعرب ان نتفهم اسلوب عمل السياسة التركية على اساس من وجود المفصلين العسكري والمدني، لاننا من دون ذلك سنخطىء في فهم المواقف التركية من قضايانا وسنسيء تفسير سياساتها التي تهمنا. كما ان علينا فوق ذلك ان نأخذ في الاعتبار الدوافع التركية التي تحكم توجهاتها السياسية بصفة رئيسية، ولعل ابرزها علاقة الاتراك بحلف الاطلسي وحاجتهم الى علاقة بالاتحاد الاوروبي فضلا عن مشاكلهم مع اليونان حول مناطق النفوذ في بحر إيجه وفي جزيرة قبرص، بالاضافة الى مشكلتهم المزمنة مع الاقلية الكردية المحاربة والشديدة الرغبة في الانفصال.

والآن دعونا، وقد اخذنا ما تقدم في الاعتبار، ان نحاول تحديد المشاكل التي لنا مع دولة الاتراك، وهي فيما اعلم ثلاث: الاولى علاقتها باسرائيل والتي توطدت الى حد عقد اتفاق شبه عسكري. والثانية هي مشاكل المياه بينها وبين العراق وسورية. والثالثة هي اتهامها لسورية بايواء وتأييد الانفصاليين الاكراد.

مشكلة العلاقة مع اسرائيل يطول الخوض فيها. ولا يمكن اعفاء العرب تماما من المسؤولية عن تفاقمها. فنحن برغم علاقاتنا الدينية والتاريخية مع تركيا لم نفعل الكثير في سبيل توطيد علاقات طيبة معها. فبعد تجاهل سياسي عربي، شرع بعض العرب منذ بداية عصر الانقلابات العسكرية في تصنيف تركيا ضمن قائمة الأعداء بحكم علاقاتها مع الولايات المتحدة وحلف الاطلسي. ولم نحاول ان نلتمس لها العذر فيما لها من علاقات دولية تفرضها عليها مصالحها وظروفها، وحماية صلتها بنا من ان تتشوه بتلك العلاقات.

لقد اندفعت سياسة العرب النشيطة منذ ١٩٥٢ في طريق معاداة الاتراك لان حكومتهم اعترفت باسرائيل في حين اننا لم نتخذ الموقف نفسه من دول اخرى اعترفت هي ايضا بالدولة اليهودية. وناصبنا تركيا العداء في قضية حيوية مهمة بالنسبة لها وهي قضية قبرص اذ وقفنا مع مكاريوس واليونان، مع ان اليونان تعترف باسرائيل وكل ما لنا من مصلحة في مكاريوس انه بطل في اوهام عدم الانحياز.

الحق اننا لم نحاول كسب تركيا بسياسات واقعية نعطيها العذر فيما لها من علاقات ومصالح وندفعها الى عدم التضحية بما كان لها وما هو مفروض ان يكون لها من صلات طيبة بنا وبقضايانا، بل الحق اننا صنفناها بسرعة في عداد الخصوم وفعلنا كل ما يمكن لتشجيعها على اليأس منا، لدرجة ان بعث بعضنا الى الحياة قضايا اقليمية بيننا وبينها، والحق ايضا اننا لازلنا نتصرف وكأن لا حاجة بنا الى كسب ود الدولة التركية.

ومشكلة المياه مع سورية والعراق هي ايضا مشكلة نُقْدم على اثارتها دون ان نسبق ذلك بتوطيد العلاقة مع جارة البلدين. ونتصرف احيانا بشكل متسرع يُشعر الاتراك بان العرب يرون فيهم ما يرونه في اسرائيل، بل قد ينغمس بعض العرب في مواقف مع اقليات يمس امرها الامن التركي بحساسية شديدة.

ونحن لا نوضح مشكلة المياه هذه لمواطنينا، فما هو مجهول عنها لنا اكثر ما هو معلوم. ومن مصلحتنا بل ومن واجبنا ان لا نستمر في التعامل معها بمثل السلبية السائدة حتى لا تتضخم وتتعقد الى حد تصبح معه خميرة للعداء بيننا وبين الدولة التركية.

اما مشكلة اتهام سورية بايواء وتشجيع ثوار اكراد، فالمعروف ان اغلبية سكان شبه جزيرة الاناضول من الاتراك، فنسبتهم اثنان وتسعون في المئة فيما يشكل الاكراد حوالي ستة في المئة. ولكن ومع ان الجميع مسلمون سنيون، فان دوافع عرقية واقتصادية انبتت بين الاكراد حزبا محاربا قويا هو حزب العمال الكردي. وبالطبع فان لحركته امتدادات بين اكراد سورية وإن امكن التسليم لسورية ببعض العذر في اتخاذ موقف فيه بعض العطف على التطلعات الكردية فان على سورية ان لا تسمح لذلك بان يكون على حساب علاقاتها مع تركيا.

وانا لا ادعي القدرة على النصيحة بوصفة سياسية معينة ازاء هذا الامر، الا اني كغيري أرى ان اضطراب العلاقة مع تركيا امر يمكن ترتيبه بافضل مما هو عليه.

بالجملة لا يصعب على المرء القول بأن لبعض العرب يداً في تعكير مياه العلاقات العربية التركية منذ عام ١٩٥٢، عندما اعلنا على تركيا حربا كلامية شعواء لاعترافها باسرائيل ثم واصلنا قطع الاواصر معها بانتظام.

لقد أيدنا كل خصم لها من اليونان الى القبارصة، ولازلنا الى اليوم لا نعترف بقبرص التركية. ولا نحاول مد يد المساعدة الى الاتراك القبارصة ولو في نطاق المساعدات والعلاقات الانسانية غير السياسية. ولعل في القيام بلفتة مثل هذه ما يفتح لنا فرصة لتحسين علاقاتنا بالاتراك. وحتى اتفاق تركيا الاخير مع اسرائيل قد لا يكون اتفاقا جديرا بكل هذا الشجب والتنديد، فهو حقا وإن صح ما نصفه به لا يضيف امكانات عسكرية جديدة الى اي من البلدين. ولا يشكل، حقاً، تغيراً في موازين القوى في الشرق الاوسط.

إنني لا أدعو الى الترحيب به ولكني ارغب في القول بان علينا الا نضيفه الى رصيد الخلافات التي لنا مع تركيا. فنحن نتسامح مع دولة كايران تحتل جزراً عربية وتعمل جاهدة على تصدير نظامها السياسي الى بلاد عربية وباستخدام العنف المسلح مبررين ذلك بالبرجماتية احيانا وبمحاولة تهدئة ايران احيانا اخرى وكسب ودها في قضايا اخرى. نحن نفعل كل ذلك مع ايران، ولا نقدم على فعله مع تركيا التي لم تحاول تصدير نظام ولا تمويل ارهاب ولم تشجع على تخريب مسيرة السلام الفلسطينية بينما شجعت ايران في ذلك بكل قوة ولم تتوقف حتى مراعاة لوجهة النظر العربية الحريصة على انجاز السلام.

ترى لو تعاملنا مع تركيا بواقعية وعذرناها كما عذرنا غيرها فيما يتعلق بسياسات لها تفرضها مصالحها وروابطها الدولية التي لا تستطيع الفكاك منها وتعاملنا معها بذلك القدر من التسامح الذي نتعامل به مع دول اخرى اسلامية وغير اسلامية. أترى كنا قد نجحنا في خلق علاقات افضل معها؟ ولعل في محاولة الرئيس مبارك الاخيرة فيما جيدا غير مسبوق يتسم بالواقعية اللازمة لمعالجة شروخ العلاقات العربية التركية.

إننا نبدو احيانا ونحن نعقد الامور كمن يلقي بقشر الموز في طريقه ليفقد توازنه عندما يحاول المرور. كما نبدو احيانا اخرى مرحبين بالمعارك التي لا حرب بالسلاح فيها، مع ان الحكمة تكمن احيانا في تجنب مثل تلك المعارك لا في الاندفاع الى خوضها.

* كاتب ليبي مقيم في مصر - رئيس وزراء سابق.

... ريتشارد نيكسون أعمق منه:

تناقضات في رؤية روجيه غارودي للحركات الإسلامية المعاصرة

محمد عمارة *

■ في كتاب روجيه غارودي عن «الاصوليات المعاصرة» عرض للتيارات الدينية في الديانات السماوية الثلاث. وبينما وقف غارودي، في الحديث عن المسيحية عند «الاصولية الفاتيكانية، الكاثوليكية وحدها، رأيناه يفصل الحديث عن عدة أصوليات إسلامية مثل الاصولية الجزائرية - عند جبهة الانقاذ الاسلامية، والاصولية الإيرانية - للثورة الإيرانية، واصولية «الإخوان المسلمين» الذين تحولوا، برأيه، عن «التحديث الإسلامي» لحسن البنا إلى اصولية ماضوية عقب الاضطهاد الناصري لهم.

وفي حديثه وتوصيفه لسمات «الاصولية الجزائرية» لجبهة الانقاذ الاسلامية، يقول «ان الاصوليين لا ينطلقون لاحياء إسلام يجيب عن اسئلة عصرنا الحيوية، فالامور تجري كلها، وكأن المسلم في نظرهم، يبغي العيش كرعية للخلفاء العباسيين، منذ عشرة قرون تقريبا، وإن العودة الى الاصول، هي «عودة الى الاشكال».

ومن هنا كان عجز الاصوليين عن تكوين مشروع مجتمعي، تكوين فقه القرن العشرين. وهم بذلك لا يدعون إلى إعمال الفكر ومبدأ المشاركة، بل يدعون إلى الانقياد السلبي للزعماء الدينيين، محترفي الدين، الذين يجعلون أنفسهم بمثابة موظفين لدى المطلق، خلافا للأحكام القرآنية».

فهل هذه السمات، التي وصف بها غارودي التوجه الإسلامي الجزائري، صحيحة ودقيقة، على هذا المستوى من التعميم والإطلاق؟

لقد كان الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون - وهو مفكر استراتيجي - انكى وأعمق من غارودي، عندما تحدث عن الظاهرة الإسلامية، والتي سماها، كغارودي «اصولية» - فأبصر أنها ليست حركة جمودية ماضوية تريد العودة للعيش كرعية لخلفاء بني العباس، كما توهم غارودي.

فكانت عين نيكسون على «مقاصد» هذه الظاهرة الاسلامية، وعند ذلك رأى توظيفها للماضي في بناء المستقبل، وسعيها للتغيير الثوري، وليس للجمود الماضوي، ولذلك لم يقف نيكسون عند «الاشكال والرموز» التراثية التي احيتها هذه الاصولية، وهي عند الخبراء بالاجتماع البشري والصراعات الفكرية ذات دلالات ووظائف في التمايز للايديولوجيات وأنماط العيش والتوجهات الحضارية تلعب دورا وظيفيا في الدعوات المختلفة، وإنما رأى نيكسون ببصيرة الخبير الاستراتيجي في هؤلاء الاصوليين انهم:

١- الذين يحركهم حقدهم الشديد ضد الغرب.

٢- وهم مصممون على استرجاع الحضارة الاسلامية السابقة عن طريق بعث الماضي.

٣- ويهدفون الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

٤- وينادون بان الاسلام دين ودولة.

٥- وعلى الرغم من انهم ينظرون الى الماضي، فإنهم يتخذون منه هداية للمستقبل، فهم ليسوا محافظين، ولكنهم ثوار.

وفيما يتعلق بحديث غارودي عن «المشروع المجتمعي» الذي لم تضعه «الاصولية الجزائرية»، هل المطلوب مشروع مجتمعي على نمط مشاريع المدينة الفاضلة؟ أم مشاريع لمعالم حضارية تراعي الثوابت والتنوع في الخصوصيات بالمجتمعات الاسلامية المعاصرة؟

وهل يمكن لتيار فكري وسياسي - بصرف النظر عن مرجعيته وايديولوجيته - ابداع فقه لواقعه المعاصر - والفقه علم الفروع والتفاصيل والجزئيات - دون امتلاكه للواقع، الذي تدفع مشكلاته العقل دفعا الى ابداع الفقه المناسب، والذي يجيب عن علامات استفهام هذا الواقع؟ ام ان الامر هو امر «يوتوبيات» تسود بها الصفحات، ارضاء للاخرين وكذبا على الذات؟ ولنسأل انفسنا، والاخرين:

- هل تكون الفقه الروماني خارج العقول التي كانت تقبض على ناصية الواقع الروماني؟

- وهل تكون الفقه الاسلامي بعيدا عن الفقهاء الذين كانوا مرجعية الامة والدولة في المشكلات الحياتية للواقع؟ أم أن الفقهاء، الذين كانوا قضاة الامة وولاتها ونظار اوقافها والمفتين في نوازلها ومشكلاتها، هم الذين وضعوا هذا الفقه من خلال ممارساتهم للولايات والقضاء والافتاء؟

- أولم يكن عزل «فقه المعاملات الاسلامي» عن ان يكون قانون «الدولة» عندما حلت «ياسة جنكيز خان» - في العصر المملوكي - محل الشريعة وفقه معاملاتها في «قضاء العسكر» و«الدواوين السلطانية» اي في جهاز «الدولة» - ألم يكن ذلك هو الذي اوقف الاجتهاد واغلق بابه في فقه المعاملات؟

- أولم يؤد حلول القانون الوضعي العلماني محل فقه المعاملات الاسلامي، في الحقبة الاستعمارية، إلى تكريس ذبول الاجتهاد الفقهي الاسلامي في المعاملات؟

- أولم تفتح حركة الاحياء الاسلامي الحديث والمعاصر مساحات من ابواب الاجتهاد بقدر ما اقتربت تطبيقاتها الاسلامية من ارض الواقع، في الاقتصاد، والمصارف، ومناهج النظر والمعرفة، والسياسات؟ الامر الذي يجعل من القبض على الواقع، وامتلاك حقائقه الباب للاجتهاد له وفيه، ومن ثم وضع المشاريع المجتمعية الحقيقية لاصلاح هذا الواقع وفق معايير الاسلام.

- ومع كل ذلك، ألم يقرأ غارودي برنامج جبهة الانقاذ الجزائرية؟ الذي حددت فيه السياسات العامة لمشروعها المجتمعي، وتقدمت به للشعب، فنالت بسببه ثقة الناخبين في الانتخابات البلدية والتشريعية؟ أم ان الجماهير الجزائرية قد اختارت جبهة الانقاذ «مرشدا سياحيا» يقود الشعب الجزائري الى العيش في عصر الخلفاء العباسيين، كما يقول غارودي؟

وأخيرا، أين هو، في الحالة الجزائرية استسلام المد الاسلامي «للزعماء الدينيين الموظفين لدى المطلق»؟

إن علاقة هؤلاء الزعماء الدينيين الموظفين لدى المطلق - ولدى النظم والحكومات - بالمد الاسلامي والظاهرة الاسلامية هي علاقة المغايرة دائما، وعلاقة التناقض والصراع في كثير من الاحيان.

فهلا أعاد غارودي النظر في الظاهرة الاسلامية الجزائرية؟ أم ان رفضها للعلمانية التي يعض عليها التيار الفرانكفوني الجزائري بالنواجذ كان في الحكم عليها بالجمودية والماضوية والانغلاق والتحجر المذهبي وفق التعريفات الغريبة للاصولية المرذولة - كما أوردها غارودي؟

وعن «الاصولية الايرانية» يقول غارودي «ان ثورة ايران هي النموذج الارفع لكل اشكال الرفض الاصولية، فهي اول ثورة موجهة ضد حضارة الغرب، وليس ضد نظام سياسي، ضد بنية اقتصادية واجتماعية».

ونحن - مع تحفظاتنا المكتوبة والمنشورة منذ ١٩٧٩ عن النموذج الايراني - نتساءل:

- هل رفضت ايران الثورة تراث الغرب في المؤسسات الدستورية والنيابية وآليات الديموقراطية وخبرات تجاربها الاوروبية؟ أم أن دستور الثورة ومؤسساتها النيابية ظلت على النهج الاوروبي في هذه الخبرات، وعلى التراث الفرنسي على وجه التحديد؟

- وهل رفضت ايران الثورة علم الغرب وتطبيقاته التكنولوجية؟ أم ان الغرب هو الذي يحاصرها ويحاول خنقها ويمنع عنها هذا العلم وثمراته، وامكانيات التكنولوجيا الغربية في التنمية والتطور والتحديث؟ وهل سمع غارودي الذي يتهم الثورة الايرانية بانها اول ثورة ضد الحضارة انها قد استبدلت «علم آل البيت» بعلم الحضارة الغربية؟ أم انه يرى في رفض ايران للتحلل الغربي، ولنمط الحياة الاميركي، وفي احياء الثقافة الوطنية والقومية الاسلامية رفضا لكل الغرب وثورة موجهة ضد الحضارة؟

- وهل مسموح للأمم المقهورة، وهي تسعى لرفع نير القهر، ان تحيي وتبعث وتطور ثقافاتها وآدابها وفنونها وسماتها الحضارية المتميزة؟ أم أن ذلك محظور، ينظر اليه باعتباره جمودية، والتزاما بالتراث، وثورة على الحضارة؟

- وهل الحضارة بإطلاق، وبأداة التعريف، هي حضارة الغرب دون سواه؟

وفي حديث غارودي عن «اصولية الاخوان المسلمين» ينفي عن هذه الجماعة سمات الاصولية طول العقود التي سبقت اضطهاد النظام الناصري لها، فهي، في عصر حسن البنا. وفي الفكر الذي صاغه واسترشدت به كانت حركة «تحديث اسلامي» ولم تكن «اصولية جمودية منغلقة».

وبعبارات غارودي فإن «حسن البنا لم يخلط بين التحديث والتغريب، فوضع مشروع حداثة اسلامية تنشىء دولة قائمة على العدالة الاجتماعية، اذ المطلوب هو استكشاف المصدر من منبعه، ثم العمل انطلاقا منه بصفتنا اهل عصرنا، الواعين للمسائل الراهنة، وتقديم جواب جديد عن هذه المسائل، المطلوب هو الجهاد في اسلام حي يحرك نظاما حياتيا شاملا، من الاقتصاد الى السياسة فالثقافة، وبعيدا عن المذهبية، ادخل حسن البنا مسيحيين في اجهزته وهيئاته القيادية، والاخوان المسلمون - بعد انقلاب ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢، وضعوا برنامجهم كما يلي:

١- العمل للجميع.

٢- الضمان الاجتماعي للمعوزين والمحتاجين.

٣- وضع حد للملكية الزراعية الكبيرة.

٤- وضع نظام لاصحاب المزارع، بحيث تعود الارض، شيئا فشيئا، الى من يعملون فيها. ٥- وضع تشريع للعمل يحمي الشغيلة.

٦- اصلاح الوظائف العامة لمكافحة البيروقراطية المركزية وخفض سلم المعاشات.

٧- إلغاء الامتيازات.

٨- تحويل المسجد الى مركز للحياة الاجتماعية والدينية والثقافية.

ثم يمضي غارودي، فيتحدث عن الطارئ الذي طرأ على هذا المشروع «للحداثة الاسلامية» والذي قلب جماعة الاخوان، من منظور ان انعطافة طرأت في مجرى الستينات على توجه الاخوان بعد القمع الشديد الذي تعرضوا له في عهد عبد الناصر، ويرى أن الذين تمكنوا من النجاة من القمع بمغادرة مصر، عاشوا في المنفى، وأن اصوليتهم التي كانت مع حسن البنا عودا إلى المصادر الحية لفجر الاسلام، لكي تعاش الحداثة اسلاميا، صارت عودة الى اصولية متحجرة.

ولنا على هذا الذي سماه غارودي «طفرة جذرية في توجه الاخوان المسلمين» نقلتهم من «مشروع التحديث الاسلامي» الذي صاغه الشيخ حسن البنا، والذي صاغته الجماعة في البرنامج الذي اعلنته بعد تموز (يوليو) ١٩٥٢ الى الاصولية المتحجرة.

لنا على هذا الرأي تحفظات.

- فلو ان غارودي ادرك مكانة المشروع الفكري لحسن البنا في صفوف الاخوان المسلمين حتى هذه اللحظات، لما تحدث عن «الطفرة الجذرية» التي طرأت على توجه الجماعة، ان نقاد الاخوان يشكون من جمودهم على فكر البنا، وليس من الطفرة بعيدا عنه.

- ولو ان الرجل وعى دلالة النوعية الجديدة لعضوية الجماعة، في العقود الاخيرة، والتي اعطت وزنا ملحوظا في صفوفها «للنخب والصفوة» من ذوي التخصصات الفكرية والعلمية والمهنية المتميزة في المجتمعات الاسلامية، لما تحدث عن هذا الانقلاب الماضوي والتوجه الرجعي في صفوف الجماعة.

- ولو انه اطلع على كثير من الكتابات النقدية لتوجهات الاخوان الفكرية والتي كتبها ويكتبها حتى هذه اللحظات ممثلون لتيارات اصولية اخرى، لما كتب هذا الذي كتب.

- وإذا كان غارودي قد وقف امام كتاب الشيخ الصواف (الاشتراكية في الاسلام)، باعتباره دليل انقلاب الاخوان على منهاج العدالة الاجتماعية. فلماذا لم يقف امام دلالات كتاب الشيخ مصطفى السباعي (اشتراكية الاسلام) وهو الذي ذاع وانتشر اكثر من كتاب الشيخ الصواف؟

وهلا نظرنا الى مثل هذه التعددية في الاجتهادات باطارها المحدد، دون ان نتخذ من احدى جزئياتها المنطلق للتعميم والاطلاق؟

إن غارودي - الذي افصح، على الرغم من اسلامه الذي نعتز به، عن حنينه الى الماركسية - في صورتها البكر - وقبل اللينينية والتطبيقات الستالينية - قد حدد منطلق عدائه لما سماه «الاصوليات الاسلامية»، وذلك عندما لخص تعريفه للاصولية الجمودية المنغلقة السرطانية التي يرفضها بقوله: إنها التي «تكون نقيض العلمانية».

وإذا كانت الماركسية - وفق المشهور من فكر غارودي نفسه - هي نظرية اوروبية لانها مؤسسة على الفلسفة الالمانية، والاشتراكية الفرنسية، والاقتصاد الانكليزي.

وإذا كانت العلمانية - بكل المقاييس التي لا خلاف عليها - هي ثمرة غربية للفلسفة الوضعية للتنوير الاوروبي، فهل يرى غارودي ان كل ما ليس غربيا هو «اصولية وسرطان وقرحة تهدد الحضارة بكاملها»؟

والا يناقض هذا الموقف اراءه التي تدين هيمنة الغرب على الحضارات والثقافات الاخرى، بل والتي ترى «الاصولية» رد فعل لهذه الهيمنة التي تفرض النموذج الغربي على هويات وثقافات وحضارات امم الجنوب؟!

وهذا التناقض في موقف غارودي من العودة الى التراث، يزداد وضوحا عندما نقرأ قوله «ان انبعاث اسلام حي غير ممكن اليوم الا اذا عاود اكتشاف كل ابعاده:

١- ان بعده الشمولي هو بعده القرآني، حتى لا يحصر الاسلام في هذا التراث او ذاك، وحتى يحال دون انغلاقه الحالي.

٢- ولابد من معاودة اكتشاف بعده الروحاني الذي دافع عنه المتصوفون الكبار، من ذي النون إلى ابن عربي، في مواجهة كل المذاهب الشكلية والعبادية والحرفية الجافة، فأركان الاسلام هي روافع هذا الشكل من الحياة: الصلاة للاتحاد بالله، الزكاة للاتحاد مع الناس، الحج للاتحاد مع الامة، الصوم لأجل استذكار الله والجوعى في آن.

٣- كذلك لابد من اكتشاف بعده الاجتماعي، الذي ينفي غاية المصالح المتصارعة وتكدس الثروة في قطب من المجتمع والبؤس في قطبه الآخر.

٤- وأخيرا، لا مناص من تجديد بعده الانتقادي، ان هذه الروح الانتقادية، هذا الاجتهاد، كما قال محمد إقبال: هو القادر على وقاية الاسلام من دائه الاكبر: قراءة القرآن بعيون الموتى.

إن هذه العودة الى النبع، ليست رجوعا إلى الماضي، لأن «النهر إذ يجري نحو البحر إنما يكون مخلصا لنبعه».

فغارودي - في هذا النص - يتحفظ بل ينقض الاطلاقات والتعميمات التي سبق وتحدث عنها وهو يعرف الاصوليات، فبعد ان اعتبر العودة للماضي من سمات «الجمودية الاصولية»، ها هو يتحدث عن ان العودة الى المنابع الاسلامية، واكتشاف ابعادها - الشمولية، والروحية، والاجتماعية، والانتقادية، هي «انبعاث للاسلام الحي» وليست «جمودية اصولية».

وإذا كان غارودي يركز على البعد الاجتماعي والبعد الانتقادي في الاسلام، ويرى في اكتشافهما اسهاما كبيرا في انبعاث الاسلام الحي، فإن جل ما لدينا في هذين البعدين هو «تراث... ومذاهب... وحركات... ومعارك... وتاريخ».

وهو عندما يدعو الى اكتشاف واحياء «البعد الروحي الذي دافع عنه المتصوفون الكبار، من ذي النون الى ابن عربي» فإنما يدعو الى العودة الى هذا التراث الروحي لهؤلاء المتصوفة، بل الى تراث تختلف عليه وإزاءه المواقف والاتجاهات، فأين من هذه الدعوة للعودة الى المنابع والتراث اطلاقاته وتعميماته التي ذهبت فعرفت «الاصولية السرطانية» بأنها «العودة الى الماضي والانتساب الى التراث»؟

إن القضية ليست مطلق تراث، وإنما هي: اي تراث؟ وكيف نتعامل مع هذا التراث؟ فحتى العلمانية، التي يرى غارودي الاصولية نقيضا لها، هي الاخرى تراث، لكنها ليست تراث الاسلام، وإنما تراث الوضعية الغربية اللادينية!

لقد عرف تراثنا وتاريخنا الحضاري:

١- تيار «أهل الاثر» أو «اصحاب الحديث» الذين غلب عليهم الوقوف عند «النصوص».

٢- وتيار «أهل الرأي» الذين جمعوا بين «الاثر والنص» وبين «الرأي والفقه» وفي فصائل هذا التيار تمايزت نسبة «الاثر» إلى «الرأي» في مكونات الفكر والنظر عند كل فصيل، وكان هذا التيار هو الاكبر والافعل في فكر المسلمين على امتداد التاريخ.

فللاسلام وحضارته وتراثه المصطلحات التي عبرت عن حقيقة مواقف المذاهب والتيارات الفكرية في تراثنا، وليس من بينها مصطلح «الاصولية» بإطلاق.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ آب (أغسطس) ١٩٨١

غلاوبر روشا: سينما من العالم الثالث في حضن أوروبا

■ كان العام ١٩٦٤ عام الكشف الكبير عن ذلك التيار السينمائي الذي انفجر كالعاصفة في ذلك الحين واثر في طول عالم السينما وعرضه «تيار السينما الجديدة» في البرازيل، والذي عرف بـ«سينما نوفو». ففي ذلك العام عرض مهرجان كان في الجنوب الفرنسي فيلم «الاله والشيطان في بلاد الشمس» (الذي عرف باسم المترجم «الاله الاسود والشيطان الاشقر»). فعبر ذلك الفيلم اكتشف هواة السينما، ولا سيما منهم اولئك الذين كانوا في ذلك الحين يمعنون في الربط بين فن السينما ونضالات العالم الثالث التحررية، كيف يمكن للسينما ان تقول قضايا المجتمع وان تدعو الى الحرية والنضال، من دون ان تكون سينما مملة وقبيحة. فذلك الفيلم، الى بعده السياسي التحريضي، كان فيلماً عابقاً بالجمال، يمكن لمحبي السينما الصرف ان يستمتعوا بمشاهدته حتى وان كانوا غير مهتمين بالسياسة عبر السينما.

مخرج ذلك الفيلم كان غلاوبر روشا، وكان في الخامسة والعشرين من عمره، مليئاً بالحيوية، يصر في كل مرة يسأل فيها على ان فرديته لا يعني شيئاً ان اهميته تكمن في كونه جزءاً من جماعة (جماعة «السينما الجديدة»). وهكذا جاء غلاوبر روشا ليضفي بفيلمه وبتوجهه السياسي وكذلك بخطابه، بعداً جديداً على سينما عالمية كانت تبحث عن نفسها وعن هويتها.

ولكن لئن كان عالم السينما قد اكتشف روشا، عبر ذلك



الفيلم، فإن الفتى كان معروفاً لأهل بلده منذ ما قبل ذلك، اولاً من خلال مجموعة من الافلام القصيرة التي كان حققها بدءاً من ١٩٥٧، وبعد ذلك بفصل دراسة نقدية عن تاريخ السينما البرازيلية كتبها في ١٩٦٣.

غلاوبر روشا مات بعد ذلك، في ٢٢ آب (أغسطس) ١٩٨١، في فرنسا، حيث كان يعيش في ما يشبه المنفى. وكانت السنوات التي فصلت بين ظهور اسمه في مهرجان كان، وغروب التيار الذي كان يمثله وكان ابرز زعمائه، كانت قد شهدت انحسار كل تلك الرغبات التجديدية التحريضية، على منبع تفاهة تلك المرحلة التي بدأت اواسط سنوات السبعين وخبت فيها الاحلام الكبيرة. ولعل لحظة المجد الكبيرة الاخيرة التي عاشها روشا كانت في ١٩٦٩ حين فاز فيلمه «انطونيو داس مورتس» بجائزة النقاد في مهرجان كان. بعد ذلك تفرق شمل الجماعة، وراح كل مخرج يحاول ان يبحث عن فرديته. صحيح ان روشا لم يتوقف عن الانتاج حتى لحظات حياته الاخيرة، لكنه كان قد اضحى اكثر «عقلانية» و«واقعية» ولم تعد الاحلام الكبيرة، على المستوى الجماعي، لتخطر له في بال.

ولد روشا في ١٩٣٩، في باهيا، وامتهن الصحافة، قبل ان يغرم بالمسرح الشعري، حيث اخرج مسرحيات قائمة على اساس قصائد معروفة او قصائد كان يكتبها بنفسه. وهو بعد ان توقف عن دراسة الحقوق، انصرف الى كتابة النقد السينمائي، ثم حقق اول فيلم قصير له بعنوان «او باتيو» في ١٩٥٨ وكان في التاسعة عشر من عمره. اما فيلمه الطويل الاول «العاصفة» فقد حققه وهو في الثانية والعشرين، ومنذ تلك اللحظة ارتبط بزملائه من امثال روبرتو بيريس ووالتر ليما وكارلوس دييغيز وبيريرا دوس سانتوس، في جماعة راحت تؤسس لسينما برازيلية جديدة تنطلق موضوعاتها وجمالياتها من هموم الجمهور البرازيلي، وتحاول ان تعثر على تمويلها بشكل جماعي. ولقد عرفت تلك الجماعة، اولاً عبر الافلام القصيرة ثم عبر فيلم دوس سانتوس «حيوات جافة».

بعد النجاح الكبير الذي حققه روشا في «الاله والشيطان في بلاد الشمس» حقق عدة افلام قصيرة قدم بعدها فيلمه الكبير «الارض تهتز» (١٩٦٦) ثم «انطونيوس داس مورتيس» (١٩٦٨) ثم الفيلم الغريب «الاسد له سبع رؤوس»، وهو بعد ذلك راح يخرج من البرازيل تدريجياً بفضل انتاجات مشتركة مع فرنسا والمانيا سهلها انتشار اسمه وكتاباته. لكن مجده الكبير كان قد اضحى وراءه، على الرغم من انضمامه الى كبار مخرجي جيله عبر افلام متفاوتة الجودة والتوجه مثل «رؤوس مقطوعة» و«المصور التوبامارد» و«سوبر بالوما» و«تاريخ البرازيل» وخاصة «رحلات مع جوليت في مصر واليونان» وهي كلها افلام حققها خلال النصف الاول من سنوات السبعين، وبدت بعيداً جداً عن اساليبه الباروكية القديمة حيث كانت افلامه الاولى، ولا سيما الطويلة منها، قد اتسمت على الدوام بطابع دينامي، يستلهم المناخ الاسطوري، ويختلط فيه الواقع بالحلم، والسحر بالنضال وتتقاطع فيه الشخصيات تقاطعاً مدهشاً، وذلك على غرار الادب الاميركي اللاتيني الذي عرف بـ«الواقعية السحرية».

في ١٩٨١ رحل غلاوبر روشا عن عالمنا في وقت كانت فيه تيارات العمل الجماعي قد اندثرت، ليبقى اسمه ويكتب عنه، بوصفه واحداً من خيرة من انتجتهم سينمات العالم الثالث، واحتضنتهم اوروبا.

ابراهيم العريس

أهم دليل سياحي ألماني يجد طريقه الى الانكليزية

دليل السائح المفيد في معالم اليمن السعيد!

□ لندن -
من سوزانا طربوش:

■ تزايدت شعبية اليمن واقبال الزوار عليها من انحاء العالم في السنوات الاخيرة، يجتذبهم اليها التنوع المدهش في معالمها سواء كانت طبيعية او من صنع الانسان، فضلاً عن ارثها التاريخي الغني. وبعد توحيد الدولتين اليمنيتين في ١٩٩٠ اصبحت زيارة البلاد تجربة اكثر غنى. يمكن للزوار، على سبيل المثال، ان يشاهدوا باعجاب العمارة التقليدية بمبانيها العالية في العاصمة صنعاء، ثم يشاهدوا في الرحلة ذاتها في جنوب البلاد العمارة الرائعة والمتنوعة للمباني العالية في مدينة شبام، التي وصفها المستكشف الالماني هانز هلفريتسز في الثلاثينات بـ «شيكاغو الصحراء».

وادت هذه الزيادة في السياحة الى نشوء حاجة لكتب موثوقة لارشاد السياح، خصوصاً للسائح المهتم بالثقافة الذي يبدي اهتماماً بفن العمارة والتاريخ والمجتمع في الاماكن التي يزورها. ويعتبر كتاب بيتر فالد «در يمن»، الذي نشر للمرة الاولى باللغة الالمانية في العام ١٩٨٠، حسب رأي كثيرين، افضل دليل للسائح عن اليمن. وقد نشر في ست طبعات المانية كانت الاخيرة في ١٩٩٢. وصدرت اخيراً طبعة انكليزية للكتاب بعنوان «اليمن» عن دار «بالاس اثيني» للنشر في لندن، وذلك لايصاله الى دائرة اوسع كثيراً من الجمهور. وقام بالاس بتكييف الطبعة الاصلية وتحديثها، مضيفاً اليها مواد جديدة ومزيداً من الصور الفوتوغرافية. وصدر الكتاب برعاية شركة النفط «شل انترناشونال بتروليوم» وشركة «لوفتهانزا». ومع انه يقع في ٣٣٢ صفحة زاخرة بالمعلومات فإن حجمه الصغير يتيح حمله والتنقل به بسهولة.

ويضع الكتاب الرحالة الحديث في سياق اكثر من ٢٠٠ سنة من عمليات استكشاف اليمن من قبل الاوروبيين. وكان المستكشف الالماني كارستن نيبور اول من بدأ استكشاف اليمن في العام ١٧٦٢ كجزء من مجموعة استطلاع دنماركية. وكان ستة من افراد المجموعة خبراء في مجالات مختلفة وشرعوا بجمع معلومات لاجراء دراسة شاملة للبلاد. وبعد نيبور زار اليمن حوالي ٣٠ من مشاهير الرحالة، وبعضهم لم يعد الى بلاده. فقد قتل الرحالة الالماني هرمان بركهارت على ايدي لصوص في العام ١٩٠٩، لكنه خلّف ارشيفاً كبيراً من الصور الفوتوغرافية عن المناطق اليمنية الشمالية.

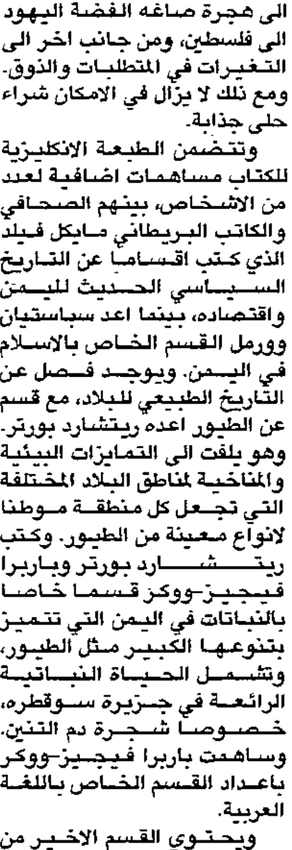
قد تكون ظروف السفر والترحال بالنسبة الى زوار اليمن في الوقت الحاضر مريحة اكثر مقارنة مع معاناة المستكشفين الاوائل، لكن لا يزال بوسعهم ان يستمتعوا باحساس بالمخامرة يفوق ما يجده السياح في مناطق اخرى كثيرة من العالم. ويوصي بيتر فالد بانه ينبغي للمستكشف العصري ان يجول في بعض اجزاء اليمن على الاقل سيراً على الاقدام، «لان هناك بعض الطرق التي لا تستطيع اي سيارة اجتيازها، ويمكن للمرء ان يشاهد منها اليمن مثلما كان على امتداد الاف السنين».

ويصف الكتاب الممالك التاريخية الست في جنوب الجزيرة العربية (بما فيها مملكة سبأ) التي تعاقبت على امتداد ما يزيد على ١٥٠٠ سنة. وكانت القوافل تجتاز جنوب الجزيرة العربية وهي محملة بالبخور والتوابل. ولعبت هذه الممالك دوراً اساسياً في تلك التجارة. ويمنح هذا التاريخ اليمن ثروة من الاماكن المثيرة للاهتمام التي يغطيها الكتاب بتفصيل.

وتعتبر منطقة مأرب احد اهم المواقع في شمال اليمن. وكان سد مأرب يدعم منظومة ري متطورة، واصبحت مأرب عاصمة امبراطورية سبأ. لكن واحة مأرب هجرت اثر انهيار السد في القرن السادس الميلادي. ودشّن السد الجديد في ١٩٨٦. والى الشرق من مأرب توجد ظفار عاصمة الدولة الحميرية. وتقع اطلال المدينة القديمة وبلدة ظفار الحالية في منطقة ريفية خلابة.

وكانت مدينة قرناوو الاثرية عاصمة مملكة معين، وهي اليوم جزء من محافظة الجوف في شمال شرقي اليمن. وكانت معين في الاصل جزءاً من امبراطورية سبأ قبل ان تنفصل مدينة يثيل التي تعرف لدى خبراء الآثار الغربيين باسم براقش. ويلفت بيتر فالد الى ان استكشاف معين كان الاكثر صعوبة بين الممالك الست القديمة في جنوب الجزيرة العربية. وحتى الثمانينات لم يتمكن من التجوال في المنطقة سوى المصري احمد فخري، لكن خبراء فرنسيين وايطاليين نفذوا منذاك عمليات استكشاف. ويحذر الكتاب من الصعوبات التي لا تزال تعترض التنقل في الجوف، وهي المنطقة القبلية الاكثر محافظة. وتكثر فيها احتمالات تفجر نزاعات قبلية خطيرة، ويُنظر الى الغرباء بعين الشك. ويشدد الكتاب على انه يجب للزائر ان يثق بتقدير الادلاء اليمنيين في شأن تحديد الوقت المناسب لزيارة منطقة الجوف ومعرفة ما اذا كان الوضع فيها امناً.

ويتضمن الكتاب فصلاً مطولاً عن صنعاء وعمارتها ومساجدها وسوقها والمتحف الوطني وبلدات



مجاورة. وفي اقصى شمال اليمن تقع صعدة التي كانت عاصمة الهادي يحيى بن حسين الذي اعلن نفسه اماماً في العام ٨٩٧ وأسس الدولة الزيدية. ومنذاك، اصبحت صعدة مرات كثيرة عاصمة الدولة الزيدية. وحسب نصائح الكتاب ينبغي لاي جولة في المنطقة ان تبدأ بالسير حول الجدران الطينية التي لا تزال تطوق المدينة.

وتعتبر زابد نقطة انطلاق مثالية لاستكشاف السهل الساحلي الذي يمتد اكثر من ٤٥٠ كيلومتراً ويراوح عرضه من ٣٠ الى ٤٥ كيلومتراً. وتعرف تهامة بمناخها وسكانها وعمارتها وحرفها اليدوية المتميزة مقارنة مع المناطق الهضبية. وتحتاج زابد ذاتها الى ما لا يقل عن يوم لزيارتها، لمشاهدة قلعتها ومساجدها المهمة وقصر الحكومة ونحو ٨٠ مدرسة دينية. وتمتاز بلدة بيت الفقيه، التي تقع على مسافة ٣٥ كلم شمال زابد، في ايام الجمعة بسوقها الذي يعد الاكبر من نوعه في اليمن كلها. ومن البلدات الاخرى المثيرة للاهتمام في سهل تهامة مرفأ مخا الذي اشتهر في العصور القديمة بتجارة البن. ويصف بيتر فالد مرفأ الحديدة بانه «يكاد لا يطاق» لرطوبة الجو العالية وازدحام حركة المرور وهيمنة البناء بالاسمنت المسلح. لكن الطريق من الحديدة الى صنعاء، الذي بني بمساعدة من الصين، يعتبر من اجمل الطرق الجبلية في اليمن.

وكانت تعز، الواقعة على ارتفاع يتوسط المسافة بين السهل الساحلي وهضبة صنعاء، وعلى امتداد مئات السنين البوابة الى مرتفعات اليمن بالنسبة الى الزوار والغزاة على السواء. وسيكافأ الزائر بمنظر رائع اذا صعد مسافة ٣ الاف متر الى اعلى جبل صابر. وتلعب النسوة هناك دوراً خاصاً في اقتصاد المنطقة، فهن ينظمن بيع كل المنتجات الزراعية والصناعية الصغيرة تقريباً في سوق تعز.

وفتح توحيد اليمنين في العام ١٩٩٠ الطريق للزيارات الى وادي بيحان الذي كان مغلقاً في وجه الاجانب طيلة حوالي ٢٠ سنة قبل ذلك. ويضم الوادي موقع مدينة تمنة التاريخية التي كانت عاصمة مملكة قتبان. وتعتبر اعمال التنقيب في تمنة الاكثر دقة وتفصيلاً بين الممالك التاريخية الست. وتوجد في المتحف الوطني في عدن بعض الاعمال الفنية من العهد القتباني، لكن اعمالاً اخرى نقلت الى الولايات المتحدة - في صورة مثيرة للجدل - من قبل عالم الآثار الاميركي ويندل فيليبس.

وكان وادي حضرموت مهد مملكة حضرموت في جنوب الجزيرة العربية. ونهضت شبوة، التي لم يبق منها اليوم سوى خرائب، لتصبح المدينة الملكية للحضرميين. وكل المباني تقريباً في وادي حضرموت مشيدة من الطين. وبفضل خبرة عملية تزيد على ٢٠٠٠ سنة استطاع معماريو حضرموت ان يشيدوا منازل تتالف من ثمانية طوابق ويصل ارتفاعها الى ٣٠ متراً باستخدام مواد طبيعية فقط ومن دون تقويتها بالحديد. وتعتبر شبام المدينة الاكثر جاذبية في وادي حضرموت، ويراوح عمر منازل كثيرة فيها بين ١٠٠ و ٣٠٠ سنة. وتوجد في بلدة تريم منارة رائعة شيدت من آجر طيني.

ويقول الكتاب ان على مدينة عدن ان تبذل جهداً كبيراً كي تتحول الى هدف سياحي جذاب. ويمكن ان تجتذب خلال اشهر الشتاء عشرات الآلاف من الاوروبيين للاستمتاع بالسباحة في مياهها، حيث تتوافر غرف الفنادق باعداد كافية وبنوعية جيدة واسعار معقولة. ومن عدن يمكن للسائح ان يسافر بمحاذاة الساحل الى المكلا، التي تبعد مسافة ٦٢٢ ميلاً، عبر طريق يخترق اماكن مختلفة ذات اهمية تاريخية.

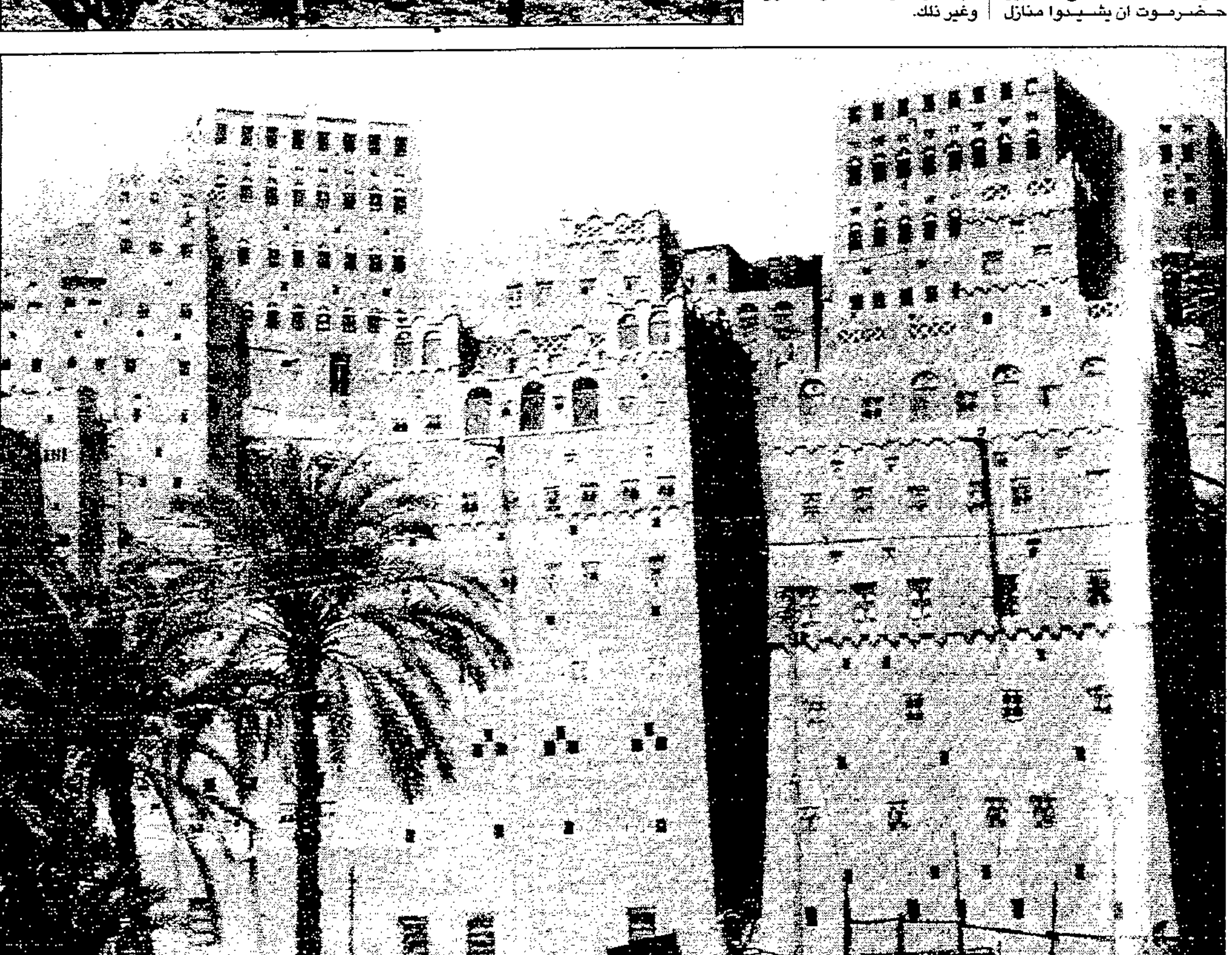
وبالنسبة الى الرحالة الذين يبحثون عن مغامرة جديدة، ينصح الكتاب بزيارة «الشرق المقفر»، او المهره (بلاد المهرد) شرق وادي حضرموت. وتضم هذه المنطقة حوالي ٣ الاف كيلومتر مربع من الصحراء التي تكاد تكون غير مستكشفة. ولا يتحدث سكانها، البالغ عددهم حوالي ١٦٠ الف نسمة، اللغة العربية بل لغة عامية سامية قديمة من لغات جنوب الجزيرة العربية.

ويخصص احد فصول الكتاب للحلي الفضية اليمنية التي يقول بيتر فالد ان نوعيتها شهدت تدهوراً ملحوظاً خلال العقود الاخيرة، ويرجع هذا من جانب الى هجرة صاغة الفضة اليهود الى فلسطين، ومن جانب اخر الى التغيرات في المتطلبات والذوق. ومع ذلك لا يزال في الامكان شراء حلي جذابة.



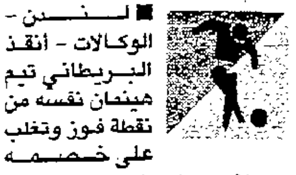
وتتضمن الطبعة الانكليزية للكتاب مساهمات اضافية لعدد من الاشخاص، بينهم الصحافي والكاتب البريطاني مايكل فيلد الذي كتب اقساماً عن التاريخ السياسي الحديث لليمن واقتصاده، بينما اعد سباستيان وورمل القسم الخاص بالاسلام في اليمن. ويوجد فصل عن التاريخ الطبيعي للبلاد، مع قسم عن الطيور اعده ريتشارد بورتر. وهو يلفت الى التمايزات البيئية والمناخية لمناطق البلاد المختلفة التي تجعل كل منطقة موطناً لانواع معينة من الطيور. وكتب ريتشارد بورتر وباربرا فيجيز-ووكز قسماً خاصاً بالنباتات في اليمن التي تتميز بتنوعها الكبير مثل الطيور، وتشمل الحياة النباتية الرائعة في جزيرة سوقطره، خصوصاً شجرة دم التنين. وساهمت باربرا فيجيز-ووكر باعداد القسم الخاص باللغة العربية.

ويحتوي القسم الاخير من الكتاب، والذي طبع على ورق اصفر اللون، على معلومات عملية كثيرة عن الطقس والسكان وعناوين الفنادق والسكن والشؤون الصحية والملابس والاسعار والطعام والسفر الى البلاد والعودة منها والتسوق، وغير ذلك.



الدورات الدولية في كرة المضرب

هينمان يهزم هارهوس في تورونتو وسيميرينك يخرج من «كأس هاملت»



■ لندن - الوكالات - أنقذ البريطاني تيم هينمان نفسه من نقطة فوز وتغلب على خصمه الهولندي بول هارهوس وصعد الى الدور الثاني في بطولة تورونتو الكندية.

وقد تفوق هينمان (المصنف الـ ٣٧ عالمياً) على هارهوس (٦/٢، ٦/٢، ٧/٦) محرزاً الجولة الفاصلة في المجموعة الثالثة (٩/٧).

وانتقل المصنف الخامس السويدي توماس اينكفست الى الدور الثالث على حساب الاسباني خافيير سانشيز (٦/٣، ٦/٤). وخسر مواطنه ماغنوس غوستافسون (المصنف الـ ٦) امام الاميركي اليكس اوبراين (بطل دورة نيوهايفن) (٦/٣، ٦/٧).

كما خسر السويدي نيكلاس كولتي امام المصنف التاسع الفرنسي سيدريك بيولين (٤/٦، ٦/٢) والهولندسينغ شالكن امام الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٣، ٤/٦).

وفاز في الدور الأول المصنف ١٣ الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاسباني توماس كاربونيل (٦/١، ٦/صفر) والتشيكي بتر كوردا على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٦/٣، ٦/صفر، ٦/٤) والزيمبابوي بايرون بلاك على السويسري ياكوب هلاسيك (٧/٦، ٣/١) ثم انسحب الاخير بسبب الاصابة.

وتفوق الايطالي رينزو فورلان على النروجي كريستيان رود (٦/١، ٦/٣) والتشيكي جيري نوفاك على السويدي يوناس بيوركمان (٦/١، ٥/٧، ٦/٣) والدنماركي كينيث كارلسن على الاسباني خوردي بوريللو (٦/٢، ٦/صفر) والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الارجنتيني هرنان غومي (٧/٥، ٧/٥) والكندي دانيال نستور على الالماني مارك غولنر (٧/٦، ٦/٤).

كأس هاملت

خسر المصنف الرابع الهولندي يان سيميرينك في الدور الأول من بطولة كأس هاملت في نيويورك امام الاميركي جوناثان ستارك (٤/٧، ٦/٤). وكان سيميرينك بلغ الدور النهائي في بطولة نيوهايفن الاسبوع الماضي حيث خسر في مباراة القمة امام الاميركي اليكس اوبراين.

وفاز المصنف الثالث في الدورة الاميركي ريتشي رينيبرغ على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٤، ٦/٢) والمصنف الخامس الاوكراني اندره ميدفيديف على الروسي الكسندر فولكوف (٤/٦، ٦/٢، ٦/٢) والروماني ادريان فوينيا على المصنف السابع الالماني هندريك دريكمان (٦/٣، ٦/٤).

وتغلب الاميركي فنسنت سباديا على الروسي اندره تشيسنوكوف (٧/٦، ٦/٤) والسلوفاكي يان كروسلاك على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٧/٦، ٣/٦، ٦/٣) والاميركي مايكل جويس على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٣، ٦/٧، ٧/٦).

كارلسباد (كاليفورنيا)

صعدت المصنفتان الثانية والثالثة على التوالي الاسبانية كونشيتا مارتينيز والتشيكية يانا نوفوتنا الى الدور الثالث في بطولة كارلسباد الاميركية في كاليفورنيا بعد فوز الأولى على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/١، ٦/٢، ٦/١) والثانية على الاميركية ليندا هارفي وايلد (٧/٦، ٧/٦).

وانتقلت المصنفة الخامسة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الى الدور الثاني بعد سحقها الاميركية لينيسي لي (٦/صفر، ٦/صفر).

وسجلت الاميركية المخضرمة بام شرايفر نتيجة مشرفة قبل خسارتها امام السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٧/٥، ٣/٦، ٤/٦).

وفازت المصنفة الثامنة الفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية ماريان فيربل (٦/٢، ٦/٢) واليابانية ناوكو كيجيموتا على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٢، ٦/١) والفرنسية ساندرين تستو على الاسترالية رينه ستابز (٦/٤، ٦/١) والسلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا (بصعوبة) على الناشئة الاميركية السمراء فينوس ويليامس (٦/٤، ٣/٦، ٧/٥).

ويذكر ان عمر ويليامس ١٦ عاماً وهي تشارك في عدد محدود من الدورات وتسجل فيها نتائج بارزة.

وخسرت اليابانية يوني كاميو المجموعة الأولى (صفر/١) قبل ان تفوز في المجموعتين التاليتين (٦/١، ٦/٣) وتتقدم على حساب الروسية ايلينا ليخوفتسيفا.

بطولة كأس الخليج للناشئين

التعادل سيد الموقف في اليوم الثاني

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ جاءت نتائج مباريات اليوم الثاني في بطولة كأس الخليج للناشئين لكرة القدم لصالح فريق الهلال السعودي حيث انتهى اللقاءان اللذان اقيما مساء أول من امس بالتعادل. ففي المباراة الاولى تعادل فريق الشباب الاماراتي مع فريق السويق العماني ٢/٢. سجلت الاهداف الاربعة في الشوط الاول وكان لاعب السويق العماني سرور السعدي البادئ في التسجيل، وعادل للشباب الاماراتي احمد الصائغ الذي اضاف الهدف الثاني ايضاً فيما سجل وحيد السعدي من السويق العماني هدف التعادل لفريقه.

في اللقاء الثاني تعادل كاظمة الكويتي مع السد القطري ١/١ وجاءت المباراة متكافئة رغم ان كاظمة لعب بعشرة لاعبين بعد ان طرد حكم المباراة اللاعب عبدالله الدوسري في الدقيقة الخامسة من بداية الشوط الأول.

السد القطري كان البادئ بالتسجيل عند الدقيقة الـ ١٠ عن طريق اللاعب علي النصف، وعادل لكاظمة الكويتي لاعبه تامر الهاجري في الشوط الثاني (٧٥) عن طريق ضربة جزاء.

برنامج اليوم

تقام اليوم الخميس مباراتان على أرض ملعب الامير سلمان بنادي الهلال بالرياض يلتقي في المباراة الاولى فريقا الأهلي البحريني المتصدر وفريق السويق العماني في مباراة مهمة للفريق الأول الذي يسعى الى جمع النقاط للبقاء في الصدارة.

المباراة الثانية تجمع فريقي الهلال السعودي والسد القطري وهي مباراة مصيرية للطرفين، فالأول يسعى للتعويض بعد الخسارة الاولى خصوصاً انه يلعب على أرضه وبين جمهوره والثاني لا يريد التفريط في النقاط بعد ان خسر نقطتين لتعادله في لقائه الأول امام كاظمة الكويتي.

منتخب عمان يهزم مالي في مباراة ودية لكرة القدم

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ فاز منتخب عمان على منتخب مالي ١/صفر في اول ظهور للفريق بقيادة مدربه المصري الجديد محمود الجوهري وهو الفوز الذي كسب به تعاطف الجمهور العماني المتلهف للاطمئنان الى مستوى المنتخب الذي سيمثله في دورة كاس الخليج الثالثة عشرة التي تقام بمسقط في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقدم الفائز عرضاً جيداً، توجه بهدف سجله مهاجمه المخضرم هلال حميد (٦٥) الذي اكد ان اختياره للعودة الى المنتخب بعد غياب طويل كان اختياراً في محله

ظهر المنتخب العماني اكثر حركة واكثر خطورة، وبرز فيه سالم عبدالله الذي صنع العديد من الفرص لزملائه، فيما فوجئ منتخب مالي باداء خصمه وانقضاضه على الكرة، مع ان محاولاته في بداية المباراة تميزت بالخطورة، لكنها سرعان ما تقلصت بعد انتشار المنتخب العماني الذي لعب بطريقة الجوهري المعروفة ٣/٥/٢.

وكان مهماً ان يظهر الفريق بهذا الأسلوب بعد ان بدأت الجماهير العمانية تفقد الثقة بفريقها في اعقاب خروج الفريق من تصفيات كاس آسيا واخفاق منتخب الشباب في بطولة آسيا.

ودفع المدرب بـ ١٧ لاعباً في اول مباراة يقود فيها الفريق بعد التعاقد معه في يونيو (حزيران) الماضي وموافقته على تحمل مسؤولية الفريق قبل دورة كاس الخليج بـ ٣ اشهر وهي البطولة التي تعتبر اهم من كاس العالم في منطقة الخليج.

وسيلعب الفريقان مباراتهما الثانية التجريبية اليوم الخميس بمدينة صلالة التي تتمتع بجو رائع لا تزيد درجة الحرارة فيه عن ٢٠ درجة على عكس منطقة الخليج التي تشهد درجة حرارة عالية.

وكان الفريق العماني قد انهى معسكر ايطاليا قبل اسبوعين، وسيلعب مع السودان مباراتين في نهاية هذا الشهر قبل اللعب مع منتخب لبنان، فيما يستعد منتخب مالي لتصفيات كاس الأمم الافريقية.

كأس الأندية الآسيوية

النصر السعودي يقابل النجمة في طرابلس السبت

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصلت بعثة فريق النصر السعودي لكرة القدم الى بيروت عند السابعة والنصف من مساء امس الاربعاء، ليخوض فريقها والنجمة اللبناني، مباراة الذهاب ضمن الدور الثاني لمسابقة كأس الاندية الآسيوية البطلة التي ستقام بعد ظهر السبت المقبل على ملعب الرئيس رشيد كرامي (بلدية طرابلس). وتجرى مباراة الاياب في الرياض يوم ٢٩ آب (اغسطس) الحالي...

ضمت البعثة السعودية ٤٥ شخصاً يتقدمهم الامير فيصل بن عبدالرحمن بن سعود رئيس النادي، والامير ممدوح بن سعود بن عبدالعزيز رئيس جهاز كرة القدم، ويتولى قيادة الجهاز الفني الروماني بلاتشي الذي ضم الى البعثة ٢٥ لاعباً، مفضلاً تحديد العناصر الـ١٨ المسموح بتسجيلها قبل المباراة مباشرة.

خلت قائمة اللاعبين من بعض الاسماء الكبيرة في مقدمها الغاني اوهين كيندي، هداف الدوري السعودي، الذي لم يعد من اجازته، والمخضرم ماجد عبدالله الموجود خارج السعودية لإجراء فحوصات طبية، وصالح المطلق الذي لم يستكمل استعداداته الفنية. وسيقيم افراد بعثة النصر في احد فنادق جونيه (٢٠ كلم شمال بيروت)...

في المقابل، واصل النجمة تدريباته المكثفة على ملعبه في محلة المنارة، بإشراف مديره الفني الجزائري رشيد مخلوفي الذي اوضح، ربما من اجل التمويه، ان ليس لديه فكرة عن اداء الفريق السعودي. ودعا مخلوفي الى استغلال عاملي الارض والجمهور قدر الامكان، وشدد على ضرورة حضور جمهور بكثافة لمواكبة فريقه، مضيفاً انه لا يشك ابداً في ذلك...

وسينتقل فريق النجمة اليوم الى طرابلس لدخول معسكر مغلق في احد المنتجعات البحرية القريبة من الملعب، يستمر حتى نهاية اللقاء المنتظر مع النصر.

من جهة ثانية، اكدت مصادر مقربة من الجهاز الفني للنجمة ان مخلوفي توصل الى شبه تشكيلة اساسية ليخوض بها المباراة مع النصر، نواتها اللاعبون الثلاثة السيراليوني محمد علي لاوسون والمصري هشام ابراهيم والسوري عساف خليفة (هداف الدوري اللبناني في الموسم الماضي).

وسيقود المباراة طاقم حكام سوري يضم الدوليين محمد كيالي (حكم ساحة) ولحمد سعود وملحم خير الدين، ويراقبها الحكم الكويتي محمد الفيكاوي.

واعلن نادي النجمة ان بطاقات الدخول ستطرح للبيع ابتداء من صباح اليوم الخميس.

اختبارات اللياقة البدنية

على صعيد آخر، دعا الاتحاد اللبناني لكرة القدم الحكام العاملين، الى اجتماع يعقد في مقر الاتحاد بعد ظهر اليوم لاستعراض الشروط الاستعدادية كافة الواجب توافرها توخياً لتحقيق النجاح الكامل للبطولات الرسمية في الموسم الجديد.

واعلن الاتحاد ان الحكام خصوصاً الدوليين منهم، سيخضعون لاختبارات اللياقة البدنية في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على ملعب برج حمود، وشددت اللجنة العليا للاتحاد على انها ستستبعد اي حكم من اللائحة الدولية مهما كانت كفاءته الفنية، اذ اخفق في اجتياز الاختبار البدني.

البطولة العربية لكرة الطاولة

رجال مصر هزموا لبنان والامارات وفوز سهل للسيدات على سورية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ واصلت كرة الطاولة المصرية انتصاراتها المتتالية في البطولة العربية الخامسة عشرة التي تقام حاليا بمجمع الصالات بملعب القاهرة الدولي، وأكدت كل الفرق المصرية للرجال والسيدات والناشئين والناشئات انها الاجدر بحصد كل ذهبيات البطولة.

في بطولة الرجال حقق المنتخب المصري فوزين كبيرين امس الاول، كان النصر الاول على حساب لبنان ٣/صفر بسهولة، وتغلب شريف الساكت على محمد الهيش ٢/صفر، وبالنتيجة نفسها فاز المصري اشرف حلمي على باخوس غاليا، واضاف زميلهما شريف ضياء النصر الثالث ليحسم المباراة لصالح بلده بالتغلب على سحاق بديديان ٢/صفر ايضا.

وفي المساء تخطى المنتخب المصري، المرشح الاول للذهبية، عقبة المنتخب الاماراتي القوي ٣/صفر، وفاز اشرف حلمي على محمد عيسى ٢١/١٤ و٢١/٨، وشريف الساكت على باسم علي ٢١/١٥ و٢١/١١، وشريف ضياء على محمد مصبح ٢١/٨ و٢١/١٣، ولم يخسر المنتخب المصري شوطا واحدا رغم صعوبة اللقاء وقوة المنتخب الاماراتي.

وفي البطولة نفسها فاز المنتخب السعودي على فلسطين ٣/صفر، وبالنتيجة نفسها فازت قطر على لبنان، وتونس على فلسطين والكويت على البحرين والامارات على عمان.

وفي بطولة فرق السيدات لم يجد المنتخب المصري اي صعوبة في الفوز على سورية ٣/صفر، فتغلبت المصرية شيماء عبدالعزيز على نظيرتها السورية شيماء عبيه ٢١/١٦ و٢١/٨، وشيرين الالفي على فكرات اصلان ٢١/١٨ و٢٣/٢١، في اقوى اللقاءات، وانتزعت بنست عثمان نجمة مصر الصاعدة الفوز الثالث على سورية وهزمت سها انوسي ٢١/١٦ و٢١/١٣، وكان المنتخب المصري للسيدات قد حقق صباح امس الاول فوزا كبيرا على لبنان ٣/صفر، وتغلبت شيماء عبدالعزيز على لاراكو باشيان ٢/صفر، وشيرين الالفي على اسبرنس بادري ٢/١، وجيهان السيد على ليزا باربكيان ٢/صفر. وفازت تونس على لبنان ٣/صفر والجزائر على سورية ٣/١.

وفي بطولة الناشئين تحت ١٧ عاما حقق المنتخب المصري فوزين متتاليين امس الاول، فتغلب في الصباح على الكويت ٣/صفر، وفي المساء على المغرب بالنتيجة نفسها، كما فاز المنتخب اليمني على نظيره القطري ٣/صفر، وبالنتيجة نفسها فازت الامارات على فلسطين، وسورية على الجزائر، والسعودية على عمان، وبنتيجة ٣/١ تغلب المنتخب المغاربي على الامارات، وفلسطين على البحرين، والجزائر على قطر.

وفي بطولة الناشئات حقق المنتخب المصري ايضا انتصارين بالفوز على سورية ٣/صفر، وتغلبت شيماء عبدالعزيز على اريج سرور ٢١/١٤ و٢١/٩، ونفيسة عاطف على سها انوسي ٢١/١١ و٢١/٩، ورانيا عبدالفتاح على مس البشلاوي ٢١/٧ و٢١/١٨ و٢١/٧، وكذلك فاز المنتخب المصري على لبنان ٣/صفر، وفي امتع مباريات بطولة الناشئات حقق المنتخب الجزائري فوزاً صعباً على سورية ٣/٢.

الدوري المصري لكرة القدم

اسوان يهزم الكروم والزمالك في مهمة سهلة مع اتحاد عثمان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق اسوان ممثل الجنوب في الدوري المصري فوزاً كبيراً على الكروم (٤/١) في افتتاح المسابقة بعد ظهر امس الاول في المباراة التي اقيمت على ملعب اسوان في آخر نقطة في صعيد مصر. انتهى الشوط الأول بتقدم اسوان بهدفين نظيفين احرزهما محمد محمود وزيزو في الدقيقتين الـ ٢ والـ ٢٥، واضاف طه عبدالمعطي وعبدالناصر عباس الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين الـ ٢ والـ ٣٨ من الشوط الثاني، وسجل عبدالناصر محمد هدف الكروم الوحيد في الدقيقة الأخيرة من المباراة، واهدر محمد محمود مهاجم اسوان أول ضربة جزاء في المسابقة بعد دقائق من احرازه الهدف الأول لفريقه وهو أول اهداف المسابقة لهذا الموسم.

الزمالك - اتحاد عثمان

يبدأ الزمالك الليلة رحلته الاولى في عالم الدوري العام المصري لكرة القدم ويلتقي مع الوافد الجديد اتحاد عثمان الذي يظهر لأول مرة في تاريخه على مسرح الدوري المصري الممتاز. تقام المباراة في الثامنة والربع مساء على ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة الاولى للبطولة التي انطلقت بعد ظهر امس الاول الثلثاء.

يدخل الزمالك لقاء الليلة تحت قيادة الالماني فيرنر المدير الفني الجديد للفريق بعد ان تم استبعاد الجهاز الفني السابق الذي كان يضم احمد رفعت وفاروق جعفر بعد اثارته عدداً من المشاكل والازمات وكانت النهاية الطبيعية خسارة بطولتي الدوري والكاس في الموسم الماضي.

يغيب عن الزمالك الليلة نجمه القديم احمد رمزي ومهاجمه الحديث ايمن شوقي الذي تعاقد مع النادي الموسم الماضي بعد ان قرر الجهاز الفني استبعادهما من قائمة الفريق، واتخذ مجلس ادارة النادي برئاسة الدكتور كمال درويش قراراً بايقافهما ٣ شهور واجراء التحقيق معهما لما بدر منهما خلال معسكر اعداد الفريق بالمانيا واثارة المشاكل مع الجهاز الفني.

فوز كاسح لهامبورغ على فرايبورغ

■ بون، لاهاي، لندن - ا ف ب - حقق هامبورغ فوزاً كاسحاً على فرايبورغ ٥-١ اول من امس في افتتاح المرحلة الثانية من بطولة المانيا لكرة القدم وبات في المركز الثاني موقتاً بعد شتوتغارت برصيد ثلاث نقاط.

سجل كل من بايرون (٤) وفريس هانسن (١٢) وسبويرل (٢٧ و٣٣) وايفانوشكاش (٨٠) اهداف الفائز وديتشيفر (٥٦) هدف الخاسر.

وفاز سانت باولي على مضيفه ارمينيا بيليفلد بهدفين لشاربينغ (٤٥) وايغنر (٥٥) مقابل هدف لشتوبتروكر (٨٥). وتعادل فيردر بريمن مع هانزا روستوك بهدف لهوفشنايدر (٧٠) خطا في مرمى فريقه مقابل هدف لاكبوبوري (٤٠)، وشالكه مع مونشنغلادباخ من دون اهداف.

هولندا

وفي مباراة مبكرة من المرحلة الاولى لبطولة الدوري الهولندي تعادل رودا كيركراده مع ضيفه فيينورد روتردام ١-١.

انكلترا

وخسر ليدز يونايتد اما ضيفه شيفيلد ونزداي بهدفين لهامبفريز (١٤) وبوث (٩٠) ضمن المرحلة الثانية من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وكان ليفربول فاز على ارسنال ٢- صفر الاثنين الماضي.

الرياضة الأردنية: تأجيل استئناف دوري الكرة

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ اعلن الاتحاد الاردني لكرة القدم عن تاجيل موعد استئناف الدوري الممتاز الذي كان مقرراً ان يبدأ يوم امس، الاربعاء، وقرر ترحيل مباريات الاسبوع الرابع الى الاسبوع المقبل.

وكان الاتحاد قبل يومين اجّل موعد اقامة ثلاث مباريات من الأسبوع الرابع واعلن ان سبب التاجيل يعود لاجراء عملية الصيانة على ارضية ستاد العاصمة الاردنية عمان. لكنه عاد في اليوم التالي ليعلن عن تاجيل المباريات كافة وقال ان القرار جاء تلبية لنداء من الاندية. وكانت مباريات الدوري الممتاز توقفت بعد انجاز الاسبوع الثالث في الـ ٢٢ من الشهر الماضي ولاتاحة الفرصة امام الفريق الوطني الاردني للاستعداد والمشاركة بتصفيات كاس الأمم الآسيوية التي اقيمت في عمان قبل اسبوعين واسفرت عن تأهل العراق للادوار النهائية.

بطولة دولية للفروسية

بدأت امس، الاربعاء، بطولة الاردن الدولية للفروسية السنوية والتي تمولها شركة الخطوط الجوية الاردنية الملكية.

وسيشارك في هذه البطولة اربع دول هي: الأردن، سورية، فلسطين والمانيا وتتواصل الفعاليات حتى يوم غد الجمعة حيث تقام مسابقة الجائزة الكبرى بمشاركة اقوى فرسان الدول المشاركة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: واحة بين السعودية والإمارات.

ز	ع	ص	ح	و	ف	ل	ص	ر	ي	ج	ن	ز
ر	ا	ر	ع	ظ	م	ا	ء	ة	ب	ا	ل	ص
ي	ف	ا	ص	ر	ي	ج	ة	ر	ز	ذ	ا	ث
ق	ي	ط	خ	ع	ر	ز	ل	ج	ن	ا	ص	ا
ا	ة	ا	ت	و	غ	ب	ف	ز	ا	ث	ط	ر
ء	ا	ا	ي	ر	ر	ن	ش	ة	ر	س	ا	ث
ي	ب	ب	د	ل	ا	ا	ر	ة	ع	ا	م	ع
ع	ص	ة	ن	ع	ا	ي	ص	ف	م	ج	د	ا
ق	ف	ة	ز	و	ش	ض	و	ة	م	ك	ز	ي
ي	و	ق	ع	ع	س	ن	ا	ر	ق	ي	ة	ا
ق	ا	د	ب	و	ة	ا	ج	ت	ر	ا	ر	و
ة	ن	ص	د	ب	ي	ر	ر	و	هـ	ز	ا	ذ
ص	ل	ص	ا	ل	ا	ز	م	هـ	ر	ب	ج	ر

أ: ابنوس، اجترار، ازمهر، استاذ، اصطام، اضاليا
ر: ربشة، رجب، رجم، رؤية، ريب
ز: زجر، زريقاء، زعانف، زغردة، زكمة، زنار، زنجير
زهور، زوايا
ص: صاروخ، صدقة، صراط، صريحة، صفوان، صلابة، صلصال، صلفوح
ع: عافية، عبد، عتاب، عثرات، عشيرة، عظماء، علونة، عليقة

حل العدد السابق: حسام غريب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■	■					
٢			■					■	
٣						■			
٤					■				
٥			■						
٦	■			■			■	■	
٧			■						
٨						■			■
٩		■		■					

افقياً
١- ولاية نيجيرية - متشابهان
٢- راية - متشابهان
٣- ضد غلاء - اغصان رفيعة
٤- ولي - ضد اظن
٥- مدينة مصرية - اهل
٦- يشاهد (مجزومة) - للعطف
٧- غريب - للإشارة
٨ - ضد عز - قهرته
٩- ضد كثيرة

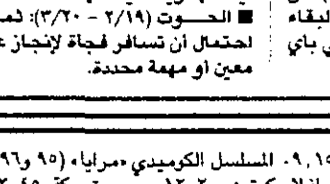
عمودياً
١- ملك النيبال
٢- غريم - فرح
٣- دولة آسيوية - تتبع
٤- اثنان بالإنكليزية - مخيف
٥- مدرك - ورقة صغيرة
٦- من الشهور
٧- هدم - اخضع
٨ - الضرائب
٩- من الحشرات - رجل مسن

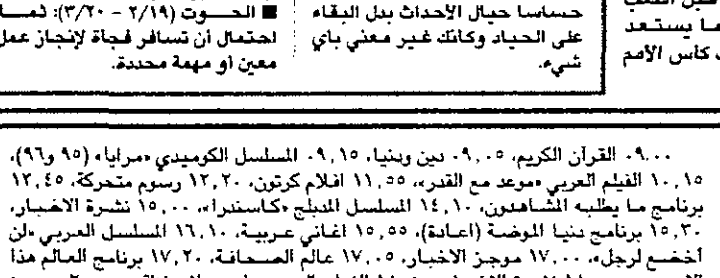
حل العدد السابق
افقياً: ١- اوكرانيا ٢- نحس - لحظها ٣- سيليكون ٤- فر - نتف ٥- الفيافي ٦- لبط - سل - ما ٧- حيرت - يدنو ٨ - ات - ابتهال ٩- جم - مر - ملة.
عمودياً: ١- انسي الحاج ٢- وحي - ليبتم ٣- كسل - فطر ٤- يقي - تام ٥- الكراس - بر ٦- نحو - فليت ٧- يظنني - دهم ٨ - اه - منال ٩- الفراولة.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بالاتصالات اللازمة لدعم مشروع طرحته على المعنيين ولم يلق تجاوبا حتى الآن.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتاخر في تسديد اي مستحقات مالية لأن ذلك يضر في نهاية المطاف بمصالحك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حساسا حيال الأحداث بدل البقاء على الحياد وكانك غير معني باي شيء.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الغاية عند البعض تبرر الوسيلة... لكنها ليست كذلك عند الأشخاص الطيبين، وأنت منهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): دع مركز القيادة لسواك إذا لم تكن تملك المؤهلات اللازمة لشغله.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسمع اليوم كلاما كنت تتمنى لو قيل قبل وقت قصير لأن اوانه فات.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحق لمن يبذل جهدا ان يقطف ثماره لكن ليس على حساب حقوق الآخرين.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيتحسن وضعك المالي... وبالتالي مزاجك ووضعك النفسي.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا مفر من إنطلاقة جديدة في اتجاه جديد، مسلحا بالمعرفة وقوة الإرادة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى صفعة من شخص خلته صديقا وفيا لا يخون.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حذار من يصب الزيت على نار خلافات بسيطة ليفاقمها ويستفيد منها.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة احتمال ان تسافر فجأة لإنجاز عمل معين او مهمة محددة.





٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «موعد مع القدر»، ١١,٥٥ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٥٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اوعى المحفظة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم والختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ٧,٠٠ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال

• توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «جنون» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مهمة، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ «الحرارة البيضاء» (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Half a House is Better Than None، ٣,٠٠ The Woman of Windsor P1، ٤,٣٠ شمس لا تغيب، ٦,٣٠ Mr. Imperium، ٨,٠٠ هو والنساء، ١٠,٠٠ الشقة من حق الزوجة، ١٢,٠٠ Silent Murder، ١٤,٠٠ المتهمة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ عهد الهوى، ١٩,٠٠ الزوجة العذراء، ٢١,٠٠ Falsely Accucsed، ٢٣,٠٠ قلوب حائرة.

• توقيت غرينيتش



٤,١٥ مع الأيام (ماجدة/ عماد حمدي)، ٦,١٥ ما وراء الشاشة، ٦,٣٠ البنت اللي قالت لا (سهير رمزي/ مصطفى فهمي)، ٨,٤٠ نهاية قصة (محمد فوزي/ مديحة يسري)، ١٠,٣٥ الافلام الجديدة، ١٠,٤٥ جائت النصف متر (نيللي/ محمود ياسين)، ١٢,١٥ لقاءات على اوربت: آتي ستروميه، ١٢,٤٠ قرية العشاق (ماجدة/ يحيى شاهين)، ١٤,٣٠ الافلام العشرة الاول، ١٤,٤٠ المهاجر (يسرا/ محمود حميدة)، ١٦,٥٠ مؤامرة (مديحة يسري/ يحيى شاهين)، ١٨,٥٠ برنامج وثائقي: د. و. غريفث (جزء ٦)، ١٩,٣٥ جبروت امرأة (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي: السينما التركية، ٢١,٤٠ ثلاث فتيات مراهقات (ميرفت امين/ سهير رمزي)، ٠,١٠ توبة (صباح/ عماد حمدي)، ٢,٣٠ سمارة (تحية كاريوكا/ محسن سرحان).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ حوار مع جيهان السادات، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ حرب الخليج، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ جلسة طرب، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ حوار مع جيهان السادات، ٤,٠٠ حرب الخليج، ٤,٤٥ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

الوسط

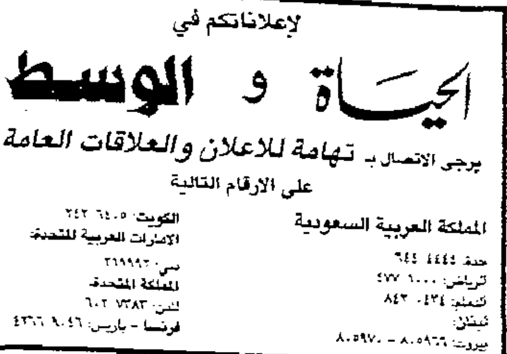
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين





الخميس ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٨ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٣٢

AL HAYAT THURSDAY 22, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12232



نادي أذكياء العالم يحتفل بخمسين عاماً على تأسيسه

■ لندن - رويتر - يحتشد اكثر من الف من أكثر الأشخاص ذكاء في العالم هذا الأسبوع في لندن للاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس نادي الأذكياء وتجديد صورته في أذهان الناس.

قد لا يكون هناك الكثير الذي يجمع بين طفل في الثالثة من عمره وأحد المتقاعدين في التسعين من عمره والممثلة جينا ديفيس الحائزة على جائزة اوسكار، لكنهم الأصغر والأكبر والاكثر شهرة بين اعضاء هذا النادي الدولي.

ويرتب النادي الخاص، الذي لا يقبل بين اعضائه سوى من يبلغ معدل ذكائهم ١٤٨ او اكثر بمقياس الذكاء العالمي «اي كيو»، مجموعة من المحاضرات والجولات السياحية والرحلات وحفلة عشاء في ذكرى تأسيسه في اكسفورد قبل نصف قرن.

وإلى جانب الاحتفالات التي تستمر اسبوعاً في لندن ومانشستر يحاول النادي اظهار ان اعضاءه من الناس العاديين، وانه ليس نادياً للمثقفين غريبي الأطوار المحلين من ذوي النظارات السميكة العدسات.

تقول بروناه ميسكلي من نادي «مينسا»، الذي ينظم الاحتفالات: «من المهم ان نظهر انفسنا بصورتنا الحقيقية».

واضافت: «الكثير من الناس لديهم افكار مسبقة عن ان نادي مينسا يضم رجالاً في منتصف العمر يرتدون سترات بالية من الفراء ويتحدثون عن مسائل رياضية معقدة. ولكن مينسا ليس كذلك على الاطلاق، انه يضم اناساً عاديين انضموا إليه إما لإثبات شيء ما لانفسهم، او لانهم اكتشفوا أن باستطاعتهم حل اللغز الذي ينشر في الصحف».

وكان حل اللغز اول الاختبارات التي يجريها اعضاء النادي البالغ عددهم الف عضو من مجموعة واسعة النطاق من الدول من بريطانيا والولايات المتحدة اللتين ياتي منهما اكبر عدد من الاعضاء وصولاً إلى المجر والارجنتين والفيليبين.

ولا يقبل المرشح لعضوية النادي إلا بعد النجاح في حل اللغز ثم يمر باختبارين آخرين لقياس الـ «اي. كيو»، وأصحاب معدل الذكاء المطلوب لا تتجاوز نسبتهم اثنين في المئة من سكان العالم. ويقبل الاعضاء برسم عضوية سنوي يبلغ ٤٦ دولاراً، ويحصلون على نشرة شهرية يصدرها النادي لتعريف الاعضاء بانشطته والاحداث التي تجري فيه.

وعندما فكر كل من لانسيلوت ليونيل وير البريطاني الذي ما زالت شروط العضوية تنطبق عليه وهو في عامه الواحد بعد الثمانين، ورونالد بيريل الاسترالي، في تأسيس «مينسا» عام ١٩٤٦ لتشجيع الاتصال بين أصحاب مستويات الذكاء المتقاربة، لم يكن اي منهما يتخيل ان يتحول النادي إلى منظمة دولية تشمل العالم باسره.

وقال وير: «تبين لي انني نجحت بدرجة كبيرة مع أصحاب معدلات الذكاء المرتفعة، وارغب في تأسيس ناد آخر تكون له معايير موضوعية». واضاف ان النادي يضم اعضاء من مئة دولة. وقال: «اننا مجموعة كبيرة من البشر لدينا اهتمامات مشتركة».

ويقول منتقدو النادي إنه مجرد ناد للعزاب الثقيلي الظل الذين يتحدثون في أمور معقدة. وافاد تقرير نشرته صحيفة «انديبندنت» البريطانية «انه مكان حزين مخصص لاصحاب العقول الذكية الذين يجهلون كيفية استخدامها». وأضاف التقرير: «ان أغلب الاذكياء اذكياء بما يكفي للادراك انه لا حاجة لهم بمثل هذا النادي».

وتعرض النادي لحملة انتقادات واسعة النطاق في العام الماضي بعد ان نشر فرعه في لوس انجليس في صحيفته يقول إن «المتخلفين عقلياً» يتعين «اعدامهم باسلوب انساني». وقال إن المشردين «يتعين التخلص منهم كما نفعل بالقطط الصغيرة المعاقة».

وفصل محرر الصحيفة بعد تزايد الضغوط على فرع النادي في اميركا بعد ان أعرب الاعضاء عن غضبهم الشديد، ولكن، كان النادي قد أصبح بالفعل مادة خصبة لنكات البرامج الترفيهية والاحاديث التلفزيونية الأميركية.

زهير خياط "طبيب الملوك" "أنهى" جهاده "في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ توفي في ايبسويتش في بريطانيا اواخر الشهر الماضي الدكتور زهير خياط وهو طبيب تنقل من بلد عربي الى آخر في اواسط الخمسينات وقضى الحقبة الاخيرة من حياته في الجزائر ثم في بيروت حيث اهتم بعدد من المصابين في الحرب الأهلية اللبنانية.

ونشرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية نبذة عنه مشيرة الى انه ولد في ام درمان (السودان) عام ١٩١١ وتزوج من كلير كساب في مصر في عام ١٩٤٨ وانه من اصل سوري اذ هاجر والداه من حلب (سورية) في ١٨٩٧ وبحث ابوه عن عمل مربح فوجده في السودان حيث عمل مستشاراً للمهدي.

وكان زهير واحداً من سبعة ابناء ذكور انتقلوا مع والديهم الى القاهرة حيث درس زهير في احدى مدارسها المعروفة وسافر بعد ذلك الى فرنسا وتخصص في الطب وبقي هناك حتى عام ١٩٣٨ ثم عاد الى مصر وفتح عيادته الأولى.

كان طبيباً للملك فاروق. وقد واجه بعض المشاكل في فترة ما بعد الثورة المصرية فهاجر من مصر الى ليبيا حيث عمل طبيباً للملك ادريس السنوسي وعائلته. ولم يتكيف مع التبدلات السياسية الثورية في ليبيا فسافر الى سويسرا حيث التحق بولديه جورج وانطوان.

وانتقل الى الجزائر ليقود بعثة طبية تابعة «لمؤسسة غوث الاطفال» العالمية حيث اشرف على معالجة حوالى ٣٠ الف من المصابين بمرض السلّ في منطقة واقعة جنوبي العاصمة الجزائر.

وعمل هناك لمدة ١٨ شهراً اصيب بعدها بحادث في ظهره منعه من اكمال مهمته الانسانية فانتقل مع زوجته الى بيروت حيث بقي لمدة عشر سنوات كطبيب في عيادة خاصة.

ولما اندلعت الحرب الاهلية في لبنان، في عام ١٩٧٥ بقي زهير خياط في بيروت معتبراً ان واجبه تقديم خدماته ورعاية مرضاه في مثل هذه الاوضاع برغم انه كان بامكانه الانتقال الى بريطانيا.

وعاد الى بريطانيا عندما بلغ الـ ٧٧ من عمره اي قبل حوالى ١٠ سنوات حيث عاش وزوجته الى جانب ولديه، واحدهما اصبح طبيباً والآخر مسؤولاً في الحقل المصرفي.

□ فستان من قماش «ليكرا»، خفيف الى حد يمكن وضعه في قنينة ماء فارغة، بدأ يغزو أسواق جنوب شرق آسيا، كونه فستاناً خيرياً يعود ريع مبيعه الى الصليب الأحمر البريطاني وهو من تصميم ستيفن غولر. (ريكس)

حول المدينة

● تفتتح الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي المصري اليوم الخميس المؤتمر القومي الثالث للعلاج البديل الذي تنظمه جمعية الشرق الاوسط ويستمر لمدة يومين.

● الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الذي يمضي اجازته السنوية في منتجع ماربيا (اسبانيا) أقام مأدبة غداء على شرف الزميل محمد مساعد الصالح وكريمته مي وشيخة، وحضر المأدبة المحامي عصام العيسى والمهندس سالم المرزوق والسفير فيصل الصالح.

● تقيم جمعية الصحافيين المصريين في المملكة المتحدة ندوة عن مستقبل العلاقات المصرية - السودانية يتحدث فيها الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق أبو عيسى، في السابعة من مساء اليوم الخميس، في وستمنستر هول قرب مبنى مجلس العموم البريطاني.
أقرب محطة لقطار الانفاق: سان جيمس بارك.

● تنظم كلية التجارة في جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الاول لإدارة الأزمات والكوارث يومي ١٢ و١٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● تقدم مساء اليوم على خشبة مركز الهناجر للفنون في القاهرة مسرحية «رمال متحركة» مقتبسة عن نصوص لجان بول سارتر بطولة احمد مختار وهايدي عبدالنبي ومن اخراج عفت يحيى.

● تعقد في مقر جهاز تخطيط الطاقة في الاسكندرية اليوم ندوة عن «مشروع ترشيد الطاقة وحماية البيئة في الصناعات الصغيرة»، يحضرها عدد من خبراء الطاقة والبيئة، ويرأس الندوة الدكتور ابراهيم عبدالجليل رئيس الجهاز.

عيون وآذان

قفز كلب لصديق عليّ ولحسني، وقفزت مبتعداً خوفاً. وقال الصديق: لا تخف إنه يلحسك فقط. وقلت: لا أخاف ان يلحسني، ولكن أخاف ان يكون «يذوقني».

وأبقى يوماً آخر مع القصص غير الاميركية حتى «لا يطفش» القراء فقد تذكرت الصديق وكلبه، وأنا اقرأ عن رجل من شانغهاي صدم في الحب. فقرر ان ينهي حياته بالقفز في قفص النمور في حديقة الحيوانات. ولحسه نمر، أو تذوقه، ثم عضه عضة واحدة وتركه. ويبدو ان النمر ذواقة في الاكل يعرف ما يريد وما لا يريد.

الناخبون الانكليز هذه الأيام لا يريدون المحافظين، فكل استفتاء للرأي العام يظهر تقدم العمال عليهم بنسبة عالية جداً. غير انني توقفت أخيراً أمام استفتاء من نوع آخر، فجريدة «الديلي ميل» المحافظة الميول اجرت استطلاعاً شمل ألف ناخب صوتوا للمحافظين سنة ١٩٩٢، ووجدت ان ١٥ في المئة منهم يعتبرون الزعيم العمالي طوني بلير «صاحب وجهين مخادع» وثمانية في المئة يعتبرون بلير «مدعٍ ومغرور» وسبعة في المئة لا يحبون ابتسامته.

واستعملت الجريدة هذه الأرقام لتؤكد عدم ثقة الناس في زعيم العمال، غير ان صحيفة «الغارديان» علقت بعد ذلك على الموضوع بالقول ان ٨٥ في المئة من ناخبي المحافظين أنفسهم لا يعتبرون بلير «صاحب وجهين مخادع» و٩٢ في المئة لا يعتبرونه «مدعٍ ومغرور» و٩٣ في المئة يحبون ابتسامته.

والأرقام لا تكذب إلا اذا استعملت في الاحصاءات، وعندي من النوع الذي لا يكذب ان مارلين مونرو مثلت في ٢٩ فيلماً، وان زازا غابور وستان لوريل (نصف لوريل وهاردي) واليزابيث تيلور ولوي ارمسترونغ وجيري لويس تزوجوا ٣٥ مرة، ليس بينها واحدة بين واحد منهم والآخر، وان رونالد ونانسي ريغان تزوجا قبل ٤٤ سنة، وان الرقم القياسي لعدد الأشخاص على دراجة نارية واحدة (موتوسيكل) كان ٤٦ شخصاً.

وأمامي رقم في موضوع آخر هو ٧٦ الف دولار دفعها بول بيك في مزاد ليلعب مباراة كاملة من الغولف، أي ١٨ حفرة، مع الرئيس بيل كلينتون. ولن يحصل الرئيس على أي جزء من المبلغ الذي قدم الى المدرسة الخاصة التي تدرس فيها تشيلسي، ابنة الرئيس، للانفاق على الزمالات الدراسية. وبدا بيك مسروراً من اللعب مع الرئيس وقال انه يؤيد سياسته.

ويكفينا ارقاماً، فقد قرأت عن صدور مجلة اميركية جديدة مخصصة للمطلقات، اللواتي يزدن حوالى مليون امرأة كل سنة، في اميركا، اسمها ببساطة «مجلة المطلقات» وتوقفت أمام معلومة مثيرة فمديرة تحرير المجلة الجديدة ديانا شبرد، كانت مديرة تحرير مشاركة في مجلة «أجراس الفرح»، ويبدو ان سوق الطلاق اكثر رواجاً من سوق الزواج في اميركا، فكانت نقلة السيدة شبرد.

ولا اعتقد انني سأهتم شخصياً بمجلة للمطلقات، فكل مواضيعها موضوع واحد هو «جوزي يحب عليّ»، ولكنني انتظر بفارغ الصبر عودة مجلة «بانش» الانكليزية الفكاهية الشهر المقبل بعد توقفها سنوات، فقد قرأت هذه المجلة منذ وعيت القراءة بالانكليزية، وكنت اعتقد ان مجلة عمرها ١٥٠ سنة لا يمكن ان تتوقف عن الصدور، ولكن أخنى عليها الذي أخنى على لبد... الى ان جاء من يحييها كطائر الفينيق.

وكما يرى القارئ فقد كتبت زاوية شبه كاملة من دون ان أعرج على السياسة الاميركية ومثالبها، إلا انني اختتم بشيء على الهامش، فقد قرأت ان سيدني بلومنتال، وهو كاتب في مجلة «نيويوركر» كاد «يروح في داهية» خلال مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييغو الذي اختار روبرت دول مرشحاً عن الحزب في انتخابات الرئاسة الاميركية. وبما ان اختيار دول كان مؤكداً، فقد قال بلومنتال ان الاثارة الوحيدة في المؤتمر هي في ان يسقط دول ميتاً. وسمع الكلام مندوب الى المؤتمر، فاعتقد انه يتنصت على ارهابي خطير، وبلّغ البوليس السري. واعتقل بلومنتال فوراً وقضى قيد التحقيق نصف ساعة قبل التأكد من شخصيته. وهو نُصح في النهاية ان يكتفي بالكتابة، ويترك الهذر لأهله.

واعود على سبيل الهذر الى الكلب الذي بدأت به، فكلب هجم على رجل خاف وأخذ يصرخ. وقال له صاحب الكلب: لا تخف. هذا الكلب مخصي. ورد الرجل: أنا أخاف ان يعضني لا أن يغتصبني.

جهاد الخازن

■ أول الكلام:

● من شعر جورج غانم:

- أيوم أن حضور الغياب: تداعى
وأين الذي كان: غاب..
وغنّ الشتاء حزيناً
وضاعت عصافير بين الضباب!؟

●●●

(١)

● إتّقيها على باب المساء.. محتفي..

حاف عليها من السحاب والرعود

وضاقت عليه من ضياع الطفل النقيّ الذي يقظه

أول ما حطّت نظراته حول حدود وجهها... كان يحلق في مساماتها مثل طائر نورس مغترب، يبحث عن عش ووطن

وأول سؤال بدأ به قلقه وخوفه غيابها... كان

- من يهدهد هذا الطفل في أعماقي... إذا ذهبت!؟

(٢)

● رفعها قلبه العاشق لها فوق نساء الدنيا... حتى جعلها - وحدها - هي: الأمل القادم دوماً.

- وهمس لها: لا تكوني: الريح... ولا تجعليني: الرمل!

رآها متاملاً وجهها النضّاح بالبِشر وبالشجن معاً... فلامس دفؤها شغاف قلبه.

ابتسامتها التي ظنّ أنها تسرقها من حزنها... كانت تتوحد معها: نظرته الأولى منذ الانبهار الأول مع موعد خطّه القدر، و... نام الموعد!

رآها: انثى... مليحة، شاسعة كالسراب، وقد تفتحت ارضه/ النفس بجهاتها الأربع أمام عمق عينيها في كثافة أمطارها.

طلع وجهها: وطناً يدعوه للأمان، وللحنان... كأنّ الدعوة هي: مفتاح شخصيتها!

في نظرتها المتكسّرة كموجة على رمل شاطئ مزدحم... وجد حزناً، وشجناً، ودعاءً!

كان يتأمل وجهها... وهذيانه عنها يذرعه، في محاولة الهروب من نظرتها الآسرة الجاذبة إلى أبعاد عمقها.

حسب أنه لن يقدر على اقتلاعها من عمق إحساسه بها... لو خذلته.

- قال لها: ولماذا اقتلعك... وأنت تحولت إلى جذور في أرضي!؟

(٣)

● هي أنثى... تشكلت: لحظة ضوئية، سرقت بهاءه هو وهربت به إلى داخل قطارات عراء النفس من مجاملاتها، ومن أكاذيبها، ومن أقنعتها.

كان يجلس أمامها - في اللحظة الأولى من ذلك الزمن السري بتدفقها - فشعر بهزة تصيب الانسان فيه من جديد... كأنه يقيم حواراً ممتعاً مع نفسه وهو يحادثها.

وتمنى أن يتواصل مع عمره ذلك الزمن الحنون بتدفقها.

(٤)

● هكذا بدأ «خرافياً» أمام مدها وجزرها في تواصلها معه... وهو يسمع الرياح تئن، تحتد، تجنّ.

هو الذي يخرج من وراء النهار ليبكي - عنها - في أذن المساء: أساطير حب، ويغني ألحان شجن.

كلما تحدث عنها... تنمو البسمات في حدقتيه كأطفال المستقبل... وتترسب الغيمات في صدره كهمس الناس عن التاريخ الذي لا يعرفونه.

ها هو - الآن - يتوقف داخل أصدائها... ينغمس في شعرها كريش العصافير... ويكتشف أنه يعيش في: عصر قتل العصافير!

ها هو ينهل كالمطر... حتى تحول في سمائها إلى: نقطة غيث!!

عبدالله الجفري

علي أبو شادي رئيساً للرقابة على المصنفات الفنية المصرية

□ القاهرة - من محمود علي:

■ حسم وزير الثقافة المصري فاروق حسني الجدل الذي اثير طوال الاشهر الاربعة الماضية بسبب «فراغ» منصب رئيس الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية. فاصدر اول من امس قراراً باختيار الوكيل في وزارة الثقافة السيد علي ابو شادي لشغل منصب رئيس الرقابة. وكانت فترة انتداب درية شرف الدين انتهت في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال ابو شادي لـ «الحياة»: «جئت من اجل مزيد من حرية التعبير». وشغل ابو شادي - الذي يعد من ابرز النقاد السينمائيين المصريين - مناصب عدة منذ تخرجه في كلية الاداب في العام ١٩٦٦ وحصوله على دبلوم الدراسات العليا في النقد الفني في اكاديمية الفنون في العام ١٩٧٥ وتولى منصب وكيل وزارة في الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمشرف العام على اصدارات هيئة قصور الثقافة.

وابو شادي - من كتّاب «الحياة» - له دراسات وابحاث كثيرة في تاريخ السينما المصرية وقضاياها واتجاهاتها ومدارسها. وصدر له كتب منها «السينما التسجيلية في السبعينيات» و«السينما التسجيلية في مصر... دراسات ومقالات» و«افلامنا السينمائية وجوائزها الدولية» و«كلاسيكيات السينما العربية» و«ابيض واسود» و«سينما وسياسة». وكان الوزير حسني قرر قبل ايام تشكيل لجنة عليا للرقابة برئاسته على ان يكون الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة الدكتور جابر عصفور مقررا لها. وتضم ١٥ عضوا منهم لطفي الخولي والدكاترة اسامة الغزالي حرب وعلي الدين هلال وفاطمة موسى وامينة الجندي ومحمد صالح وسمير فريد.

وتختص تلك اللجنة بتقويم العمل الرقابي والاوضاع الحالية واجهزته، ووضع استراتيجية للرقابة وضوابطها ومعاييرها، وتطوير اجهزة الرقابة الفنية والنهوض بمستوى الاداء و الوعي الثقافي للعاملين.

ملكة جمال الكون لم تُهدّد بسحب لقبها

■ لاس كروثيس (نيو مكسيكو) - رويتر - نفى منظمو مسابقات ملكة جمال الكون نبأ ذكر انهم هددوا الفنزويلية اليشيا ماتشادو بفقد تاجها ما لم تتبع نظاماً غذائياً صارماً لإنقاص وزنها.

وقال مارتن بروك رئيس مسابقات ملكة جمال الكون اول من امس «نشعر بالاسف لما تردد في الآونة الاخيرة من ان الهيئة المنظمة لمسابقات ملكة جمال الكون انذرت اليشيا ماتشادو وطلبت منها انقاص وزنها حتى تحتفظ باللقب».

وكان مسؤولون في الهيئة قالوا الاثنين الماضي في كاراكاس ان منظمي مسابقات ملكة جمال الكون طلبوا من ماتشادو انقاص وزنها ١٢ كيلوغراماً خلال اسبوعين والا سيسحب منها اللقب ويمنح للوصيفة الاولى تارين مانسل من جزر اوربا.

افتتح أول مواسمه في لندن:

أيكون مسرح شكسبير الجديد مجرد ديزني لاند؟

□ لندن - من الطيب زاك:

■ فجاة انخفضت همسات المتفرجين واقترب من الخشبة جمهور واقف في ساحة المسرح التي لا يغطيها سقف حتى يمكن سماع اصوات من الخارج: صياح الاطفال وأزيز الطائرات ودقات ساعات الكنائس التاريخية على ضفة نهر التيمز.

السابعة مساء امس، بدأ الموسم الاول لمسرح شكسبير الجديد الذي شيد نسخة مطابقة لمسرح «غلوب» حيث كان الشاعر الانكليزي يقدم مسرحياته في القرن السادس عشر.

معزوفة موسيقية تنطلق من شرفة في اعلى الخشبة المستطيلة. يبدو المسرح من اعلى وكأنه عش اجوف لطائر ضخم. يزداد الفضول والتساؤل: هل سيتصرف الجمهور مع الممثلين كما كان يفعل المتفرجون في العصر الاليزابيثي؟ وهل الحفلة مجرد طيران فوق عش التاريخ؟

تنتهي الموسيقى ويبدأ عرض مسرحية «رجلان من فيرونا».

من يدري، لعل مسرح غلوب الجديد سيفتح التجربة المسرحية على مصراعيها. قد لا يستطيع احد الاختفاء بعد الآن وراء ستارة، وراء المعتاد والمتوقع، وراء جمهور يجلس في الظلام على مقاعد وثيرة تاركا الأمر للممثلين ليؤثر في مشاعره كما يشاؤون.

او اننا امام تجربة قد تساهم في تحويل المسرح الى «ديزني لاند»، فلا قصة ولا اقصوصة، ولا شخصية او ديكور. انما احداث ومقاطع من هنا وهناك موضوعة في برنامج واحد تحت عنوان «امسية مسرحية».

مسرح غلوب او ذاك «الخشبي المستدير» كما وصفه الشاعر يبدأ رحلته بعد خمسة وعشرين عاماً من صراع كما قال الراحل سام وانامیكر يوماً وهو يصف معاناته لتشييد نسخة طبق الاصل لمسرح شكسبير.

عند زيارته لندن في الستينات اخذ الممثل والمخرج الاميركي وانامیكر يبحث كسائح عن آثار شكسبير في لندن، فلم يجد غير لائحة معدنية معلّقة في واجهة بناية ادارية «هنا كان يقف مسرح غلوب شكسبير». فاستبدت بخياله صورة إعادة بناء المسرح في شكله الاصلي وقريب من الموقع ذاته. وسرعان ما تحولت الصورة الى هدف. وكأي حلم لا بد ان يمر بمراحل جهاد ضد النقد والتحامل والعناد والرفض.

واليوم يفتح المسرح ابوابه، وبعض مرافقه لا يزال قيد التعمير والبناء. وهو مشيّد بخشب البلوط وجدرانه مطلية بالجير. وعلى جوانبه مقاعد في مدرج مغطى بالقش. وصممت الساحة امام الخشبة من دون مقاعد ليتلقى الجمهور تجربة الممثلين مباشرة ويتفاعل معهم كما يشاء بالصياح او بالتصفيق او بالخروج من المسرح في سهولة. وحتى هذا الشكل البسيط وقع الاختلاف حوله، خصوصاً لدى الاكاديميين الذين جادلوا في تصميم الخشبة كثيراً.

لكن شكسبير مؤسسة بريطانية عظمى، ونقطة مركزية تلتقي حولها مشاعر تتجاوز الفن والثقافة الى الكيان نفسه. وتظل اعماله تغذي مفاهيم شتى عند الاكاديميين والفنانين وعابري سبيل الثقافة عموماً.

لم يسلم غلوب من ذلك الخلاف، ويعتبر وجوده معجزة صغيرة في حدّ ذاتها. فالخبراء يريدونه مشعلاً للثقافة الشكسبيرية، بينما يريد التراثيون ان يجعلوه خادماً للسياحة على غرار مدينة ستراتفورد مسقط رأس الشاعر. في حين اراده الممثلون تجربة ضمن التجارب القائمة للتقريب بين المسرح والجمهور وازالة الحالة الاصطناعية والتقنية التي تطغى على الانتاج المسرحي. وحاول هؤلاء ان يتعلموا من الظروف الشاقة التي كان يعمل فيها الممثل والكاتب في القرون الماضية لكي يعيدوا الى المسرح شيئاً من طبيعته.

من هنا تأتي تجربة غلوب مثيرة للخوف من ان المشروع كله سيظل حديقة جوراسية. لكن شكسبير لم يكن كاتباً وفناناً فحسب، كان ايضاً رجل اعمال ناجحاً. وقد بنى غلوب في العام ١٥٩٨ وقدّم فيه معظم مسرحياته المعروفة في ذلك الوقت. الا ان النار اتت على المسرح اثناء عرض مسرحية هنري الثامن في العام ١٦١٣ واعيد بناؤه في السنة التالية في تصميم اكثر مقاومة للنار. وصفه احد الكتّاب المعاصرين بانه افضل مسرح في انكلترا. الا انه هدم عام ١٦٤٤.

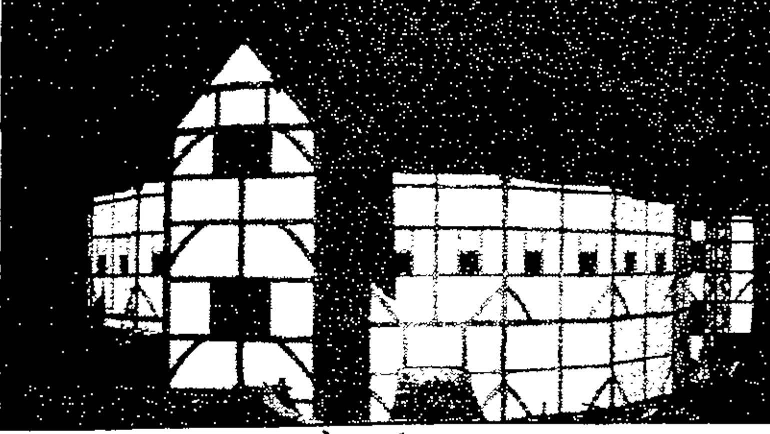
وحسب البرنامج الذي اعده المدير الفني مارك رايلانس فان مسرح غلوب سيقدم مسرحيات العصر الاليزابيثي، واعمال الكتّاب المعاصرين لشكسبير. ويشكل القسم التربوي جزءاً كبيراً من نشاطه. فالى جانب المحاضرات والندوات سينظم المسرح ورشات للتدريب على فنون المسرح للطلاب الاجانب. كما سيقدم برنامجاً خاصاً للتلاميذ لمساعدتهم على دراسة مسرحيات شكسبير في اجواء جذابة. وهناك مشروع مهرجانات صغيرة ومسابقات للمدارس. وتملك مكتبة المسرح مجموعة كبرى من تسجيلات المسرحيات الكلاسيكية باصوات اعلام المسرح البريطاني.

مسرحية «رجلان من فيرونا» التي يعرضها غلوب تدور عن صديقين يرحلان من فيرونا الى ميلانو للمعرفة، كل منهما يحب فتاة: فالنتاين مع سيلفيا وبروتوس مع جوليا. الا ان هذا الاخير يتوجه نحو فتاة صديقه سيلفيا محاولاً ان يجعلها تتزوجه وهو يعلم ان اباها لا يريد ان يزوّجها الا للثري مثله. وقد اصاب هذا القرار فالنتاين باليأس فتحول الى قائد عصابة. وتتاح له فرصة انقاذ الاب عندما يحتجزه افراد العصابة وهو يتعقب ابنته التي هربت من البيت. فتعود المياه الى مجراها بعد ان يلتقي كل من الصديقين بحبيبته.

تعتبر المسرحية من اوائل الاعمال التي قدمها شكسبير على الخشبة. وترجع فترة كتابتها الى ما بين ١٥٩٠ و١٥٩٥. ودأب المسرح البريطاني على تقديمها منذ ذلك الحين. كما ظهرت في انتاجات عدة من بينها اوبرا واستعراض موسيقي وفيلم.

وقدمها مسرح شكسبير أمس في ثياب حديثة، وكان اسلوب العرض مرتخياً الى حدّ انه كان من نوع «شكسبير في الحديقة»، الا ان المسرحية لم تصل الى نهايتها السعيدة، فقد سقط ممثل من الشرفة اثناء مشهد العصابة فكسر رجله.

هذا المشهد لم يره نقاد، فقد قاطع بعضهم العرض وبعثوا بمساعديهم، احتجاجاً على طلب الادارة منهم دفع ثمن بطاقة الدخول، وهو شيء لم يحدث من قبل في مسارح لندن.



مسرح شكسبير غلوب.